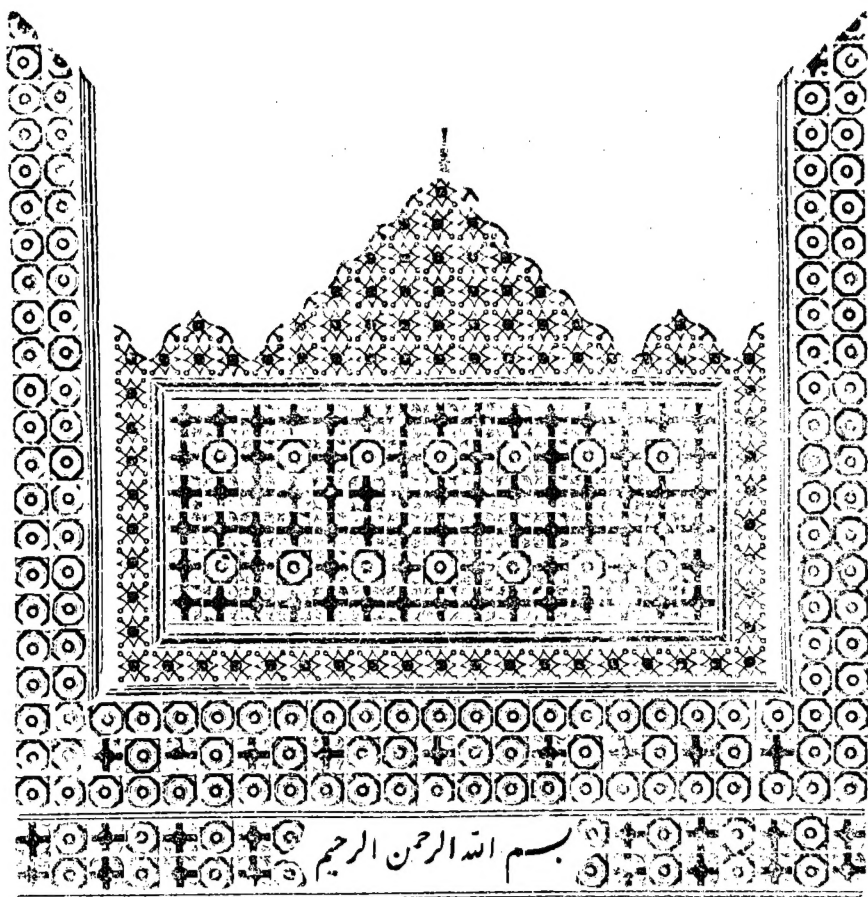


* (الجزء الرابع) *

من سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر
للعالم الفاضل النبيل المتقن المؤرخ الأديب الأواحد
صدر الدين والدين أبي الفضل محمد خليل
المرادى تغمده الله برحمته وأسكنه
فسيح جناته بجمرة محمد
وآله وصحبه وعترته
آمين



فتح الله العمرى الموصلى

فتح الله العمرى
الموصلى

ابن موسى الموصلى العمرى الشافعى ترجمه صاحب الروض فقام غارس شجر البسالة
والجنا ومقتنص شواردا انصاحه والنهى العالم الذى هصر أفتان العلوم بينانه
والخبر الذى أنطق السنة الاقلام من معجزات بيانه أخلصه الدهر خلوص الذهب السبك
وولاده على ولايات البراعة فلم يكن له به شريك لم يكن له خطوة الا وله بها من المجد
حنطوه انتهى كان رحمه الله تعالى مولعا بالثقفة حتى مهربه وبرزوكذا فى غيره من الفنون
وتولى نيابة القضاة بالموصل مدة مديدة وأخذ بعض القضاة نائبا معه الى البصرة فتاب عنه
في ذلك ثلاث سنين ثم رجع فوجد مراد العمرى قد توفى فأخذ عنه تولية جامع العمريّة
بالموصل فزاحه فيها على انشدى ابن مراد المرقوم ثم اصطلحها على الاشتراك فيها بعد نزاع
طويل ولم يكن له شعر فيما علمت وعامة قراآته كانت على محمود النائب علامة وقته ودخل
حلب الشهباء في سنة ست وستين وألف في مرض كان به ومكث بها الى أن عوفي وعاد سالما
ثم توفى بعد ذلك في حدود سنة سبع ومائة وألف بتقديم السين وقد جاوز الثمانين وقبره في
الموصل ولم يبق من عقيه الا أن أحد رحمه الله تعالى وأموات المساكين

* (فتح الله الحلبي) *

فتح الله الحلبي

المعروف بشيخي الحلبي نزيل قسطنطينية الشاعر الكاتب الفائق ولد بحلب وذهب الى الروم الى قسطنطينية دار الملك والخلافة ووصل اليها ودخل في زمرة كتاب ديوان السلطان وبعده مدة انتسب الى الصدر الاعظم الوزير علي باشا المعروف بالعريجي وصار مكنو بجيسه والوزير المذكور كان وزيراً شديداً بالبأس حاداً المزاج وقتل بأمر سلطاني في جزيرة قبرص في سادس عشر شعبان سنة أربع عشرة ومائة وألف والمترجم كان له شعر حسن بالتركى رأيت منه شيئاً قليلاً وكانت وفاته في أواخر سنة ست ومائة ألف رحمه الله تعالى

* (نخري افندى الموصلى) *

نخري افندى

ترجمه بعض أفاضل الموصلى فقال أخذ أزمّة الادب وعلا على متونها وعلق قناديل فرائد الحواشي على شروح الكمالات ومتونها طلع طلوع الهلال وأثار وأشرق بكماله الليل وانهار رقى على أوج الفضائل وحل بناديها وحل عقود مقاصد البلاغة ومبانيها فهو صاحب الشرف القديم والكمال الجسيم الذى أنارت به نجوم المعاني وشموسها وسلمته أرواحها ردت له نفوسها فغلب جهابذة الكلام بلاغته وفافقها وسمنا ناظمين در أفاويق المعاني ونسائتها وربما كانت ما طوى الشعر والانشاء بالتركية والفارسية وله شعر جامع فى الكتب والمجامع انتهى وكان صاحب الترجمة بارعاً فى العلوم العقلية والنقلية وكانت وفاته سنة اثنتين وثلاثين ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (السيد فضل الله البهنسى) *

فضل الله البهنسى

ابن أحمد بن عثمان بن محمد المعروف بالبهنسى الحنفى الشريف لأمه الدمشقى كان له اطلاع فى الادب ومعرفة بالامور الشرعية مجتاهداً حسن الاخلاق طارح التكلف جولا له نكت ونوادير ولد فى دمشق كما أخبرنى فى غرة شوال سنة سبع وعشرين ومائة وألف ونشأ بها وقرأ الفقه على الشيخ صالح الجينى ثم على الشيخ موسى المحاسنى وقرأ على الشيخ أحمد التدمرى الطرابلسى نزيل دمشق وكذلك قرأ على الشيخ محمد بن جردان الدمشقى وصار يتولى نيابات المحاكم فى دمشق ويعامل أهلها فى قري الغوطة ويتصدى لثوكالات فى المناصمات ووقع فى أمور بسبب ذلك وكان صاحب ثروة ومال لكنه يغلب على نفسه الشح والبخل وبالجملة فتدعاه لى الدهر وصبر على الكدر والصناعات لم يزل يتقلب بالاحوال متذكراً بين قيل وقال الى أن مات وكنت أميل الى نوادره وهزلاته المتخفكة وكان بينه وبين قريه ونسبته الشيخ عبد الرزاق البهنسى مواحش باطنية وكل دنه ما

يقول ان الآخر ليس من بنى الهنسى ولم ير الا بين محاصم وقيل وقال الى ان ماتنا * ومما تفق
ان السيد عبد الرزاق المذكور صنع أبياتا ذكر فيها اسم صاحب الترجمة وكان المترجم قد
اشتهر اسمه بين الناس بالسيد فضلى فذكره السيد عبد الرزاق في أبياته بهذا الاسم لكن
لم يصرح بهذا الاسم وانما ذكره بطريق الالغاز والرمز ثم شيع الابيات الى مجلس كان
يحضره الاديب الفاضل السيد عبد الحلیم اللوجي الدمشقي فلما وقف على الابيات لم يظهر
له في بادى الرأي مراد السيد عبد الرزاق في الغاظة اسم المترجم لبعده قرائن الكلام عن
الدلالة على المراد فبلغ الناظم ذلك فقال ما معناه ان رجزه يدق عن فهم اللوجي وأمثاله فلما
بلغ اللوجي ذلك كتب للناظم أبياتا جرت فيها تورية لطيفة في اسم السيد فضلى المترجم
مع التنويه بقدره والتبكي كت على الناظم السيد عبد الرزاق فقال أعني اللوجي من
جمله أبيات يخاطب بها السيد عبد الرزاق

زعمت انى لحل الرموز لست بأهل * وان مرماك شئ

يدق عن فهم مثلى * ما كان ذلك وليكن * بحدت بقدر فضلى

فلما وقف السيد عبد الرزاق على الابيات استلطف هذه التورية التي وقعت في اسم فضلى
واعتمد الى اللوجي عما كان منه وبالجملة فان المترجم كان سليم الباطن والسيد عبد
الرزاق كان بخلافه وقد أطلعنى المترجم على ديوان له يحتوى على نظمه وغالبه هجو وهزل
ولابأس ان نورد له هنا شيئا من ذلك فنه قوله وكان يكتب فى امضائه أجد فضل الله فاعترض
عليه بعض الناس فقال

ومعترض جهلا بغير تأمل * مسى علينا قد حوى غاية الجهل

يقول لما ذا قد سميت بأجد * واسمك فضل الله قل لى عن الاصل

فقلت له قد خصنى بعض فضله * فقابله بالجد شكرا على الفضل

* (وله من أبيات مطلعها) *

ان حبي طول المدى لا يزول * وسهادى ذاك السهاد الطويل

وغرامى يزاد فى كل يوم * لست عنه طول الزمان أحول

قد سقانى الزمان كأس صدود * زاد جسمى الضناء وهو نحول

يا أهيل الغرام ان هيامى * يومه بالفراق يوم جليل

كلما عن ذكرهم فى ضميرى * سأل طرفى بالدمع وهو همول

كم لنا وقفنة بقرب جهاها * حيث عنها فى الدهر عز الوصول

ان عقلى مذسار عيس المطايا * ضاع منى وتاه عنه الدليل

وتصابى بعد الكمال وأضحى * فى التقاص وقد براه النجول

يا زمان السرور هل من رجوع * علّ منافي الدهر يشفي الغليل
أَوْ خيال يزور مقلة صب * قد جفاها المنام وهو ملول
(وكتب على باب قاعة في داره) *

ألا انما قد ساد من فضل ربه * وانعاسه هذا المكان وقد أنسا
بعون اله الخلق قام بناؤه * وذلك فضل الله يؤتيه من يشا
(ومن هجوه في رئيس كتاب القسمة العسكرية بدمشق السيد يحيى الجالقي) *
حسب امرئ عمره تسعون ماضية * أدت عليه بأسقام وأمراض
لو يشتري الموت في ديناه من أحد * لكان بالغبن يشربه باقراض
كمثل يحيى الذي أضخى له مائة * من السنين ومنهم لم يكن راضى
تراه يمشى حبوا وهو ذو ولع * في أخذه قسمة الايتام للقاضى
كانه ظل شمس عند ناظره * أو شبه طيف خيال في الكرى ماضى
أو صورة طبع في حائط رسمت * لا نطق فيها ولا تنها بانغماض
وما يرى فيه من نطق يحزكه * فهو التباس بشيطان دعى جاضى

وله غير ذلك من الاشعار والنظام والشار وبالجمله فقد كان من نوادر عصره وكانت وفاته
في يوم الثلاثاء السادس والعشرين من رمضان سنة احدى وتسعين ومائة وألف ودفن
بترية مرج الدحداح ورؤيت له وصية بخطه فنقذت بعد موته رحمه الله تعالى

(فضل الله الصفوري) *

فضل الله الصفوري

ابن ابراهيم بن حميد الشافعي نزيل الموصل الشيخ الفاضل العالم المفتي المحقق ترجمه محمد
أمين الموصلى فقال لم تشتت المكارم والمعارف وصدع الاول بالماضى وفك
عرا الاغلاقي بينان الايضاح ورنابطرف الفكر الى ظلمة الاشكال فتركها أوضح من
الصباح ان سوجل كان السابق في مضمار العلوم النقلية والعقلية أو خوصم قبيد
الخصم بسلاسل الدلائل اليقينية فان جاهل تفرعن كان موسى وان عالم توفى كان
عيسى الخ وهى طويلة وما اقترح على معارضة قصيدة في سقط الزند وروى اللام
المكسورة وهى معروفة فقلت معترفاً بالقصور اذا المعترى لا يلحق له غبار ولا يعرف
له غبار

خليلى ما للحادثات ومالى * لقد طال منها يا زمان جـدى
وربع عقلت القود دون نؤيه * هى الدارفاتر كهيا بغير عقلا
تحن الى الاعطاف منها كانها * من الشوق ثكلى دمعها متوالى

اذا لمحت برقاً من الغرب هزماً * الى الدارذ كرى دنزل وطلال
وقفت بها أستخبر الربع لوبي * مخاطبة حتى يرد سؤالي
بود المطايا لو يعود بعيشنا * زمان مزجنا راحه بوصول
أعد ذكر أيام الصبا فحديثها * اذا مر في سمعي شمول عمالي
(ومنها)

فيا بارقاً من غرب دجلة عن لي * فبتد من جفني عقد ولا لي
هل الربع من أرض الحبيبة عامر * أم اعترضته النائبات كحالي
وهل شجرات الجوسق الفرد مثل ما * عهدت بنوار الزهور حوالى
وهل مرتع الهيفاء ريان أم سقت * ثراه اللالي بعد نابو بال
وهل ببيت أطلال لمياء بعدنا * عواصر أم بات وهن خوالى
وكان قد حصل بينه وبين ابنته نفرة أوجبت فراقه فمكث في موران مدة ثم رحل الى نحو
سننا ثم الى الموصل ثم الى حلب ثم الى قسطنطينية فأكرمته أرباب الدولة ووجهوا له قرية
من قرى كركوك وعاد الى بغداد وكانت قراءته على أولاد عمه وعلى والده وله تعلقات
عديدة في الحكمة وغيرها ولم أتتحقق وفاته في اى سنة كانت غير انه كان في أواخر
هذا القرن

(فضل الله افندى الشهيد)

فصل الله افندى
الشهيد

ابن محمد بن حبيب بن أحمد بن جنيد الصدر الرئيس العالم المتفنن البارع العلامة التحرير
شيخ الاسلام بقسطنطينية وصدر البلاد الرومية ولد بارزاً في شوال سنة ثمان
وأربعين ومائة وتربى في حجر والده وقرأ عليه وعلى السيد عبد المؤمن من أصهارهم
عدة تأليف في سائر الننون وقرأ على ابن خاله اسمعيل بن مرتضى جله من علوم العربية
وعلى الشيخ محمد بن نظام الوائى وأخذ الحديث عن العالم محمد ظاهر بن عبد الله المغربي
ثم ارتحل الى ادرنه والسلطان بها أمر من الشيخ الوائى سنة أربع وسبعين وألف وترقج
بعائشة ابنته وصار الشيخ الوائى يذكره للسلطان ويثني عليه ويأمره بباحثة العلماء
ثم بعد ثلاث سنين أرسل له منقارى زاده الملازمة فلم يقبلها بأمر من المذكور ثم في سنة
ثمان وسبعين حج واجتمع بعلماء الحرمين ودمشق وعين له بدمشق مائة وعشرون عثمانياً
من الجزية وفي سنة ثمانين صار معلماً ومؤذناً للسلطان مصطفى وأعطى الملازمة
والدريس وبعد للسلطان أحمد وقتل شهيداً في قسنة أدرنة سنة خمس عشرة ومائة وألف
رحمه الله تعالى

فيض الله الحجازي

(فيض الله الحجازي)

ابن عبد الحق المعروف كاسلا فبه بالحجازي الشافعي الدمشقي قاضي الشافعية الشيخ الفقيه
الصالح استقام قاضيا مدة سنين مر اجعا بالاحكام الشرعية وكانت وفاته في رجب سنة
ست وثلاثين ومائة وألف رحمه الله تعالى وأموات المسلمين

(فيض الله الاخسحوي)

فيض الله الاخسحوي

ابن محمد الاخسحوي الرومي الدفترى بدمشق وأحد رؤساء الكتاب في الدولة المبرع عنهم
بالخواجكان خدم في أوائل أمره الوزير أحمد باشا المتوفى بعصر وكان اتقن الكتابة
والإنشاء في التركية وصار خازنه ثم لماعين الوزير المذكور إلى نظام جزيرة قبرس وإزالة
العصاة من رعائهم وأهلها وظفر بهم وقتل من قتل أرسل من طرفه المترجم برؤس القتل
على عادة الدولة فحصل للدولة السرور وأعطي رتبة الخواجكان وهي معتبرة بين رؤساء
الكتاب ثم لم يزل مستخدما عند الوزير المذكور حتى توفي فارتحل إلى القسطنطينية وقطن
بها مدة ثم لما صدر من طرف أمير مصر الأمير علي والامير محمد أبي الذهب ما صدر في دمشق
ونواحيها وأظهر العصيان الشيخ ظاهر بن عمر الزيداني الصنفي حاكم عكا وأرسلت
الامور السلطانية وعين من طرف الدولة الوزير عثمان باشا الوكيل رئيسا على العساكر
والوزراء والامراء المأمورين في السفر بذلك أرسل المترجم دفتريا في المعسكر السلطاني
بدمشق ولما انقضت تلك الفتنة وخذت نارها بنوفاة الأمير علي والشيخ ظاهر وأبى الذهب
عادا لطرف الدولة وفي سنة تسع وثمانين ومائة وألف قدم لدمشق دفتريا بها وعزل عن
المنصب المذكور محمد بن حسين بن فروخ الدفترى ثم لم تطل مدة سلطه ومات واستولى على
داره وممتلكاته وتركته بما اقتضاه رأيه لوفاته عن غير ولد وذهبت تركه المتوفى المذكور
وتخاطفتها ايدي ذوي الشوكه اذ ذاك ثم كبر جاش المترجم وتعرض للمخالطة في الامور
وأحدث القليقة بالامر السلطاني التي تؤخذ من أبواب المالكات والاقطاعات العثمانية
وكانت مرفوعة بالامر السلطاني من سنة ثلاثين ومائة وألف وسرعني اجرائها ثم انه
تصدى لمعارضة الرؤساء والاعيان بدمشق حتى توصل لحاكمها وكفلها أمير الحج الشامي
الوزير محمد باشا ابن العظم ثم عزل عن منصبه وصار مصطفى بن علي الحوي دفتريا من
طرف الدولة ولم تطل مدته ومات دفتريا وكان المترجم ارتحل لقسطنطينية بعد عزله وتولى
المنصب المذكور قبل وفاة الحوي فصا د فوته عزله وجاء المترجم بالامر السلطاني
لحاكم البادية محمد باشا المذكور من طرف الدولة بتقرير منصبه ثم بعد دخوله بالامر ارتحل
على العادة الوزير المذكور لاطرف القدس حاكم كلس كان في غيبته فظهرت منه أشياء غير
محمودة يرجع غالبها للأنفة والشدة حتى انه وقع بينه اذ ذاك وبين المولى محمد طاهر بن محمود

القاضي بدمشق بين آغاة القول على الحلبي حتى ان بعض الانصار من القول هجموا على مقر حكومتهم وهي السراى وخرجت أتباعه لدفعهم وردتهم وانقضت الفتنة ذلك اليوم ثم بعد رجوع الحج لدمشق عرض الوزير كافل دمشق المذكور لطرف الدولة بسوء حال المترجم فعزل عن منصبه وأجلى بالامر السلطاني لبلدة قونية وصار دفتريا مكانه يوسف الحلبي كاتب ديوان كافل دمشق المذكور ثم أطلق وارتحل لقسطنطينية وقدم دمشق مأمورا من طرف الدولة بالاوامر السلطانية على أمير الجردة ووالى طرابلس الشام عبدالله باشا ابن الكافل المذكور رغبة في عفو والده عنه وكتب له الدولة كتابا بالتوصية به ثم بعد أداء مأموريته وذلك في جمادى الاولى سنة سبع وتسعين ومائة وألف توفي الكافل محمد باشا وبعد موته بأيام قلائل جاءه المنصب المذكور من طرف الدولة وصار دفتريا بدمشق وكان قبل موته هو كتب للدولة عن صيرورته له بخاءه المنصب على كتابته فتعرض للناس وتفتوى وظهر منه طمع في الامور وتغلب ولما وصل خبر ذلك للدولة واتهم باخذ البعض من مال الباشا المتوفى وتركته وانه هو الباعث على اخفاء المخلفات المظنونة لتراخيه عن الختم على دور الوزير المذكور وأما كنهه تحسن عندهم رفعه للقلعة بدمشق بخاء الامر السلطاني برفعه لرفع للقلعة وبقي المنصب عليه ثم أطلق بعد أيام وانزوى بعد ذلك وانكف عن الخالطة واقتصر على أمور دنياه حتى مات وكانت وفاته بدمشق يوم السبت رابع عشر محرم الحرام سنة تسع وتسعين ومائة وألف ودفن بتربة الباب الصغير بالقرب من بلال الحبشي رضي الله عنه والاخشوي نسبة الى أخيه بالف مفتوحة وخاء معجمة وسين مهملة وخاء معجمة أيضا وهاه ناحية تشتل على بلاد وقرى مشهورة بالروم والله أعلم

(عريف القاف)

* (قاسم الجليلي الموصلي) *

قاسم الجليلي الموصلي

ابن خليل الجليلي الموصلي كان ماهرا عارفا بصناعة النثر والنظم خيرا بتعاطي أمور الملك صدرافي مجالس الشرف ولد في حدود سنة ثمان ومائة وألف بالموصل ونشأ به واجج في عام اثنين واربعين ومائة وألف وترجمه الفاضل الوحيد عثمان العمري الدفترى فقال جيل الادب الشاخب وطود الفضل الباذخ ذوالجهد الراسي والبذل المواسي والقرىض المزهر والصباح المسفر والكمال الداجي والنوال المداجي والكمالات الموفورة والبراعات المنشورة الذي باهت به الاقلام وتاهت به الليالي والايام انتهى وترجمه محمد امين ابن خير الله الخطيب فقال ذوالهسم الشاخنة والفضائل الباذخة

والقدم الراسخة والابادى النافخة والعلوم التى هى لهامة الجهل فاشخة ولقسمة
المستفيدين راضخة اصمى كبد البلاغة بأسنة أقلامه وناط على جيد الزمان عقود نظامه
الى آخر ما قاله فيه وله شعر لطيف ومن نقشات بابليانه قوله فى مدح الوزير حسين باشا
الجليلى من قصيدة مطلعها

هى الشمس حقا والكؤس المشارق * وفى كل أفق من سناها دقائق

الى ان قال

هلموا اليها مهتدين لنورها * الى حانها الفياح فالوقت رائق
بايام مولانا الوزير ومن له * من العز دست والسعود غارق
رؤف بذى الارحام بزموصل * ولكنه للمنكرات مفارق
كريم لدفع الضير فينا مؤئل * جواد وللغيرات بالجود سائق
نجيب لكشف المعضلات محترَّب * فتى ذو ثبات اذ تشيب المفارق
فلا زال فى عز ومجدور فعة * وطول حياة والزمان موافق
وكانت وفاته بالموصل سنة أربع وستين ومائة وألف ودفن بهارجه الله تعالى

قاسم الدوكالى

(قاسم الدوكالى)

ابن سعيد بن عثمان المالكي الدوكالى الحوزى المغربى نزيل دمشق الشيخ العالم الفاضل
الناسك الخاشع العارف الصوفى قيل انه كان من الابدال قدم دمشق الشام وتوطن بها فى
المدرسة السميساطية واشتغل بقراءة الفتوحات المكية للشيخ الاستاذ محيى الدين العربى
قدس سره وغيرهما من تاليفه على جماعة من أجلة علماء دمشق وأخذ عن جماعة فى
المغرب من أجلهم قاضى القضاة بهاسميدى عبد الملك بن محمد السجلماسى المغربى وغيره
وكانت له معرفة فى كلام القوم وحل مشكلات دقائق الصوفية ولم يزل كذلك الى أن مات
وكانت وفاته بدمشق فى يوم الاحد عاشر ربيع الاول سنة عشرين ومائة وألف ودفن بتربة
هرج الدحداح رحمه الله تعالى

قاسم الخانى

(قاسم الخانى)

ابن صلاح الدين الخانى الحلبي الشيخ الفاضل الصوفى العارف بالله ترجم نفسه فقال ولدت
سنة ثمان وعشرين وألف ثم انى سافرت الى بغداد فى شهر جادى الاولى سنة خسين وألف
فكانت غيبة طويلة مقصد ارستين ثم رجعت الى حلب وأقت بها شهرين ثم توجهت الى
البصرة فأقت بها مدة عشرة أشهر ثم انى توجهت الى حاب وأقت بها عشرة أيام وتوجهت
مع الحاج الى مكة المشرفة ورجعت من الحجاز الى اسلامبول وأقت بها سنة وسبعة أشهر

ثم عدت الى حلب وكانت سياحتى هذه قريبا من عشرين سنين وأما في هذه المدة فكنيت في أخذ وعطاء وبيع وشراء ثم اني بعد دخولي الى حلب أحبيت العزلة عن الناس وتركت البيع والشراء وسلكت طريق الذل والافتقار وغربت الحلاس والجلاس والانفاس وجاهدت نفسي وعاديتها بالجوع والسهر نحو من سبع سنين فنهنا نحو من سنتين اقتصرت على ان أتناول في كل ستين ساعة كفا من طحين أجعله حريرة وأحليه بلعقة من العسل وأفرغه في حلقى والكف من الطحين المذكور وزنه ثمانية وخمسة عشر درهما وباقى أيام السبع سنين كان أكل أقل من القليل وكل ذلك بإشارة مشايخي رضوان الله عليهم أجمعين فصدق على قول سيدي عمر بن الفارض قدس سره

ونفسي كانت قبل لقامة متى * أطعها عصت أو تعص كانت مطيعتي
فاوردتها الموت أيسر بعضه * وأنعبتها كيما تكون مريحتي
فعادت ومهما حملته تحملى * مني وان خففت عنها تأذت

فلما انقضت سنوات المجاهدة القرية من سبع سنين واستهلينا شهر شوال سنة ست وستين وألف التي الله تعالى في قلبي حب طلب العلم الظاهر فقرأت على المشايخ سنتين الأشهر وفتح الله تعالى علي من العلم ما فتح فتركت القراءة وشرعت في الاقراء فأقرأت بعض الطلبة وكان أكثر الطلبة يفتحون ويستهنون علي ويقولون نحن لناعشر سنين نخدم العلم ولم نتجربا فبأني بعضهم الى مجلس درسي مستهنون فوالله ما يقوم من ذلك المجلس الا وقد تبدل انكاره بالاعتقاد وفي ثاني ذلك اليوم يأتي ويقرأ علي ويقول هذا الامر من خوارق العادة وبقيت على ذلك سنة انتهى وكانت قراءته على جملة من العلماء الافاضل وجلها على الشيخ أبي الوفاء العرضي صاحب طريق الهدى وكان سلوكه على الشيخ أحمد الحضي المذكور فاقام المترجم خليفة بعده في المدرسة الاشرفية الى أن توجه عليه تدريس مدرسة الحلوية وصار يدرس بها ويقوم الاذكار والاوراد وتوجه عليه الافتاء بحلب وكان يفتي على مذهب الامامين أبي حنيفة والشافعي وله من التأليف السير والسلوك الى ملك الملوك واختصر السراجية وشرحه وله رسالة في المنطق وشرح على الجزائرية في التوحيد وله غير ذلك من التأليف والقوائد وكانت وفاته سنة تسع ومائة وألف ودفن بين قبور الصالحين خارج باب المقام بحلب رحمه الله تعالى

* (قاسم البكرجي) *

قاسم البكرجي

ابن محمد المعروف بالبكرجي الحنفي الحلبي أحد العلماء الافاضل الاديب الاملي اللوزعي البارع الاريب حاوي فنون العلوم والماهر بالادب منشوراً ومنظوم ولدي بحلب وقرأ

على معاصريه من أجلة حلب وتفوق واشتهر وكان عالما بالحديث والفقه والفرائض وله قدم راسخ في العربية والفصاحة والبلاغة والبديع والشعر ونظمه حسن رائق وكان في وقته أحد المتفردين بالنظام والنار ولم يصلني من آثاره شيء حتى أذكره هنا ومن تأليفه شرح على الخزرجية لم يسبق بمثله وشرح على الهمزية للبوصيري وبديعية استمدرك فيها أشياء على من قبله ونظم الزحافات والعلل الشعرية وشرحها وغير ذلك ولم يزل كذلك إلى أن مات وكانت وفاته في سنة تسع وستين ومائة وألف ومن شعره قوله
يمدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصيدة مطلعها

أحبا بنا بالخيف لأدقتم صدًا * ولا كان صب عن محبتكم صدًا

(ومنها)

أهبل الحمى تالله ما اشتقت للحمى * أيحمل بي أن أنشد الجرح الصلدا
ولكن سكان الحمى ونزله * هم ما كوا قلبي قصرت لهم عبدا
أحن إليهم كلما حن عاشق * إلى الفقه وازداد أهل الوفا ودا

(ومنها)

هو المصطفى من خير أولاد آدم * وأشرفهم قدرا وأرفعهم مجدا
واطمينهم نفسا وأعلاهم يدا * وأثبتهم قلبا وأكثرهم زهدا
وأعرفهم أصلا وفرعا ونسبة * وأكثرهم طبعًا وأصدقهم وعدا
نبي أتى الذكر الحكيم بمدحه * فأني بنى بالمدح من قد أتى بعدا

(ومنها)

ومدشرفت من وطء أقدامه الثرى * فكأنات لنا طهرا وكانت لنا مهدا

(ومنها)

وان رامت المتاح تعداد فضله * وأوصافه لم يستطعوا الهاعدا

(ومنها)

قصدتك يا سؤلى ومن جاء قاصدا * لباب كريم لا يخاف به ردا
عليك صلاة الله ثم سلامه * إذا ما شدا شادوا تال تسلورا
كذا الآل والأصحاب ما نهل وابل * وما أخضرت إلا جبارا وفحت وردا

(وله يمدح السيد حسين أفندي الزهبي حين قدم حلب) *

دام السرور والهنا المؤبد * وزال عن وجهه الأساى الكمد
وكوكب السعد بدا في أفق الأقبال حتى غار منه الفرقد
وأصبح الكون لدينا مشرقا * ووجهه الطلق بذالك يشهد

وارتاح النفوس لما أن غدت * موقنة بالامن مما تجدد

(ومنها)

قطب العلا غوث الولا كهف الملا * في الاجتهاد رأيه مسدد
قدزين الشهابا بحسن عدله * وسيره وهو الحكيم المرشد
وقد غمداد مداوي بطبه * علتها فصع منها الجسمدد
(ومنها)

عذرا اليك سيدي لمن أتى * يمدح من نعوته لاتنفد
وكيف أحصى من علاك شيا * أو بلغ المدح وكيف أجد
فاسلم ودم في صحة وعزة * أنت ومن تحبه يا أوجد
(وقال مشطرا أبيات ناصح الدين الارجاني)
هالك عهدى فلا أخونك عهدا * يامليحا لديه أمسيت عبدا
لا وحق الهوى سلونك يوما * وكفى بالهوى ذماما وعقدا
ان قلبي يضيق أن يسع الصبر * رلاني فنت عظما وجلدا
وفؤادى لا يعتره هوى الغي * رلاني ملائته بك وجدا
يامهامة الصريم عينا وجيدا * وأخا الوردي الطراوة خيدا
وشقيق الخنساء في الناس قلبا * وقضيب الاراك لينا وقدا
كيفما كنت ليس لي عنك بد * فابحنى ودا وان شئت صدا
وملكت الفؤاد منى كلا * فاتفن ما أردت هزلا وجدا
يالبا الى الوصال كم لك عندي * خلوات مع الغزال المفدى
كم جنينا ثماركى وهى عندي * من يد كان شكرها لا يودى
فسقتك الدموع من وابل الغي * مديد البحار جزا ومدا
وبكتكى دما عيونى من دمي * بدىلا فهن أغزر وردا
هل لماضيك عودة فلقد آ * ن جال الحبيب أن يتبدي

(وله أيضا)

بنامابكم والحب احدى النوائب * فلا تطمعن في وصل بيض كواعب
اخلاى نهى عنه دأب أولى النهى * وأين النهى من فعل سود الحواجب
فدونك ما فعل الجنون بعاشق * باهون من فعل الرماح الكواعب
وما الاعين النجل الفؤادك بالفتى * بافتك منها فعمل أبيض عاضب
وما لفتة نظبي الشرود بجيده * كافتة ظبي شاردي في الكتاب

ومن يتلى بالغانيات ففسبه * من البين ان يرى بعين وحاجب
وقبلك صابرت الهوى فوجدته * كشمس به سم يطيب لراغب
وعيش بلا صفو وحرز مؤبد * وعين بلا نوم وعبرة ساكب
ووعد بلا وصل وعهد بلا وفا * وقول بلا فعل ومطلة كاذب
ولو عة هجر في فؤاد مكابد * وثار فلا تضنى وحسرة خائب
حنانيك لا تجزع وكن متجلدا * فعبء الهوى سهل على ذى التجارب
فلولا الهوى ما كثر في الحرب فارس * ولا حنت الركن بيض النجائب
وما اشتاق للاوطان قط مفارق * ولم يرع خل عهد خل وصاحب
رعى الله قلبا بالصوابه عامرا * وألحى خليا في الهوى غير راغب
وأسعد بالانغرام مع --- ذبا * وأنجح صبا سار نحو المطالب
وفي الجند مجد جد فيه مكابدا * أثبتك ان الجند أسنى المكاسب
عليك طلاب العز في كل حالة * ولا ترض سفساف الامور وجائب
ألم تر أن الازل لم يكن به * قناص لما أعلوه فوق الرواجب
* (وله أيضا) *

حاولت رشفا من لمى ثغره * قال طلا شاربه يا ثم
قلت اما وجهك لى جنة * وانخر فى الجنة لا يحرم
* (وله قوله) *

ملج طرى الخلد جاد بقبلة * وقال اغتنم لئى بغير تعلل
فقبلته خد الولى الجيد قاتلا * تنقل فلذات الهوى فى التنقل
وله غير ذلك من الاشعار والنظام والنداء وتقدم ذكر وفاته رحمه الله تعالى

* (قاسم النجار) *

قاسم النجار

المعروف بالنجار الحنفى الحلبي الشيخ الامام العلامة كان خيرا الاخيار ورحله أهل
المدن والامصار ولد في حلب بمحلة البياضية في سنة سبع وسبعين وألف وكان يكتب
بعمل يده يصنع الاقفال الخشب ويقرئ الفقه والعقائد والنحو والحديث وأخذ وقرأ
على أئمة أجداد وشيوخ أطواد وكان يقرئ بالجامع الذي قرب داره بمحلة خراب خان
وأقام هذا الجامع اماما وخطيبا ومتوليا مدة ست وستين سنة وكانت الطلبة ترد عليه
من غالب البلاد خصوصا من بلاد الروم لأخذ الفقه وكان يجي لى الى المواسم من السنة
كاملة نصف شعبان والمولد الشريف وسائر لى الى رمضان بالذكر والتوحيد ووصلاة

التسبيح ثم قبل موته بقليل أحضر لنفسه كفنا وأوصى وأوقف داره على الجامع المذكور
وكان طويلا متماسكا ذا وجه منير وشيبة علاها نور العبادة للقبول بتأثير خفيف الصوت
ذاوقار وعفاف حج مرتين وكان يؤمل الثالثة فلم يلقها وكانت وفاته في سنة ثلاث وستين
ومائة وألف وليوم وفاته مشهد عظيم ودفن في جامع خراب خان المذكور تجاه المحراب
الصيفي من طرف الشمال وهو يزار

*(حرف الكاف) *

* (كنعان اغت البرية) *

كنعان اغت البرية

ابن عبد الله رئيس جند البسكرة به البرية بدمشق وأحد الأعيان المشهورين كان رئيسا
للطائفة المرقومة محتشما عندهم موقرا نافذا الكلمة وارتحل للعج قموفي بعد اداء النسك
في تاسع عشر محرم سنة تسع ومائة والف ولما وصل خبر وفاته لدمشق ضبطت أمواله للجهة
بيت المال بمباشرة عبد الله الرومي الدفترى بدمشق رحمه الله تعالى

* (كمال الدين البكري) *

كمال الدين البكري

محمد بن مصطفى بن كمال الدين بن علي البكري الصديقي الحنفي الغزي الشيخ العالم العلامة
الصوفي الاديب الشاعر المتقن الاوحد أبو الفتح ولد في ثالث رمضان ليلة الجمعة سنة
ثلاث واربعين ومائة والف ببيت المقدس ونشأ في حجر أبيه وقرأ القرآن العظيم وختمه هو
ابن تسع سنين وأخذ في طلب العلم فقرأ على السيد محمد بن ابراهيم الكوراني وخالد
الخليلي ومحمد بن غوث الفاسي والشهاب أحمد العروسي والنجم محمد بن سالم الحفني وأخيه
الجمال يوسف والشهاب أحمد الملوئي والسيد محمد البليدي والسيد أبي السعد الحنفي
والشيخ حسن الجبرتي والسيد قاسم بن هبة الله الهندي والجمال عبد الله بن محمد الشبراوي
وأخذ الطريقة الخلوتية عن والده الاستاذ المشهور وورع وفضل وألف مؤلفات نافعة
منها شرح رسالة الكلمات الخواطر على الضمير والخواطر سماها النفحات العواطر على
الكلمات الخواطر وشرح منظومة والده سماها الجوهر الفريد والكلمات البكرية
في حل معاني الآجرومية والعقود البكرية في حل القصيدة الهمزية وجمع كتابا في أسماء
الكتب على طريقة غريبة سماها كشف الظنون في أسماء الشروح والمتون وشرح
الصلاة المشيشة وسماه كشف اللثام والروض الرائض في علم القرائض ونظمها وسماه
الدرة البكرية في نظم القرائد البكرية وشرحه وسماه كشف الغوامض وعنوان الفضائل
في تلخيص الشرائع وتنظيف السمع في تفضيل البصر على السمع ورسائل أخرى

وديان شعر سماء نبراس الافكار من مختار الاشعار ونظم بديعية سماء منخ الاله في مدح
رسول الله وشرحها شرحا فلا سماء المنح الالهية في مدح خير البرية وله غير ذلك ومن
شعره ما رسل به الى وهو قوله

كريم نسا في العلم والفضل والتمق * وجود يغار البحر ان هو أغدقا
خليل خليل لا انفصام لوده * جليل تسامح في الكمالات وارتق
هو السيد المفضل والجهبذ الذي * كسا الفضل نغرا في الانام وصفقا
تسامح به افتاد مشق مراتبا * وأزهت به مما لقد حاز رونقا
وقام به سوق الكمالات رائجا * بما حاز من فضل به الله أنطقا
فلا زال كهفا للانام جميعهم * وبدر اعلا في قبة المجد أشرفا
وكانت وفاته في شوال سنة ست وتسعين وألف في غزوة هاشم ودفن بهار حبه الله تعالى رجا
واسعة

﴿حرف اللام﴾

* (لطف الله الواعظ) *

لطف الله الواعظ

ابن مصطفى القرعبي الحنفى نزيل دمشق الشيخ الفاضل الفقيه الواعظ المتقن ولد في سنة
ثمان وسبعين وألف وأخذ العلوم عن الفاضل الشهير أحمد الكفوى ثم قدم دمشق
وتوطنها وبرع وفضل ووجهت له وظيفة الوعظ بسبعين عثمانيا من طرف الدولة العلية
في الجامع الاموى فصارع على الكرسي بالتقرب من ضريح سيدنا نبي الله يحيى صلى الله
على نبينا وعليه وسلم وكان مشهورا بين الوعاظ بدمشق وألف منسكا كبيرا ورسالة في الرد
على الشيعة وكانت وفاته بدمشق سنة احدى وستين ومائة وألف ودفن بسفح قاسيون
رحمه الله تعالى

* (لطفى الصيد اوى) *

لطفى الصيد اوى

ابن على بن محمد بن مصطفى الصيد اوى الحنفى الشيخ الفاضل الصوفى النبيل الاوحد البار
كان كروى الاصل ولما ولى صيدا الوزير عثمان باشا المكنى بابي طوق صار صاحب الترجمة
كتخذ عنده اتخذ الباشا على كرمه منه وقد أجاز لصاحب الترجمة الاستاذ الشيخ عبد الغنى
النابلسى فى اجازة مطولة وقفت عليها ولما عزل الوزير المذكور من صيدا وولى البصرة
أخذ معه صاحب الترجمة وذلك فى حدود الخسعين ومائة وألف وبعد ثمانية أشهر من
حكومته حاربته الاجام وصارت بينه وبينهم وقعة عظيمة قتل فيها المترجم رحمه الله تعالى

﴿(حرف الميم)﴾

(محمد حاذق)

محمد حاذق

ابن أبي بكر الملقب بمحاذق على طريقة شعراء الفرس والروم وكناهم الحنفي الارضرومي العالم الفاضل المحقق الشهير الاديب الماهر قرأ وحصل فضلاً لا ينكر ونظم الشعر الحسن بالفارسية والتركية وولى افتاء بلدته ارضروم واشتهر أمره وشاع ذكره توفي في رمضان سنة ست وسبعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(محمد الشقلاوى)

محمد الشقلاوى

ابن أبي بكر الشافعي الشقلاوى الكردي نزيل دمشق الشيخ الفاضل الفقيه الصالح الخاشع العابد النقي الورع كانت له فضيلة تامة سيما في المعقولات قرأ وتفوق ولازم بدمشق الشيخ علي الطاغستاني نزيلها ودرس في مدرسة الوزير سليمان باشا العظم ونبأ في الامامة بمحراب الشافعي في الجامع الاموى الى ان مات وكان مشابهاً على العبادات صابراً على الفاقة وله تصلب في دينه حتى أخبرته انه ذهب الى الحج ذهاباً ويا بآ على قدميه وكانت وفاته بدمشق في يوم الاثنين غرة ربيع الاول سنة تسع وثمانين ومائة وألف ودفن بالصالحية رحمه الله تعالى

(محمد الجاويش)

محمد الجاويش

ابن أبي بكر الجاويش الحنفي الدمشقي الشيخ العالم الفقيه الصالح كان من الفقهاء المتفوقين مع الفضل والمشاركة في كل فن والديانة والتقوى ولد بدمشق وكان والده من سباهية دمشق المشروطة تيماراتهم بخدمة ديوان سراية الحكم بدمشق وبأمر والده الخدمة المزبورة ثم تركها وتبع الكسب الحلال ونشأ ولده المترجم من صغره متعلقاً بالقرآن وطلب العلم فقرأ النحو على الشيخ عبد الرحمن الصناديقي والشيخ محمد الخسي والشيخ محمد الداودي والشيخ محمد التدمري وأخذ عنه الفقه وعن الشيخ محمد قولقسن والشيخ صالح الجيني وأخذ الحديث عن العماد اسمعيل الجولفي والشهاب أحمد المنيني وأحمد الشامي وعلي الطاغستاني وغيرهم وتفوق واشتهر بالفقه وتصدر للتدريس في الجامع الاموى مدة تزيد على خمس وعشرين سنة ورحل للروم بحجة الشيخ محمد بن الطيب الفاسي وكانت وفاته يوم الجمعة سادس عشر رمضان سنة احدى وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(محمد البري)

محمد البري

ابن ابراهيم بن أحمد المدني الشهير بالبري الحنفي الشيخ الفاضل العالم المتفقق ولداً بالمدينة

المنورة سنة ثمانين وألف ونشأ بها وطلب العلوم فأخذ عن والده وعن ملا إبراهيم بن حسن الكوراني وعن السيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي وعن غيرهم وجمع فتاوى والده بعد وفاته وكان شيخا مهبا عليه الوقار والسكينة تولى مشيخة الخطباء مدة ثم رفع نفسه منها وكان صالحا مباركا كل الناس عنه راضون وبالجملة فبنوا البري طائفة مباركة وهذا من وجوههم وكانت وفاته بالمدينة سنة سبع وخمسين ومائة وألف رحمه الله تعالى

محمد وسيم

(محمد وسيم)

ابن أحمد بن مصطفى التختي الشافعي الكردي الشيخ الصالح الورع الناضل الفقيه العالم أخذ عن يحيى بن خنري أفندي الموصل وعن الشيخ محمد الخاموري مفتي بغداد الشهير بقراءته وعن السيد أحمد المصري وغيرهم وبرع وفضل وتوفي بولاية بابل من بلاد الأكراد مطعوناً شهيداً في شوال سنة إحدى وسبعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

محمد العمادى

(محمد العمادى)

ابن إبراهيم بن عبد الرحمن المعروف بالعمادى الحنفى دمشقى تقدم ذكر أخيه على وولده حامد وكان هذا المترجم صدر الشام علامة العلماء حبراً فقيهاً فاضلاً صدراً كبيراً مهيباً عالماً محتشماً أديباً بارعاً فحيراً كاملاً ولد بدمشق في سنة خمس وسبعين وألف ونشأ في حجر أخيه المولى على العمادى المفتى ومات والده سنة أربع سنين فنشأ في رفاهية وصيانة وقرأ القرآن ثم اشتغل بطلب العلم فأخذ الحديث عن الشيخ أبى المواهب الحنبلى والفقه والنحو والمعاني والبيان عن الشيخ إبراهيم الفثال والشيخ عثمان القطان والشيخ نجم الدين الفرضى والشيخ عبد الله العجلونى نزيل دمشق وأجاز له الشيخ يحيى الشاوى المغربى والشيخ اسمعيل الحائذ المفتى وعلاء الدين الحصكفى المفتى والشيخ محمد بن سليمان المغربى وبرع فى الفنون وساد وتقدم وبهرت فضيلته واشتهر وعلاقته وولى تدريس السليمانية بالميدان الأخضر بعد وفاة أخيه ثم تولى افتاء الحنفية بدمشق فى أول سنة إحدى وعشرين ومائة فباشرها بمهمة عليّة ونفس ملكية ورياسة وإكرام وقيام بأمور أهل العلم وإتمام ودرس بالسليمانية فى كتاب الهداية وأنعقدت عليه صدارة دمشق الشام وكان بهى المنظر جميل الهيئة عيلاً العين جلالاً والصدر كمالاً بارعاً فى النظم والانشاء الشعر الرائق النصير فاذا نظم خلت له العقود وإذا انشأ زين الطروس بجواهره ووشى وكان معظم ما مقبول الشفاعة عند الحكام والوزراء والقضاة وغيرهم وكان سمع اليد سخياً جداً وفيه يقول أ - نادحيه

يد العمادى سماء ممطر ويد الشعب أَرْض تراها تطلب المطرا

فدكم غروس أيا دأبت فغدا * حسن الشئ ثمار تدهش الفكر
* (وقال فيه) *

قلت للفضل لم علوت الثريا * وتساميت فوق رأس العباد
قال قد شادني محمد فاسكت * لا عيب فان ذلك عبادي

وترجم المترجم الامين المحبي في ذيل نفعته وقال في وصفه عنوان الشرف الوافي وحظ
النفس من الامل الموافي ومن طلع أسعد طالع في تمامه فتسترا البدر بخلائمه بذيل
نعمامه فوردت طلأع المدائح عليه تقرأ سورة الحمد اذا نظرت اليه ومحمد من ناظر
المجد في أماقه ومقامه ما بين خبيرة وتراقية ففضائله أنطقني بما انظمته فيه من الغرر
فكنت كمن قدر البحر من فرائده بعقود الدرر وقد سلم أن يشوب باله غرض لان
جواهر الاغراض عنده كلها عرض فحضرته أرجت الارضاء بطيب شمائله وقدر ارض
الرياض فاصبحت راضية عن صوب أنامله بحديث عدي في الآجال ومنطق مهرم
البؤس ومهرم الاوجال وعهد لم يطرقه الريب وعرض لم يرن اليه العيب وأما فضله
فكل فضل عنه فضول وله من الادب أنواع تكاثرت وفصول وأنا داعميه وشاكر
مساعيه فاذا رأيته رأيت القمر الزاهر واذا دنوت منه استقرت أنفاس الجواهر على
أنى حين أمثل لديه لا يستطيع من مهابة النظر اليه الا الخالسة بالنظر الثاني فاعينه
بالسبع المثاني وشعره يزرى بقلائد الجمان في نخور الحسان فنه قوله من نبوية
مطلعها

يا بارقا من نخور امسة أبرقا * حى العوالى واللوى والابرقا
واسال كراما نازلين بطيبة * عن قلب مضى في جاهها أوبقا
ركب النجائب حين أتم رحبها * صعب القواد وقاده متشوقا
كم تأخى ربيع الصبا من نخوها * وأشم فيها بارقا متألقا
وأيت أرقها سحيرا عليها * تسرى فاعرف عرف من حل النقا
واذا كتمت الوجد خيفة شامت * آلت جفوني حلقة ان تنطقا
يا من سعى بالقلب ثم رعى به * جمر التفرق محرما عيني اللقا
وقضى بخيف معنى نهيات المني * هلا ذكرت متيما متحرقا
يا من تمتع مفردا مشتاقه * رفقا فاني قد عهدتك مشفقا
يا رائدا للخير يقصد طيبة * متشوقا في سيره متأنقا
يتم حى هذا الشفيع المرتقى * واسأل أنامله الغمام المغدقا
واقرا السلام مع الصلاة على الذى * جبريل كان خديعه لما رقى

هذه الغيوث الهاطلات بجودها * ما كل غيث في الوري متدفقا
من أنجل الكرماء لما جاءهم * متحديا بفخر ان تسبقا
فذهب لحضرته الشريفة ضارعا * واهد السلام وقل مقالا موقعا
ياسيد الرسل الكرام ومن غدا * لجنابه السامى نشد الايقا
ياراحم الضعفاء نظرة رجوة * لمعذب مضى الفؤاد تسوقا
يرجوك فضلا أن تن ترجا * بشفاعته نحو ذنبا سبعا
فالعبد في سجن الاثم مقيد * ان الكريم اذا تفضل أطلقا
أنت الملا اذا الذنوب تراكت * والغوث أنت اذا رجانا أخفقا
أنجد لعبد قد تللك قلبه * حب الجناب وعمره ما اعتقا
هاجت له الاشواق جرة لوعة * في قلبه فتقت بسقم أحرقا
ما حل يوما عن غرام صادق * لا والذي قدما تفرّد بالبقا
ان كان يوما بالديار مخلقا * فالقلب منه حيث أنتم أو ثقا
أو كان قبله القضاء بجسمه * فالشوق قد وافي لنحوك مطلقا
فاشفع لعبد كي يزورك سدى * ويرى ضريحا بالرسالة مشرقا
حيث القبول لو اقد باثامه * والعفو عن جان أتى مطلقا
من لى بللم تراب ذالك الحى * أو أن اكون لعرفه متنشقا
تللك المشاهدان يفزجان بها * يلقى النجاح مع السماح محققا
مئوى حبيب قد نوى في مهجتي * ومقام ذى الشرف الرفيع المنقى
هو غيثنا وغياثنا بل غوثنا * من كل خطب في القيامة أحدا
من جاء بالفرقان نور اساطعا * وغدا الوجود بهديه متالفا
يا هاديا وافي باوضح منهج * لولاك ما عرف السبيل الى التقي
يا ملجأ المسكين عند كربه * يا منجيا من هول ذنب ألقا
يا من به طابت معالم طيبة * وتسمكت منه بطيب أعبقا
أنت الذى ما زلت ترب نبوة * من منذ كونك الاله وخلقنا
العبد من خوف الجنابة مشفق * وبذيل جاهك يا شفيع تعلقنا
صلى عليك الله ماركب سرى * نحو الحجاز وقاصدا أرض النقا
والآل والعصب الذين بهمهم * ترجى النجاة يوم هول أوبقا
وعلى الخصوص السيد الصديق من * أضفى به نور الهداية مشرقا
ورقيقه الليث الغضنفر غوثنا * من رأيه نص التلاوة وافقا

والصهر عثمان بن عفان الذى * حاز الحياء مع المهابة والتقى
والشهم حيدرة الحروب مدينة العلم الذى حاز السناء الاسبقا
فعاليهم منى السلام مخلقا * نحو الجواز وبالعبير مخلقا
ماسارت الركبان نحو تهامة * يحدو بها حدى الغرام مشوقا
* (وله أيضا) *

قربتدى فوق غصن قوام * وزنايصول بناظر الآرام
وغدا القوسى حاجبيه زاويا * يرمى بها نحو الورى بسهام
فتسكت نصول لحاظه بقلوبنا * فعلى الدوام نصول وهى دواى
نحن المرامى والسهام لحاظه * ومن العجائب أنهن مرامى
فى الفظه أولخطه لعقولنا * خرو وسحر ما هما بحرام
ملك الجمال بحسنه وبهائه * وبغنج الخطيه ولين قوام
ليت الزمان بهلشم على جامع * لنردوم فى وصل مدى الايام
جعلت له منى الحشاشه موطننا * لما جفانى منه طيب منامى
فعلام بطنب لائى فى حبه * والوجد ووجدى والغرام غرامى
ريح الصبارورى حياه وبلغى * عنى السلام وعترضى بسقامى
واستقبلى وجهها غدا من حسنه * قرالبحى متسترا بغمام
واستجلى خالافى مقبل مبسم * أضحى لكز الدرمسك ختام
وتأملى تلك المحاسن وانظرى * صنع الاله وحكمة الاحكام
كلورد للاح لناظر والوردطا * بلناشق والروح فى الاجسام
وهلم ان قبل السلام فبشرى * أملى والافارجعى بسلام
* (وله أيضا) *

ياسقى الله يوم أنس بناد * غلط الدهرلى بطيب التلاق
لست أنساه اذا دار علينا * فيه أقداح خيرة الاحداق
بدرتم أبقي الكمال له الله وأعطى المحاق للعشاق
رق جسمى كنلخصر منه وقلبي * خافق مثل بسده الخفاق
يا كثير الصدود رفاق قلبلا * بحب مضنى من الاشواق
ذاب قلبى وقد تصعد حتى * قطرته الجفون من آماق
* (وله أيضا مشجرا) *

زناقرا فى جنح ليل من الشعر * فلم أدر ضوء الصبح أم غرة الفجر

جلاورد خد مع شقيق يزينه * عقيق شفاه فوق عقد من الدر
 برى حبه عشقا ومارق قلبه * فبالت شعري كان قلبك من حذر
 جرحت فؤادي وانطويت على الحفا * وحكمت في الحب من حيث لأدري
 لعل زمانى أن يوجد بقر بكم * وتسعفى الايام فيه مدى الدهر
 بليت بن قلبى كمثل جفونه * تساوت جميعا في البناء على الكسر
 ينقذ من لحظ لقلبي أسهما * ويرشق من قدبامضى من السمر
 (وقال)

غرامى سليم والفؤاد سقيم * ودمعى غوم واللسان كنوم
 وخدى من ودق الدموع مخدد * وبين ضلوعى مقعد ومقيم
 وما الدمع ماء بل فؤاد مصعد * مذاب تقطره الجفون كلم
 وقابى لبعث الحب أصبح والهيا * وفيه عذاب من جناتك عظيم
 وجسمى غليل يشبه الخصر ناحل * وحظى مثل الفرع منه بهيم
 يلو مونى فى حب من لو اذا بدا * مساء الغاب البدر وهو ذميم
 فليس لشيء من جميع جوارحى * مكان سواه والا له عليم
 وقد غاب قلبى بالحبة عاذل * وكيف خلاصى والغرام غريم
 حديث الهوى من عهد آدم قدروا * فهلا فؤادى فالبلاء قديم
 ولم أنس ليلنا بعد فرقة * برغم عذول لام وهو لئيم
 فبات وكأنى نغره ورضابه * مدامى الى الاصباح وهو نديم
 الى ان شدا فوق الاراكه طائر * وهب علينا للقبول نسيم
 فقام لتوديعى وقد أودع الحشا * بلابل شوق والفراق أليم
 فقلت له والجفن ينثر دمعته * كسلك لعقد حل وهو نظيم
 أيا جاعلا منى سهام لحاظه * وملء الحشا من مقلته كاوم
 رويدا رعا الله قربك جنة * وبعثك يارب الجمال بحيم
 فقال وقد أثنى القوام تأدبا * تصبر فأتى بالوصال زعيم
 وسار وقد سار الفؤاد أسيره * ودمعى مسجون حكته غيوم
 فبالبلى من قبل لم أعرف الهوى * وبالبلى لا كان ذلك اليوم
 (وقوله)

قوله لا كان ذلك
 اليوم كذا فى النسخة
 التى بأيدينا وهو
 ركبك غير مستقيم
 الوزن اه

هل لقلبي من قامة قتاله * من مجير ومقلة تناله
 يا لقومى من جور ظي غرير * بلحاظ فعل الظبا فعلاه

بدرتم أعطى المحاق محبته وأبقى له الإله كماله
 لم أقسه بالبدر إلا بعدد * وبصون عن ناظر أن يناله
 أين للبدر قد خوطر طيب * أين للبدر مقلة غزاله
 قد حكاها الغزال جيداً ولحظاً * وحكت وجهه المنير الغزاله
 وغصون الرياض خرت سجوداً * اذ تثنى بقامة مباله
 لهواه كل فؤاد وكلى * أذن كلما سمعت مقاله
 يا حبيباً تنفديه روحى ويامن * ما رأيت فى الدنيا عيونى مثاله
 مادموعى الأفؤاد مذاب * صاعدوا الهوى كدمعى أساله
 لست أنساه إذا أشار لنحوى * بقوام عند الوداع أماله
 وكين الغرام نار وصبرى * حارب لراح مذكرأى ترحاله
 أتمنى طعم الرقاد عساها * مقلتى فى المنام تلقى خياله
 أهبل ألف أهة لغرام * بفؤادى نسيرانه شعاله
 كيف أنسى أيام وصل بناد * حط ركب السرور فيه رحاله
 مع بدر عيسى عجباً ويرنو * بقوام وأعـنين قتاله
 فسقت عهدنا البهيج عهد * بملت كدمعتى الهطاله
 ما شدت سحرة بلابل روض * وأهاجت من مدنف بلباله
 * (وله) *

هل لقلب قد هام فيك غراما * راحة من جفالك تشفى السقاما
 يا غزالاً منه الغزاة غابت * عندما لاح نجلة واحتشاما
 وباو راقها الغصون توارت * منه لما اثنتى وهز قواما
 لك يا فاتن الملاحظ طرف * فتكبه بالقلوب فاق السهاما
 عجباً من بقاء خالك فى الخلد ونـسيرانه تـؤجـضراما
 يا بديع الجمال يا كامل الحسن ترفق بمن غدا مستهاما
 هو صب مامل عنك لواش * نمتق الزور فى هواله ولاما

(وله) من قصيدة تخلص فيها الى مديح الجناح الاكرم والرسول المعظم صلى الله عليه وسلم
 وهى قوله

نبى حبيب الله فيما مشـفع * له الرتبة العليا والنسب الغرا
 تسامت على هام السماء بعدها * فتهاوت على الجوزاء وارتفعت قدرا
 أروم امتداحيه بكف فأزدرى * له من نبات الفـكر مجلوة بكرا

اعمرى ولا أرضى الدرارى ولوونت * لا تظمها في مدحه فذر الدرا
ومامدح المداح تحصر فضله * وقطر الغواذى من يطيق لها حصرا
ولو أن ألفا ينظمون مديحه * لما بالغوا من قدرا فضاله العسرا
وناهيك من قد جاءنا في مديحه * من الله آيات مدى دهرنا تقرا
وصلى الهى مع سلام على الذى * أنال الورى نغرا يفوق على الشعري
مدى الدهر ما غنى على الدوح ساجع * وما أسبل المشتاق من دمه القطرا
وكان اصاحب الترجمة غير ذلك من النظم والنثر وعلى كل حال فقد كان من أفراد الصدور
أهل الفضل والجلود ومن ابتهج بحمادهم وفضائلهم الوجود ولم يزل مستمرا على طريقته
المثلى الى ان مات وكانت وفاته في جمادى الاولى سنة خمس وثلاثين ومائة وألف ودفن
بتربته بقرب ضرائح الصحابة في الباب الصغير رحمه الله تعالى

(محمد الدمشقي)

(محمد الدمشقي)

ابن ابراهيم بن صالح بن عمر باشا بن حسن باشا الحنفى الدمشقي الاديب الكاتب البارع
كان له معرفة بالتركية والانشاء والعربية وله شعر باللغتين ولد بدمشق في سنة احدى
عشرة ومائة وألف وجده حسن باشا المذكور كان بدمشق من مشاهير صدورها وأعيانها
وكان في مبدا أمره من آحاد جند الشام ثم تنقلت به الاحوال حتى ولى محافظه دمشق
وغيرها وبنى بدمشق الخان المعروف به بسوق جقمق ووقفه مع جملة من عقارانه على
ذريته وكانت له محاسن ومساو الا أن محاسنه أكثر من مساويه ومن شعر المترجم
مارأيت مکتوبا بخطه وهو قوله

يا أكرم من مشى على الغبراء * يا أفضل من رقى الى الخضراء
أرجوك لدفع كل شر عني * بالقاسم بالطيب بالزهرأ

(وقوله) وكتبه في صدر رسالة

سلام على من لم نزل لفراقهم * سكارى بنا جود الوسوس والهم
ومن لورا وأمن بعدهم كيف حالنا * لجادوا على غيظ القطيعة بالكظم
وشتوا على خيل الاياب سروجها * وباتوا وهم فيما نحب على عزم
(وله أيضا)

أياني النبيين الكرام ومن * لولاهما كان دين الله قد عرفا
للم تكن ثمر الدنيا وضرتها * الا وجودك يا خير الورى لكفى

(وكتب) الى والدى وجدى بقوله

اذا هاجر الشيخ المرادى ونجله * بمن عنهم ما تعاض جلق قولوا لى

همان يراها فالقسيم بها اذا * بعده سال الشك كان كمشمول
رئيسان ماشام الوري قط منهما * أذى بل هما للناس اكرم مأمول
سلام على القطر الشامي وأهله * لجرة قوم قدرهم غير مجهول

وكانت وفاته في غرة شعبان سنة احدى وسبعين ومائة وألف ودفن بتربة الباب الصغير
رحمه الله تعالى

(محمد العدوي)

(محمد العدوي)

ابن ابراهيم بن اسمعيل بن محمود العدوي الشافعي الدمشقي الصالحى الشيخ الفاضل الكامل
الصالح المأثر التقي لازم الشيخ محمد الغزى الدمشقي مفتى الشافعية بالمدرسة العميرية
بالصالحية وسمع عنده حصة من شرح المنهج لشيخ الاسلام زكريا الانصارى وقرأ عليه
عدة كتب في الفقه وغيره وكان له حرص على طلب العلم ومثابرة على مطالعته وبرع في
الفقه والنحو وصارت له ملكة تامة في عدة فنون وكان يأبى الجامع الاموى من الصالحية
في كل يوم لا يمنع من ذلك حر ولا برد مع الديانة والصيانة وكثرة الحياء والكف عن فضول
اللسان الى ان مات وكانت وفاته مطعوناً في رجب سنة اثنتين وثلاثين ومائة وألف رحمه
الله تعالى

(السيد محمد الطرابلسي)

(السيد محمد
الطرابلسي)

ابن محمد المعروف بالسندروسى الحنفى الطرابلسى الفاضل النجيب الفقيه تنقه في
المسائل وألف كتاباً في أسماء الصحابة وعارض به الاصابة ورعى سهم المعرفة فاصدا حوز
الفضل فما أصابه فلم تسلم له دعواه وعورض فيما ادعاه ثم تطلب اقتناء الحنفية كشيخه
الخليلى فتوجه عليه اقتناء طرابلس الشام فما استقامت مدة يسيرة الا وعزل عنها فكدر
عيشه وكثر طيشه فتطلب منصب نيابة حكم الشرع فكانت سبباً لاجراق داره وبعد
ذلك رجع وتاب وتبع طريق الحق والصواب الى ان مات وكانت وفاته في سنة سبع
وسبعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(محمد الايوبى)

(محمد الايوبى)

أمين بن ابراهيم الايوبى الانصارى الدمشقي الحنفى الفاضل الكامل النبيل كان له مشاركة
جيدة لا تنكر لاسمى في علم الادب وله محفوفة قوية ولد بدمشق وبه انشأ واشتغل بطلب
العلم على جماعة في مبدأ أمره وبرع وحاز فضلاً وولى رياسة محكمة الباب مرتين وعزل
عنها لادور كان من جللتها أنه في زمن الوزير أسعد باشا المعظم والى دمشق تلاعب مع أهل
وقف أهلى وأخذ منهم فلما أخبر الوزير المذكور أمره بأن يتوافق معهم فابى عن

ذلك وكان المساعد له المفتي الحنفى حامدا لـ مادى فاعتناظ الوزير المذكور منسبه وأرسل
أهانه في داره وحصل منه مبلغا من الدراهم وأعاد الوقت لاصحابه وله غير ذلك وكان يتولى
النسابات بالحكم وبالجمله فقد كان من افراد الدهر وبلغ من العمر مائة عام الا عاما وهو آخر
من أدرك الامين المحبى وطالع عليه نفعته توفي سنة سبع وسبعين ومائة وألف رحمه الله
تعالى

(محمد الدكديكى)

(محمد الدكديكى)

ابن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم التركمانى الاصل الدمشقى المولد المعروف بالادكديكى الحنفى
الصوفى الشيخ الامام المتقن البارع الاديب نادرة العصر كان فاضلا كاملا مهيبا صالحا
دينا صوفيا وأخلاقه شريفة ورزقه الله الصوت الحسن فى الترتيل ولد بدمشق ونشأ بها
وقرأ القرآن العظيم وجوَّده على الشيخ محمد المبدانى وطلب العلم فلم يشيخ الاسلام الشيخ
محمد أبى المواهب الحنبلى فقرأ عليه الشاطبية وختمه كاملة جمع السبعة من طريقها وقرأ
عليه شرح ألفية المصطلح لشيخ الاسلام زكريا وسمع عليه صحيح البخارى وبعض صحيح
مسلم وسمع عليه كثيرا من كتب الحديث والمصطلح والتجويد والقراآت وحضر دروس
الحقق الشيخ ابراهيم القتال وقرأ عليه شرح القطر لمصنفه وشرح الألفية لابن عقيل
ولازم دروس الأستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى وكتب كثيرا من تصنيفاته بخطه الحسن
وسافر فى خدمته فى رحلته الكبرى وكان الأستاذ شديد المحبة له (وله) من المؤلفات رسالة
سمها تهويل الامر على شارب النحر وديوان شعروا أنا أخذت من شعره اشعره اشعره

فنه قوله مخمسينى ابن حبابه الاندلسى

ان عشق الحبيب دأبى وفنى * وبذكره ينجلي الهم عنى

فاحب الشوق للمطايا وغنى * لاتعقنى عن العتيق لانى

* بين أكفاه تركت فؤادى *

فلذا قد أطلت فيه ولوى * عل أخطى به بلك الربوع

فعلى حبه بذات خضوعى * وعلى ترابه وقفت دموعى

* ولسكانه وهبت رقادى *

(وله مداعبا) رجلا من أهل الخلاعة يلقب بالعنريت

ان شخصا شغل المجلس بال*لهو والمزح وأنواع الغنى

يضمك العالم فى أفعاله * يجلب البشر وينفى الخزا

وكذا فى كل وقت دأبه * ليس يلقى مشله فى عصرنا

لقب عفريت من قوته * وخلاعات توات علنا
فسأله من الانس ترى * أنت أم جن تشكات لنا
فبدا منه جواب مازحا * قال عفريت من الجن أنا
وللاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي في المعنى

رب شخص جاءنا في قرية * طوله في عرضه قد ضمنا
فسأله وقلنا أنت من * قال عفريت من الجن أنا

(والامولى) الهمام محمد خليل الصديقي

مطرب قد سار في صحبتنا * فشهدنا منه ما أفحكا
أزعج الاسماع منا صوته * منذوا فانا بأنواع الغنا
رمت منه الكشف عن أصله * قال عفريت من الجن أنا

(وللاديب) محمد سعدى العمرى في ذلك

وخلع حين وافانا لكي * نقطع السبل حديثا وغنا
رام أن يطربنا في صوته * فسمعنا منه ما أزعجنا
قلت من أنت فقد روعتنا * قال عفريت من الجن أنا

وكتب هذه الوصية لولده ابراهيم المتقدم ذكره

زروا الديك وقف على قبري هما * فسكاني بك قد نقلت اليهما
لو كنت حيث هما وكانا بالبقا * زارا الحبا والاعلى قدميها
ما كان ذنبيهما اليك فطالما * منحاك نفس الود من نفسيهما
كانا اذا ما أبصرا بك علة * جزعنا لما تشكو وشق عليهما
كانا اذا سمعنا نينك أسبلا * دمعنا ما أسفا على خديهما
وتنينا لو صادفنا بك راحة * بجميع ما تحويه مائتيديهما
لتلحقنهما غدا أو بعده * حتما كما لحقاهما أبويهما
ولتندمن على فعالك مثل ما * ندماهما قدما على فعليهما
بشرنا لو قدمت فعلا صالحا * وقضيت بعض الحق من حقهما
وقرأت من آي الكتاب بقدر ما * تسطيعه وبعمت ذاك اليهما
فاحفظ حنظت وصيني واعمل بها * فعسى تنال الفوز من برهما

وأشعاره كثيرة دونها صاحبنا الكمال الغزى في ديوان وكان للناس به محبة عظيمة واعتقاد
وافروا ألف مؤلفات نافعة منها شرحه على دلائل الخيرات وشرح على حزب البحر للشاذلى
وشرح على طيبة النشر في القراآت العشر وتراجم رجال سلسله طريقة الشاذلية وشرح

على الجزيرة وديوان خطب وجمع بخطه الحسن المضبوط عدة مجاميع علمية وأدبية
ويصغّر غالب مؤلفات شيخه الشيخ عبد الغني النابلسي بخطه وكانت ولادته بدمشق
في شعبان سنة ثمانين وألف وتوفي ليلة الجمعة ثامن عشر ذي الحجة سنة إحدى وثلاثين
ومائة وألف ووقع في ساعة موته مطر عظيم واستمر المطر حتى غسل وكفن يوم الجمعة وصلى
عليه بالجامع الأموي بعد جمعتهما ودفن بتربة الغرباء بمجر الدحداح وتخل الشمس محمد
الغزي العامري يوم وفاته بقول الشيخ نجم الدين بن إسرائيل

بكت السماء عليه ساعة موته * بمدامع كلالو والمُنور
وكانها فرحت بمصعد روحه * لما سمت وتعلقت بالنور
أوليس دمع الغيث يهمل باردًا * وكذا تكون مدامع المسرور

(محمد الكوراني)

(محمد الكوراني)

أبو الطاهر بن إبراهيم بن حسن المدني الشافعي الشهير بالكوراني الشيخ الإمام العالم
العلامة المحقق المدقق النحرير الفقيه جمال الدين ولد بالمدينة المنورة في إحدى عشر
رجب سنة إحدى وثمانين وألف ونشأ بها في جبراً يسه وتلا القرآن العظيم وأخذ في طلب
العلم فقرأ على والده المرقوم عدة من العلوم وأخذ عن السيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي
وأبي الأسرار حسن بن علي العجمي وعن محدث الحجاز محمد بن محمد بن سليمان المغربي وعن
الجمال عبد الله بن سالم البصري وعن الشهاب أحمد بن محمد النخعي وعن غيرهم وبرع
وفضل واشتهر بالذكاء والنبل وكان كثير الدروس وانتفعت به الطلبة وتولى افتاء السادة
الشافعية بالمدينة المنورة مدة من التكليف اختصار شرح شواهد الرضى للبغدادى
وترجمه الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزي العامري في ثبته المسمى بالمطائف المنية فقال
زرت في داره ورأيت من ديانته ونسكه وتواضعه وخفض جناحه ما لم أراه على أحد من
مشايخنا خلا الملائك الكوراني فإنه كان يقاربه في ذلك وأرائى كتاباته حسنة على
مسائل فقهية سئل عنها من بلاد اليمن وكان عالماً صالحاً فقيهاً وكانت وفاته في تاسع رمضان
سنة خمس وأربعين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى

(محمد سعيد الكوراني)

(محمد سعيد الكوراني)

ابن إبراهيم بن محمد أبي الطاهر بن الملا إبراهيم الكوراني المدني الشافعي حفيد المتقدم
ذكره آتفاً الشيخ الفاضل الصالح النبل البار ولد بالمدينة في ثاني عشر شعبان سنة
أربع وثلاثين ومائة وألف ونشأ بها وحفظ القرآن وطب العلم وأخذ عن أبيه والشيخ
عبد الرحمن الجامي والشيخ محمود الجامي والفقيه محمد بن سليمان الكردي وكان رجلاً

متكلماً درس بالروضة المطهرة بعد أبيه وتوفي في تاسع عشر شعبان سنة ست وتسعين ومائة وألف

* (محمد بن أبي الحسن الكوراني) *

(محمد بن أبي الحسن
الكوراني)

أبو الطيب ابن الشيخ أبي الحسن ابن العلامة المحقق برهان الدين ابراهيم الكوراني المدني الشافعي الشيخ الفاضل العالم الكامل ولد بالمدينة المنورة في ثامن رمضان سنة ثمان وتسعين وألف ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وقرأ على عمه الشيخ أبي الطاهر العالم المشهور ودخل في اجازة عامة من جده المنلا ابراهيم الكوراني لما أجاز احفاده الكبار والصغار وكان صاحب الترجمة رجلاً مباركاً متكلماً صار شيخاً للعهد في المدينة في سنة اثنتين وثلاثين ومائة وألف ثم أخرج منها وسكن الشام واستقر بها الى أن توفي في الخامس من جمادى الاولى سنة سبع وستين ومائة وألف

* (محمد سعدى الدمشقي) *

(محمد سعدى الدمشقي)

ابن يوسف الدمشقي الحنفي نزيل اسلامبول المولى الفاضل العلامة الاديب الشاعر بالعربية والتركية صاحب فضل وعرفان والده الامام السلطاني الشافعي ترجمه الامين المحبي والبورجي وولده هذا أخذ عن والده ودأب بفن الادب وتخرج به على يديه ودخل طريق العلماء في اسلامبول ولازم على قاعدتهم وطريقتهم وبعد انقضاء عن المدارس وتقلدها كعادتهم الى سنة سبعين بعد الالف في صفر الخير أعطى قضاء بغداد وبعده في ربيع الاول سنة أربع وسبعين أعطى قضاء اسكدار وفي سنة ست وسبعين أعطى رتبة قضاء المدينة المنورة مع قضاء خيبر بولي وخواص أخر على طريق الاربلق وبعده أعطى قضاء محله أبي أيوب رضي الله عنه وبعده أعطى رتبة قضاء القدس مع رتبة قضاء بازار كولي وبعده في سنة ست وعشرين أعطى قضاء قلبه مع رتبة قضاء برسة الحجة وفي سنة احدى وتسعين أعطى قضاء وارنه على طريق الاربلق مع رتبة قضاء مكة المكرمة وكان أجلى ونفى في احدى السنين الى مغنيسا وأعطى بها المدرسة المرادية وبينه وبين الاديب عثمان العتوري الدمشقي مراسلات شعرية وكانت وفاته باسلامبول سنة احدى ومائة وألف وجه الله تعالى آمين

* (السيد محمد العاني) *

(السيد محمد العاني)

ابن أحمد بن هديب الشافعي العاني الاصل الدمشقي المولد السيداني الشيخ المحقق العالم تقدم ذكر والده وكان هذا سيد قذاذ كفا فقيهاً في صيحه الاطلاع تام في التفسير والحديث

والنقح وغير ذلك مع حسن المحافظة وكال التأديبة في التدريس والافادة حسن التقرير عذب المنطق لطيف العشرة ولد بدمشق وبها نشأ واجتهد في طلب العلم وأخذ عن الشيخ محمد الغزالي الدمشقي مفتي الشافعية ثم ارتحل الى مصر القاهرة وجاور بها معها الازهر الانور ولازم الدروس وأخذ وقرأ على أجلائها كالشيخ أحمد العروسي والشيخ محمد الفارسي والشيخ عيسى البراوي والشيخ عبد الكريم الزيات والشيخ عطية الاجهوري والشيخ أحمد الملووي والشيخ حسن المدايني وغيرهم من الاجلاء والفضلاء ودرس في الجامع الاموي بين العشاءين وفي السليمانية في الصالحية وأخذت عنه الطلبة وكان جسوراً وكان يتعاطى الزراعة والمشد في القرى وكان محظوظاً وانتفع منه خلق كثير وبالجلة فقد كان من الشيوخ الافاضل وكانت وفاته في ذى القعدة سنة احدى وتسعين ومائة وألف ودفن بترية مرج الدحداح بالذهبية رحمه الله تعالى

(محمد قولقسز)

(محمد قولقسز)

ابن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن ادريس المشهور بابن قولقسز الحنفي البسنوي الاصل ثم الحلبي ثم الدمشقي قدم دمشق جد المترجم محمد بن أحمد بن محمد بن ادريس المذكور وأخذ بها عن المشايخ كالبدر الغزالي والنجم البهنسي وغيرهما وكان من خيار الافاضل فقيهاً له اطلاع تام على المسائل وتوفي بدمشق في ربيع الاول سنة احدى وعشرين وألف وكان منشؤه ومولده حلب وولده أحمد كذلك والمترجم ولد بدمشق وبها نشأ وقرأ واشتغل على علماء عصره وأفاد بالجامع الاموي وفي المدرسة الشبلية وفي داره ولزمه الطلبة واشتهر بالفضل وانعكفت اليه الطلاب وكان عالماً بديقاً وفي آخر أمره انقطع بداره لفاالج حصل له وكانت عليه عدة وظائف ولم يعقب ولداً وكان عليه وظائف فرغها الاحدث تلامذته قبل موته وكانت وفاته في سنة أربع وستين ومائة وألف ودفن بترية مرج الدحداح رحمه الله تعالى

(محمد البصير)

(محمد البصير)

ابن أحمد بن رمضان البصير الشافعي المديني الدمشقي الشيخ الفاضل الخاذق المتفوق الذكي ولد بدمشق في سنة احدى وأربعين ومائة وألف وحضر دروس العلماء كالشيخ أحمد المنيني الدمشقي والشيخ عبد الله البصروي والشيخ صالح الجيني والشيخ علي الداغستاني نزيل دمشق وغيرهم من الشيوخ والافاضل ودروس والدي بالهـداية في المدرسة السليمانية بدمشق وتفوق ومهر وارتحل للعجاز مرات وحضر شيوخها وجاور سنين في المدينة المنورة وارتحل الى مصر وجاور مدة وحضر دروس شيوخها كالشيخ عبد الله

الشبراوى والشيخ أحمد الملوى والشيخ محمد الحفناوى والشيخ حسن المدابغى وغيرهم وله
شعر قليل وفضل وحذق تام (ومن شعره) ما امتدحنى به لما جاعتنى تولىة الجامع الاموى فى
سنة احدى وتسعين ومائة وألف وهو قوله

حمد المولانا الذى انعمه * متواتر قد جمل عن تعداد
ردت بضاعتنا الي نارخوا * بيت العلا ولبه ذو الامداد
المسجد الاموى هنا بخليله * نال المنى أرخ وظل مرادى
٢٥٥ ٩٣٦ ١١٩١

وكانت وفاته فى شعبان سنة ثمان وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(محمد الديرى)

(محمد الديرى)

ابن أحمد بن شهاب الدين الشافعى الديرى نزيل دمشق الشيخ العالم الفاضل المفيد الصالح
الناسك الكامل قرأ وأخذ عن علماء مصر كالشيخ عبد الرؤف البشيشى والسيد على
الضريرو وغيرهما وقدم دمشق واستوطنها فى المدرسة الناصرية الجوانية وترجم بها وأقرأ
بالجامع الاموى ولزمه الطلبة وكان حد المزاج وحصل له فى آخر عمره داء فى رجله أعجزه عن
المشي وكانت وفاته فى سنة ثلاث وستين ومائة وألف ودفن بمجر الدحاح بالقرب من
مرقد الشيخ أبى شامة رحمه الله تعالى

(محمد عقيلة)

(محمد عقيلة)

ابن أحمد بن سعيد المشهور والده بعقيلة الخنفي المكي الشيخ الامام العالم العلامة الاوحد
الحرير الفهامة المسند الثقة المتقن البارع أبو عبد الله جمال الدين ولد بكة ونشأ بها وأخذ
فى طلب العلم فأخذ عن العلامة الجلال عبد الله بن سالم البصرى والشهاب أحمد بن محمد
النخلى والبدر حسن بن على المجيمى وتاج الدين بن أحمد الدهان المكي والمنلا الياس بن
ابراهيم الكوراني والشيخ حسين بن عبد الرحيم المكي والشهاب أحمد بن محمد الدمياطى
المشهور بابن عبد الغنى وتلقن المذكور من السيد محمد بن على الاحدى والسيد عبد الله بن
على باحسين السقاف وأجاز له مكتبة السيد على بن عبد الله العيدروس الساكن ببندر
سورت من أرض الهند ولبس الخرقه القادرية من الشيخ قاسم بن محمد البغدادي وأخذ
أيضاً عن الشيخ محمد أبى المواهب بن عبد الباقي الحنبلى ونبل وفضل وظهرت فوقه فى العلوم
(وله) مؤلفات لطيفة منها الفوائد الجلية فى مسائلاته والمواهب الجزيلة فى مرويات
الفقيه محمد بن أحمد عقيلة وعقد الجواهر فى سلاسل الاكابر وهدية الخلاق الى
الصوفية فى سائر الافاق وقرة العين فى بيان ورد النجيس والاثني ومولد شريف نبوى

وثبت صغيره وتاريخ رتبته على حوادث السنين وغير ذلك ورحل الى الشام والروم والعراق
وأخذ عنه خلافتي لا يحدون وانتفعوا به ولما دخل دمشق صار يقيم الذكر بها ويدرس في
المدرسة الحنبلية ثم رحل الى بلده مكة وتوفي بها سنة خمس مائة وألف رحمه الله تعالى

* (محمد السفاريني) *

(محمد السفاريني)

ابن أحمد بن سالم بن سليمان السفاريني الشهرة والمولد النابلسي الحنبلي الشيخ الامام والخبر
الجبر التحرير الكامل الهمام الاوحد العلامة والعالم العامل الفهامة صاحب التأليف
المكثيرة والتصانيف الشهيرة أبو العون شمس الدين ولدي قرية سفارين من قرى نابلس
سنة أربع عشرة ومائة وألف ونشأ بها وتلا القرآن العظيم ثم رحل الى دمشق لطلب العلم
فاخذ بها عن الاستاذ الشيخ عبد الغني بن اسمعيل النابلسي وشيخ الاسلام الشمس محمد بن
عبد الرحمن الغزالي وأبي الفرج عبد الرحمن بن محيي الدين الجملد وأبي الجهم مصطفى بن
مصطفى السواري والشهاب أحمد بن علي المنيبي وأخذ الفقه عن أبي التقي عبد القادر بن
عمر التغلبي وأبي الفضائل عواد بن عبيد الله الكوري ومصطفى بن عبد الحق اللبدي
 وغيرهم وحصل لصاحب الترجمة في طلب العلم ملاحظة ربانية حتى حصل في الزمن اليسير
 ما لم يحصل له غيره في الزمن الكثير ورجع الى بلده ثم قطن نابلس واشتهر بالفضل والذكاء
 ودرس وأفتى وأفاد وألف تأليف عديدة (فن) تأليفه شرح ثلاثيات مسند الامام أحمد في
 مجلد ضخيم وشرح فونية الصرصري سماها معارج الانوار في سيرة النبي المختار في
 مجلدين وتحرير الوفا في سيرة المصطفى وغذاء الالباب في شرح منظومة الآداب
 والبحور الزاخرة في علوم الآخرة وكشف اللثام في شرح عمدة الاحكام وتناجج الافكار
 في شرح حديث سيد الاستغفار والجواب المحرر في الكشف عن حال الخضر والاسكندر
 وعرف الزنوب في شرح السيدة زينب والقول العلي في شرح أثر أمير المؤمنين علي
 رضي الله عنه وشرح منظومة الكائنات الواقعة في الاقتناع ونظم الخصائص الواقعة فيه
 أيضا والدر المنظم في فضل شهر الله المحرم وقرع السياط في قمع أهل اللواط والمنع
 الغرامية في شرح منظومة ابن فرح اللامية والتحقيق في بطلان التلفيق ولواقع
 الافكار السنية في شرح منظومة الامام الحافظ أبي بكر بن أبي داود الحائمية مجلد وتحفة
 النساك في فضل السواك والدرة المضية في عقد أهل الفرقة المرضية وشرحها المسمى
 بسواطع الآثار الاثرية بشرح منظومتنا المسماة بالدرة المضية وتناضل العمال بشرح
 حديث فضائل الاعمال والدرر المصنوعات في الاحاديث الموضوعات ورسالة في بيان
 الثلاث والسبعين فرقة والكلام عليها واللمعة في فضائل الجمعة والاجوبة النجدية عن

الاسئلة التجديدية والاجوبة الوهبية عن الاسئلة الزعبية وشرح على دليل الطالب لم يكمل وتغزية اللبيب باحب حبيب وغير ذلك وأما الفتاوى التي كتب عليها الكراس والاقل والاكثر فكثيرة ولو جمعت لبلغت مجلدات (وله) رحمه الله تعالى من الاشعار في المراسلات والغزليات والوعظيات والمرثيات شيء كثير وبالجملة فقد كان غرة عصره وشامة مصره لم يظهر في بلاده بعده مثله وكان يدعى للعلماء ويقصد لتفريج المهمات ذارأى صائب وفهم ثاقب جسور على ردع الظالمين وزجر المفتريين اذ ارأى منكرا أخذته رعدة وعلا صوته من شدة الحدة واذا سكن غيظه وبرد قيظه يتطررقة ولطافة وحلاوة وظرافة وله الباع الطويل في علم التاريخ وحفظ وقائع الملوك والامراء والعلماء والادباء وما وقع في الازمان السالفة وكان يحفظ من أشعار العرب العرباء والمولدين شيئاً كثيراً وله شعر لطيف منه قوله

من لى بان أنظر الى * خشف بليل معسكر
واضحه من غير ششف كالضمير المستتر
(وقوله)

الصبر عيل من التلا * والنفس أمست في بلا
والحقن جف من البكا * والقلب في الشجوى غلا
وشكا اللسان قال في * شكواه لا حول ولا
(وقوله)

أحبة قلبي تزعموا ان حبكم * صحيح فان كنتم كما تزعموا زورا
وأحوا فتي فت الغرام فؤاده * والافدعوى حبكم كلها زور

وله غير ذلك من الاشعار والنظام والنثر مما هو مشهور في ايدى الناس وكانت وفاته في شوال سنة ثمان وثمانين ومائة وألف بئابلس ودفن بتربة الشامية رحمه الله تعالى

(محمد العشماوى)

(محمد العشماوى)

ابن أحمد بن حجازى الأزهرى الشافعى الشهير بالعشماوى الشيخ الامام الفقيه المحدث المحقق المدقق الخبير القهامة أبو الفضل شمس الدين أخذ عن أبي العز محمد بن أحمد الجمعي وغيره وأخذ عنه شيخنا أبو العرفان محمد بن علي الصبان وغيره وكانت وفاته سنة سبع وستين ومائة وألف بتقديم السيدين رحمه الله تعالى

(محمد الزرقانى)

(محمد الزرقانى)

ابن عبد الباقي بن يوسف الأزهرى المالكي الشهير بالزرقانى الامام المحدث الناسك الخبير

الفقيه العلامة أخذ عن والده وعن النور على الشبرا ملسى وعن الشيخ محمد البابلي وغيرهم وله من المؤلفات شرح على الموطأ وشرح على المواهب وغير ذلك وأخذ عن الشيخ محمد بن خليل المجلوني الدمشقي والجمال عبد الله الشبراوى وكانت وفاته سنة اثنتين وعشرين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(محمدرجائي)

(محمدرجائي)

ابن أحمد الملقب برجائي على طريقة شعراء الفرس والروم وكأبهم الحنفى القسطنطينى أحد رؤساء الدولة وأعيانها أصحاب الاشتهار والاعتبار والخشعة والوقار وأرباب المعارف والخطوط المتنوعة ولابدق سطنطينية وبها نشأ وصار من كُتاب الرئيس فى الديوان السلطانى ومهر فى الخطوط وأتقنها لاسيما الخط المعروف بالديوانى كانت له به الشهرة التامة فى وقته وترقى للمناصب العالية فصارت ذكرا حتى أول وثانى للديوان السلطانى المعلى ورئيس الجاوشية ثم ترقى فصار رئيس الكتاب ودقيريا وكتخذ الوزير واشتهر بين العمال والدون وعظمت دولته وتوفرت حرمة وسمت رتبته ونعت ثروته ونفذت كلمته واتسعت دائرته الى ان مات وكانت وفاته فى نصف رجب سنة أربع وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى ومن مات من أموات المسلمين اجمعين آمين

(محمد المزطارى)

(محمد المزطارى)

ابن أحمد المزطارى الغربى المكلمى الشاذلى المالكي الشيخ الامام العارف بالله تعالى المسلك المرشد الصوفى قطب الواصلين واستاذ الاساتذة وشيخ الطائفة أخذ الطريقة الشاذلية عن شيخه صاحب الكرامات والاحوال من شهد بقطبانيته فحول الرجال القطب الغوث الفرد الربانى سيدى قاسم بن أحمد القرشى السفينانى المدعو بابن بلوشة نور الله مرقده (حكى) تلميذ المترجم الشهاب أحمد بن ابراهيم الحبالى الاسكندرى انه ما غفل فى وقت من الاوقات الخمسة عن سبعين ألف لاله الا الله قط فى مدة اقامته معه وكانت المدة المذكورة ثمانية عشر عاما وانه تولى القطبانية خمسة وعشرين عاما الى ان توفى وقدم دمشق فى غرة جمادى الاولى سنة ست وتسعين وألف وأخذ عنه بها الطريق الشيخ محمد بن خليل المجلوني وكتب له بذلك اجازة مطولة وكان يقول له جئت من المغرب لآمر ديارك وأخذ أيضا عن المترجم الشيخ عبد الرزاق بن عبد الرحمن السفرجلانى ومن ذلك الوقت اشتهرت الطريقة الشاذلية بدمشق وكثر أتباعها والاخذون لها وكان صاحب الترجمة جبلا من جبال المعارف منار هدى وارشاد وله كرامات كثيرة وخوارق شهيرة لاتسعها الافهام ولا يطيعها نطاق الاقلام ثم انه رحل من دمشق الى مكة المشرفة

وتوفي بها في محرم الحرام ليلة الجمعة سنة سبع ومائة وألف عن ثلاث وستين سنة ودفن
بباب المعلى بقرب ضريح السيدة خديجة الكبرى وقبره ظاهر يزار رحمه الله

* (محمد بن جدى) *

(محمد بن جدى)

ابن أحمد بن عبد الله بن بهاء الدين المعروف بابن جدى بفتح الجيم وتشديد الدال الشافعي
الدمشقي الأديب الفاضل الشاعر الكاتب ترجمه شيخه الأمين الحجي في ذيل نفعته ومن
شعره قوله

أبريقنا كف على قدح * كأنه الأم ترضع الولدا

أوعا بد من بنى الجحوس إذا * توهم الكأس شعله سجدا

وله غير ذلك وشعره مديح كثير وكانت وفاته بدمشق سنة اثنين وثلاثين ومائة وألف
رحمه الله

* (محمد حياة السندي) *

(محمد حياة السندي)

محمد حياة بن إبراهيم السندي الأصل والمولد المدني الحنفي العلامة المحدث الفهامة
حامل لواء السنة بمدينة سدا الانس والجنه ولد بالسند ببعض قراها ورغب في تحصيل
العلم وهو بها ثم انتقل الى تسترقاعدة بلاد السند وقرأ على محمد معين بن محمد أمين ثم هاجر
الى الحرمين الشريفين ووطن المدينة المنورة ولازم الشيخ أبي الحسن بن عبد الهادي
السندي وجلس مجلسه بعد وفاته أربعين سنة وأجاز له الشيخ عبد الله بن
سالم البصري والشيخ محمد أبو الطاهر بن إبراهيم الكوراني وأبو الاسرار حسن بن علي
الحجيمي وغيرهم وكان ورعا متعبدا بمنعز لا عن الخلق الا في وقت قراءة الدروس مشارا على
أداء الجماعات في الصف الاول من المسجد النبوي وله تصانيف كثيرة منها شرح الترغيب
 والترهيب للمندري في مجلدين وشرح على الاربعين النووية مختصر جدا ومختصر
 الزواجر وشرح الحكم العطائية والحكم الخدادية وله رسائل أخر لطيفة وتحقيقات
 بحسبة منيفة وكانت وفاته ليلة آخر أربعاء من صفر سادس عشر مائة وثلاث وستين ومائة
 وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى

* (محمد الاسكنداري) *

(محمد الاسكنداري)

ابن سعد الاسكنداري المدني الحنفي الشيخ الفاضل البارع الطبيب الفقيه ولد بالمدينة
 المنورة سنة ثمان وثمانين وألف ونشأ بها وأخذ عن أفاضلها وتولى الافتاء مدة وقرأ على
 أبيه وغيره وكان فاضلا عالما ضلعا في كثير من العلوم وله اليد الطولى في الطب
 والجراحة مستحضرا ما يلزمه من الادوية والمراهم والعلاجات ينتفع به الخاص والعام

ابتغاء وجهه الله تعالى وييسر ذلك الاموال الجزيلة في وجوه الخير وإذا أظلم الليل خرج بما يحتاجه الى المرضى والمحاويج فيغسل لهم جراحتهم ويعلمهم بالادوية ويطعمهم الطعام ويغسل لهم أقدارهم بيده مع ان الواحد منهم لا يقدر الانسان أن يصل اليه أشد تنه وريحه وأوصافه كريمة لا يمكن استقصاؤها وله من المؤلفات رسالة في تحرير النصاب الشرعي من الدينار والدرهم وغيرها وله غير ذلك من المؤلفات النافعة وفضائله كثيرة ومزاياه شهيرة ولم يزل على طريقته المثلى عاكفا على الافادة والاستفادة الى أن توفي وكانت وفاته بالمدينة المنورة شهيداً في ثامن عشر رجب الحرام سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف ودفن بالبقيع وبنو الاسكندري طائفة مشهورون في المدينة تقدم ذكر بعضهم وسيأتي ذكر بعض آخر رحمهم الله تعالى

(محمد الشافعي)

(محمد الشافعي)

ابن اسمعيل الملقب بشمس الدين الضرير الازهرى البقرى المصرى الشافعى شيخ القراء بالجامع الازهر الامام العلامة الفقيه المقرئ قرأ عليه القرآن بالروايات من لا يحصى عددهم منهم المرحوم شيخ الاسلام أبو المواهب الدمشقي مفتي الحساب له بها وغيره وعمر كثيراً واشتهر انه جاوز مائة عام وكان ملازماً للاقراء والتدريس بالجامع الازهر وألف مؤلفات جمة كان يعلمها على الطلبة ومات بعمر سنة سبع ومائة وألف وصلى عليه بدمشق صلاة الغائب رحمه الله تعالى

(محمد الجفري)

(محمد الجفري)

ابن السيد حسين العلوي المدني الشافعي الشهير بالجفري الشريف ابن الشريف الشهم الفاضل الغطريف ذو الفهم الوقاد والذكاء النقاد ولد بالمدينة المنورة في حدود سنة تسع وأربعين ومائة وألف ونشأ بها وحفظ القرآن وطلب العلم وشرع عن ساق الاجتهاد فقرأ على الشيخ جعة السندي والشيخ صالح البغدادى والعلامة محمد بن سليمان الكردي وغيرهم ونبل قدره واشتهر بالفضل امره ودرس بالمسجد النبوي وانتفعت به الطلبة وألف مولداً للنبي صلى الله عليه وسلم وكتاباً في مناقب الخلفاء الاربعة والسيدة فاطمة والسيدة عائشة رضي الله تعالى عنهم وكان يؤلف خطباً بليغة جداً تقرأ عند عقود الانكحة وله في المراسلات والمحاورات الرسائل الانيقة والترائب الرشيقة وكان من أفراد العالم فضلاً وذكاءً ونباهة وكانت وفاته بالمدينة المنورة في حادى عشر ردى الحجة سنة ست وثمانين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى ورحم من مات من المسلمين أجمعين

(محمد القارى)

(محمد القارى)

ابن حسين بن محمد بن علي بن عمر المعروف كاسلافه بالقارى الفاضل الاديب الكامل
أحد المتنبئين من بنى المجد والسيادة ومن نبغوا من ذروة العز وامتطوا صهوة الفضل
والسعادة كما قال الامين في نفعته من البيوت التي تقلد نفورها جسد الدهر واكتسب
النسيم بعرف نراها أريج الزهر مدائحهم كعنايف المحسنين بياضاً ونقا وذكرهم كعهد
الموقنين وفاء وبقا انتهى أقول وجدته الشيخ عمر كان رئيس اجلاء شيوخ الشام وصدر
الصدور اماما عالما مقننا بارعا وحيدا محمداً فقيهاً أصولياً آثاره كثيرة وفضائله لاتعد
ولا تحصى وترجمه الامين المحبى في ذيل نفعته وقال في وصفه ما جدد خلقه مترع هدى
وايقان يفجر المعروف غصنه المهتصر من أطيب الغنصر الزاكي وأطيب المعصر فهو
مخصوص بعوارف الالطاف وبردوجاهته لم يزل حالى الاعطاف اصطحب العزة واغتنى
وتناول قصب الغايات فاستبق وروض أدبه موشى بالبديع موشع وميدان جولانه
في القريض مرحب موسع وأنامداحه الذى أباهى به وأفانر وودى له كله من
الاول الى الآخر وقد أنجب فرعاً فرع وأصل وتحصل له من توفراً ما به الى الغاية
القصى توصل ومن رقيق غزله

لعب الهوى بعقولنا من أجل من * سلب الرقاد بمقلة وسناء
الجلد منه كجلنا راجر * والقدمنه كصعدة سمراء
* (وله أيضاً) *

من لقلبي في هوى عذب اللسى * من سبي الالباب لما ابتسما
مخجل الاغصان بالقصد الذى * جل البدر وفي حقف نما
ثالث البدرين نهاب النهى * من هواه في فؤادى خيما
وامتدحه الامين المذكر بهذه القصيدة

ميلة الغصن والقنا السمهرى * أثر من قوامه الالفى
والذى يفعل الحسام نراه * مستفاداً من لحظة السيفى
فى سواه يرى ظالموما ولكن * بانكسار الحقون مثل برى
سلبت مقلناه كل فؤاد * أسرته بسحرها البابلى
ثم راشت وسط القلوب سهاما * أرسلتها حواجب كالقسي
رشاً كم امات يعقوب حزن * نبل يحظى بريحه اليوسفى
قام يجلو من الجبين صبا * تحت ليل من فريعه المرخى
وادار الكؤوس فينا ثلاثا * حيث لم يدفع الظما بالرى
كاس راح من راحته وكاسا * من رضاب وكاس خندى

كان عيشي بها ابتهاج الاماني * في نعيم طلق وحظ بهي
 نسيمات الصبا العطر المساري * ومزاح الصبا الهني المرى
 في ربا وشيها زبرجد نبت * شب لما ارقوى بدر الولى
 نام طفل النوار فيها هنيأ * عند ما اشم زعفران العشي
 وبن الورق ثم كل مناع * راح يشيحى بالوجد قلب الخلى
 قام يثني على الرياض شائق * في البرايا على الفتى القارى
 ماجد كل ما جد من علاه * مستفيد خلق الرضى المرنى
 هو وسطى قلادة النظم حلت * وتحت بلغظه الجوهرى
 وكانت وفاة المترجم يوم الاثنين عرّة صفر الخير سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف ودفن بترية
 الباب الصغير رحمه الله تعالى

(محمد عارف)

(محمد عارف)

ابن حسين الملقب بعارف الحنفى القسطنطينى رئيس الاطباء فى عهدنا عند سلطاننا الملك
 المعظم عبد الحميد خان رضى العساكر المشهور بالحق والمعرفة كان من أفراد الدهر
 فى علم الابدان واشتهر فى وقتنا واعتمد عليه سلطاننا المذكور فى الادوية والعلاجات
 واستعمالها واحبه كثيرا ورفاه المراتب العالية فى مدة جزئية وكان ماهرا بالطب وفنونه
 عارفا حاذقا فيها كاملا له باع واطلاع ثابر على عادتهم وودخل طريق الموالى والمدرسين
 وتنقل فى المراتب حتى ولى الثمان ومنها أعطى قضاء اسكدار وصار رئيس الاطباء فى دولة
 السلطان مصطفى خان أخى السلطان عبد الحميد خان المذكور ثم عزل وأجلى وأعيد
 ثانيا وثالثا للرياسة المرقومة واستبد بها آخر أمره فى دولة سلطاننا المذکور وسلم من
 مناضل ومنازع فيها وأقبلت عليه الدنيا وعظمت ثروته وكثرت دنياه وولى قضاء العسكر
 فى انطاولى بعد ان أعطى رتبة قضاء اسلامبول ومكة وبعد انفصاله بمدة قليلة ولى قضاء
 العسكر فى روم الى واشتهر أمره وعزل عن المنصب المرقوم فى أواسط سنة خمس وتسعين
 ومائة وألف وقصرت مدته قبل الاتمام وذلك لأمر كان وفى سنة سبع وتسعين أعيد الى
 صدارة روم الى ثانيا ولم تطل مدة حياته الا ثلاثة أشهر ومات وكانت وفاته فى يوم الجمعة
 رابع عشر ربيع الثانى من السنة المرقومة بترية مخصوصة بقرب جامع السلطان سليم
 خان رحمه الله تعالى

(محمد همت زاده)

(محمد همت زاده)

ابن حسن همت زاده الحنفى التركمانى الاصل القسطنطينى الشيخ الامام المسند الاوحد

العالم البارع ولد سنة احدى وتسعين وألف ورحل الى مكة وجاور بها وأخذ عن الجبال
عبد الله بن سالم البصرى وتاج الدين بن عبد المحسن القلعي مفتي مكة وأخذ الحديث عن
السدر محمد بن محمد البديري الدمشقي ثم رحل الى قسطنطينية وصار أحد المدرسين في
الدولة وخواجه في سراي الغلطة ثم في السراي الجديدة مع علم الغلمان ثم نقل الى تدريس
السلطان أحمد الثالث الكائن في السراي المرقومة وبرع واشتهر و صار له الاعتبار في
الدولة والصدارة في العلم حتى ان ولى الدين شيخ الاسلام في الدولة قرأ عليه شرح الاربعين
النووية وله تأليفات لطيفة منها تخرج أحاديث البيضاوى ورسائل عديدة في عدة فنون
وأثار جليلة وأخذ عنه خلق كثيرون من أهالي الروم واشتهر برواية الحديث وكانت
وفاته سنة خمس وسبعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(محمد افندي ابن فروخ)

(محمد افندي ابن
فروخ)

ابن حسين بن رجب المعروف بابن فروخ الرومي الاصل الدمشقي المولد الدفترى بدمشق
وأحد أعيانها أقدم والده من الروم الى دمشق باقطاعات ومالكانات وسكن بدار بني فروخ
أمراء الحج سابقا بدمشق الكائنة بطريق المرح الاخضر بقرب حمام الناصري ونسب
بسكنى الدار الى بني فروخ وليس هو منهم فان أمراء بني فروخ آخرهم عساف باشا تولى امره
الحج وتوفي سنة احدى وعشرين وألف وتوفي حسين والد المترجم سنة ست وأربعين ومائة
وألف والمترجم رحل الى الروم بعد وفاته والده وأقام بهامدة الى أن قتل فتح الله افندي
الدفترى بدمشق فمطلب الدفترية وأعطيها وقدم دمشق دفتر ياسة تسع وخسين واستقام
بهذا المنصب ثلاثين سنة لم يعزل وكانت عليه مالكانات والده وكان من الاعيان المنوّه بهم
والمشار اليهم سخي الطبع كريم الاخلاق عفيف النفس يغلب عليه التغفل في حركاته
فكانت الاموال الميريه في يد خدمة الخزينة وفي آخر أمره تطلب ان يعزل ويحاسب
وأرسل بذلك الروزنامجي حسين أعان فعملت له الدولة الحساب على مراده وكانت وفاته
سنة تسعين ومائة وألف عن ولدمات بعده بقليل

(محمد الحنفي)

(محمد الحنفي)

ابن حزة الحنفي العيني تلميذ نزيل طرابلس العالم الفاضل المحقق البارع المحرر له من
التأليف حاشية على تفسير البيضاوى وحاشية على كتاب الخيمالي وغير ذلك من الآثار
وكانت وفاته في ربيع الاول سنة احدى عشرة ومائة وألف رحمه الله تعالى

(محمد العجلوني)

(محمد العجلوني)

ابن خليل بن عبد الغنى الجعفرى الشافعى العجلونى نزيل دمشق الشيخ العالم الفقيه الزاهد الورع ولد بعجلون فى قرية يقال لها عين جنة سنة ستين وألف وبها نشأ وبعد وفاة والده رحل الى القدس واستقام بها سنتين وأخذ بها عن الشيخ محمود السالمى والشيخ محمد الشامى والشيخ محمد السرورى والشيخ عبد الرحيم اللطفى ثم رحل الى دمشق وأخذ بها عن السيد حسن المنير والشيخ على الكامل والشيخ أحمد الداراني والشيخ نجم الدين القرضى والشيخ علاء الدين الحصكى والشيخ يونس الكفراوى ثم بعد وفاة شيخه المنير رحل الى مصر وأخذ بها عن الشيخ محمد العناني ومحمد الشرنبلى وأحمد السندوبى وأحمد المرحومى ويونس القليوبى وعبد الرحمن المحلى وزين الدين البديرى وأبى السعدود الدمياطى و خليل اللقاني والسيد أحمد الحوى ومحمد البقرى وصالح البهوتى ويحيى الشاوى وعثمان النجدي ثم عاد الى دمشق وتوطنها وألف حاشية على السنشورى فى الفرائض وحاشية على شرح التحرير وصل فيها الى أوائل الحج وغير ذلك وكانت وفاته يوم الاثنين رابع ربيع الاول سنة ثمان واربعين ومائة وألف

(محمد البغدادى)

(محمد البغدادى)

ابن خليل بن عبد الله الحنفى البغدادى نزيل دمشق الشيخ اللوذعى العالم المتضلع من المعارف النحرير المقتن ولد ببغداد فى حدود سنة خمس وعشرين ومائة وألف وكان والده من أتباع الوزير حسن باشا فنشأ المترجماً فى طلب العلم ورحل الى بعض البلاد القريبة فى ذلك وكان فى أثناء ذلك كما يتردد الى بغداد لزيارة أبويه ولما ماتا ارتحل الى الجزيرة وأخذ عن بها ثم الى ديار بكر وأخذ بها عن الشيخ محمود الانطاكى ثم قدم دمشق سنة خمس ومائة وألف وأقام بها وأخذ عن جملة من شيوخها كالشيخ محمد بن أحمد قولقسز والعماد اسمعيل العجلونى والجمال عبد الله المصرى والعالم على الكزبرى والعالم صالح الجنينى وعنه أخذ الفقيه والشرف موسى المحاسنى والشمس محمد الغزى العامرى والشهاب أحمد المنينى والشمس محمد التدمرى ونبل وفضل وأذن له شيوخه بالتدريس فدرس بالمدرسة الاحمدية ووردت عليه الطلبة للاخذ عنه وأجل من أخذ عنه شيخنا الشيخ خليل الكامل وحصل كتباً كثيرة وبعض وظائف يسيرة ورحل الى قسطنطينية فى بعض أمور قضيت له ووجج وصار فى آخر أمره كثير الامراض والاعراض وكانت وفاته بدمشق فى أوائل ربيع الثانى سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف ودفن بتربة الباب الصغير بالقرب من قبر أوُس الثقفى رحمه الله تعالى

(محمد الغزى)

(محمد الغزى)

ابن خليل بن رضى الدين بن سعودى بن شيخ الاسلام النجم الغزى العامرى الدمشقى الشيخ
 الفاضل البارع الكامل العالم العامل أبو الاخلاص ركن الدين ولد بدمشق سنة
 سبع وثلاثين ومائة وألف ومات والده وهو صغير فنشأ يتيماً موثقاً وتلا القرآن العظيم على
 الشيخ محمد ذئب الحافظ وأخذ فى طلب العلم فقرأ على ابن عمه الشمس محمد بن عبد الرحمن
 الغزى المفتى والعلم صالح بن ابراهيم الحنبلنى والسيد محمد بن سعد الدين العبي والشهاب
 أحمد بن على المذنبى والشرف موسى بن أسعد المحاسنى والشهاب أحمد بن محمد قواسم
 والشيخ أسعد أنجلد وغيرهم ونبل وفضل وكتب الخط الحسن ونسخ به كتباً كثيرة وكان
 ذا سمت حسن منعزلاً عن الناس مشغولاً بخوضه تفسه تاركاً لما لا يعنيه فأنعاباً بالسير
 طارحاً للتعكف ذاسكينة ووقار وتؤدة فى أموره وله مطارحة لطيفة وحافظة قوية
 طريف السمكة والنادرة كثير المحاضرة خطب فى جامع التورينىة وهذه الخطابة قديمة
 لبني الغزى وكانت وفاته بدمشق سابع عشر ذى الحجة سنة ست وتسعين ومائة وألف رحمه
 الله تعالى

* (محمد حاكم) *

(محمد حاكم)

ابن خليل الملقب بحاكم على طريقة شعراء الفرس والروم وكنابهم السيد الشريف
 الحنفى القسطنطينى أحد أعيان الكتاب فى الدولة ومشاهيرهم العارف الشاعر الاديب
 الكاتب المنشئ مؤرخ الدولة ولدى قسطنطينية ونشأ بها وأخذ العلوم عن الفاضل اسعد
 البايئوى وأخذ الخطوط عن عبيد بن اسمعيل الكاتب وأتقن أنواعها ونظم ونثر وحصل
 أدباً ومعارف لا تنكر وصار من رؤساء كتاب الوزير المعبر عنهم بالخلفاء وأعطى رتبة
 الخواجكان فى الديوان العثمانى وصار كاتب جنود السلطان وهو منصب مخصوص
 يتولاه أعيان الكتاب واختير من جانب الدولة محرراً لوقائعها ومؤرخاً لحوادثها واستخدم
 مدة سنين فى ذلك وحرر الوقائع وأرخها وله شعر بالتركية والفارسية مقبول وكانت وفاته
 سنة أربع وثمانين ومائة وألف

* (محمد افندى السنطى) *

(محمد افندى)

ابن سنطه بك المعروف بالسنطى الدمشقى هو من أولاد الامراء الجراكسة ولد بدمشق
 وبها نشأ وكان أديباً شاعراً بالالسن الثلاث وآخر من أدركه وروى عنه شعره الاديب
 مصطفى بك الترتزى وكان من اخصاء الامير منجلى المنجلى صاحب الديوان وكانت داره فى
 محلة الشاغور وكان قصر بنى الفارة الذى بالصالحية شمالى الحاجبية له وكان من أكبر
 الاعيان والادباء وأمره السيف والقلم وتولى المدرسة الرحمانية ووجهت عن محلوله

(السنطى)

لفتح الله بن عبد الواحد الداديجي ومن شعره البديع قوله
على الشفة الحجر من المسك نقطة * كشعر ورر روض في شقيق على نهر
أنى لأقطا حب اللا لى بمورد * فصيد بأشر النصيب من الدر
وكانت وفاته بدمشق سنة أربع عشرة ومائة وألف عن نحو تسعين سنة رحمه الله تعالى

(محمد الضيائي)

(محمد الضيائي)

ابن عبد الهادي الضيائي امام جامع درو يش بأشاد دمشق الشيخ الفاضل الكامل مولده
في حدود الثمانين وألف وتوفي في ثالث عشر جمادى الاولى سنة اثنتين وثلاثين ومائة
وألف وأرخ وفاته الاستاذ النابلسي

(محمد زين الدين الغزى)

(محمد زين الدين
الغزى)

ابن زين العابدين بن زكريا ابن شيخ الاسلام البدر محمد الغزى الحامري الدمشقي الشافعي
الشيخ الامام أبو الاقبال صدر الدين كان عالما عاملا بارعا في سائر العلوم سليم الباطن ولد
بدمشق في غرة شهر ربيع الاول سنة عشر ومائة وألف ونشأ في كنف أبيه وأعمامه السادة
الاعلام مشايخ الاسلام بدمشق الشام وقرأ القرآن العظيم واشتغل بطلب العلم وقرأ على
والده وتفقه على ابن عمه الشهاب أحمد بن عبد الكريم الغزى والشمس محمد بن عبد
الرحمن الغزى والعلاء على بن أحمد الكزبري وقرأ العلوم العقلية كالمناطق والرياضي
والكلام على الحب محمد بن محمود الحبال والشمس محمد بن خليل البغدادي نزيل دمشق
وأجاز له كل من الشمس محمد بن علي الكاملي وولده الغزى عبد السلام والعماد اسمعيل
العجلوني ونبل قدره ودرس بجامع الاموى بكرة النهار وفي الجامع الذي تجاه الحمام بمحلة
الخراب بين العشامين ولم يزل على هذه الطريقة الى أن توفي وكانت وفاته ليلة السبت غرة
محرم اقتتاحت سنة احدى وعمانين ومائة وألف ودفن بحضور جمع حافل بتربة الباب الصغير
بالجهة القبيلة بالقرب من سيدنا بلال رحمه الله تعالى

(محمد الكفيري)

(محمد الكفيري)

ابن زين الدين عمر الملقب باسطا العالم بن عبد القادر ابن العلامة شمس الدين أبي عبد الله
محمد الكفيري صاحب التآليف المفيدة منها شرحه على البخاري في ست مجلدات الحنفى
الدمشقي البصير الشيخ العالم العلامة الفقيه الفاضل الاديب الماهر المتيقن كان متبحرا في
الفنون معقولا ومنقولا ولابد دمشق في يوم الجمعة بعد صلاتها الحادى والعشرين من ذى
القعدة سنة ثلاث وأربعين وألف وسماه والده يحيى ثم بعد أيام قليلة سماه جده لأمه
بمحمد لأمه اقضى ذلك وأقره على ذلك ولما توفي والده كان عمره ثمان سنوات حفظ

القرآن وقرأ على جده لأمه الشيخ محمد بن محمد الدكاني بمكتب السنيانية ثم اشتغل بعلم
التجويد على الشيخ حسين بن اسمعيل كندر الرومي الحنفي نزيل كلاسة دمشق صاحب
التأليف وغيره من الشيوخ لازمهم وقرأ عليهم وأخذ عنهم كالشيخ اسمعيل الحنفي الحائلك
وهو أجلهم والشيخ أبي المواهب الحنبلي والشيخ رمضان العطيفي والشيخ عثمان القطان
والاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي والشيخ يحيى الشاوي المغربي والشيخ حسن العجمي
المكي والشيخ احمد النخعي المكي والشيخ علي الشبلي المكي والشيخ حسن ابن الشيخ حسن
الشرنبلالي صاحب التأليف والشيخ خير الدين الرملي والشيخ محمد الدكدي والشيخ
الاستاذ العارف زين العابدين الصديقي المصري حين قدم دمشق وغيرهم وتفوق بالعلوم
وأحرز قصبات السبق وألف وحرر فن تأليفها ولم يكملها فبعد وفاته أتمها هو وله شرح
على الأجرومية في العربية سماه الدرة البهية على مقدمة الأجرومية واعراب على
الفاظها سماه الأنوار المضية في اعراب ألفاظ الأجرومية وكان قبل ذلك نظمها في أبيات
تنوف على مائتي بيت وسبعين بيتا سماها غرر النجوم في نظم ألفاظ ابن أجرم وله
مقدمة في الترواة سماها بنية المستفيد في أحكام التجويد وله العرف الندى في
تخميس لامية ابن الوردي وله غير ذلك من التحريرات المفيدة والتقارير السديدة
كما هو محرق في بنية المسمى بإضاءة النور اللامع فيما اتصل من أحاديث النبي الشافع وكان
مرة في مكتب السنيانية وعنده الشيخ رجب الحريري الحنفي الشاعر لكونه كان كثير
التردد اليه فيبنيهما جالسا ن اذ ابرجل مار في الطريق خارج المكتب فلما دنا من
الكفيري المترجم عرفه فقال ابن الغرض فقال له في غدا وانصرف من ساعته فالتفت
الشيخ رجب الحريري للكفيري وقال له ما هذا الرجل قال له اني من مدة أيام أعطيته
ماعونا من الورق ليصقله لي فأخذه ولم يرده لي فانا من ذلك اليوم كلما رأيت أطلابه به وهو
يقول لي في غدا آتيك به كما رأيت به الآن فقال الشيخ رجب للمترجم هات القلم والدواة
فاعطاه اياهما فكتب ارجبالاهذين البيتين وهما قوله

تباهو حقا لـ قال صحائفه * مسودة لم يزل للكذب ينقله

أعطيته الدست كي يصقله من ورق * فلم يرده فليت الدست يصقله

أقول وهذا مثل جار على السنة العوام والدست في العربية له معان أربع وفي الفارسية
البدو والدست الصحراء معرب دشت قال الاشمس

قد علمت فارس وجير والاعراب بالدست أيكم نزلا

ومن الثياب والورق وصدر البيت قال ابن الكمال انه لغة مشتركة في الفارسية كما قدمناه

بمعنى اليد وفي العربية يعني بجمعان أربع وهي اللباس والرياسة والحيلة ودست القمار
وجمعها الحريري في قوله نشدتك بالله ألسنت الذي اعاده الدست قلت لا والذي أجلسك
في هذا الدست ما أنا بصاحب ذلك الدست بل أنت الذي تم عليه الدست انتهى
والدست تستعمله العامة لقدر النحاس ولسليمان بن عبد الحق في بعض أهل الديوان
وكان يلقب بالقط

ما نال قط الدست من فعله * غير سخام الوجه والسخط

ولى عن الدست على رغبه * وانقلب الدست على القط

ولصاحب الترجمة نظم كثير في ذلك قوله مضمنا

بى ظي انسله ليث الشرى خضعا * محجب لوراء البدر ما طلعا

مهفهف القد قاني الخد شمس ضحي * في خندس الشعر بد نوره سطعا

حاول المرأش معسول المي رشأ * أحوى لقد حازا وصافى البهاجعا

يسطو بذابل قدراق منظره * وسهم مقلمته في مهجتي وقعا

قد هدت ركن اصطباري ذول جنونه * وأكسب الجسم بعد الصحة الوجعا

خفيت سقما عن العذال حين أتوا * ييغون ما لم يروا فيه لهم طمعا

رقوا لما قدرأوا من حالي وبكوا * وأخبروا الحب عنى فأنشئ جزعا

فقلت والشهد في فيه الشهي بدا * والورد والآس في خديه قد جععا

يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما * قد حدثوك فخراء كن سمعا

وهذا البيت قد ضمنه جماعة كثيرون في ذلك قول الشيخ رمضان العطين

عذ النامز قواشلا قد اجتمعا * وشئتوه فليت الحب ما صنععا

فبان عنى فبات الجحر في جسدى * ودمع عيني على خدى قد همعا

فذرأوا حالي رقوا لما نظروا * فأخبروه فاضحى خائفا جزعا

فقلت لكن بلا لفظ أحدته * والصبر فارقتي والشوق قد جععا

يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما * قد حدثوك فخراء كن سمعا

(ومن ذلك) تضمن الشيخ حسن البوريني

قد حدثوك على بعد المزارعما * قد أودع السقم في جسمي وما صنععا

يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما * قد حدثوك فخراء كن سمعا

ومن ذلك تضمن الشيخ عبد اللطيف المنقاري

تساليوم النوى كم ألتخت يده * قلبي جراحا فطر في بالدهامعما

أمسيت فيه طريحا من جفارشا * حوال الشمايل في روض الحشارتعا

سارت اليه الصبا تبنيه عن خبري * وكيف سهم النوى في مهجتي صنعا
 قالت له انه ما فيه من رفق * مثلي عليل فابدى اللف والجزعا
 فقلت والدمع من عيني متحدر * وبدر سوده في الافق قد طلعا
 يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما * قد حدثوك فخراء كن سمعا
 ومن ذلك ما ضمنه الشيخ محمد بن محمود امام جامع بلخا بدمشق

قد حدثوا من أطار النوم وانتزعا * بحال مضى كئيب القلب ما هجعا
 فقلت اذ لم يفوا في بعض ما وصفوا * به غرامي وما لي الشوق قد صنعا
 يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما * قد حدثوك فخراء كن سمعا
 ومن ذلك تضمنه الفاضل الشيخ ابن علي الصفوري الدمشقي

ان جئت حتى أميري صفه شجني * وطول ستمي وما ألتى فان سمعا
 فاشرح له حال صب دغرم دنف * قد قطع البعد عنه قلبه قطعا
 لا يستقر له في منزل جسد * وطرفه بعده والله ما هجعا
 واذكر له أن حبي زاد فيه وهل * يخشى تغير ما في الطبع قد طبعنا
 وانشده عهدا مضى بالبرقين لنا * والبدر شاهدنا لما اليه سعي
 عساه تعطفه تلك العهود وكم * خل الى العهد والميثاق قد رجعا
 واسرع بلطف وقل مستعظما ملكا * بيتا الى ذكره حال المشوق دعا
 يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما * قد حدثوك فخراء كن سمعا
 وقد ضمنه أيضا المولى حسين بن محمد القاري الدمشقي فقال

بالله سل طرفي السهران هل هجعا * وما به العشق والتبريح قد صنعا
 قد حدث الناس عن مضى الهوى دنف * وما أصابوا ولكن شنعوا شنعا
 يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما * قد حدثوك فخراء كن سمعا
 وللمترجم مخسبا بيتي الأمير منجك المنجي بقوله

يا من يحسدني ارتقي * مؤملا عدم الشقا
 قد غره طول الهدى * عمر فؤادك بالتقي
 * واحذر بانك تلتهى *
 لا تركن لجاحد * نعم الاله معاهد
 والزم طريقة هاجد * واعمل لوجه واحد
 * يكفك كل الوجه *

وكن في الروم شطرت هذين اليمين المذكورين فقلت

عمر فؤادك بالتقى * وعن الخطا كن منتهى
 واعبد الهك دائما * واحذر بانك تلتهمى
 واعمل لوجه واحد * وارغب به بتوله
 فرضا الاله وعفوه * يكفيك كل الاوجه
 (ثم رايت) في أحد المجاميع تشطيرهما للشيخ مصطفى أسعد اللقيمي الدمياطي نزيل
 دمشق وهو قوله

عمر فؤادك بالتقى * فلك السعادة تنتهى
 وعن الدنيا كن معرضا * واحذر بانك تلتهمى
 واعمل لوجه واحد * مع صدق حسن توجه
 وبحكمه كن راضيا * يكفيك كل الاوجه
 * (وللمترجم مشطرا)

* ماتم الا ما يرى * قد فن تعنى ما ربح
 ان رمت : الارثيا * ح فذع همومك واطرح
 واترك وساوسك التي * منها صميمك قد جرح
 ودع الشواغل عنك ان * شغلت فؤادك تسترح
 وقد ضمن البيتين المذكورين العلامة المولى محمد بن حسن الكواكبي مفتي حلب
 الشهباء بقوله

حتام في ليل الهـمو * م زناد فكري يتقدح
 قلب تحرق بالاسى * ودموع عين تنسفع
 ارفق بنفسك واعتصم * بجمي المهين تشرح
 واضرع له ان ضاق عنك * خناق حالك تنفسح
 ما تم ساحة جوده * ذو مخنعة الامح
 أوجاه ذو المعضلا * ت بغمـلق الافتح
 فدع السوى وانهمج على النهج القوي المتضخ
 واسمع مقالة ناصح * ان كنت ممن ينتصم
 ماتم الا ما يرى * قد فذع همومك واطرح
 واترك وساوسك التي * شغلت فؤادك تسترح

(وضمنهما) أيضا المولى السيد عبد الله الحجازي الحلبي بقوله

يا أيها المصطلح * قل لي بماذا تصطلح

أفسدت عيشك بالعنا * وزعت انك تشرح
وأضأت حتى كدت في * نار الغواية تلتفح
حتام تنها بالذى * تكفي وأنت به الملح
والام تركزن للحيا * ة ومن وراها تجرح
أوما ترى الدنيا ويحب * معها الشيت المنكسح
والله ما اقتخر العزيز بعزها الا طرح
كلاد ولا مرح الجوا * دبرجها الا كسح
فاقنع بمجناها القلب * ولا تمار فتقتضح
واجعل مؤتلك التقي * فهو الطريق المتضح
واذا الهموم تراوجت * فالصبر أنتج ما القح
لاتياسن من ان تدا * ويك الامور وتنسرح
فلربما سر الحزيب * ن وربما غم الفرح
والله أكرم من يرجي في المهيم المفتح
فكل الامور للطفه * والزلم جاء المنفسح
واعمل بنصح مسدد * من في تجارته ربح
* ماتم الا ما يري * سد فدهمومك واطرح
واترك وساوسك التي * شغلت فؤادك تسترح
(وضمنهما) الاديب حسن المحلى الحلبي فقال

أتعبت قلبك فاسترح * فعليل وهمك لا ينصح
فابسط لفكرك واتقي * فضيق قلبك ينفسح
واقرع الى باب الاله * بذل نفس ينفسح
ما أمه ذو حاجة * من جوده الامنح
أوقد دعاه بشدة * من علة الاصلح
فهو المبعد من يشا * وهو المقرب من نزع
فاجلي الى غسق الهموم * م بنور عقل قد وضع
وابرى فؤادك من اذى * بمدى التفكير قد جرح
واسمع مقالة عارف * هو ناصح من ينتصح
* ماتم الا ما يري * سد فدهمومك واطرح
واترك وساوسك التي * شغلت فؤادك تسترح

(وللمترجم قوله)

ثلاث من تكن ياخذ فيه * فغرورو وأجسدر باللام
فالولها اليقين بكون أمر * وليس له وجود في الانام
وثانيها المطامع في مراد * اليه ووصوله صعب المرام
وثالثها الركون الى جليس * بلا عهد يراه ولا ذمام
فخذ عنها لكي ترقى مقامها * وتحظى بالحياة والسلام
عقد في الايات قول بعضهم ثلاث من تكن فيه كان مغرورا من صدق بما لا يكون وطمع
فيما لا يناله وركن الى من لا يثق به (وله أيضا)

من كان فيه ثلاث حاز مرتبة * أعنى حلاوة ايمان فلم يضم
حلم يرد به جهل الذين خلوا * من سالف العصر عن علم وعن حكم
ومن له ورع قد صار مانعه * عن المحارم فاحذر زلة القدم
ومن له خلق قد زانه حسن * أضحي يدارى به الانسان فافهم
فاجع خصا لا عدت للمجد جامعة * من نالها يحظ بالاجلال والنعيم
عقد في الايات أيضا قول الآخر من كان فيه ثلاث وجد حلاوة الايمان علم يرد به جهل
الجهال وورع يمنع به عن المحارم وخلق حسن يدارى به الناس (وله مشطرا)
ولدتك أمك باكما مستصرخا * رغباعليك على القضاء صبورا
لم تدر ما الدنيا ولا نيكاتها * والناس حولك ضاحكون سرورا
فاجهد نفسك ان تكون انا بكوا * راجين من كرم الاله أجورا
فمسي ترى ان هم بكوا وتخلقوا * من حول قبرك ضاحكاً مسرورا
(وله مشطرا)

سألزم نفسي الصفع عن كل مذنب * رجاء بان تحي ذنوبي العظام
فاعذو عن الجاني على بظلمه * وان كثرت منه على جرائم
وما الناس الا واحد من ثلاثة * بذات قد قضى بين البرية حاكم
مراتبها أعلى وأدنى ومشبهه * شريف ومشروف ومثل مقاوم
فاما الذي فوق فاعرف قدره * هو الماجد الخبر الذي لا يقاسم
فاقنوه في أقواله واجتهاده * وأتبع فيه الحق والحق لازم
وأما الذي مثل فانزل أو هفما * أقال به بالاغضا لاني مسلم
وان رام اكراما وأبدى اعتذاره * تنفضت ان الفضل بالخير لازم
(وله مشطرا)

المز محتاج الى خمسة * يرقى بها في الناس اوج الكمال
 فخذ في تحصيلها * ما حازها الا حول الرجال
 الصبر والصمت وترك الاسى * أكرم بها في حسنهما من خصال
 فهي ثلاث شبه درعدت * وعفة النفس وصدق المقال

وله غير ذلك وكانت وفاته في سابع جمادى الثانية سنة ثلاثين ومائة والف ودفن بترربة
 الباب الصغير قرب أويس رضى الله عنه ورحمه الله تعالى

(محمد رجة الله الايوبى) *

(محمد رجة الله
 الايوبى)

ابن رجة الله بن عبد المحسن بن يوسف جمال الدين بن أحمد بن محمد المتصل النسب بأبي أيوب
 خالد الانصارى الشهير بالايوبى الحنفى الدمشقى الشيخ الامام الفقيه النحرير الاديب
 المقتن العالم العامل الناظم الناثر ولى الدين ولد بدمشق سنة احدى وثمانين وألف ونشأ
 بها وأخذ عن جملة من أفاضلها منهم والده وقريبه الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى
 والشيخ اسمعيل الحائلى المفتى والشيخ اسمعيل بن عبد الباقي البازجى وعنهما أخذ الفقه
 والشيخ أبو المواهب محمد الحنبلى والشيخ محمد بن على الكامل وغيرهم وبرع وفضل واشتهر
 بالفضل والذكاء ونظم ونثر ودرس وأفاد وارحل للديار الرومية قسطنطينية مرارا
 وصارت له رتبة داخل المتعارفة بين الموالى ودرس بمدرسة البيانية بمحلة طالع القبسة وله
 شعر لطيف منه قوله مخمسا

امام الرسل مدحك لى بروق * وجاه علاجنابك لا يضيق
 لانت المقصد الاسنى حقيق * نعم لولاك ما ذكر العقيق
 * ولا جابت له الفلوات نوق *

لكم أوضحت من سر مصون * وصنت من المهالك أى صون
 لئن أسعفت من دهرى بعون * نعم أسعى اليك على جفونى
 * تدانى الحى آم بعد الطريق *

بلغت مكارما كانت من ايا * بها كل الانام غدت لحايا
 اليك من النوى أبدي شكاي * اذا كانت بحن لك المطايا
 * فذاذ يفعل الصب المشوق *

(وقوله مخمسا)

يا مجتنبى بدء وأشرف خاتم * يا من بعنت متمم المكارم
 يا من أنا بالهدى من راحم * يا مصطفى من قبل نشاة آدم
 * والكون لم تفخ له أغلاق *

اعذر قصور اللفظ عنك نكردا * يا أشرف الثقلين بل يا أعظما
من رام ان يحصى ثناءك أحفما * ابروم مخلوق ثناءك بعدما
* آخى على أخلاقك الخلاق *

وقوله في فؤارة

فؤارة تشببه في جريها * أملودة من فضة خالصة
تستوقف الابصار في حسنها * كأنها جارية راقصة
(وله) في عريش على الاغصان قوله
كانما الكرمة اذ أرسلت * من فوق غصن مائل غض
ذوائب الحساء قد أسبلت * على قوام ناعم فضى
(وقوله)

قالوا هجرت الشام وهى شريفة * فيها المني والأمن والبركات
فأجبت حقاما تقولوا الجنة * حفت بمكرومها الحشرات
(وقوله)

قالوا دمشق حوت كل المني وزهت * على البلاد بها من كل مرغوب
فقلت ~~اكن~~ بها قلّ الوفاء فلا * يرى بها ذو وفاء غير مغلوب
وقوله في الزنبق

انظر الى زنبق الرياض بدا * وعرفه أنعش الورى طربا
بساعدا من زبرجد نضر * وكنهه فضة حوى ذهبيا
(وقوله فيه)

وزنبق الربيع قد * زان الربا وعطرا * ويده البيضاء قد
حوت نضارا أصفرا * ممتدة في روضها * تنفت مسكا أنفرا
كانها توحى لأن * يأخذ منها من يرى

وله غير ذلك من الاشعار والنظام والنثار وبالجملة فقد كان من افراد العالم علما وعملا
وذكاء وكان وفاته شهيدا بـسـطـنـطـينية سابع شعبان سنة خمسين ومائة وألف
رحمه الله تعالى

(محمد الحفنى)

(محمد الحنفى)

ابن سالم بن أحمد الشافعى المصرى الشهير بالحنفى الشيخ العالم المحقق المدقق العارف بالله
تعالى قطب وقته أبو المكارم نجم الدين ولد بـحـفـنـه قرية من قرى مصر قريب بـلـيـس سنة

أحدى ومائة وألف ودخل الأزهر واشتغل بالعلم على من به من الفضلاء كحميد بن عبد الله
 السجلماسي وعبد بن علي النمرسي ومصطفى بن أحمد العزيزي والشمس شمس بن إبراهيم
 الزيادي الملقب بعبد العزيز وعلى بن مصطفى السيواني الحنفى الضرير والجمال عبد الله
 الشبراوى والشهابين أحمد المالوى وأحمد الجوهري والسيد شمس بن محمد البليدى والشمس
 محمد بن محمد البديرى الدمياطى وأخذ الطريقة الخلوتية عن القطب مصطفى بن كمال الدين
 البكرى وترى على يديه وألف التأليف النافعة منها حاشية على شرح الهمزية لابن حجر
 وحاشية على شرح رسالة الوضع وحاشية على حاشية الحفيد على المختصر وحاشية على شرح
 الرحبية للشنورى وغلب حواشى أخيه جمال يوسف ماخوذة منه وكان يدرس أولاً
 بالسنية وبالوراقين ثم فى الطبرسية داخل باب الجامع ثم ما توفى جمال عبد الله
 الشبراوى نقل التدريس الى شمله داخل الجامع وكان يحضر درسه أكثر من خمسمائة
 طالب حسب التقرير ذافصاحته وبيان شهماها باحقاقها مدققا يهرع اليه الناس جميعا
 واشتهرت طريقة الخلوتية عنه فى مشرق الارض ومغربها فى حياته وكانت وفاته فى شهر
 ربيع الاول سنة احدى وعشرين ومائة والف رحمه الله تعالى

(محمد المواهجى)

(محمد المواهجى)

ابن صالح بن رجب المعروف بالمواهجى الحنفى الحلبي القادري الخلوتى الشيخ الامام العالم
 الفاضل الصوفى المفضل المسالك الكامل كان متبحرا فى فنون العلوم من منطق ومفهوم
 مشغلا بنشرها وتعليمها وخدمة الحديث والقيام بمصالح الطريق وحل رموزها ولد
 بحلب فى ليلة الاربعاء بعد صلاة المغرب الثامن والعشرين من ربيع الاول سنة ست
 ومائة والف وكان والده الشيخ العارف معتكفا مع شيخه العالم الربانى الشيخ قاسم الحامى
 فى الخلوة الاربعينية بالمدرسة الخلاوية فأجبر شيخه بجىء ولده المترجم فسماه الشيخ محمد
 هداية الله فحصلت الهداية له فنشأ المترجم مكا على طلب العلم وتفتحه على والده وأخذ عنه
 الطريق وسلك على يديه وأخذ العلم قراءة ومشاهدة واجازة على كثير من منهم الشيخ سليمان
 النحوى أخذ عنه وعن الشيخ عبد الرحمن العارف النحوى وقرأ المعانى والبيان
 ومنظومة الاصول على المولى أبى السعود الكواكبي قرأ المنطق والعروض والحساب
 وانقراض على الشيخ السيد على الباني وقرأ كثير من العلوم على الشيخ حسن السرميني
 وأخذ الحديث عن كثير من العلماء كالشيخ محمد عقيل المكي والشيخ الياس الكردى
 والشيخ محمد حياة السندى نزىل المدينة المنورة ثم لما جاء ابن الطبيب الى حلب وكان
 اجتمع به فى المدينة لما كان حاجا المترجم سمع منه الحديث المسلسل بالاولية ثم قرأ عليه
 البخارى فى حلب بطرفيه وأجازوه وحاس على جهاد المشيخة بعد وفاة والده فى سنة اثنتين

وخمسين ومائة وألف وأخذ عنه الطريق خلق كثيرون وكان عالما فاضلا مواظبا على
الافادة والاقراء وكانت وفاته يوم الاربعاء منتصف شوال سنة سبع وثمانين ومائة وألف
رحمه الله تعالى

(محمد الروزنامجي)*

(محمد الروزنامجي)

ابن طاهر بن أحمد المعروف بالروزنامجي الدمشقي الاديب كان شاعرا كاتباً بارعاً فيها فائقاً
لطيفاً منهم مكافئ النشيط ولد بدمشق وبها نشأ وأخذ الخط عن الكتائب جعفر المعروف
بشكري الدمشقي وتلمذ له وتعلق بنظم الشعر وأعطاه الله الفهم والذكاء والحدق
ويحكى انه كان عشق غلاما يسمى مراداً من أهالي الشام وصرف عليه مبلغاً كثيراً من
الدراهم وكان مهما جاءه يصرفه عليه وله فيه الشعر الرائق منه قوله

لا كان يوم مراد * ساق العذاب الينا
وكم به من عناء * وشدة قدرأينا
أهوان منا تنوسا * كانت تعز علينا
(ومنه قوله)

بابي اغيد أذاب فؤادي * ليله زارني بلا ميعاد
بات يسقى ويشرب الراح حتى * ميل السكر رأسه للوساد
عندها فزت بالمرام ونلت التوصل منه على آتم مراد
(وقوله) أيضاً وكان أحد بني الغزي الدمشقيين شغفه ما شغفه بمراد فكتب هذين البيتين
وأجاد في التورية

ولما أتى اللوام يغوانص-يحتي * وقالوا كني ذلاف دار الى الغز
وخذب دلا عن ذا المراد بغيره * فقلت لهم اناتركاه للغزى
(وله أيضاً)

خذ صيح العشق عن دنف * لأحاديث الهوى درسا
طاهر في الحب شيمته * في الهوى لا يعرف الدنسا
لعبت ايدي الأطباء به * فغدت أركانه درسا
كل ظبي يزدهى عجباً * وقضيب يتثنى ميسا
صاد قلبي منهم رشاً * حبه في مهجتي غرسا
لا أرى من بعده قسرا * لفؤادي والحشا أنسا
ياله بدرابطه قسه * أشرق الديجور والغلسا
كم عدول فيه عنفي * مضر ما من عدله قسسا

عن مراد لا رى عوضا * وفؤادى منه ما ينسا
 رشا قد زانه حور * لحظه اسد الشرى اقترسا
 وجهه قد جل عن كاف * فتراه قط ما عسا
 نغره يفتر عن برد * من لماه يجتنى لعسا

وله غير ذلك وكانت وفاته فى سنة خمس وستين ومائة وألف ودفن بمرج الدحداح رحمه الله تعالى

(السيد محمد القدسى)

(السيد محمد
 القدسى)

ابن السيد عبد الرحيم المقدسى الجيهنذ الهمام أفقه الحنفية الامام ابن الامام أخذ العلم عن والده علامة الانام وغيره من أساتذة الاعلام وكان أبوه شامخ الهمم راسخ القدم عزيز العلوم عزيز النجوم صاحب تحرير وتقرير رحل لمصر فبرع فيها حتى شهد له أهل العصر فرجع وتصدر بأمر الدولة لافتاء الحنفية بالبلدة المباركة القدسية وكان أعجوبة الدهر وأحد وثرة العصر فى المتانة فى العلوم العقلية واليه المنتهى فى المدارك العقلية فتاواه محكمة محرره ومزاياه معلومة مقررة توجه للروم وانتقل بها الى رجة الحى القيوم وبعد مدة جاء الامر من الدولة الخاقانية بالاذن بالافتاء لصاحب الترجمة العرفانية فقام فيها قيام ألى العزم والثبات وأثبتته الله أحسن الثبات مؤدباً للامانة رافلاً فى حلل النباهة والفضانة ناصر المنهج النعمانى رادعاً بصولته لحكام العرف بالسيف البرهانى يشد التكمير عابهم ولا يبالى ناشراً لجواهر العلوم الغوالى وله الفتاوى الحسنة المسماة بالمحمدية عباراتها عذبة مرضية وهو من بيت شامخ العماد راسخ الاوتاد لهم مدة سنين يرثون العلوم ويورثونها للآباء والبنين شهرتهم بييت أبى النطف أصحاب المجد والعطف ولا سلافه تاليف تزرى بقلائد النحور بل تفوق سوائف أبكار الحور وما زال فى منهجه المبرور وسعيه المشكور الى أن شرب كأس هاذم اللذات وأيتم البنسيز والبنات فرمى القلم والقرطاس وفاضت نفسه حين شرب من ذلك الكاس وسكن اللعود مع الحدود وصار حديث أمس رهين الرمس ببلدته القدسية بتربة باب الرجة الانسية

(محمد التاجى)

(محمد التاجى)

ابن عبد الرحمن بن تاج الدين المعروف بالتاجى وتقدم ذكر والده الحنفى البعلى صاحب الفتاوى المعروفة بالتاجية خاتمة العلماء الاعلام وعمدة المحققين العظام كان عالماً محققاً فمما انجزه من تحرير افاضل افريده وقته فى العلوم معقولها ومنقولها ولد فى سنة اثنتين وسبعين

وألف وأخذ في ابتداء شبابه على والده وعلى الشيخ إبراهيم الفنتال لازمه كثيرا وقرأ عليه
وحضره في التفسير وكان يرجحه على إقرانه شديد الاعتناء والحرص على إفادته وقرأ
واستجاز من الشيخ اسمعيل الحائل المفتي وقرأ على الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي
الدمشقي وأجازه وقرأ على الشيخ عبد القادر العمري ابن عبد الهادي وعلى الشيخ بنيس
الفرزعي البقاعي في الفرائض وعلى الشيخ عبد القادر التعلبي كذلك في الفرائض وعلى
الشيخ أبي السعود القباقي والشيخ محمد علاء الدين الحصكفي قرأ عليه الفقه والتفسير
وحضره في البخاري لما قدم بعلمك وأعاده والد المترجم ومن مشايخه الشيخ عبد الكريم
والشيخ عبد الرحيم الكابلي والشيخ الياس الكردي وقرأ على الجد الكبير الاستاذ السيد
مراد البخاري ولما قدم بعلمك الجد المذكور وأوصاه بوصايا سنية ولما ركب قال يا أهل
بعلمك والله ليس في الديار العربية أفضل من منتيكم فشدوا عليه الأيدي وقرأ أيضا على
الشيخ محمد الكامل والشيخ عبد الكريم الغزي والشيخ محمد الباسطي مفتي الحنابلة
بعلمك والشيخ عبد الله البهائي مفتي الشافعية بها وأخذ عن الشيخ محمد بن عبد الرسول
البرزنجي الكردي نزيل الديانة صاحب الأشاعة وغيرها وكذلك الاستاذ الاعظم
الشيخ إبراهيم الكوراني نزيلها أيضا وقرأ على الشيخ أبي المواهب الحنبلي الدمشقي
شرح الشاطبية وجمع عليه من طريق السبعة وشرح كشف الغوامض وحضر دروسه
في الفقه والتفسير والحديث والاصول وأجازه ولما حج أخذ عن الشيخ أحمد النخعي
المكي وأجازه تجاهه ~~مكة~~ عن الشيخ سعد الله اللاهوري الهندي والشيخ محمد
الرصاصي شارح السنوسية والشيخ عبد الله البوسنوي نزيلها أيضا وأجازه الامام الكبير
الاستاذ الشيخ زين العابدين الصديقي المصري وأخذ عن الشيخ صالح المطري امام جامع
قبا وغيرهم من الجهابذة ثم جلس للتدريس في جامع بني أمية وحضره جمع من الافاضل
وطلب كتابة الفتوى عند المولى شهاب الدين العمادى المنقي فتولاها ثم تركها وتوجه
الى بعلمك وصار مفتيا امام لازما للدروس ترد عليه الفتاوى والاسئلة من كل جانب
وألف الفتاوى التاجية وأعطاها والده في حياته ثلثي ماله ولا خيسه الثلث وكان من نيته
التوجه الى طرابلس الشام مهاجرا من بلده وأصبح قاصدا التوجه الى صلاة (٣) وجلس
هو وأولاده يقرأ عليهم شيئا من البخاري فاشعراذ والبناب قد فتح قايلا فخرجت بندقية
أصاب رصاصتها فؤاده فقال بالظيف وكان آخر كلامه ذلك ومن اتهم بقتله من قتهم يد
القدرة ولم يعلم قاتله وكان ذلك في سنة أربع عشرة مائة وأنرجه الله تعالى

(محمد الغزي)*

(محمد الغزي)

ابن عبد الرحمن بن زين العابدين الغزي الشافعي الدمشقي مفتي الشافعية بدمشق وأوحد

(٣) قولا الى صلاة
كذا بالاصل الذي
يبدأ بمشار اليه
بنقط من النسخ
ولعل أصل العبارة
الى صلاة الفجر مثلا
فصلى وجلس في
المسجد هو وأولاده
الخ وحرراه مصححه

من ازدهت بفضائله وتعطرت اكفافها بعرف علومه وفواضله وقد تقدم والده وجله من أقاربه وكان عالماً فاضلاً محدثاً فخريراً متمكناً متضلعا غواصاً بحر التدقيق ومستخرجاً فنونه أديباً بارعاً المعياص الحافاً لحاله الفضل التام مع الذكاء الذي يشق غلالة الدجنة والحافطة التي لم يطرُق خباها فهو اللطف الذي لومش به على طرف ما انطرق والمحاضرة الآخذة بجماع الرقة من كل طرف وكان عجباً في علم التاريخ ونجوال الانساب وإيراد المسائل والفوائد العلمية والادبية ولد بدمشق في ليلة الجمعة بعد أذان عشائهم ليلة الثامن عشر من شعبان سنة ست وتسعين وألف ونشأ في كنف والده ومات والدته وسنه دون السبع ومن الله عليه في صغره بسرعة الفهم وملازمة الصلوات فقرأ القرآن تعليماً على الشيخ محمد بن إبراهيم الحافظ وبعد أن ختم عليه القرآن تعليماً أقرأه الجزرية ومقدمة الميبداني ومقدمة الطيبي في علم التجويد ثم تعلم الخط واشتغل بطلب العلم على والده وعلى غيره من الأساتذة كالشيخ عبد الرحمن المجلد والشيخ خليل الدسوقي حضره قراءة في شرح المنهاج وشرح التحرير لشيخ الاسلام وغير ذلك وقرأ قليلاً من الفقه على قريبه الشيخ السيد نور الدين الدسوقي وكذلك الشيخ عثمان بن جوده ثم شرع في القراءة على الشيخ أبي المواهب الحميلي ولزم دروسه وقرأ عليه شرح الجزرية لشيخ الاسلام زكريا وابن الناطم ثم القواعد البقرية ثم الشاطبية ثم شرح النخبة لابن حجر ثم شرح الالفية في المصطلح للقاضي زكريا وسمع عليه في كثير من كتب الحديث منها غالب صحيح البخاري وأطراف مسلم والسنن الأربعة ووطا مالك والمشارك للصغاني والمصابيح للبعوي وشرح الالفية لاناظمها الحافظ العراقي وأجازه وأذن له بالتدريس والافتاء ومن مشايخه عثمان بن محمد الشمعة قرأ عليه في النحو والاصول والفقه والمعاني والبيان وغير ذلك كتباً عديدة سماها وقراءة وكذلك الشيخ عبد الجليل بن أبي المواهب المذكور ومنهم الشيخ الياس الكردي قرأ عليه شرح التلخيص المختصر وشرح العقائد للسعد وسمع عليه كتباً كثيرة من كتب العلم منها شرح جمع الجوامع وشرح ايساغوجي في المنطق للحسام وقرأ على الشيخ عبد الرحيم الكابلي الهندي نزيل دمشق شرح العقائد للسعد ولم يمه وحضر دروس الشيخ محمد بن محمد البديري الدمياطي المعروف بابن الميت لما قدم الى دمشق ودرس في صحن الجامع الاموي في الاربعين النووية وبعد ارنحاله ببلده دمياط استجاز منه المترجم فأجازه اجازة مطولة وحضر دروس الشيخ محمد بن محمد الخليلي لما قدم الى دمشق وسمع منه الحديث المسلسل بالاولية وسمع كذلك الحديث المذكور من الشيخ أبي طاهر ابن الاستاذ العالم الشيخ ابراهيم الكوراني نزيل المدينة المنورة لما حج في سنة أربع وأربعين وحضر دروس الشيخ محمد مفتي المالكية بدمشق في الجامع الاموي وقرأ عليه جانباً من شرح

القطر للفلكي وازم دروس الشيخ عبد القادر بن عمر التغلبي الحنبلي مفتي الحنابلة بدمشق وقرأ عليه شرح الرحبية للشنقشوري وشرح كشف الغوامض وسمع عليه شرح الترتيب بتمامه وكتب عليه الحساب وأجازه وحضر دروس المولى محمد بن ابراهيم العمادى مفتي الحنفية بدمشق في المدرسة الشامية البرانية في شرح المنهج لشيخ الكريم الغزى مفتي الشافعية بدمشق في المدرسة الشامية البرانية في شرح المنهج لشيخ الاسلام زكريا وأجازه لفظا مرارا عديدة وصحب الشيخ السيد ذى الدين الحصنى وسمع من فوائده وانتفع بتربيته وحضر دروس السيد الشريف المولى ابراهيم بن محمد بن حمزة الحسينى نقيب الاشراف بدمشق في داره في صحيح البخارى وأجازه وأجاز له الشيخ أحمد بن محمد النخلى المكي من مكة وفي سنة احدى وعشرين صاهرا الاستاذ الربانى الشيخ عبد الغنى النابلسى وسكن عنده في داره بالصالحية وشرع في القراءة عليه فقرأ عليه مغنى اللبيب بطرفيه مع مطالعة حاشيته للشمى وقرأ عليه جانباً كبيراً من شرحه على الفصوص وشرح رسالة الشيخ أرسلان له وشرح له على التحفة المرسلية ثم قرأ عليه الفتوحات المكية للشيخ العارف سيدى محيى الدين بن العربى قدس سره العزيز بطرفها ثم قرأ عليه مرة ثانية بطرفها لوقرأ عليه الجامع الصغير للسيوطى مع مطالعة شرحه الكبير للمناوى وقرأ عليه روض الراحين للياقنى وقرأ عليه السيرة النبوية للشيخ الحلبي وسمع عليه شرحه على الديوان القارضى بقراءة الشيخ الفاضل الشيخ محمد بن ابراهيم الدكدجى وسمع من لفظه صحيح البخارى بتمامه في الاشهر الثلاثة واجتمع بجدي العارف الشيخ مراد البخارى وزاره مرات وتبرل به وسمع من فوائده ومهر في العلوم وتفوق بها وجلس لاستغلال الطلبة بالعلوم والتدريس في المدرسة العمريية بصالحية دمشق من ابتداء سنة اثنين وعشرين ومائة وكان في أيام الشتاء يتحول الى داره في دمشق ويجلس في الجامع الاموى ولما تولى تدريس المدرسة الشامية البرانية مع الافتاء على مذهب الامام الشافعى رضى الله عنه في أواخر شهر رجب سنة خمس وخمسين ومائة وألف شرع في القاء الدروس بها في المنهاج ولما تولى تدريس الحديث في الجامع الاموى تجاهض رحى سيدنا محيى عليه السلام شرع في قراءة صحيح البخارى من أوله وألف تاريخاً سماه ديوان الاسلام يجمع مع العلماء والمشاهير والملوك وغيرهم وكان رحمه الله تعالى ماهراً وعمدة في التاريخ والادب وحفظ الانساب والاصول وتراجم الاسلاف وبالجمل ففقد كان فرد الزمان وله شعر باهر وفضل ظاهر فمن شعره قوله

سقى لآدم الصبى المعهود * ما بين رامة والنقا فرود
ومراتع الآرام من سبخ اللوى * ترعى ظلال زلاله المورد

ولبان وادى المنحنى وأراكه * وتنعمى فى ظلال الممدود
 أيام عيشى فى النضارة مشبه * خضر العوارض فى بياض خدود
 أيام لأنفك طالب رشقة * من مبسم أو قبلة من جيد
 أيام أجنى الوصل من غصن المنى * رأى جنى الآمال غير بعيد
 ما ينقضى ليل يضى سناءه * الا ويعقبه كيوم العيد
 والوقت صاف والعيون قريرة * والسمع خلو من ملام حسود
 والحب راف والعدول مساعد * مغض عن التفرع والتنفيد
 كم جاءنى فيها المفدى زائرا * عنوا كغصن البانة الأملود
 متوردا لخد من خفر الحيا * متبسما عن لؤلؤ منضود
 (ومنها)

أها على ذاك الزمان وطيبه * وهنى عيش مرفيه رغيد
 رايت من صافى الصبابة حلة * زانت مطارف طارفى وتليدى
 لا نظرى يهنو اطلعة أهيف * والسمع لا يصغى لنغمة عود
 والطرف ملآن الجفون من الكرى * خال من التعذيب والتسويد
 وشرعت فى تبيض غتر صكائى * من بعد ذلك الشين بالتسويد

(وقوله) رحمه الله تعالى

البدن من لحائه * والمسك من نفاثه
 والنسك من أخلاقه * والورد من وجناثه
 والشمس من أزراره * والسحر من لحظاته
 والدر من ألفاظه * والشهد من رشقاته
 واذا مشى سرقت ظبا * البان من لفتاته
 يا مالكي رفقاً بمن * أضيت قبل عمائه
 ذو خنجر الحاظه * أغتته عن طعمائه
 أواد واتلى اذا * شاهدت حسن صفائه
 وحياته ما حلت عن * حبيبه لا وحياته
 النار من زفراته * والقطر من عبراته
 فاعطف على صب كئي * بذاب من حسراته
 وتعلت ورق الحما * م السجع من أناته
 يكفيه ما يلقاه من * عداله ووشاته

من لى به لدن القوا * م يـمـل من نشوانه
 قدر اذا حقت فيه * من جميع جهاته
 كم ترى فرأيت شخ * ص الحسن فى مرآته
 واذا ترنم منشدا * يصيك فى نغماته
 واذا أشار محدثا * شاهدت قطر نباته
 * (وله مضمنا) *

اذا نصحت قليل العقل نلت بذا * عداوة منه لا تخفى مساويها
 فالحق داء قبيح لادواء له * قد قال فيه من الاشعار راويها
 لكل داء دواء يستطب به * الا الحماقة أعيت من يد اويها
 (وله رجه الله تعالى)

ضيعت نقد شبابى لم أنل أربا * من لذة العيش والآمال تنعكس
 ثم انحنى غصن قدى بعد ضيعته * حتى كائن له فى التراب ألتس
 (هو من قول بعضهم)

وكنتم لى الصبا غصنا وقدى * حكى ألف ابن مقلة فى الكتاب
 فصرت الآن منحنيا كائن * أفتش فى التراب على شبابى
 وقد ألم بقول أبى على الكاتب

تفوس بعد طول العمر ظهري * وداستنى الليالى أى دوس
 فأمشى والعصاة شى امامى * كأن قوامها وتر لقوسى
 (ولصاحب الترجمة)

مستقام عن حبه لا يحول * فيك اخفاء بهقه وانحول
 وغرام سعيه يتلظى * بين أحناء صدره وغليل
 رقى حاسدى وصار شفيعى * عندك الكاشع النصع العذول
 وصحابى قد أنكر وافرط ما بى * من سقام عليه وجدى دليل
 وأتوا بالطبيب فارتاع لما * لم يجدنى وقال أين العليل
 ما هدهاه الى الآن بى * فى بحار من الدموع تسيل
 قلت دعنى فالحب لم يبق منى * غير معنى فى فكر صبحي يحول

قوله ما هدهاه الخ من قول المتنبي

كفى بجسمي نحولا انى رجل * لولا مخاطبتي اياك لم ترنى
 وفى التحول مبالغات كثيرة من ذلك قول المتنبي المذكور

ولو قلم ألقيت في شق رأسه * من السقم ما غيرت من كف كاتب
وقول أبي بكر الخالدي

مهتد خانه التفريق في أملة * أضناه سيدة ظلماء بحر تحله
فرق حتى لو أن الدهر قاده * حينما أبصرته مقلتا أجله
وقول ابن العميد

لو أن ما أبقيت من جسمي قذى * في العين لم يمنع من الاغناء
وقول الواسطي

قد كان لي فيما مضى خاتم * واليوم لو شئت تنطقت به
وذبت حتى صرت لوزج بي * في مقلة النائم لم ينتبه
وقول أبي بكر العمري

كدت أخفي من ضني جسدي * عن عيون الجن والبشر
وقول بعضهم من أبيات

ولو أنني علقت في رجل غلة * لسارت ولم تدري باني تعلقت
ولو نمت في عين البعوض معارضا * لما علمت في أي زاوية بت

وللمترجم غير ذلك من الشعر الحسن وآخر استوت عليه الامراض والعلل وكانت
وفاته قبيل الغروب يوم الخميس سابع عشر محرم افتتاح سنة سبع وستين ومائة وألف ودفن
بتربة مرج الدحداح خارج باب القرايس رحمه الله تعالى

(محمد بن أبي اللطف)

(محمد بن أبي اللطف)

ابن عبد الرحيم بن أبي اللطف بن اسحق الحنفي القدسي الجهمي هذا الهمام العالم الفاضل كان
من مشاهير العلماء كوالده المقدم ذكره وله النظم البديع وكان أفقه الحنفية بوقته ووتى
افتاء القدس وقام به حق القيام رادعا للحكام ولا يالي وله الفتاوى الحسنة المحمدية وكان
له حدة في طبعه وبالجمله فقد كان من الافراد ولم أتحقق وفاته في أي سنة ولكن أخبرت
انه دفن بتربة باب الرحمة بالقدس رحمه الله تعالى

(محمد الاسكداري)

(محمد الاسكداري)

ابن عبد الله بن السيد أسعد أفندي الاسكداري المدني الحنفي الشيخ الفاضل العالم
الكامل ولد بالمدينة المنورة سنة اربع وأربعين ومائة وألف ونشأ به اوقرا على ميرملا شيخ
الازبكي والشيخ ابراهيم بن فيض الله السندي والسيد محمد مولاى المغربى وعلى غيرهم
وتولى الافتاء في المدينة المنورة وناب في القضاء أيضا وكان فاضلا لطيفا حسن السيرة سالم

السريرة محمود الحركات والسكنات لم تعهده زلة في فتواه ولا كبوة ذو وجهة كاملة
ورياسة شاملة ولم ينزل على اكل طريقة الى أن درج في مدارج الرضوان وكانت وفاته
بالمدينة في سابع عشر ذي الحجة سنة تسع وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (محمد الرئيس) *

(محمد الرئيس)

ابن عبد الله بن سليمان بن أحمد الشهير بالرئيس الحنفي الغزي الطبيب الخاذق الشهير
العارف الماهر أحمد المتفرد في تلك الديار في علم الطب والحكمة والفلك والهيئة
وغير ذلك ولد بغزة هاشم وبها نشأ وأخذ عن والده الطب والحكمة وتخرج عليه بذلك
وبرع في الفنون وعالج الناس واشتهر بالطب والحدائق في ذلك وأخذ بعضا من العلوم
الغريبة والفنون من الأستاذ الشيخ عبد الوهاب الطنطاوي وارتحل الى مصر ودمشق
وفاق وعلاصيته وله تأليف في الطب وعرب غاية البيان التي باللغة التركية وعلى كل حال
فقد كان من ظرفاء وقته وكانت وفاته في سنة ثلاثين ومائة وألف ودفن بالقدس رحمه
الله تعالى

(محمد الخليفتي)

(محمد الخليفتي)

ابن عبد الله الخليفتي العباسي المدني الحنفي الخطيب الفاضل والاديب الكامل
ذو الفهم الشاقب والرأي الصائب تجر في العلوم وكرع من حياض منظوقها
والمفهوم فخذ عن البرهان ابراهيم الكوراني وعن السيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي
وغيرهما وله شعرا طيف ومن شعره ما ذكره الأستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي في رحلته
الجازية وهي قصيدة رثى بها شيخه ابراهيم المذكور يقول فيها

توفي الهمام الذي لم يكن * له في المعارف والفضل ثاني

ومن قد سما قدره في الوري * نفا را على كل قاص وداني

ومن حل ذروة هام العلا * وليس الحديث كمثل العيان

ومن كان في حلبة الفضل لا * يجاري اذا كان يوم الرمان

وهي طويلة وكانت وفاته بالمدينة المنورة سنة ثلاثين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه
الله تعالى

* (محمد الامير الحلبي) *

(محمد الامير الحلبي)

ابن عبد الله بن عمر الحسيني المعروف بالامير الحلبي الشيخ العارف الكامل البارع نزل حلب
وسكن في جامعها الكبير وكانت له مكاشفات ظاهرة توفي في حلب ودفن بمقام الاربعين
رحمه الله تعالى ولم يتحقق وفاته في أي سنة كانت

(محمد المغربي)

(محمد المغربي)

ابن عبد الله المغربي الفاسي المالكي نزيل المدينة المنورة الشيخ الفاضل العالم العامل
 الاوحد المنين العابد الزاهد الورع النسيك قدم المدينة المنورة سنة خمس وعشرين ومائة
 وألف وتوطنها وأخذ عن أئمة اجلاء منهم الشيخ محمد بن عبد الرحمن ابن شيخ الشيوخ
 عبد القادر الفاسي المشهور وعن العلامة عبد الله بن سالم البصري المكي لما قدم
 المدينة وقرأ في الروضة المطهرة مسند الامام احمد وكان هو المعبد له وأتم في ستة
 وخمسين مجلداً وأخذ أيضاً عن العلامة محمد أبي الطاهر بن البرهان ابراهيم الكوراني
 وعن الشيخ ابراهيم بن محمد الغيلالي وعن غيرهم ونيل وفضل ودرس بالحرم الشريف
 النبوي وانتفعت به الطلبة وكان ذا قدم راسخ في العبادة والدين آية باهرة في التواضع حتى
 انه كان يحمل حزمة السعف من بستانه الى داره على رأسه وكانت وفاته بالمدينة المنورة
 سنة احدى وأربعين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى وإيانا

(محمد زين العابدين)

(محمد زين العابدين)

ابن عبد الله بن عبد الكريم المدني الحنفي الشهير بالخليفة العباسي الشيخ الفاضل
 الاوحد البارع المذنب النذل ولد بالمدينة المنورة سنة ثلاثين ومائة وألف ونشأ بها وطلب
 العلم فقرأ على أبيه في عدة فنون وأخذ عن الشيخ محمد حميد السندي والسيد ابراهيم أسعد
 وغيرهم وصار له الفضل التام ودرس بالمسجد الشريف النبوي وصار أحد الخطباء والأئمة
 به وتولى نيابة القضاء مرتين ثم صار شيخ الخطباء والأئمة بالحرم الشريف النبوي وتولى
 افتاء السادة الحنفية بالمدينة المنورة وانتهت اليه الرئاسة وكان حسن السيرة ذا جاه
 وجاهة بين الناس وله يد طولى بصنائع المعروف معهم ونظم ونثر وكانت وفاته بالمدينة
 المنورة ليلة عرفة سنة اثنين وثمانين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى ومن مات
 من أموات المسلمين أجمعين آمين

(محمد السمان)

(محمد السمان)

ابن عبد الكريم المدني الشافعي الشهير بالسمان الشيخ الصالح الصوفي الاوحد البارع
 الكامل العالم المرشد المسلك المربي ابو عبد الله قطب الدين ولد بالمدينة المنورة سنة ثلاثين
 ومائة وألف ونشأ بها وقرأ وأخذ عن الشيخ محمد بن سليمان الكردي نزيل المدينة المنورة
 وفقيه الاقطار الحجازية وأخذ الطريقة الخلوتية عن السيد مصطفى بن كمال الدين البكري
 وقام على وظائف الاوراد والاذكار والارشاد والتسليك في داره التي كان يسكنها وهي
 دار سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه وتعرف بالمدرسة السنجارية وهي مشتهلة على

حجر كثيرة كان في وقته ينزل فيها الغرباء والواردون على المدينة من الآفاق وأصاحب
الترجة نظم وثر في نظمه قصيدة في التوسل من بحر الرجز فقرأ خلف الرواق وكان عابدا
ناسكا صالحا شتهر بذلك في الآفاق وأخذ عنه الجهم الغفير من أهل المدينة وغيرها
وكانت وفاته في ذي الحجة سنة تسع وثمانين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى

(محمد المالكي)

(محمد المالكي)

ابن عبد الكريم بن قاسم المالكي المغربي الفاسي نزيل دمشق ولد في بلدته فاس في سنة
أربع ومائة وألف ونشأ في حجر والده وقرأ القرآن وحفظه يلهه وقرأ حصة من علم الحرف
والآفاق وقدم دمشق فصحب الشيخ عبد الرحمن السمان واتصل بالعارف الشيخ عبد
الغني النابلسي وقرأ عليه عدة كتب ثم ارتحل إلى حلب واستوطنها وراح أمره بها وعلا
صيته ثم رأى في عالم الخيال أن يرجع إلى دمشق فان السلوك هناك فخرج من حلب وعاد
إلى دمشق واستوطنها إلى أن مات وكان يتردد إلى والدي ويكرمه ويعتقده وكان يدعى معرفة
الكيمياء وله معرفة بالطب وغيره وكان مولعا بقص شاربه وحلق لحية وحاجبيه طويل
القامة كبير العمامة يقصد نفسه في الأسبوع مرتين أو ثلاثا وكانت وفاته بدمشق
سنة خمس وثمانين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(محمد المواهي)

(محمد المواهي)

ابن عبد الجليل بن أبي المواهب بن عبد الباقي الحنبلي الدمشقي تقدم ذكر والده وجمده
وكان هذا عالما فاضلا بارعا مفتي الحنابلة بدمشق بعد جده ولد في سنة إحدى ومائة وألف
ونشأ في كنف والده وجمده وأخذ الفقه والحديث والفرائض عنهما وقرأ في علوم العربية
كالنحو والصرف والمعاني والبيان والبديع على والده وقرأ في الفرائض على تلميذ جده
الشيخ عبد القادر التغلبي وأجاز له الأستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي والشيخ الياس
الكردي نزيل دمشق وغيرهما وبرع وفضل وصارت فيه البركة التامة وجلس للتدريس
بالجامع الأموي وقرأ عليه جماعة من الحنابلة وغيرهم واتفقوا به وكان دينامتواضعا
مواظبا على حضور الجاعات والسعي إلى أماكن القربات وكانت وفاته في أوائل ذي الحجة
سنة ثمان وأربعين ومائة وألف ودفن بترية سلفه بمرج الدحداح رحمه الله تعالى

(محمد العطار)

(محمد العطار)

ابن عبيد بن عبد الله بن عسكر القاري الأصل الدمشقي الشهير بالعطار الشافعي الفاضل
الشاب الصالح كان بارعا أديبا نبيا حسن الطبع والخلق مشتهرا بالهتاف والعبادة
راضيا بالقليل قنوعا ولد بدمشق سنة ثلاثين ومائة وألف ونشأ بها وطلب العلم فأخذ عن

الجمال عبد الله بن زين الدين البصروي والشهاب أحمد بن علي المنيني والشيخ علي بن أحمد
الكزيري والشيخ محمد بن أحمد قولقسنز والشمس محمد بن عبد الرحمن الغزي العامري
وعن غيرهم وحصل له فضيلة تامة وكان تاركاً لما لا يعنيه إلى أن مات وله شعر رقيق
أطلعت عليه بعده (فن ذلك قوله)

قسماً بيسم نغرك الوضاح * وبما حوى من لؤلؤ وأقاح
وبطيب راح من ليل يزينها * حبب فواظمي لتلك الراح
وبطرة لك كالظلام وغرة * بين الدياجي أسفرت كصباح
وبرجس من ناظريك وأسهم * تبرى فؤاد الهائم الملتاح
وبحاجب كالقوس يحمي وجنتي * من اجتناء الورد والتفاح
وبخالك الزنجي حارس ورد خديك الجنى وورده الفواح
وبجيدك القضي وقامتك التي * فتكت ضواري الاسد فتك رماح
ما حلت عندك ولا سلوت محاسنا * لك تجذب الارواح من أشباح
كم ذات طيل عذاب صب قد غدا * بهوالك مقتولا بغير سلاح
أمرخ الاعطاف يكفي ماجرى * رققا فاسفك الدما بمباح
حكمت أسياف الجفا بجوارحي * وأمرتها ان تعتنى بجراحي
وتركتني ملقى على فرش الضنى * دنقاً أكبد لوعة الاتراح
من منقذى من نار هجرتك يارشا * خضعت لسطوته أسود كفاح
ماذا يضرك لو رجت متيها * رق العذول لحاله واللاحي
فاعطف على بطيب وصلك كى به * تتبدل الاحزان بالافراح
(وقوله)

غزال غزاني بالمحاسن والبها * يرينى قسى الفتك من قوس حاجبه
تلفت نحوى بعد أن راس أسهما * فيا ليتها غاصت بمقلة حاجبه
(وقوله)

حديقة أنس زهت منظرها * ونشر شذاها غدا عابقا
أقنابها نجمت لي حسننها * ونرشف من كأسها الرائقا
فبادرالى وردها واجتني * وياك ياك والعائقا

وكانت وفاته في غرة ربيع الاول سنة سبع وخسين ومائة وألف ودفن بمرج الدحداح
والقاري نسبة إلى قارة قرية من ضواحي دمشق قدم جده منها رجه الله تعالى وإيانا

ابن عبد الله الخراشي المالكي الامام الفقيه ذوالعلوم الوهبية والاخلاق المرضيه المتفق على فضله وولايته وحسن سيرته أخذ عن البرهان اللقاني ولازم بعده التورعليا الاجهوري وتصدر للاقرار بالجامع الازهر وحضر درسه غالب المالكية واشتهر بالنفع وقبلت كلمته وعمت شناعته واعتقده عامة الناس وخاصتهم وألف مؤلفات عديدة منها شرحان على مختصر خليل لقاهاهما أهل عصره من العلماء بالقبول وكتب منها نسخ عديدة وبالجملة فقد كان علامة معتقدا وكانت ولادته في سنة عشرة بعد الالف وتوفي في ذى الحجة سنة احدى ومائة وألف رحمه الله تعالى

(محمد الذهبي)

(محمد الذهبي)

ابن عبد اللطيف المروفي بالذهبي الدمشقي الشافعي الشيخ الفاضل النبيل البارع له شعر مطبوع ومشاركة جيدة ولم أسمع بخبره كما ينبغي حتى أصفه بما فيه غير أنني رأيت في مجموعة الاثرى البرهان ابراهيم الجيني نزيل دمشق مولده ووفاته فذكرته لئلا يخلو كتابي منه ورأيت له منظر عا من الشعر وهو قوله مضمنا

يا من اذا جارية في مسلك * ألفيته قد سد طرق منافذي

أثون بعضنا الذي حيرته * هذا مقام المستجير العائذ

(ومن ذلك) قول العلامة الاديب السيد محمد بن حمزة النقيب

نقل العذول بانني أفشيت ما * أخفي الحفاظ من الغرام الواقذ

هبنى افتريت كما افتري فاغفر لي * هذا مقام المستجير العائذ

ومنه قول الشيخ عبد الغنى النابلسي قدس سره

لاحظت خلا تحت صنعة خذ * متواريا خوف اللهب النافذ

فسألت ما ذا المقام فقال لي * هذا مقام المستجير العائذ

ومنه قول زين الدين الدمشقي الشهير بالبصري

وأغن فتاك الواحظ أدعج * يرى نبيل في القلوب نوافذ

نادته أفلاذى وقد فتكت بها * هذا مقام المستجير العائذ

ومن ذلك قول الكمال محمد بن محمد الغزي العامري

بالله صل مضى اليامن شفي * من دعوى أفنى جميع الدائدي

فبعضة الحسن استعرت وانه * هذا مقام المستجير العائذ

وكانت وفاة المترجم نهار الأحد ختام شوال سنة ست ومائة وألف ودفن بالذهبية من

مرج الحداح رحمه الله تعالى

* (محمد الصالحى) *

ابن عبد المحسن الحنقى الصالحى دمشقى أحد البارعين فى الادب والكتابة اشتغل بطاب
العلم فقرأ على اجد محمد بن عيسى الكنائى وأجاز له الشهاب أحمد بن عبد الكريم الغزى
العامرى المنقى ونبل وفضل وكان يعرف التركية والفارسية معرفة جيدة وصار أحد
الشهود والكتبة بحكمة العونية وكان ينظم الشعر فنه قوله

عليك بعلم المنطق البهيج الذى * يجعل به الانسان ان قام أو دعا
يقدم نحر الدهر عقدا منظمما * ويلبس للأفكار تاجا مرصعا
(وقوله)

النحو علم به تشبيذ فكرتنا * فالزمه وآملى لنا من أصله طرفا
فكل من يرتوى من ورده أبدا * بين الافاضل معدود من السرفا
وكانت وفاته مطعونا يوم الاربعاء حادى عشر ربيع الاول سنة خمس عشرة ومائة وألف
ودفن بسفح قاسيون بالروضة

* (محمد السندى) *

(محمد السندى)

سعيد بن عبد الحفيظ حماد المدنى الشهير بالسندى الشيخ الفاضل الاديب الشاعر الناظم
الناثر حاز من مراتب الأدب أعلاها وبلغ من ذروة الفصاحة علاها ولد بالمدينة المنورة
سنة ثمان عشرة ومائة وألف ونشأ بها وأخذ عن أفاضلها ونظم ونثر فن شعره قوله هذا
التخميس النفيس

ناديت لما الحلب عني أعرضا * وحشا الحشا ستما أذاب وأمرضا
وسطاعلى بجان الحفن اتضى * أجمامة الوادى بشرقى الغضا
ان كنت مسعدة المكيب فرجى
انا أنت لكن من هواه يزينه * لا كالذى مثل الغرام يشينه
ودليل ما قد قلت فيا يشينه * انا تقاسمنا الغضا فقصونه
* فى راحتك وجهره فى أضلعي *

وكان كثير الملاطفة حسن الاخلاق وكانت وفاته بالمدينة المنورة فى رمضان سنة ثمان
وسبعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (محمد الخسبى) *

(محمد الخسبى)

ابن عبد الله المغربى الخسبى الشهرة المالكي نزيل دمشق الشيخ العالم الفاضل البارع
المتنن قدم دمشق وتوطنها فى الحجرة عن يسار الداحل للجامع الأموى من باب جيرون

ودرس بالجامع المرقوم وانتفعت به الطلبة وله شعر لطيف وقفت له على أشياء منها قوله
يا أحسن الناس أغضاع عن الناس * وأحسن الناس إحسانا إلى الناس
نسيت عهدى والنسيان مغتفر * فأول الناس نسبيا أول الناس
(وقوله)

خبز شعير وماء بئر * يكون قوتي مع السلامه
أفضل عندى من عيش ود * يكون عقباه للندامه
(وقوله)

ومما نأني عن هواهم وصدنى * وقد كنت مغرى في الهوى وهوى يدنى
نفورهم عني وعن كل عاشق * عفيف وهم في طوع كل يدنى
وله غير ذلك وكانت وفاته بدمشق سنة ثمان وخسين ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (محمد البرزنجي) *

(محمد البرزنجي)

ابن عبد الرسول بن عبد السيد بن عبد الرسول بن قلندر بن عبد السيد المتصل النسب
بسيدنا الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه الشافعي البرزنجي الاصل والمولد المحقق
المدقق التحرير الاوحد الهمام ولد بشهر زور ليلة الجمعة ثاني عشر ربيع الاول سنة
أربعين وألف ونشأ بها وقرأ القرآن وجوده على والده وبه تخرج في بقية العلوم وقرأ في
بلاده على جماعة منهم الملا محمد شريف الكوراني ولازم خاتمة المحققين ابراهيم بن حسن
الكوراني وانتفع بحبسته وسلك طريق القوم على يد الصفي أحمد القشاشي ودخل
همدان وبغداد ودمشق وقسطنطينية ومصر وأخذ عن بهمن العلماء فاخذ بما ردين عن
أحمد السلاحي وبجلب عن أبي الوفاء العرضي ومحمد الكواكبي ودمشق عن عبد الباقي
الحنبلي وعبد القادر الصفوري وبغداد عن الشيخ مدجل وبمصر عن محمد البابلي وعلي
الشبرا ملسي وسلطان المزاحي ومحمد العناني وأحمد العجمي وبالحرمين عن الوافدين اليهما
كالشيخ اسحق بن جهمان الزبيدي وعلي الربيعي وعلي العقيبي التغري وعيسى الجعفرى
وعبد الملك السجلماسي وغيرهم ثم توطن المدينة الشريفة وتصدّر للتدريس وصار من
سراة رؤسائها وألف تصانيف عجيبة منها أنهار الساسيل في شرح تفسير البضاوى
والاشاعة في اشرط الساعة والنواقض الروافض وشرح على ألفية المصطلح والعافية
شرح الشافعية لم يكمل وخالص التلخيص مختصر تلخيص المفتاح ومراقبة الصعود في
تفسير أوائل العقود والضاوى على صبح فاتحة البضاوى ورسالة في الجهر بالبسملة
في الصلاة وكانت له قوة اقتدار على الاجوبة عن المسائل المشككة في أسرع وقت

وأعذب لفظ وأسمله وأوجزه وأكمله وبالجملة فقد كان من افراد العالم علماء وعلماء وكانت وفاته في غرة محرم سنة ثلاث ومائة وألف ودفن بالمدينة رجه الله تعالى

(محمد السندی)

(محمد السندی)

ابن عبد الهادي السندی الاصل والمولد الحنفی نزيل المدينة المنورة الشيخ الامام العالم العامل العلامة المحقق المدقق الخبير الفهامة أبو الحسن نور الدين ولد بته قرية من بلاد السند ونشأ بها ثم ارتحل الى تستر وأخذ بها عن جملة من الشيوخ ثم رحل الى المدينة المنورة وتوطنها وأخذ بها عن جملة من الشيوخ كالسيد محمد البرزنجي والملا ابراهيم الكوراني وغيرهما ودرس بالحرم الشريف النبوي واشتهر بالفضل والذكاء والصلاح وألف مؤلفات نافعة منها الحواشي الستة على الكتب الستة الا أن حاشيته على الترمذي ماتت وحاشية نفيسة على مسند الامام أحمد وحاشية على فتح القدير وصل بها الى باب النكاح وحاشية على البيضاوي وحاشية على الزهراوين للملا علي القاري وحاشية على حاشية شرح جمع الجوامع الاصولي لابن قاسم المسماة بالآيات البينات وشرح على الاذكار للنووي وغير ذلك من المؤلفات التي سارت بها الركب وكان شيخا جليلا ماهرا محققا بالحديث والتفسير والفقه والاصول والمعاني والمنطق والعربية وغيرها أخذ عنه جملة من الشيوخ منهم الشيخ محمد حياة السندی المتقدم ذكره وغيره وكان عالما عاملا ورعا زاهدا وكانت وفاته بالمدينة المنورة ثاني عشر شوال سنة ثمان وثلاثين و... وألف وكان له مشهد عظيم حضره الجلم الغفير من الناس حتى النساء وغلفت الدكاكين وحل الولاة نعشه الى المسجد الشريف النبوي وصلى عليه ودفن بالبيع وكثر البكاء والاسف عليه رجه الله تعالى

(محمد الشرواني)

(محمد الشرواني)

ابن علي بن ابراهيم الزهري الشرواني المدني الحنفی النقيه الفاضل العالم الكامل ولد بالمدينة سنة اثنتي عشرة ومائة وألف ونشأ بها وطلب العلم ففقه على عمه العلامة القاضي يوسف الشرواني وأخذ الحديث عن الجمال عبد الله بن سالم البصري والشيخ محمد أبي الطاهر بن ابراهيم الكوراني والشيخ أبي الطيب السندی والشيخ محمد بن الطيب المغربي الناصبي وأخذ الطريقة الناصرية عن سيدي الشيخ يوسف بن محمد بن محمد بن ناصر وهو أخذها عن صاحبها عنه القطب الجامع بين الشريعة والحقيقة سيدي أحمد بن محمد بن ناصر قدس الله سره وكان فقيها متقنا كان المسائل الفقهية نصب عينيه وكان في غاية الصلاح تلاو الكتاب العزيز آتاء الليل وأطراف النهار عرض عليه المرحوم الشريف

مسعود شريف مكة لما كان مجاورا به اسنة احدى وخمسين ومائة وألف ان يعرض له
لطرف الدولة في منصب افتاء المدينة المنورة فلم يقبل ذلك وكان معرضا عن دينه مقبلا
بكليته على الله لا يعتد منه للرياسة باع ولا تمتد منه اليها الاطماع ولم يزل على طريقته المثلى
الى أن توفي بالمدينة المنورة في عشرى شوال سنة تسع وسبعين ومائة وألف بتقديم تاء
تسع وسين سبعين ودفن في قبر والدته خلف قبّة سيدنا ابراهيم ابن سيدنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم

* (محمد الكاملى) *

(محمد الكاملى)

ابن علي بن محمد المعروف بالكامل الشافعي الدمشقي تقدم ذكر ولده عبد السلام وكان
هذا اماما عالما جبارا فقيها واعظا بركة الشام علامة رحلة محققا وسيما متورا عليه أهبة
العلم وورثه وكان خلقه سويا وخلقه رضيا وشكله بهيا بشوشا متوددا متواضعا
ودروسه من محاسن الدروس يجري فيها بعبارة فصيحجة مشتملة على الفوائد العلمية البديعة
بحيث تعجب الخاصة والعامة واشتهر فضله ووقوه وعظم قدره وأخذ عنه الجهم الغفير
والكثير من الاطراف والبلاد ولد بدمشق في جمادى الثانية سنة أربع وأربعين وألف
واشتغل بالعلوم الشرعية والآتماع الى والده الفقيه العالم الصالح الشيخ علي المتوفى في سنة
تسع وتسعين وألف وعلى الشيخ محمد البطيني والشيخ أحمد الداراني والشيخ محمد سعدى
الغزى والشيخ منصور الحلى والشيخ علي القبردى الصالحى وبرع في الفنون ورأس
وتقدم وكان عجباً في استحضار النقة والحديث والتفسير وأجاز له بالمكاتبة من علماء مصر
الشيخ نور الدين على الشبراخى والشيخ سلطان المزاخى والشيخ ابراهيم الشبراخى
والشيخ محمد البابي والشيخ عبد الباقي الزرقاني وأجاز له الشيخ خير الدين الرملى وأجاز له لما
حج الشيخ عبد العزيز الرملى المكي والشيخ أحمد القشاشى والاستاذ الشيخ ابراهيم بن
حسن الكوراني نزيل المدينة المنورة وحضر بدمشق دروس المحدث النجم الغزى ولازمه
وكذلك لازم الشيخ عبد القادر الصفورى وغيرهم وكان يدرس عند باب الصنبحى تجاه
المقصورة في كل يوم بعد صلاة العصر في شرح المنهج للشيخ الاسلام زكريا ويحضره جم
غفير من فضلاء الشافعية وكان في شهرى رجب وشعبان يدرس في جامع سيبى
بمحلة باب الحباية في صحيح البخارى ولنا من اقبال عظيم على درسه ووعظه لحسن منطقه
ولم يزل على هذه الحال الى أن مات وكانت وفاته في ليلة الاربعاء خامس ذى القعدة
سنة احدى وثلاثين ومائة وألف ودفن في جمع حافل عظيم بترتهم في الباب الصغير رحه
الله تعالى

* (محمد بن شيخان) *

(محمد بن شيخان)

ابن عمر بن سالم بن أحمد بن شيخان بن علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله عبود بن علي
ابن محمد مولى الدولة بن علي بن علوي ابن الفقيه المقدم عرف جد جده بشيخان باعلوي
الحسني ذكره شيخنا السيد العلامة محمد بن أبي بكر الشلي في المشرع الروي في أشرف بني
علوي فقال فريد هذا الزمان ومن ألفت اليه الاقران مقاليد السلم والامان الجامع
بين الرواية والدراية والرافع لخيس المكارم أعظم راية حوى الفضائل والفواضل
والنهي وحاز الدين والحسن والتقى وأتقن في كل الفنون واقتخر به الآباء والبنون
ولد بأهم القرى ثاني عشر محرم سنة احدى وخسين وألف ونشأ بها والفلاح يشرق من
محمياه وطيب أنفاسه يفوح من رياه وحفظ بعض الارشاد ومتم المنهج والالفية وغير
ذلك من المتون وأخذ عن الشهاب أحمد بن عبد الله بن عبد الرؤف المكي عدة علوم ولازم
العلامة علي بن الجبال والوجيه السيد محمد الشلي وأجاز له المسند محمد بن سليمان المغربي
بمروياته وأخذ عنه عدة علوم وبرع وفضل ودرس بالمسجد الحرام وصار أحد أعيان فضلاء
مكة وأعظم كبرائها وله مع ذلك في الادب طول باع وفي العربية سعة اطلاع وكرم نفس
وحسن طباع مع ما منحه الله من أدب ازهي من الازهار وخلق حسن ألطف من نسيم
الاسحار ومنطق ألذ من تغريد الطيور على صفحات الانوار وتسمك بالسبب الاقوى من
التقوى واجتهاد في الاعمال الصالحة لا تطيق اترابه جمل ولا تقوى واليه المنزع في كل
حادثة عجماء وداهية ذهياء الى كرم لا يقاس بجاتم وصدع بالحق لا يخاف بطشة ظالم
وعلى قدر أهل العزم تأتي العزائم انتهت كلام الشلي في المشرع الروي في أشرف بني
علوي وأخذ عن صاحب الترجمة الوجيه عبد الرحمن الذهبي الدمشقي نزيل مكة وترجمه
في رحلته فقال كان رحمه الله تعالى أجمل خدني أتمتع في رياض فضائله بتسليم طله
الوريف وأنصوع من غير عرفه اللطيف وصحبته مدة تزيد على أربعين سنة حضرا
وسفرا لا أفارقه ولا يفارقني في غالب الاوقات ولم أر منه الا خيرا واحسانا وافضالا وامتنانا
حتى توفي في الثلث الاخير من ليلة الجمعة ثامن شهر ربيع الثاني سنة اثنيتين وعشرين ومائة
وألف وصلى عليه ضحى يومها بالمسجد الحرام اماما بابا للناس الشيخ أحمد النخلى في مشهد
حافل وكنتم ولله الحمد من المباشرين لغسله وتكفينه ودفنه نفعني الله به وجمعني به
في مستقر رحمة مع الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا والحمد
لله رب العالمين رحمه الله رحمة واسعة ورحم من مات من أموات المسلمين أجمعين آمين

* (محمد العمري الدمشقي) *

(محمد العمري)

(الدمشقي)

ابن علي بن مسلم بن محمد العمري المعروف بابن عبد الهادي الشافعي الدمشقي الشيخ العابد الزاهد الواصل المربي الصالح الصوفي القادري الخلاصة المعتقد كان من المشايخ المعتقدين سالكامناهج السادة الصوفية ولد قبل المائة بقليل تقريرا وحفظ القرآن وهو دون البلوغ واجتهد في تلاوته وداوم على العبادة والاذكار مدة أوقاته لا يشغله عن ذلك شيء وكان سخييا يقرى الضيف مع شدة فقره واعتقده في زمانه عامة الناس ومن خصائصه كما أخبرت أنه ما وضع يده على مريض الا وعوفي باذن الله تعالى وكان تهابه الاكابر والاصاغر ولا يخشى في الله لومة لائم ومن مناقبه ان امرأته من النصاري لما رأت جنازته حين موته أقرت بالشهادة وأخبرت أيضا أنه حين دفنه قال رجل للحقار الق عند تنزيله في القبر فقال الشيخ توكت على الله وله مناقب كثيرة وكان مسكنه في محلة باب توما مقتصر على حاله وكانت وفاته ليلة الاحد الرابع والعشرين من صفر سنة ثلاث وستين ومائة وألف ودفن بترتهم في مرج الدحداح مع الشيخ أرسلان رضي الله عنهما

* (محمد مفتي حلب) *

(محمد مفتي حلب)

ابن علي المشهور بجلبى المفتي الحنفي الانطاكي نزيل حلب العالم الفاضل العفيف الصالح المتعبد التنظيف الزاهد ولد بانطاكية ونشأ بها وكان والده مفتيا بها فأتى وتولى الافتاء بعده بها ثم عزل من الافتاء وهاجر الى حلب وصاغر بنى الكواكبي وتزوج ووجج مرارا وجاور بيت الله الحرام وأخذ عن علماء الحرمين وله خيرات في بلده منها عمارة الجامع الذي لم يسبق اليه بمثيل في الشكل والزينة وكله من كسبه الحلال وكانت وفاته بحلب في سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (محمد العمري الموصلی) *

(محمد العمري
الموصلی)

ابن علي العمري الموصلی الحنفي ترجمه قريه محمد أمين العمري فقال أحد الاعيان والاكابر والسادات الاما جده - مته فوق النجوم كان في الفضل والرياسة والتقدم والسياسة بمكان عال نشأ في أيام اقبال الدنيا عليهم فربى بالدلال والنعمة وهابته الأبصار لماله من حشمة وكان له مهارة ورياسة في تدبير الامور ورأى حاذق في الاشياء تولى قضاء الموصل في أيام أبيه وله من الخدم والاتباع والحشم والجند العظيم واحسانه الى العلماء والافاضل منه هور لا ينكر ومعروف لا يحتاج أن يذكر ومدحه الشعراء بالقصائد لبديعة فمن مدحه الشيخ قاسم الراعي الاديب بقوله

في ورد خديك وآس العذار * قد طاب لي يا حب خلع العذار
وكان لي قلب وقد ضاع اذ * ضاع شدا خالت في الجندار

يا منجبل البان بقة تلقد * بان اصطبارى فيك والوجد نار
وقد جرى دمعى مما جرى * على فى حبك والعقل حار
يا مفردا جامع شمل بها * الشعر ليل والحيات نار
والحنن مكحول روى أنى * قتلت فيه فالخدار الحذار
واللحظ والحاجب ثم اللهى * نبل وقوس وشراب عقار
(ومنها)

والخال فوق الخد قد عمه * حسن اذا شاهد البدر قد غار
(ومنها)

فأى بال غير بال به * واللحظ فتاك حكي ذا النقار
أفديه ذا جسد وذالقة * قد صير الغزلان تأوى القفار
قلت حبيبي كف كف النوى * عنى فالى فى هواك اصطبار
(ومنها)

ولم أجدلى من ملاذ سوى * محمد بهجة أوج الفخار
الماسد المنجد سامى الذرى * حامى الورى عن لجأ واستجار
مولاي كنز العلم كشافه * حاوى الفتوحات سمى المنار
لا عيب فيه غير نيل الندى * فباأخا الفقر اليه البدار
فى الجود مامعن وما حاتم * والبأس ما عنتر ما ذوالنمار
تكمملت أوصاف أخلاقه * فذكره فاح وفاق العرار
لا زال ممدودا لا يادى وفى الشمين عين واليسار اليسار

وبالجملة فقد كان المترجم من أفراد الدهر علما وفضلا وعفة وقرأ على الشيخ اسمعيل الموصلى الشهير بابن أبى جحش وعلى غيره من العلماء وكانت وفاته بالموصل سنة خمس وأربعين ومائة وألف فى حياة أبيه وله من العمر ثلاث وثلاثون سنة فقرح عليه الجفون وجرحت لفقده العيون ودفن فى جامعهم المعروف بالموصل رحمه الله تعالى

(محمد بن كوجك على) *

(محمد بن كوجك
على)

الحلبى صدر أعيان حلب ورؤسائها كان أحد القبوجى باشيه بالباب السلطانى بارعا
ناظما ناثر اجملته ذلك بالاسن الثلاثة العربى والفارسى والتركى ولد فى رمضان سنة ثلاث
عشرة ومائة وألف وأخذ عن عثمان افندى الشايباض وغيره وكان له صلاح واشتغال
بالعبادة ومن شعره العربى قوله

شادن يسلب العقول بطرف * وبخند كروضة الازهار

كم كسا السمع من أغان وعود * نغمات الاقرار في الانكار
 وكان له معرفة تامة بالموسيقى وله ألحان بها وكانت وفاته سنة اثنتين وتسعين ومائة وألف
 * (محمد الجمالي) *

(محمد الجمالي)

ابن علي بن مصطفى المعروف بالجمالي الحنفي الخليلي العالم الاديب ناظم عقود اللآلى ولد
 في حلب سنة ثمان ومائة وألف ونسأبها وأخذ العلم عن علماءها كالشيخ سليمان النحوي
 والشيخ حسب الله وأخذ الفقه أيضا عن الشيخ السيد محمد الطرابلسي نزيل حلب
 ومن مشايخه السيد يوسف الحسيني الدمشقي مفتي حلب وخدمه في كاتبة الفتوى حين
 تقلدها وأتقن وأجاد ومنه استفاد وكان له قدم راسخ في النظم والانشاء وحصل له الملمكة
 التامة في الفقه وكان دمث الاخلاق يلاطف الناس له الانشاء البليغ والنظم البديع
 الفائق الزاهي ومن شعره قوله في عقد حليته عليه الصلاة والسلام

حبذا طبيب طيبة الفجاء * مهبط الوحي مستقر الرضاء
 بلدة أينعت خائل نور * ثم أفضحت مخضلة الارجاء
 شرفت بالنسب طه التهاى * أكرم الخلق أشرف الانبياء
 كمل الله خلقه وحباه * حلية توجت بكل بهاء
 كان نخباً مفخماً يتلالا * وجهه بالاضيا كبد السماء
 ضخم الرأس والكراديس ذامسة * وهي آية النجباء
 أزهر اللون أدمج العين ألقى الانترحب الجبين ذى اللآلاء
 أشنب الثغر أفرق السن وضا * ح المحييا ذالحمة ككناه
 أهذب الجفن بارع الحسن عذب النطق يمّ التقي كثير الحياء
 ظاهر البشر كان يفتّر عن أمثال حب الغمام باهى السناء
 عنقه جيد دميعة في صفاء * ونقاء كالفضة البيضاء
 ربعة بين منكبيه بعيد * واسع الصدر كامل الاعضاء
 بادنا أشعر الذراع طويل السباع شثن الكفين بحر السخاء
 قوله الفصل لافضول ولا تقه * صير طلق اللسان عذب الاداء
 محرزاً من جوامع الكلم الغرّ فنون البلاغة الغراء
 واذا مادشى تكفا كأن عن * صيب انخطاطه او علاء
 جملة التفاته والهوينى * مشبه ان مشى ذريع الخطاء
 خافض الطرف دائم الفكر جرم الشكر والذكر صادق الانباء
 اجود الناس أصدق الناس أسمى الناس قدراً من خص بالعلياء

بين كفيه مثل بيض حمام * خاتم وهو خاتم الانبياء
 ياملاذى يامنجدى يامنائى * يامعاذى يامقصدى ياربائى
 يانصيرى ياعمدنى يامجيرى * ياخفيرى ياعمدنى ياشفاء
 أدرك أدرك أغث أغث ياشفيعى * عندربى واعطف وجد بالرضاء

(ومن نظمته) قوله ممدحها صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم

بعديك يا شمس النبيين والرسول * غدت سائر الاملاك والرسول تستعلى
 ملكك زمام المجد ختما ومبدأ * وحرث مقام الحمد في موقف الفضل
 وتوجت تاج العلم والزهد والتقى * وصدق الوفاء والنصح والبر والعدل
 وبالغت في الابلاغ حتى لقد غدا * بصدقك صدع الدين ملتئم الشمل
 وكم لك حقا معجزات خوارق * اضاءت لنا كالشمس في أفقها المجلى
 ولدت كريما من كرام منقلا * بأظهر أصلاب مصانا عن الدخل
 وضعت مجيدا رافع الرأس حامدا * لربك محتونا وسر بلت بالفضل
 فأنعم بعماد النبي الذي به * لنا شرف سامى الذرى وارف الظل
 نبى كريم منذر ومبشر * رؤف رحيم معجز القول والفعل
 نبى به كل النبيين بشرت * وأخبرت الاحبار عن خاتم الرسل
 نبى رأى في العرش آدم اسمه * فنبأ به فازدان بالقصص والفضل
 نبى عليه قد أظلت غمامة * وقد صين منه الظل عن موطن الرجل
 نبى رقى السبع الطبايق وقد دنا * الى ان غدا كالقالب للقوس فى الوصل
 نبى بكفيه لقد سبج الحصى * كذلك تسبج الطعام لدى الاكل
 (وله هذه القصيدة النبوية)

مذممت اطلالا لسلى * درست قدمى فاض سجما
 دمن سقتها بعدسا * كنه اصروف البين سما
 واغناها الخطب المبيد فلم يدع اذ ذاك رسما
 وتصوحت أغصان دو * حتها التى للخلد تنى
 يا حبذا تلك الطلو * ل فكم بها حظى استما
 ولكم جنيت بها المنى * غضا وكم فترجت هما
 ولكم مجرة دوحها * قد أطلعت للانس نجما
 زمن تقضى فى ربا * ها خلته وأبيك حلما
 مع كل فتان حلا * نغرا رحيق الظلم ألمى

من ذاق يومًا ظلمه * حاشاه طول الدهر يظما

(منها)

يا صاح دع وصف الحسا * ن وعد عن اطلال سلمى
واجل الكروب بدحط * المصطفى لتسال غنما
السيد الايمى من * عثم الملافضة لاوعلى
تاج الكرام المرسلين * وقدره اسنى واسمى
وسع البرية رحمة * وندى واحسانا وحلما
والبدرشق له وأر * وى الجيش من كفيه بالما
ودعا بائجار الفلا * فانت تشق الارض دجا
وله مخجسا ايات الحاجرى بقوله

غريعى غرايمى فيك يا من اذابدا * جمال محياه أبان لنا الهدى
ترفق فقد أشمت فى حبك العدا * ايا حرم الحسن البديع الذى غدا
* ومن حوله عشاقه تتخطف *

الى كم آفاسى فى الهوى لوعة النوى * وقد جدتني وجدى وصبرى قد ثوى
فيامن بلام الخلد للعسن قد حوى * عسى عطفة من واو صدغك فى الهوى
* أعيش بها والوا وما زال تعطف *

لئن غبت عن عيني وشطت معاهد * فأنى على الاشجان فيك مكابد
وحوشيت عما قال عني حاسد * فان غرايمى بعد بعدك زائد
* وحقن عما كنت تدري وتعرف *

(وله مقتبسا)

معشر العذال انى * لى بسر الحب علم
لا تظنوا بى ساءوا * ان بعض الظن اثم

(وله عاقدا)

الراجون لقد أتى برحهم * رب العلا الرحمن نصا محكما
يا أيها الناس ارجوا من قد غدا * فى الارض يرحكم غدا من فى السما

وله عاقدا حديث حسان الوجوه

قد تويمت فيك يا قرة العين * ن نجما ودفع كل كربه
جازما حيث قال خير البرايا * اطلبوا الخير من حسان الوجوه

وله تخميس بيتين من بين المصراعين

مالى اذا وضع الكتاب وسيلة * تجدى الى والدى فضيلة
وعيون آمال النجاة كهيئة * منى فلا مل ولا الى حيلة
* انجوبهم من هول يوم الموعد *

الا عترافى بالذنوب واننى * ما زلت دهرى للمعاصى أجتنى
وركبت متن غوايتى فأضلنى * واضعت أوقافى سدى لكننى
* متمسك بلواء آل محمد *

(وله مضمنا)

يارب قد وافيت بابك ضارعا * ارجو رضاك وانت آمن اللانث
متوسلا بمحمد وبآله * هذامقام المستجير العائذ
(وله ايضا)

أمعذبى من دمع نجلاويه قد * قرطت احشائى بسهم نافذ
وقليتنى حتى خفيت عن الحفا * وسددت بالهجر المبيد منافذى
فأنت كعبة حننك الزاهى بها * متشبها لما غدت منابذى
ارجو حنانا منك يزلف للقا * هذامقام المستجير العائذ
وله فى التلميح الى المنزل كقباض الماء باليد

وخصري بما كى يا ابن ودى فحوله * لجسم معنى بالصباية مكمد
اذا رمته نهمايقول لطافة * ألم ترنى كالقباض الماء باليد

ومن غرامياته هذه القصيدة البديعة التى مطلعها

أماو الهوى انى بحسن التجلد * أروح به جبرى كل وقت واغتدى
أكابدت برىحان الصد والقلى * ومالى براح عن غرام مسهد
وهى طويلة جد أوله غير ذلك وكانت وفاته سلم رمضان سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف
رحمه الله تعالى وايانا

(محمد الحصرى)

* (محمد الحصرى) *

ابن السيد عمر ابن السيد ابى بكر المعروف بالحصرى الدمشقى سبط البكرى الحسينى
كان من خلاصة الادباء النبهاء فضلا لودعيما ما هرا ترجمه الامين المحيى فى نفعته وقال فى
وصفه نسيب تناسب فيه المدح والنسيب وحسب ما مثله فى كرم الطباع حسيب
لهمة سابقة المطارف وسيادة موصولة التالذ بالطارف مروق الاخلاق صافيا
مشمول الشمائل ضافيا تكاد ترى وجهك فى خصاله ولا تغيب اذا شريت بنوم
العيون يوم وصاله وله أدب يطرد اطراد الغدير حقت به خضر الوشائع وحديث كانه

جنى النحل مزوج بما الوقائع وبينه وذصميم طيب العرف والشميم استدعى
الامل الايام للقيامه ولوفى الاحلام وقد وقفت له على شعر قليل فاثبت منه ما هور لرأس المجد
اكيل انتهى مقاله وقد اطلعت أنا على ديوانه ومتعت طرفي في عقود منظومه التي
نظمها صانع براعه وبنانه فن ذلك قوله من قصيدة مطلعها

أتى وظلام الليل ولى مبسدا * فراح ولم يشف الغليل من الصدى
وولى وما حققته دهشة به * فن لى بذالك الطيف لوعاد أجد
أعيدار قادي يا خليلي كي أرى * خيال حبيب بالجمال تفردا
بهى جمال المحاسن فان * اذا ما بدا كالظبي أحورا أعيدا
يفوق ضياء الصبح واضح فرقه * وكالليل ان أرخى من الشعر أجد
هو الشمس لكن ان رأت نور وجهه * بدور السما خرت على الارض سجدا
من الترك مباد القوام مهفهف * يفوق غصون البان لنا اذا بدا
يهز على الرمح وهو أخوالشا * ويرزمن لحظيه سيفا مجردا
غزال غزا قلبي بماضى لحاظه * فصرت بأشراك الجفون مقيدا
جفاني بلا ذنب ملحا بهجره * فاضحى اصطباري في هواه مشردا
وأصبح قلبي بالصباية هائما * وأمسى بفيض الدمع جفني مسهدا
فهل باخل بالوصل يسمح باللقا * لصب بسكر الشوق ضل عن الهدى
لعمري اذا رمت الهدى بعد حيرة * فمدحك مولى في البرية أوحدا
هو المنهل العذب الذي فاض فيضه * وقدملا الآفاق مجدا وسوددا
على المفدى كامل الفضل والحقا * وحيد العلا بالمكرمات تعودا
(وله أيضا)

حاز الجمال بطلعة وسناء * وسبي الانام بمقلد وسناء
قرعيس من الدلال تصالفا * كتمائل النشوان بالصهباء
ان لاح قلنا يا شمس تبرقي * بخيلا كبدر السما بجاء
واذا تبسم ضاء نور ثاقب * لمن اهتدى كالبرق في الظلاء
جمع المحاسن ختده وبشغره * كنز يضى بجوهر لآلاء
زاهى الجمال مقترلا جفان في * سحر بدا أمر على الامراء
نطقت حروف الشكل أن لحاظها * تركت يبابل اعظم الاهواء
في وجهه نور وداخل مهجتي * نار يؤججها الهوى بجشائى
فكنا غمايىنى التي قد أوجبت * تأثيرها في الوجنة الجراء

وجنت على قلبي بلمحة ناظر * فقصاصها ترعى نجوم سماء
أكرم بحمد حشوه جود يرى * والصدر بيت العلم والانشاء
حاوى المكارم والمفاخر والعلا * بحر طمى قدوة الفضلاء
المورد العذب الذى من فيضه * بجران بحر ندى وبحر سخاء
قاض نعم بعدله كل الورى * وبحكمه ترك العدا بشقاء
عمر المنازل عدله وكاله * عمر المفدى افصح الفعحاء
نتج الزمان به وفاق بفضله * ويجوده أربى على الانواء
هو مرجع رزقى اليه وحقه * هو مقصد الفضلاء والكرماء
(وله ايضا)

قلبي لصدك صابر وحول * هيات أنى عن هوالك أحول
يا من شغفت به فعذب مهجتي * رفقا خفى بالسهاد كحيل
مالى سوى روى وان ترضى بها * يا حيدالك وان ذا لقليل
عينالك قدرتها بقلبي أسهما * فلذا جفوني بالدماء تسيل
يا قاتلى ظلما بلين قوامه * عوفيت انيك عن دى مسئول
أنت الطبيب لمن به حل الشقا * وشفاء قلبي ريتك المعسول
قد كنت تأتى كل يوم زائرا * واليوم حتى بالسلام بخيل
قللى فما ذنبى وما ذالك الذى * قد كان منى فالحب حول
أوان اكن أخطأت جهلا انى * أنا نائب والعفو منك جميل
بالله ياربح الصبا فاحل له * منى الرسالة والحديث طويل
واخبره أن الروح من هجرانه * ذابت عليه ووصله المأمول
سقىا لا يام الوصال فانها * رقت كما رقت صبا وقبول
قد كان لى فيها رقيبى شافعا * وكذا العذول الى الحبيب رسول
طابت كما قد طاب مدح الماجد * مولى المعجدين نداء سجيل
(وقال)

أدر المدامة يا ملىك الانفس * ممزوجة فى ثغرك المتلص
صهباء تجلى فى الكؤس كأنها * خود بدت فى أحر من أطلس
راح حكمت فى اللون خد مديرها * بصفائها وشعائها فى الاكؤس
بكر اذا باكرتها لك أولدت * سر السرور مع التديم الاكيس
فى روضة تزهو بحسن أزاهر * من سوسن وقرنفل مع نرجس

والورد باد في الغصون كأنه * سلطان حسن جالس في مغرس
والطير والشادي على صوتيهما * قم يانديم أدر كؤس المجلس
ساق كأن الله أودع حسنه * وجماله سرّ الجلال الاقدس
يسبي الغزاة في السماء وفي الفلا * بحمالة ويطرفه المتعس
واذا مشى يختال من صلفه * أزرى بيانات الغصون الميس
واذا رنا تيهًا بطرف فاتر * قالت أسود الغيل هذا مقومى
رشقت لواحظه بقلبي أسهما * أبديتها بجواب هي كالقسي
بدر اذا ماماس في داج تحل * شمس الظهيرة أشرق في الحندس
يفترعن در فحسب في الحمى * برقا تألق في نهار شمس
رشأ حوى رتب الجلال كما حوى * رتب النكّل وكل فضل أقعس
بحر الذي نجم الهدى من قدسما * عمر المندى بالدنا والانس
مولى كساه الله جل جلاله * ثوب المهابة وهي أشرف ملبس
(وقال أيضا)

قلب الى لقيا الاحبة شيق * ومدامع طول المدى تترق
ونواظر ترعى البرم فليتها * تغفوعى منهم خيال يطرق
واذا سمعت بذكرهم بين الورى * فيصير قلبي من جواه يخفق
فاموت من وجدى وأذكر ما مضى * وأدوب من حرق ونفسي ترهق
ولقد بكيت على التلاق ساعة * حتى لكدت بما جفنى أشرق
وبهجتى رشاميس رشاقة * كل الغصون اذا تبتدى تطرق
جدلان ساجى الطرف مهضوم الحشا * حلوا الشمائل طرفه متملق
فالبدر من لآلاء طلعتة بدا * وجبينه منه الغزاة تشرق
ان لاح طرفى شاخص لجماله * أوصل قلبي من سطاء ممزق
ماضر لومنع التجافى والقللى * وبوصله قد جاد وهو الأليق
وعلام عطل بالوصل أما يرى * قلبي له متشوّف متشوق
فاليك عنى يا عدول فاني * من جور أحكام الهوى لأفرق
أوما ترى الروض البهى كأنه * نشر على وجه الرياض ورونق
والشهب ترهوا بالضياء لانه * قد لاح نجم محمدي تألق
الفاضل الحبر الهمام ومن له * فضل على أهل الفضائل يفرق
(وله من قصيدة)

خيال أنى والليل راع ظلامه * فشرّ دعن جفن المعنى منامه
 وراح وألقى فى الحشا لعج الهوى * مقسم بقلبي حره وضرامه
 وما حقيقته العين من فرط دهشتى * بذالك الحيا وهو راح لثامه
 وقد فرحت بالسهد أجفان ناظرى * ودعنى على الخدين طال انسجامه
 فاصبح غما اشتكى لوعة الجفا * وأمسى سرورا على فحوى لثامه
 اذا لاح برق فى دجى الليل ساطع * توهم طرفى أن ذاك ابتسامه
 غزال رخيم الدل رخص بنائه * لدفى الحشا هرعى وقلبي مقامه
 يعبر شهوس الأفق من نوره كما * يعبر غصون البان لينا وقامه
 ويخجل بدر التّم حسنا وطلعة * وما البدر الا عبده وغلامه
 اذا ما ناضا عنه القناع مخاطبا * تقشع عن بدر الدياجى غمامه
 يجترّد من سودا للوا حظ أيضا * ليبحر قلبي لحظه وحسامه
 له طرّة تبدي الدجى وجبينه * يزيح عن الليل البهيم قتامه
 وقامت له كالرمح والسيف ناظر * وحاجبه قوس رمانى سهامه
 بدير علينا راح نغمر قد انجلت * بكاس عقيق قد حلالى مدامه
 وقد لامنى الواشى على فرط حبه * وأصعب شئ كان عندى ملامه
 يروم سلاوى عن هواه وكيف لى * وبين ضلوعى وجده وغرامه
 لئن عزض بى عن لقاه فخلصى * بمدح الذى عم البرايا اهتامه

(وله من أخرى)

قسم بانى عهد لا أفسخ * ولو أنه بالهجر وصلّى ينسخ
 بابى وبى أفديه طيبى أعيد * فى حسنه بدر السماء له أخ
 ريان من ماء الشباب وخده * من مسك عارضه الاربع مضمخ
 ان ماس أزرى بالعوا الى قدته * وعلى غصون البان منها يمجفخ
 فكأن طرته ونور جبينه * ليل دجوى منه صبح يسلم
 يرفو بالحظ نوافث سحرها * شهرت مواضى للعزائم تنسخ
 علقت به روى فعذب مهجتي * بصدوده وعن التواصل يزخ
 ولقد كتمت هواه بين جوانحي * اذ لم أجلى للتلاقى مصرخ
 باللائ خلا قد تزايد بعده * عنى وفى هجرى تراه يرضخ
 وأحل قتله عاشقته أمارى * خذاله بدم القلوب يضمخ
 كيف التخلص من هواه وقد غدا * للعب فى جنب المتسيم مرسخ

ان لامنى فى حبه الواشى فلى * سمع عن التعنيف فيه أصليخ
لم يدرا نى فى هواء مخلص * بديح من فى مجده يستبدخ
الماجد السهم الذى بفضائل * أضحت له الاعداء دوما تدخ
هو نجل اسمعيل من فاق الاولى * بكارم مثل السحاب تنضخ
(وله من قصيدة)

صبّ بالهجر تهدده * قد ذاب جوى من يسعده
والسقم براه وأنحله * فلذا ملته عوده
سهران الطرف له رقت * فى الليل نجوم تشهده
وغدا يشدو من فرط جوى * بالليل الصب متى غده
يهواه الصب فيشغله * أسف للبين يردده
قرفى القلب منازل * فعيب عنه تباعده
ريحان العارض فيه حوى * خطأ ياقوت مجوده
فى الحسن فريد بل ملك * فتعالى الخالق موجده
طفل الحديث السحر روى * عن بابل طرف يسنده
رשא أليث بمقلته * يسطو للغاب يقيده
يرنو بالعظ فيسجبه * للقتل دعاه مهنده
بالله أعينك يا أملى * من قتل شج تعمده
وارفق بالقلب فان به * جبرا قد زاد توقده
واسمح بالغمض لعل بان * فى النوم خالك يسعده
فى قبلك قد أمسى دنفا * وأنا فى ذاك مخلده
لم ألق خلاصا منه سوى * من سام ذراه ومحمد

(وله كذلك)

أذى لآل أم عقود الجان * أم أنجم الجوزاء أم بهرمان
أم ذاهلال الأفق بادی السنى * أم بدرتم قد تراه عيان
أم بابل أهدت لنا سحرها * فالعقل منى حائر والجنان
أم روض نواربنا نشره * فعطرا لا كوان أم عرف بان
عاينت فيه الورد مع نرجس * فقلت ما أحسن هذا القران
من حسنه قد حار عقلى ومن * نظم أنانى من بديع الزمان
نجل المفدى والامام الذى * كالشمس معروف لقاص ودان

بالعلم والافضل عم الورى * نفعا واحسانا كريم البنان
 سقي القبر حل فيه وقد * أسكنه الله فسيح الجنان
 وأنت يا مولاي من بعده * علامة العصر فريد الاوان
 لقد أنانى منك لغزغدا * سناؤه بسموعلى النيران
 ثملت من معناه لما أتى * فنه سكرى لاينت الذنان
 يسال عن وردز كانشره * به تذكرت خدود الحسان
 وليث غاب ان سطا فى الوغى * سلاحه ماض كحد السنان
 تحريفه يروى وان درته * مساكن الافراح فى العنقوان
 وثله أذكرنى الشاعر الوأواء * من للشعر حل وزان
 ومابقى فالدر ان درته * وان تحسرفه فندر البنان
 والاصل منه صدق ودأقى * مازال مأمونا اذا القلب بان
 فخالهم شئ رق طبعها بدا * فى الفضل مشهورا به يستعان
 يروق اشراقا ولكنه * يروع غربا والمرع الجبان
 له لسان أخرس كم به * كلم انسانا بذالك اللسان
 كم شق من نهر على سابح * وهام فى واد وخالى مكان
 عذب حينما فى لهيب اللظى * وكم رأى من طارق فى الزمان
 وصبره صبره راقيا * وماضى الاحكام فى كل آن
 طور اتراه راكعا ساجدا * مع المصلين اماما عيان
 فياله من عالم ان رأى * متنا في شرحه بحسن البيان
 مدبج اللون يرى أخضرا * وأيضاً فى حجرة الارجوان
 تحفيفه وصف لانعامكم * وذا حين أم حياء وصان
 ضم حواشيا غدت سورة * وقلب باقيه طيب يدان
 لم يحش من شئ ولكن * ان طاح منه الرأس فالنوت حان
 وهورباغى والسكن اذا * للربح تحسبه تجده ثمان
 وز به الثانى فصنف ترى * نبتا بدا تلقاه قبل الاوان
 وما بقى منه بمقلوبه * وهو الذى معناه فى الصدر بان
 بينه واكشف سر ما قد خفى * منه وحليه بعقد جان
 لازلت تسمو للعلا راقيا * الى مقام دونه الفرقدان
 ما حصل لغزافاضل ذو ذكا * بدر ألفاظ وسحر البيان

(وله مشجرا)

عهدي على اني المقيم بعهدہ * ولو أنه قد انقوا بقدسه
بأبي وبني أفديه بدرام شرقا * بدر السما أضحى لديه كعبده
دري الثنايا تحت شفتيه بدا * خال تواری من تلمه خده
اصلي النواذبنا روجداً ضمرت * لا تنطق الابشر شف برده
لي في هواه شواهد دلت على * تلقى برقة خصره وبنده
لا أنتمى عن حبه لوقطعت * أحشاي من جور الغرام وصدته
هو بغيتي بل منيتي ومنيتي * وضلال قلبي فيه غاية رسده

(وله مضمنا)

وتسكنت وجنات من أحبيته * عرفا ففاح المسك من نتجاتها
وأنت عراض حسنه تبدى لنا * قسما بروضة خده ونباتها

(وله من الدوييت قوله)

من سيج ورد خده بالأس * حتى مرضى اعيابه طب الآسي
أقسمت عليك بالهوى يا أملي * دارك رمقي ولا تكن لي آسي
ومن معميانه قوله في حسن

يا أخالو جدد لو تعان ما بي * كنت ترى لحالي وشجوني
وجه جي مع الطعائن سارا * فاستألى وحاجب مقرون

(وقوله في يونس)

رب بدر سبي الانام بحسن * وبقد كغصن بان تثني
قالت الشمس منذ لاح مضينا * هو أرقى من نور وجهي وأسن

(وقوله في صالح)

بالروح أفديه حبيباً غدا * ناء عن الماضي بلا ذنب
من لحظه والقد لا تسألوا * ما منهما قد حل بالقلب

وله غير ذلك ولم أدر وفاته في أي سنة كانت غير أنه في سنة إحدى شرع ومائة وألف كان
موجودا رحمه الله تعالى

(السيد محمد)

(الكردى)

(السيد محمد الكردى)

ابن عيسى الحسيني الحنفي الكردى الاصل القدسي هذا الاديب افتر نعر الزمان عن
درره وابتهج بما يديه من لطائف نظامه ونشأه كان شاعرا فاضلا له واسع اطلاع

وحسن نباهة وبداهة أحد أفراد مصره في عصره مجيد في النظام والادب له اجتهاد في العلوم وباع ذكي الطبع حسن السميت حلول المسامرة يرغب في مسامرة الكرام والصدور وتبتهج بروائع رشحات أقلامه وجوه الصنائف والسطور وكان بالقدس ممن اشتهر بالفنائل خصوصا بفنون الادب وارتحل الى الروم ولم يطل المكث هناك وعاد الى بلده وكان يلزم المسجد الاقصى ووالده أحد الصالحين من العالم وولده المترجم نثره ونظمه كل منهما بالطلافة والرقعة مزوج ومشمول فمما وصلني من ذلك ما كتبه الى السيد فتح الله الفلاقنسي الدفترى بدمشق حين وفوده من الروم

شمس العلا طلعت ولا ح سناء * وازدادت الانوار والاضواء
وبدا النابذ الضياء متلا لئنا * مدقا بلتنا الغرة الغراء
وانجباب عن وجه الشأم غمامه * وبدا الصباح وزالت الظلماء
وافترت نغز الدهر لما أن عرا * أهل العداوة بالسرو ربكاء
وتفارق بت نخو المني آمالنا * وتباء عدت عن عيونا الاقضاء
لبس الزمان أحسن الحلال التي * بجحمالها تزين الحسناء
والارض قد أبدت غلازل زينة * وتكملت من فوقها الانداء
والكون يرقص من مز يدسوره * رقصابه قد طابت الخيلاء
والروض مدبساط منشور على * منظوم زهر قد عد علاه بهاء
والنهر يجرى فوق درت ناصع * هو للتمائم درة عصماء
وعصابة الادياء كل قائل * شعرا به قـترتم الورقاء
كل يباب الفتح طاف مبشرا * بسلامة هي للآنام شفاء
من لاني البلغا بمدحته ولو * بجميع أصناف المدائح جأوا
عادت بعودك للآنام حياتهم * فالآن سائر من يرى احياء
لولا بشير البشر بشرنا لما * زار العيون وحقق الاغناء
قد غم كل منافق ومداهن * وسرت الى سرائه الضراء
وتفطرت أكباد حسد نعمة * وتقطعت فزع الهام امعاء
وتسر بالوابان الخزي في درك الشقا * ما ثم فوق شقا الحسود شقاء
تجري الدمام منهم على وجناتهم * فلذلك عين وجودهم عياء
فطعامهم بعد الثنائس أنفس * وشراهم بعد الزلال دماء
ووجوههم مصفرة مماهم * وكذا تنفسهم عوالص عداء
مبا لهم يغنون سؤال الذي * بالجوود ينسده تذهب الاسواء

ما بالهم يبعون غمالي الذي * بندي يديه تخضب الارجاء
 يكفي الحسود بأن محنة وجهه * بين الخلائق غمة سوداء
 هل يستوى صبح وليل أليل * والدر ليس كمثل الحصباء
 يا أكمل الرؤساء لامستنيا * أحدا اذا ما عدت الرؤساء
 يكفيك يا عين الاماجد والعلا * حمد و مدح رفعة وعلاء
 قد أجمع العقلاء انك أوحده * وسوالك يا روح العلا غوغاء
 لا رأى يلقي مثل رأيك صحة * منه استضاءت في الوري آراء
 ما كل من ولى المناصب باجده * كلا ولا كل الشموس ذكاء
 ضاقت صدور بني المراتب بالذي * قد أودعوه وصدرك الدهناء
 أنت الصباح لنا وغيرك عندنا * ليل وغرة وجهك اللآلاء
 ولأنت في سعد السعد لدلى المدى * والضد في وادي العنا عواء
 غلبت طباعك كل طبع مائل * وتباعدت عن عرضك الأواء
 في الله لم تأخذك لومة لائم * كلا ولا مالت بك الاهواء
 لك نعمة عند الوري خضراء * ويد لعفة كفها بيضاء
 سدت الانام بهم باغير مشارك * والناس فيما دونها شركاء
 بل سدتهم من كل وجه لاكن * قد سودت بيننا الصفراء
 قد أطبق الاجماع أنك وجهة * قد قلدها السادة الخنفاء
 شهدت لك الاعدا بفضل زائد * والفضل ما شهدت به الاعداء
 واليك يا بحر النوال عروسة * عذراء زفت بالثنا وطناء
 وفدت تقنع رأسها بردائها * خجلا ويعلم وجهها استحياء
 وقفت بباب الفتح انيك منعماء * بتبولها زادت لها النعماء
 ان أبطأت عن لثم كفك لا تقل * يكفي الذي قد خلف الابطاء
 واقبل لناية الديار مساحا * فاخو النباهة دأبه الاغضاء
 لازلت في مجد وسعد دائما * ما نقطت وجهه الربا الانواء

(ومن نثره)

لما هتف بريد السعد وأعلن بشير الحمد والمجد وتزايدوا فر الشوق والوجد وسرت اذ
 سرت مسرة الفتح المبين ماست عروس الشام في حلل الجمال وقبلها البهاء من الجبهة
 الى الخلال وعلت روضة النيرين على النيرين بافق الكمال وتناهت وتباحت بذروة
 العزة والتمكين وقامت خطباء الطير على منابر الغصون وهتفت سواجع الورق فخرت

سواكن الشجون وأطرب فأعرب كل صادق بلحن غير ملحون ونادى منادى المجد
بنادى السعد أهلاً بنجر القادمين تفتطرت اكادالاعداء والحساد وأشرفت أرجاء
الوهاد والمهاد واطمأنت القلوب وثلت ألسن العباد والعباد فرحاً بنيل الأمانى والتمانى
ادخلوها بسلام آمين هذا أجل ما تنظره العيون وترقبه هواجس الخواطر والظنون
وتطلبه الحامدون الراكون الساجدون على رغم أنف كل حسود هو فى هاوية
الغيط رهين فقلله الحمد على نعمه العميمه وأجلها هذه النعمة العظيمة وله الشكر على
سننه الكريمه التى قرت به أعين المحبين وبعدائه الاعتبار السنيه أقبل بنادىكم كل
راحة نديه وأهدى أكل تحيات وتكريمات نديه لكل أخ وعمر وأبنائهم وتابع
وخدين أدام الله تعالى حفظ الجميع وأبقاكم على ذروة العز الرفيع وخلد أعداءكم فى
الحضيمض الوضيع بجاه أشرف النبيين والمرسلين واستاذنا معدن العرفان والتحقيق
سبط الحسنين وصفوة الصديق يهدى لكم وللأخوة وابن العم الشقيق مع دعاء ومدد
مدى المدد بهما يتأبد التمكين ومولانا السيد فضل الله العلى أجل محلصر يهدى التحية
ودمتم ملاذا للخالقين والطائفين والعاكفين

أقبل كنفا طامما كفت الاذى * وقلدت الاعناق ما يوجب الشكرا

فلمى لثلك الخمس كالجس واجب * على قصارت واجباتى بها عسرا

أقول بعد لثم راحة تناولت زهر الكواكب ونابت عن الغيث فسحت وما شحت بخمس
سحاب يا مولاي المتطوّل بأياديه المتفضل بما غمرتني غواديه المرتدى بأثواب الجلال
المبتدئ بالعطاء قبل السؤال لم أستطع تمثيل حمدك ومدحك ولم أطق وصف ذرّة من
افضالك ومنحك فلقد أترعت مواردى ومناهلى وجلتني من حقائب الجود ما أثقل
كاهلى

كم من يد بيضاء قد أسديتها * تشفى اليك عنان كل وداد

شكر الاله ضائعاً أوليتها * سلكت من الارواح فى الاجساد

ولما تشرفت العيون بكرم المرسوم * وأوصلنا داعمكم ما به مرسوم كل عن الشكر
بنانى ولسانى وأعلن بالأدعية المقبولة جناتى لاني كلما فرغت من شكر يد كثر مددها
وصلتها بأيا دجزيلة * أعدتها ولا أعددها * فلا تحدث لى بعدها زياده وارفق بعبدك فقد
ملك العجز قياده

أنت الذى قد تنى نعماً * أو هت قوى شكرى فقد ضعفا

لا تسدين الى عارفة * حتى أقوم بشكر ما سلنا

وما عسى ما حدث ان يتول يا من بهرج حسن مناقبه العقول المتكلم بعجز عن وصفك

يراعه والبليغ يقصر عن حصرو وصفك بآءه على أن كلالواستعمارلسانا واتخذ
الريح في نقل أخبارك ترجانا أدرك الملال ولم يصل الى غايتك وأعياء الكلال دون
الوقوف عند نهايتك فآله يتولى مكافأتك بما هو أبلغ من شكر الناس ويمتع الاحياء
ببقاء ذاتك التي جلت عن النعت والقياس آمين بجاه أشرف المرسلين
(وقال مادحاله)

صبح المسرات قد راقت زواهره * ودوح روض المنى افترت ازاهره
وماست القضب سكرى في خيالها * لما سقاها من الوسمى باكره
وعائق النهر قامت الفصون وقد * سرت دمشق بعصر راق سائر
وقر مسجدها عينا بهجته * وكاد من قبل أن تدمي محاجر
وكاد يعوزه بسط الحصريه * عند الحصور الذي جلت ماثره
والآن يزهر بتعمير وزهر من * دروس علم وقد قامت شعائره
يختال في برد الوشى البديع وقد * ترنحت طربا منه منابر
وزانها في دجى الاسحار حسن دعا * لما ظر ما جدد طابت سريره
الاوحد الفرد فتح الله خدن علا * نسل الاما جدم من زادت مناعره
ذوالحزم والعزم والرأى السديد وما * تحمد عن غرض التقوى أو امره
وهى طويلاه غير ذلك وكانت وفاته بالقدس سنة خمس وسبعين ومائة وألف رحمه الله
تعالى وأموات المسلمين

(محمد الكافى)

(محمد الكافى)

ابن عيسى بن محمود بن محمد بن كان الحنبلى الصالحى الدمشقى الخلق فى أحد العلماء الاتقياء
والصلحاء العاملين ولد فى سنة أربع وسبعين وألف ونشأ فى كنف والده وأخذ عنه الطريق
وأخذ على جماعة كالشيخ خليل الموصلى قرأ عليه حصته من جمع الجوامع فى الاصول
والرسالة الاندلسية فى العروض وغيره من الاجلاء وحج الى بيت الله الحرام واجتمع فى
المدينة المنورة بالاستاذ الشيخ ابراهيم بن حسن الكورانى وأخذ عنه الحديث ولما توفى
والده صار مكانه شيخا واستقام الى أن مات ولازم الأذى كما رآه فى التاريخ الذى جمعه
بالحوادث اليومية وقد طالعه واستفدت منه وفيات وبعض أشياء لزمته لتاريخه هذا
وهو تاريخ يشتمل على الحوادث المصادرة فى الايام مع ايراد وفيات ومناسبات وفوائد
ووردت من الايام هذا كرتة بين والدوينه فى المعميات فذكر أنه يستخرج اسم حود من
قوله تعالى ما من دابة الا هو أخذ بناصيتها واسم شهاب من قوله تعالى والليل اذا

بعشاها وكانت وفاته في سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف ودفن بسفح قاسيون بالصالحية
وتولى بعده المشيخة ولده الفاضل الشيخ محمد سعيد رحمه الله تعالى

* (محمد أمين المحبي) *

(محمد أمين
المحبي)

ابن فضل الله بن محب الله بن محمد محب الدين بن أبي بكر تقي الدين بن داود المحبي الحنوي
الأصل الدمشقي المولد والدار الحنفي العلامة الأديب فريد العصر ویتمة الدهر المقتنى
المؤرخ الذي بهر العقول بأنشائه البديع الذي ذل له البديع الفاضل الذكي اللوذعي
الأمعي الشاعر الماهر الفائق الخاذق النبيه أعجوبة الزمان مع لطافة عجيبة وطلاقة غريبة
ونكات ظريفة وشواهد لطيفة ولد بدمشق في سنة إحدى وستين وألف ونشأ بها في
كنف والده واشتغل بطلب العلم فقرأ على العلامة الشيخ إبراهيم الفنتال والشيخ رمضان
العظيمي والاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي والشيخ علاء الدين الحصكفي مفتي دمشق
والشيخ عبد القادر العمري ابن عبد الهادي والشيخ نجم الدين الفرضي وأخذ طريق
الخلوتية عن الشيخ محمد العباسي الخلوي وأخذ بعض العلوم عن الشيخ محمود البصير
الصالح الدمشقي وأخذ عن الشيخ عبد الحى العسكري الدمشقي وأجاز له الشيخ يحيى
الساوي والشيخ محمد بن سليمان المغربي وأخذ بالحرمين عن جماعة من علماء مامتهم الشيخ
حسن العجمي المكي والشيخ أحمد النخعي المكي والشيخ إبراهيم الخياري المدني حين ورد
من الشام وغيرهم ومهر وبرع وتفوق في فنون العلم وفاق في صناعة الانشاء البليغ ونظم
الشعر وظهر فضله وكان يكتب الخط الحسن العجيب وألف مؤلفات حسنة بعد أن
جاوز العشرين منها الذيل على ریحانة الشهاب الخفاجي سماه نفحة الريحانة ورشحة
طلاء الخانة والتاريخ لاهل القرن الحادي عشر سماه خلاصة الاثر في تراجم أهل
القرن الحادي عشر ترجم فيه زهاء ستة آلاف وهو مشهور والمعول عليه في المضاف
والمضاف اليه والمثنى الذي لا يكاد يثنى وقصد السبيل فيما في لغة العرب من
الدخيل والدر المرصوف في الصفة والموصوف وكتب حصّة على ديوان المتنبي
وحاشية على القاموس سماها بالناموس صادقة المنية قبل ان تكمل وكتاب أمالي
وديوان شعر وغيرها من درر غرره وتحائف فكره ورحل للروم ولليدار الحجازية وناب
في القضاء بمكة ورحل لليدار المصرية وناب في القضاء بمصر ورجع بيت الله الحرام وولى
تدريس المدرسة الامينية بدمشق وبقيت عليه الى وفاته قال الشمس الغزي في كتابه
لطائف المنن اجتمعت به مرتين في خدمة والدي فانه كان ينسب وبين المترجم مودة أكيدة
وسمعت من فوائده وشعره وكان قد أدركه الهرم بسبب استيلاء الامراض عليه انتهى

(قلت) وله شعر لطيف وهو مشهور بأودع غالبه في نفعته وتاريخه فلنذكر نبذة منه
* (فن ذلك قوله) *

ألا في سبيل الله نفس وقفها * على محن الاشجان في طاعة الحبيب
أعاني جوى من ذى ولوع بكيده * اذ الميمت بالصد يقاتل بالعجب
تخيره من أطف الغيد خلقة * تكون بين الراح والمبسم العذب
أبى القلب الا ان يكون بحبه * وحيدا على رغم النصيحة والعتب
فلو فوقت سهم المنون جفونه * لقلب سوى قلبي تمنيت به قلبي
وكان له ترب بدمشق ألف بينهما المكتب * وحبيب كان يرتع معه أيام التباويل لعب فكان
فراقه عنده من أعظم ذنوب البين * وفي المثل أقبح ذنوب الدهر تفريق المحبين فكاتب
هذه الايات وهي أول ما سمع به فذكره من النظم

لا كانت الدنيا وأنت بعيد * يا واحدا أنا في هواه وحيد
يا من لبست لهجرة ثوب الضنى * وخلعت برد اللهو وحو جديدي
وتركت لذات الوجود بأسرها * حتى استوى المعدوم والموجود
قسما بما ألقى عليك من العدا * ونصب وجهك في الورى محسود
ان المحب ككما علمت صباية * فالصير ينقص والغرام يزيد
ولقد ملأت القلب منك مهابة * فعلى تمنك اذا خلوت شهيد
والحرص مذموم باجماع الورى * الا عليك فانه محمود

(وقوله)

وأعيد يسكر عقل الغيد * يصيد بالحسن قلوب الصيد
فؤاده صور من حديد * وقلبه أقسى من الجلود
مولي عظيم الفتك بالعبيد * يعنيه حسنه عن الجنود
سكر لحاظه بلا حدود * يصد والهالك في الصدود
قد عمقه الثلج عن الورود * ما اليلج الابصر الوجود

(وقوله في بعض الامراء)

بابي وان كان أبى سميدعا * خالجت يداء للشجاء عتو الندى
راجعت في أزيمة فكأنما * جردت منه على الزمان مهندا
ملك كريم كالنسيم اطافه * فاذا دجا خطب قسا وتمردا
أمواج احسان أسر توججه * لعمديقه وسيفوف بأس لاحدا
كالبحر نبع بالجواهر ساكنا * كرما وياق بالعجائب مزبدا

يبنى من الأعمار ان غشى الرغى * مالوحى أفنى الزمان وخلدا
والهام تسجد خشية من سيفه * لما أبت أربابها ان تسجدا
لا تعجبوا ان لم يسل منهم دم * فالخوف قد أفنى النفوس وجدا
وقوله فى مدح القسطنطينية معارضاً أبيات الحريري فى البصرة

بلاد قد حوت كل الأمانى * نيت بها ونصح فى أمان
هى البلد الامين فليس تخشى * بها ظلم سوى جور الغواني
حدائقها من الروضات - سنا * هى الفردوس من بين الجنان
وبقعها من الدنيا جميعا * بمنزلة الربيع من الزمان
وكثرها على الحصباء يجرى * كدوب التبرسال على الجمان
اذا صدحت بلابلها أجابت * كواكبها بأنوار الحسان
ومن مقاطيعه قوله وقد تعجب منه بعض الأكابر فى محفل فقال يديها
لئن أصبحت أدنى القوم سنا * فعد فضائل لا يستطاع
كشط رنج ترى الالباب فيه * حيارى وهو رقعة ذراع
(وقوله)

كلنا جرحى خطوب * مالنا الدهر مريح
فلهذا لم يكن بو * جد شامى صحيح
(ومن نفاثاته البديعة قوله)

لقاب ماشاء الغرام * والجسم حصته السقام
واذا اختبرت وجدت محنة من يحب هى الحام
عجا لقلبي لا يسل جوى ويؤلمه الملام
وأبيك هذى شمتى * من منذ أدركنى النظام
انى أغار على الهوى * من ان تؤلمه الانام
وأروم من حلق الظما * نظرا به حتى يرام
أفدى الذى منه يغا * راذا بدا البدر التمام
فعلت بنا أحداقه * ما ليس تفعله المدام
ان شط عنك خياله * فعلى حشاشك السلام
أأخى من يك عاشتنا * فعلام يحفوه المرام
انى بليت بمحنة - هانت بها النوب العظام
حتى لفسد عيف على مسالكى ودجا القتام

صاحبت ذلى بعد أن * قد كان تفخر بى الكرام
والمرء يصعب جهده * ويلين صدته الصدام
لا تهمن تذللى * فالتبر معدنه الرغام
واذا جفانى من أحب صبرت حتى لأضام
فعبوس أردية الحيا * عقباه للروض ابتسام
ولتزوهرت لى عزمة * فلربما صدئ الحسام
فعسى الذى أبلى يعين * وينقضى هذا الخصام
(وقوله)

قد وقعت عمدا للعي وانجعت * كرام قطائف لم ألق من سند
مضى الا لى كنت أخشى أن يلم بهم * رب الزمان ولا أخشى على أحد
فأفرخ الروع أن شالت نعامهم * فأغسد الدهر منهم بيضة البلاد
(وقوله)

وشادن قيد العقول وجهه * وصدغه سلسلة الآراء
شامته حبة قلب مذبت * جنت بها الاحشاء بالسوداء
(وقوله)

لابدع ان شاع فى البرايا * تهتكى فى الرشا الريب
عشقى عجيب فكيف يخفى * وحسنه أعجب العجيب
(وقوله)

لى من ان عاينته مقلتى * ينمعى جسمى وينى طربا
أى شئ راعه حتى انشئ * هاربا منى وولى مغضبا
وقد اتفق فى مجلس بعض الاعيان أن دعى اليه صاحب الترجمة وكان به المولى على بن
ابراهيم العمادى والسيد الشريف عبد الكريم الشهير بابن حزة وغيرهما فسقط
ثرى القناديل فى ذلك المجلس فقال المترجم مرتجلا

لله مجتمع كواكبه * تلك الوجوه وضئته الخلل
حتى النجوم هوت له كلفا * بنظامها من قبلة الفلك
(وقال)

وليس سقوط الثرى لى * ندى الموالى من المنكرات
فان الشمس اذا أسفرت * فلاحظ للأنجم انيرات

(وقال السيد عبد الكريم المذكور فى ذلك)

مجلس ضم شملنا بالنسجام * كالترايا وحيداً الانسجام
 نظمنا يد العناية عقدا * سلكه الودّ لاعرا انقسام
 والعمادى منه وسطاه والوسطى لها الصدر منزل ومقام
 فأدرنا من الحديث كؤسا * سكرت من مدامها الافهام
 ونعمنا بالارزوحا وسعها * ولدينا للتسيرات ازدحام
 بينما نحن من ثرياه عجب * وبها الزهرزانه الانتظام
 اذ داعت من أفقه وهى خجلى * اذ حكسنا وفاتها مايرام

(ولصاحب الترجمة) يرى بعض الاعيان وقد حبس ثم قتل

أسفى على مجر النوال ومن له * بأس الماوك وعفة الزهاد
 لو أن بعض صفاته اقتسم الورى * لرأيت أذناهم كذى الاعواد
 لم يجن ذنبا غير أن زمانه * قد فوض الاحكام للعداد
 ها بوه وهو مقيد فى سجنه * وكذا السبوف تهاب فى الانعاد
 ذهب السرور بفقده فكأنما * أرواحنا غصبي على الاجساد
 يا ثالث الحسين عاجلك الردى * والختف قد يسرى الى الاطواد
 لك بالكوكب والسحاب أسوة * فاذهب كما ذهب السحاب القادى

وذيل على البيتين الاولين وأرسل ذلك الى بعض المعزولين عن مناصبهم فقال

ان الامير هو الذى * أضحى أميرا يوم عزله
 ان زال سلطان الولا * ية لم يرزل سلطان عدله
 والسيف عند الاحتيا * ج اليه يعرف فضل نصله
 والحق ينفر تارة * ويعود معتذرا لاهله
 والدر يرجع ثانيا * بعد الغروب الى محله
 والعقد ينثر كى ينظم ثانيا * جمعاً لشمسه
 والخلد موعده آدم * سيعودها أيضا باهله
 لكن يكون محلدا * والشئ مرجعه لاصله
 لا بأس من كرم الكرى * ثم فثق برجته وفضله

(وله أيضا)

ومقر طق لولا جفون جفونه * خلنا دم الوجنات من ألحاظه
 وتكاد تقرأ من صفاء خدوده * مامرت تحت الخلد من أنفاه

وله غير ذلك من النظام والنبش المزرى بكاسات العقار وكانت وفاته فى ثامن عشر جادى

الاولى سنة احدى عشرة ومائة وألف ودفن بتراب الذهبية من مخرج الدحداح قبالة قبر
العارف أبي شامة وكثر الاسف علمه وقامت عند الادب ما آتمه فرئى بالقصائد العديدة منها
ما قاله الشيخ صادق أفندي الخراط من قصيدة مطاعها

هذا المصاب الذى كنا نحاذره * القلب من هوله شقت مرأته

بنس الصباح صباح البين لا طلعت * شمسه بل ولا لاحت بشأره

أهدى لنا جمل الاكدار مطلقة * فلارعى الله ما هدت بوادره

وهى طويلة جدا وترجمة الامين حقيقة بالتدوين وفي هذا التذكرة كفاية لاهل الدراية

(محمد بن الطيب)

محمد بن الطيب المغربي

ابن محمد بن محمد بن موسى الشرفى القاسى المالكي الشهير بابن الطيب نزيل المدينة المنورة
الشيخ الامام المحدث المسند اللغوى العالم العلامة المفسن أبو عبد الله شمس الدين ولد بناس
سنة عشر ومائة وألف ونشأ بها وأخذ عن جملة من العلماء منهم والده ومحمد بن شهاب
المسناوى ومحمد بن عبد القادر القاسى ومحمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر القاسى ومحمد بن
عبد السلام البنائى ومحمد بن عبد الله الشاذلى وأبو عبد الله محمد بن محمد مباركة وأبو الاقبال
أحمد بن محمد الدرعى وأبو عبد الله محمد بن محمد الاندلسى وأحمد بن على الوجارى ومحمد أبو
الطاهر بن ابراهيم الكورانى واستجاز له والده من أبي الاسرار حسن بن على العجمى وعمره
ثموسنتين والسيد عمر البار العلوى وغيرهم ممن ينوف على مائة وثمانين شيخا وبرع وفضل
وصار امام أهل اللغة والعربية فى وقته محققا فاضلا متضلعا فى كثير من العلوم ودرس
بالحرم الشريف النبوى واتفعت به الطابة ورحل للروم من الطريق الشامى ورجع منها
على الطريق المصرى وأخذ عنه فى الشام ومصر خلق كثير وحصل بينه وبينهم مباحث
فى فنون من العلم وله تأليف حسنة منها حاشية على القاموس وشرح نظم فصيح ثعلب فى
مجلدين وشرح على كفاية المتحفظ وحاشية على الاقتراح وشرح كافية ابن مالك وشرح
شواهد الكشاف وحاشية على المطول ورحله وجمع مسألاته فى كتاب وهى تنوف على
ثلثمائة وغير ذلك من المصنفات مما ينوف على خمسين مصنفًا وله شعر لطيف ينبي عن
قدر فى الفضائل منيف فنه قوله هذه القصيدة فى مدح السفر

سافر الى نيل المعزة ان فى السفر الظفر

وانفر لنيل الجند فيمن للامالى قد نفر

واعلم بان المكش فى ال * أو طمان يدعول للنجير

ويورث الاخلاط وال * أجسام أنواع الضرر

أوما رأيت الماطو * ل المكث يعلوه الوضر
 والبدر لولزم الاقا * مة في محل ما بدر
 والدركوا ببقـوه في * قعر البحار لما افتخر
 والتبر ترب في المعـا * دن وهو أنخر مدخر
 والعود معدود لدى الـ * غابات من جنس الشجر
 والباتر المغـمود لو * لم يخرجوه لما بستر
 هذا وكم مثل سري * في الناس من هذى العبر
 أبدى البدائع منه من * نظم القريض ومن نثر
 عن وجهها في غالب الـ * أسفار أسفر من سفر
 قادأب على الترحال في الـ * أحوال أجمعها تسر
 واعلم بان البعد عن * وطن به تم الوطر
 واغرب بشرق واشرقن * في الغرب ان تك ذا نظر
 واجعل جميع الناس أـز * رلو والثرى طرأ فذر
 لا تؤثرن بدوا ولا * حضرا وكن مع ما حضر
 فالبدو عز واللطا * فة والنظرة في الحضر
 فاذا بدوت فـكل عز باذخ فيك اسـتقر
 واذا حضرت فـكل ظر * ف ظرفه لك مستقر
 لاتـك الفالاولا * دارا ولا رسما دثر
 فالناس الفك كلهم * والارض أجمعها مقر
 فتي وجدت العـز والعـيش الهني أقم قبر
 ومتى رأيت الضد والصدـ * الخفي فدع وذر
 واجعل بضاعتك المتـى * مع من أسر ومن جهر
 فاذا اتقيت الله فـز * ت بكل كنز مدخر

(وقوله)

ألا ليت شعري هل أرى البيت معلما * وهل أردن يوما على الري زمرما
 ومن لي بجمع البيت في خير معشر * حداثهم الحادى وغنى وزمرما
 ومن لي بان أمسى على حجراته * وأصبح من المغاني به انتمى
 ومن لي بالخليل الذى قد ألقته * فمدى جهارا أنتم القصد انتم
 تطوف بذلك البيت طورا وتارة * فلم بهاتيك البقاع قتلما

وآونة نأتى الى الحجر الذى * سما قدره حتى تطاول للسما
 نغفر فيه الخد والوجه كله * ولست أرى ممن يخص به غيا
 وطوران صلى ثم نسعى الى الصفا * لنصفي القواد المسهام المتما
 ونسرع كي نلقى المنى ولدى منى * نخيم فمين كان للين خيما
 ونجنى ثمار العرف من عرفاته * ونعرف منه الخير غرامهما
 ونبرأ من كل العقاب اذا دنت * عقاب جارت تحرق الذنب أينما
 وتصبح فيمن برّ الله حجه * وأصبح في تلك الرياض منعما
 وياليت شعرى هل أرى طيبة التى * بها طابت الاكوان نجدوا أئمتها
 وهل تبصر القبر الشريف محجى * فأصبح فيه منشدا مترما
 أخطبه جهرا وأسأل ما أشأ * وأرجو حصول السؤال منه ممتما
 ويسعدنى القول البليغ فائتى * اذا ما نظمت القول فيه تنظما
 وارجع مملوء الحقايب غامرا * بما شئت من علم وحلم وما وما
 وتخدمنى الدنيا وأصبح في غد * لدى رتبة شماء في منزل سما
 تحف بى الاملا من كل جانب * لدى جنة الفردوس فوزا معظما
 قترج هاتيك التجارة كلها * ويعنم مولاها ابتداء ومختما
 وأهدى الى خير الانام محمد * سلا ما يعرف الطيبات مختما

وقال فى عين الماضى حين وصل اليها من طريقه وهى عين ماء غزيرة محتفة بالنبات
 والاشجار وعند هافرية ماهولة قد وصف أهلها بجماسن الاخلاق واتصف نساؤها
 بجماسن الخلق وحسن العيون على الخصوص وهذه العين المذكورة واقعة فى أرض
 الجريد ما بين مدينة فاس ومدينة طرابلس الغرب

عين ماضى بها عيون مواضى * فاعلات فعل السيوف المواضى
 والتفات الغزال لما غزالى * صائلا صولة الاسود المواضى
 وقدود تزهو اذا قدت القلب * بازدهاء الاغصان بين الرياض

قال الشيخ المذكور بعد ايراد هذه الايات التى وصف فيها نساء عين الماضى غير اننا أخبرنا
 انهن لا يستعملن الماء فى الاغتسال لانه يضر بأبدانهم مهما قطر عليها وسال وقد ورد
 علينا سائل بين موجب ذلك وأوضح عذره قائلا ان ذلك الماء يسقط حمل الحوامل
 ويذهب من الابكار بالعذرة انتهى

(وله أيضا)

ورد الربيع فرحبا بوروده * وبنور بهجته ونور وروده

ويحسن منظره وطيب نسيمة * وأنيق مبسمه ووشى بروده
 فـلـ إذا افتخر الزمان فانه * انسان مقلته وبيت قصيده
 يعنى المزاج عن العلاج نسيمة * باللفظ عند هبويه وركوده
 يا حبيذا أزهاره وثماره * ونبات ناجحه وحب حصيده
 وتجارب الاطيار فى أشجاره * كنبات معبد فى مواجب عوده
 والغن قد كسى الغلائل بعدما * أخذت يدا كانون فى تجريده
 نال الصبا بعد المشيب وقد جرى * ماء الشيبه فى منابت عوده
 والورد فى أعلى الغصون كانه * ملك تحف به سراة جنوده
 وكأنما الافاح سمط لآلى * هو للقصيب قلادة فى جيبه
 والياسمين كعاشق قد شفه * جور الحبيب به جعره وصدوده
 وانظر لترجسه الجنى كانه * طرف تنبه بعد طول هجومه
 واجب لا ذريونه وبهاره * كالتبريز هو باختلاف نقوده
 وانظر الى المنشور فى منظومه * متنوعا بنصوله وعقوده
 أو ما ترى الغيم الرقيق وقد بدا * للعين من اشكاله وطروده
 والسحب تعقد فى السماء مآتما * والارض فى عرس الزمان وعيده
 نبت فشق لها الشقيق جيو به * وازرق سوسنها للطم خدوده
 وله وقد أنشد هما فى الحجر والحطيم

هديت الى الصراط المستقيم * خفت لجة البيت العظيم
 وعند الحجر قال الحجر بأشهر * فقد حطمت ذنوبك بالحطيم

وله غير ذلك من الاشعار الرائقة والمكاتبات الفائقة وكان له الباع الطويل فى اللغة
 والحديث وكان فردا من أفراد العالم فضلا وذكاء وبلا وله حافظه قوية وفضله أشهر من
 ان يذكر وكانت وفاته بالمدينه المنوره سنة سبعين ومائة وألف بتقديم السين ودفن عند
 قبر السيدة حلیمه رضى الله عنهما ورجه الله وايانا

(محمد)

(محمد بن جماعة)

ابن محمد بدر الدين ابن جماعة الكنائى القدسى رئيس الخطباء بالمسجد الاقصى والامام
 بالحجرة المشرفة كان من أعيان القدس فاضلا عالما صوفيا حاكما لبيت الله الحرام وتوفى
 بأراضى الحجاز بعد الحج وأولاده ثلاثة الشيخ اسحق والشيخ عماد الدين والشيخ بدر الدين
 ولم يتحقق وفاته رحمه الله تعالى

(محمد الخليلي)

(محمد الخليلي)

ابن محمد بن شرف الدين الشافعي الخليلي نزيل القدس بركة الزمان ونتيجة العصر
والاوان الشيخ الامام المحدث العالم الفقيه الاصولي الصوفي الدين كان من اختيار العلماء
المشاهير في وقته وصدور الاجلاء في تلك الديار وغيرها ولد ببلدة الخليل وكان ائران شبابه
يتعاطى كسب ادنيو بالمعاشه الجليل فخر كنه العناية الالهية لمصر الامصار باشارة شيخه
العالم العامل الشيخ حسين الغزالي وبعد شجته الشيخ شمس الدين القيسي قطب زمانه نفعنا
الله به وله معه واقعة ملخصها انه اثناء بناء يطلب شيئا فقال له الشيخ محمد املوه لك فقال الشيخ
شمس الدين ان ملائكة ملائكة فلاك فلاك له حتى سال من جميع اطرافه فطلب وجده واجتهد
وتلقى العلوم عن علماءها وما زال مشغول بالذيول بها اثناء الليل واطراف النهار حتى اتمرت
نخلاته وكملت في التحصيل فخلاته فاستجاز شيوخه فأجازوه وكتبوا له اجازتهم
المستحسنة بمجازوه ورووه وحازوه وكان شافعي المذهب أشعري العقيدة قادري
المشرب فرجع من مصر بدرا تامة الانوار قد فاض نيل نيله المكثار وأزهر روض فضله
المعطار فسكن بيت المقدس باذن من الخضر عليه السلام حيث قال له اسكن بيت
القدس ونحن اربعون معلما محمد أينما كنت وشذا زاره ونشر العلوم العقلية والنقلية
للطلاب وكان وعظه يلين القلوب القاسية وياخذ بنواصي النفوس القاصية وكان
حاله الرباني غالب على حاله العرفاني راغب في الخيرات مكثر اللبر والصدقات تشربته
فلوب الخواص والعوام وكان اثارا بالمعروف فناء عن المنكر يغلظ على الحكام مؤيدا
للسنة في اقواله متعاسلها في افعاله كثير الحب للفقراء والمساكين مقبلا على رزق
المسجد الاقصى والمتقربين قد لبس جلباب التواضع وخلع خلعة التفسانية والعصية
وهو باقامة مولاه راض اجتمعت على حبه العامة فكلما به عندهم لا يتوقف فيه أحد
من خاصة ولا عامة واشتهر أن دعوته مستجابة ومن ذلك انه أرسل الى بعض العرب وقد
أخذوا الزيت الذي كان محملا على بعير وجارة للشيخ محمد يقول له البعير بالامير
والزيت بصاحب البيت والجارة بغاره فصار أصبح الصباح حتى وقع ما وقع بعين ما قال
وخلت الديار من الفجار ومن ذلك انه دعا على رجل بالشفق فشفق نفسه بنفسه بان وضع
مخدرات تحت قدميه ثم وضع الجبل في عنقه وأراح الخدات الى جهة الخلو فكان حنف
أنفه ومن ذلك انه دعا على النعامرة حين آذود في طريق السيد الخليل عليه الصلاة
والسلام بالنار ورجم الاجار فزال بهم رمي الاجار وحرق النار في بيوتهم بالليل والنهار
حتى أتوه واستعفوه فغف عنهم وختم كتاب البخاري مرارا في حضرة سيدنا الكليم موسى
ابن عمران عليه الصلاة والسلام وأمدته ذلك النبي بمدد الموسوي الفاض الهتان
وحين ختمه أنشد فقال

جـدا وشكـر الرب أجـزل النـعـما * ثم الصـلاة عـلى من قد أزال عـي
 وآله ثم صـحب مـخلصين بـها * قد أسـوـه لديـن الله فانتظـما
 عـلى البـخارى وأشـيـاخ له نقلوا * صـحب المـراحـم همـي الغـيث منـسـجـما
 هـذا البـخارى بـحمد الله خالقنا * في روضـة الكـليم الله قد خـتما
 لانـهم من جنـان الخـلد نـشـئوا * أزهارها تذهب الا حـزان والـاما
 ومعدن الحب فيـها والـامان بـها * فتذهب الهم للهموم والسـاما
 ما جاء هـا قـط مـهموم فـعـاد به * بل المـسـرات مـن أبـدع النـسـما
 وهى تسـعة وأربـعون بـينا وكان قـرأ البـخارى أبـضا لما زار حـضرة خـليل الرـجن وأولاده
 سـكان الغـار منـهل الظـمان * وعـند خـتمه أنشأ قصـيدة ابـتـهـالية تـضمـن مـدحـا للبـخارى
 وهى هـذه

الحمد لله من قد أوجد الـاعـمـما * وخص من شاء خـيرات وزد كـرما
 هـذا كـتاب رـسـول الله قد خـتما * هو البـخارى بـكل الخـير قد وسـما
 في روضـة خـليل الله نـسـبتـها * كأنـها جـنة الفردوس كـيف وما
 فيـها أبـوار الرـسل والـانـباء قاطـبة * في ووسطـها مـن كل الخـير قد رـسـما
 والسـيد آـحق لا تـنسى مـهابـته * من فـوق رآس خـليل الله قد علـما
 يعقوب قد قابـل الـاصـليـن في كـرم * كـي يظهـر الفـرق للزوار والعـظـما
 صـديـقـهم يـوسف قد جاور الكـرما * لـكون مـوسى له بالنـقل قد حـكما
 وسارة هى أـم الرـسل أـجـعـها * قد قابـلت بـعلـها مـن أسـس الكـرما
 وربـقة قابـلت آـحق في نسـق * ولـبـقة بـعلـها يعقوب ذا الكـرما
 فهـل تـرى روضـة في الارض أـجـعـها * قد شـابـت هـذه كـلا ولا علـما

وهى طويـله جـدا وفي بـعض زيارته لحـضرة الكـليم وقـعت له قـصة وهى ما حـكاه عـن نـفسـه
 بقوله ومما وقع لنا مع جناب مـوسى عليه الصـلاة والسـلام انى نزلت لزيارته ليلا فاخذت
 أقرأ دلائل الخـيرات في الصـلاة والسـلام عـلى رـسـول الله صلى الله عليه وسلم فحتمـها ثم
 شرعت فيـها ثانيا فـعرضـلى أن الـاولى اشغال الوقت بالصـلاة والسـلام عـلى مـوسى وهـرون
 فأخذت أقول اللهم صل على مـوسى وأخيه هـرون فسمعت صوتا فصـحـا من القـبر
 الشـريف عـصبة النـسب مـقـدـمة على عـصبة الـولاء ففهمـت المـراد والمعنى أنتم منسوبون
 لمحمد كعصبة النـسب لقوله صلى الله عليه وسلم أمتى عـصـبـتى ولغيره كعصوبة الـولاء وعـصـبة
 النـسب مـقـدـمة على عـصبة الـولاء فـرجـعت الى دلائل الخـيرات فثبت عـندى بـهـذه الـواقـعة
 فائدتان أدب سيدنا مـوسى مع سيدنا محمد وكونه في قبره المشهور وله قصة أخرى مع سيدنا

ابراهيم الخليل وهى ان رجلا من الوزراء يقال له ناصوح جاء الى مدينة ابراهيم الخليل عليه السلام قال فتخيلت منه ارادة الاتقام من أهلها فذهبت مع جماعة منهم شيخنا الشيخ حسن الغزالي لجنابه الشريف وجعلت استغيث به فى تلك الليلة رأى رجل من أصحابنا يقال له الشيخ محمد الغزالي المترجم فى رحله سيدى عبد الغنى مكتوبا جاء من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه من محمد بن عبد الله ورسوله الى جده الاعظم ارفع هذه الغمة فأقطع الوزير ولم يحصل على شئ وكان المترجم محاب الدعوة تهابه الاعراب والاعيان ولا يخافون له أمر او بالجملة فقد كان نادرة الزمان ونتيجة العصر والوان ولم يزل على هذه الحالة الحسنة الى أن مات وكانت وفاته فى سنة سبع وأربعين ومائة وألف ودفن بمدرسة البلدية ورثاه تلميذه العارف السيد مصطفى البكرى بقوله

أيها الذات فى حى الذات قبلى * فلقـد لذى لديها مقبلى
واطربى واعربى عن السر اذا ما * لكـمنا انى اليه وكبلى
وهى طويلة جدا منذ كورة فى ديوان الاستاذ المرقوم اقتصرنا منها على المطلع

(الوزير محمد باشا والى
الشام)

(الوزير محمد باشا)

ابن مصطفى بن فارس بن ابراهيم وجده لاه الوزير الشهير ابن عميل باشا الدمشقى الشهير بابن العظم الوزير الكبير صاحب رأى السديد والحزم والتدبير كريم الشيم والاصول ومن جمع من أنواع المزايا وشرائف السجاييا وبذائع الكمالات ما لا تحيط به العقول ذا وزير لم يأل فى النصيح جهدا * ظل يسعى بكل أمر جيد ومضى عدآل عثمان جمعا * بالعمري فذل البيت القصيد كان من رؤساء الوزراء عنة وكما لا وعد لا وديننا وخفاء ومروءة وشجاعة وفراصة وتدبيرا وكان واسع الرأى مهابة بحيث انه يتفق فصل الخصومة بين الشخصين بمجرد وقوفه ما بين يديه ونظره لهما يتقاد المبطل منهم ما للحق وهذه المزية قد استأثر بها وكان يحب العلماء والصالحاء والفقراء ويعيل اليهم الميل الكلى ويكرمهم الاكرام التام باليد واللسان ذاشهامة وافرة وشجاعة متـ كاثرة وحرمة واحتشام وكما لمشهور فى الانام طاهرا من كل ما يشين مشغول الاوقات اما بفصل الخصومات بين المسلمين أو بتلاوة كتاب الله المبين أو بالصلاة على سيد المرسلين أو اصطناع بدأ واسداء معروف الى أحد من المساكين لم تسمع عنه زلة ولم تعهده لصبوه ولم يوقف له على كبوة ولا هفوة ميمون الحركات والسككات مسعودا فى سائر الاطوار والحالات بحيث انه لم يتفق له توجه الى شئ الا ويته الله له على مراده ولم يتعاص عليه أحد الا ويكون هلاكه على يديه ولابد دمشق فى عاشر شوال سنة

ثلاث وأربعين ومائة وألف وبها أنشأ قرأ وحصل وبرع وتبذل ثم ذهب الى حلب سنة
ثلاث وستين ومائة وألف مع خاله الوزير الشهير سعد الدين باشا لما وليه ودخل معه
طرابلس مرات ثم استقام بدمشق وعكف على تحصيل الكمالات الى ان بلغ السلطان
مصطفى ابن السلطان أحمد خلد الله ظلال دولتهم في الانام وفاة الوزير سعد الدين باشا فنظر
الى المترجم بانظار اللطف وأنعم عليه برتبة أمير الامراء بروم ايلي مع عقارات خاله الوزير
أسعد باشا الشهير فترقى بذلك أوج السعادة وبعد برهة من الزمان أنعم عليه برتبة الوزارة
فأتت اليه منقادة مع الانعام بمنصب صيد او ذلك سنة ست وسبعين ومائة وألف وارب
له ذلك العالم الاديب الشريف صالح بن عبد الشافي الغزاوي نزيل دمشق بقصيدة طويلة
تاريخها قوله «شبال العلاصا دت لجدكم صيدا» فنهض من دمشق اليها وسار السيرة الحسنة
بين أهليها ثم انفصل عنها وولى حلب فدخلها رابع عشرين شعبان سنة سبع وسبعين
ومائة وألف وكانت حلب مجذبة ولم يصيبها المطر فحصل بين قدومه كثرة أمطار ورخاء
أسعار وغور زروع وعامل أهلها بالشفقة والاکرام ورفع عنهم من البدع ما كان ثلثا في
الاسلام فانجبت بذلك الصدور وأحيا معالم السرور منها ازالة المنكر كان قد حدث بها
سنة احدى وسبعين ومائة وألف وذلك أنه جرت العادة في بعض محلاتها ان تفتح حانار
القهوة ليلا وتجتمع بها الاوباش الى أن زاد البلاء وجفرت النساء مع ما ينضم الى ذلك
من شرب الخمر وفعل المنكرات وأنواع الفساد خافات التفتاة من صاحب الترجمة في
بعض الليالي من السطح الى ذلك فقصده محتفيا وأزاله وفي ثاني يوم أمر بإزالة هذا المنكر
ونبه على أن لا تفتح الحانات ليلا أبدا فطوى بسبب ذلك بساط الفجور وانجلي من ظلمة
المعاصي الديبور ومن جملة ما رفعه من المظالم بحلب حين توليه لها بدعة الدومان عن
حرفة الجزارين التي أوغرت صدور المسلمين وكان حدوته بها سنة احدى وستين بعد
المائة والالف والدومان اسم لما يجتمع من ظلمات متنوعة يستدان من بعض الناس
بأضعاف مضاعفة من الربا ويصرفه متغلبو هذه الخرفة في مقاصدهم الفاسدة وآرائهم
الكاسدة وطريقتهم في وفائه ان يباع اللحم بأوفى الاثمان للناس من فقراء وأغنياء
وتؤخذ الجلود والاکراع والرؤس والكبد والطحال بالبخس ثمن من فقراء الجزارين جبرا
وقهرا كل ذلك يصدر من أشقياء الجزارين ومتغلبهم الى ان هجر كل اللحم الاغنياء فضلا
عن الفقراء وأعضل الداء واففق انه في سنة ست وسبعين كان فاضيا بحلب المولى أحمد
أفندي الكريدي فسعى في رفع هذه البدعة فلم تساعده الاقدار فباشر بنفسه محاسبة
أهل هذه الخرفة الخبيثة ورفعها وكتب عليهم صكوكا ووثائق وجعلها في قلعة حلب فلما
عزل عاد كل شيء لما كان عليه فلما كان أواخر محرم سنة ثمان وسبعين قبض صاحب الترجمة

على رئيسهم كاورجى وقتله وأبطل تلك البدعة السيئة وصار لاهل حلب بذلك كمال الرفق
والاحسان واستمدحه ادباؤه باالقصائد البديعة فن ذلك ما قاله الشهاب أحمد الشهير
بالوراق

أعرف البان أم نفح الورود * أطيب المسك أم أنفاس عود
أروض مر سحساج عليه * فشم بسره غب الورود
أم الازهار رأيقظها نسيم * فضاءت بالشذا بعد الرقود
وقامت ترقص الازهار زهوا * بادواح السرور لدى السعود
وبأكرها السحاب ينقط در * ينوق بحسنه نثر العقود
وغننا العنادل كل لحن * بأعراب ولاعب السعيد
ووافى الانس من كل النواحي * فخلنا الدهر قد وافي بعيد
وحيانا المني من حيث قرت * عيون قد عفت طيب العبود
كأن الله جل علاه حيا * عواصمنا بكل سنا حيد
وألبسها الفخار ثياب عز * تتيه به على شرف النجود
كأن ظلامها صبح منير * بروض وارف خضل تضيد
كأن الشمس تحكي بابتهاج * كالأوجه واليهما السعيد
محمد الوزير الشهم طائف * أيا منسه بالفضل المديد
وزير لم يزل أسدا هصورا * على الأعداء يجمع للعتيد
رقى رتب الكمال من المعالي * وحاز السبق بالرأى السديد
له في قلب من ناواه خوف * يشيب لهوله رأس الوليد
ومن والاه في دعة وأمن * يزيل عنا القطيعة والصدود
له هم كبار لا تبارى * وأخلاق زكت وجوار شيد
وأرد حسان ثم عنها * جميل الفعل في الزمن الكنود
مقبل راية المعروف حامي * ذمار الفضل والنخرا المجيد
فأنى مثله في كل أرض * يحاكي مجد سودده الرغيد
سرت بثنائيه العالى حداة * بوصف راق في زمن المهود
حوى القدرح المعلى غير ثان * غنان المجد عن كرم الجدود
فن كانت خولته اسودا * رأيت بذاته شيم الاسود
ومن وفي المعالى مهر مثل * له دانت على رغام الحسود
ومن يذكوا ربح الخيم منه * زكافعلا ووفى بالعهود
ومن يبيع المسكارم لا يبالى * بما يوليه من كرم وجود

ومن هانت عليه النفس نالت * يداه ما يروم من الوجود
 ومن يطع الاله ينل مراما * ويحرز ما يسر من الجسد
 ومن يردا كساب الحد تنأى * مطامعه عن الامل البعيد
 ومن يول الجليل لكل عاف * ينل جدا مع المدح المزيّد
 فذا الدستور أضحى كل خير * يلوح بوجهه الضاحى السعيد
 أتى الشهباء فشرتها قدوما * فأبهج ما على وجه الصعيد
 وأحيا رسمها العافى فصارت * رحابها بكل هنا جديد
 وبشر أهلها بزوال بؤس * وأكدار بابقاء السعد
 وأهلك للبغاة بكل غضب * صقيل مذهب نفس العنيد
 وأهدى الامن للطرفات حتى * أنام قطاتها بعد الهجود
 وغلق في الدجى أبواب سوء * هى القهوات مأوى للوغود
 وأرهب كل باغية فوات * على خوفها بياض سود
 وأذهب بدعة الدومان تسمى * بخسر مؤلم كبد المريد
 فكهم ذبح الفقير بغير جرم * بسكين المظالم والحقود
 فباحصن الانام بقيت دهرها * معافى بالطريف مع التليد
 لترقى بالكمال الى محل * الى العلياء راق مستزيد
 وتحيا فى رضا بولى سرورا * جديدا دائما مزا الجديد
 وتعلو فوق هامة كل ضمة * سنا بك خيل عسكري الشديد
 وتبقى أعين الرجن تولى * علاك الحفظ من خطب مبيد
 نخذه اياها بالاشبال بكرا * أبت الاحمال لدى الوفود
 على بحل مشتت بغى قبولا * من السمع الكريم لدى النشيد
 فألتهما يدك وجرّ ذبلا * على هفوات ذى عجز عبيد
 ودم فى ذروة المجد المعلى * كبدر التم فى شرف الصعود

وتبعه الاديب الجمال عبد الله اليوسفى الشهير بالبنى وعقد قوله صلى الله عليه وسلم اتقوا
 فراسة المؤمن فانه يتظر بنور الله بقوله

داعى الهنا (قال) لنا نبيانا * أمر او نهيا (اتقوا) اعلانا
 حيث (رسول) الحق قد بشرنا * فمين جى (فراسة) عيانا
 يحظى بنور (الله) فى أحكامه * بقلبه (المؤمن) حيث كانا
 فتنبلى (عليه) أسرار غدت * ناطقة (فانه) أحيانا

محمد (أفضل) عادل يرى * بالضعفاء (ينظر) استحسانا
فانهم غب (الصلاة) يسألوا * نمن (بنور) الحق قد هدانا
يبقى دواما (والسلام) لم يزل * له من (الله) لما أولانا
لانه خـ يروزي رآرخوا * خلوصه قد أهدر الدومان

١١٧٨ ٧٣١ ٣١٤ ١٣٣

ثم ان المترجم المزبور ضوعفت له الاجور عزل بن حلب في منتصف شوال سنة ثمان
وسبعين وولى ايلة الرهاء المعروفة بارفة فاستقام بحلب الى وررد المنشور بذلك سابع عشر
ذى القعدة من السنة المرقومة فنهض اليها ودخلها سلخ ذى القعدة المرقوم ولم تطل اقامته
بها فعزل عنها وولى ايلة آدنة فنهض منها واجتاز بحلب ودخلها في المحرم سنة تسع وسبعين
ونزل بتكية الشيخ أنى بكر وتوجه الى آدنة فقبل وصوله اليها ولى ايلة صيداف كتر ارجعا
الى صيداف ودخلها فى أوائل صفر من السنة المرقومة ثم عزل عنها وأعطى قونية ثم ولى الشام
وامارة الحاج الشريف بعد الوزير عثمان باشا فدخلها فى شهر رجب سنة خمس وثمانين
ومائة وألف وصار لأهلها به كمال الفرح والسرور وسلك سبل العدل وتردى برده
الانصاف ثم عزل عنها فى ربيع الاول سنة ست وثمانين وأعطى قونية ثم أعيد الى ولاية
دمشق وامارة الحاج فى سنة سبع وثمانين وأقبل على أهلها بكلال الاكرام ووفور الاعشاء
التمام وكانت أيامه بها مواسم أفراح واستقرت اليها الى وفاته كما سياتى وراج فى أيامه سوق
الشعر وأعلى منسه القيمة بين الادباء والشعر قدحه الشعراء بالقصائد الطمأنينة وكانت
أيامه مواسم اقبال وأهلك الله على يديه جملة من الخوارج منهم على بن عمر الظاهر الزيدانى
قتله فى رمضان سنة تسع وثمانين وصالح العدو وان من بغاة المشايخ ومضى المقتداتى
الشيعة وغيرهم من البغاة وقطاع الطريق وراقت دمشق وما والاها فى أيامه وصفا
لأهلها العيش ونامت الفتن وسلم الناس من الاحن وبني بدمشق آثارا حسنة صار بها
ارتفاق للمسلمين منها السوق الذى بناه بقرب داره تجدد القلعة الدمشقية عند المدرسة
الاحدية وكان الشروع فى عمارته فى أوائل جمادى الاولى سنة خمس وتسعين وبني فيه
لصيق البوابة الموصلة الى داره العامرة سبيلا لطيفا محكما وأجرى اليه الماء من نهر
القنوات وعمل للضريح الحيوى فى الجامع الاموى كسوة من الديباج المصبغة عظيمة
وكذلك أمر بان يصنع لضريح الاستاذ الشيخ الاكبر محيى الدين بن العربى قدس الله سره
تابوتان النحاس الاصفر ويوضع على قبره وعمر غالب ضرائح الانبياء والاولياء والعصابة
بدمشق وما والاها من البلاد وبني طريق الحاج الشريف قلعة لبئر الزمرذ واصطنع
فيه آثارا جميلة وعمرت فى أيامه دار خزانة السراى بدمشق وتم بناؤها فى أوخر محرم سنة

ست وتسعين وعمل لذلك تاريخنا الشيخ نجيب بن محمد العطار الدمشقي فقال
قد شاد ليل العرم دار سعادة * فأضاء فيها عدله المتأبد
وأقام لآلاء السرور مبشرا * ببقائه فيها بنصر محمد
والسعد أرواح حكم دار سعادة * أبدا يوطده الوزير محمد ١١٩٦

وبنى الجهة القبليّة في السراي المرقومة جميعها على أكمل بناء وأحكمه وهذا البناء كان
قبل ذلك في شعبان سنة تسعين ومائة وألف بمباشرة جعفر أعمام ابن الجاوي شيمية وبني
محكمة الباب وجددها بعد أن تهدم غالبها وصرف على ذلك نحو ثلاثة عشر ألف قرش
وكان القاضي العام بدمشق اذذاك المولى السيد محمد طاهر محمود أفسدى زاده فنقله
المترجم منها الى دار بني الترحمان قرب القلعة الدمشقية وهناك صار مجلس القضاء الى أن
تم بناء المحكمة فأرجعه اليها وكان رجه الله تعالى له مبرات كنية وصداقات جليلة وخفية
خصوصا لمن أدرّكهم الفقر من ذوى السيوت وأهل العلم بدمشق فكان يتفقدهم أحوالهم
ويبرهم ويكرمهم زلهم وله عطايا جزيلة كل سنة للعلماء وأهل الصلاح والدين واغاثة كنية
للضعفاء والمساكين طاهر الذيل واللسان واليد من كل ما يشين ومدح من أدباء دمشق
بالقصائد العديدة التي لودت بلغت مجلدات وكان يجيزهم على ذلك الجوائز السنية
وكانت أوقاته مصروفة في أنواع القربات من تلاوة قرآن واشتغال بالصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم أو رفع ظلامه عن مظلوم أو تنفيس كربته عن مكروب وبالجملة فهو أ- سسن
من أدركناه من ولاه دمشق وأكملهم رأيا وتدبرا ولم يزل على أحسن حال واكمل سيرة حتى
توفي بدمشق وهو وال علمه او كانت وفاته قبيل طلوع شمس يوم الثلاثاء ثالث عشر جمادى
الاولى سنة سبع وتسعين ومائة وألف وتمت عرض أيا ما قلائل واجتمعت الاعيان والرؤساء
بداره التي ابتناها الصيق المدرسة القجماسية جوار سوقه المقدم ذكره فغسل بها وخرجوا
بجنازته على السوق الجديد حتى وصلوا به الى الجامع الاموي فوضعت تجاه ضريح سيدنا
يحيى وتندم للصلاة عليه المولى أسعد أفندي الصديق المقتى ثم حمل بجمع عظيم لم يتخلف
عنه أحد من أهل دمشق من الرجال والنساء وخرجوا بالحنانة على سوق جحقمق ودفن بقرية
الباب الصغير شمالي ضريح سيدنا بلال الصحابي الجليل وعمل على قبره تحجير لطيف وكثر
الاسف عليه وجرّت لذلك العبرة رجه الله تعالى وجعل في القرايس العلمية مقفّرة

(محمد بن محمد الطيب المالكي)

(محمد التالاني)

الحقني التالاني المغربي مفتي القدس الشريف علامة العصر الفائق على أقرانه من كبير
وصغير وله الفضل الباهر وكان في الادب الفرد الكامل له الشعر الحسن مع البسادة

في ذلك وسرعة نظمه وذكأوه يشق دياجر المشكلات وللبالمغرب الأقصى وحفظ القرآن على طريق الامام الداني وهو ابن ثمان سنين ثم اشتغل في حفظ المتون على والده وكان والده متوسطا في العلم بين أماجد وقرأ عليه الأبحر رومية وعلى الشيخ محمد السعدى الجزائرى السنوسية ومنظر معة في العبادات مختصرة في المسائل الفقهية ودرس السنوسية للطلاب قبل أوان الاحتلام ورحل من بلاده في البر الى طرابلس الغرب وما وجبت عليه صلاة ولا صيام ومن طرابلس ركب البحر الى الجامع الأزهر فطلب العلم عصر سنتين ونمائية أشهر وأخذ عن شيوخه الا تى ذكرهم ثم سافر لزيارة والده في البحر فأسره الفرنج وذهبوا به الى مالطة مر كز الكفر ثم نجاه الله تعالى بعد سنتين وأيام رناظرته رهبان النصارى مناظرة واسعة وكان فيهم راهب له دراية بالمسائل المنطقية والعربية ويزعم ان همته بارعة وكانت مدة المناظرة نحو ثمان مائة أيام فاخرسهم الله وأكبتهم ووقعوا في حيص بيص وألجوا بالجم الامرام فن حلة مناظرتهم معه في ألوهية عيسى ان قال كبيرهم يا محمدى ان حقيقة عيسى امتزجت مع حقيقة الاله فصارتا حقيقة واحدة قال فقلت له لا يجلو الامر فيهما قبل امتزاجهما أمانا تكونا ديتين أو حادثتين أو احداهما قديمة والاخرى حادثة وكل الاحتمالات باطلة فالامتزاج على كل الاحتمالات باطل أما على الاول فان الامتزاج مفض للحدوث قطعاً لانه تركيب بعد افراد وكل تركيب كذلك لا لمحالة حادث والحادث لا يصلح للالوهية وأما الثانى فظاهر البطلان وأما الثالث بوجهيه فباطل ايضا لان القديمة منهما بعد الامتزاج يلزم حدوثها والحادثة منها ما بعده يلزم قدمها فيؤدى الى قلب الحقائق وقلبها محال ويلزم أيضا اجتماع الضدين وهو باطل باتفاق العقول ولما سقط في أيديهم ورأوا أنهم قد ضلوا في هذا الطريق قال لى كبيرهم عقولنا لا تصل لهذا الامر الدقيق فقلت له هذا عندنا من علوم أهل البداية لامن علوم أهل النهاية فبهت الذى كفر وعبس واكفهر ثم قلت لكبيرهم بالله عليك أعيسى كان يعبد الصليب قال لا وانما ظهر الصليب بعد قتله على زعمهم ونحن نعبد شبيه الاله فقلت له بالله عليك الله شبيه قال لا فقلت له يجب عليكم حرق هذه الصلبان بالزفت والقطران فاستشاط غيظا وقال لى كنت أوقعك في المهالك وأجعلك عبرة لكن الله أمرنا بحب الاعداء فقلت له لكن الله أمرنا بغير الاعداء فقال لى اذا شريعتنا كاملة فقلت له على طريقة الاستزائر يعتكم كاملة لانهم تعبد الاصنام والصلبان وشريعتنا ناقصة لانهم تعبد الله وحده لا شريك له فاشتد غضبه حتى كاد أن يطش بى ولكن الله سلم لمزيد اللطف بى ثم ان كبيرهم قال لى يا محمدى انى رأيت فى كتبكم الحديثية ان نبيكم انشق له القمر نصفين فدخل نصفه من كم ونصفه من الكم الآخر وخرج تاقما من جيب صدره ومساحة البدر مثل الدينار ثلاث مرات وثلاث وهى

ثلاثمائة وثلاث وثلاثون سنة وثلاث فها هذه الخرافات فقلت له أما ورد أن إبليس جاء
لسيدنا ادريس وهو يخطب بالابرة ويده قشرة بيضة وقال له أي قدر ربك ان يجعل الدنيا
في قشرة هذه البيضة فقال لي نعم ورد ذلك فقلت له كيف يقدر فقال اما ان يكبر القشرة
أو يصغر الدنيا فقلت له سبحان الله تحولونه عاما وتحترمونونه عاما واذا سلمت هذا فلم لا تسلمه
لبنينا فغص بريقه واصفر وعبس وتولى فقتل كيف قدر وهذا الجواب مني من باب
ارضاء العنان للالزام والافدخول نصفي البدن في الكمين باطل عند جميع المحدثين
الاعلام لكن كبيرهم لا يعرف اصطلاح علماء ناذري المقام العالي فلما أجبته بطلانه
لقال لي رأيته في كتبكم فلا يصح لمقالى فلذلك دافعت به بالبرهان القطعي العقلي لانه لا يتصل
بعد ما رآه للدليل النقلى ثم ان كبيرهم في ميدان البحث أنكر نبوة نبينا السيد الكامل
وقال انه عندنا ملك عادل فقلت له ما المانع من نبوته فقال نحن لانقول بها وانما نقول
بشدة صولته فقلت له أليس النبي الذي أتى بالمعجزات وأخبر بالمغيبات فقال كبيرهم أي
معجزة أتى بها وأي مغيبات أخبر بها فسردت له بعض المعجزات وأعظمها القرآن وذكرت له
بعض المغيبات فقال لي رأيته البخارى من علمائه كم ذكر بعضها ثم قال لي انما علم ذلك
الغلام بشير لقوله تعالى انما يعلمه بشر فقلت له بالله عليك اسان ذلك الغلام ماذا قال أعجمي
فقلت له بالله عليك اسان نبينا ماذا قال عربي قلت له بالله عليك نبينا يقرأ ويكتب أم أمي
قال أمي لا يقرأ ولا يكتب فقلت له بالله عليك هل سمعت عربيا يعلم من عجمي قال لا فاجم
في الجواب وانقطع عن الخطاب ثم قال لي كيف يقول قرآنكم يا أخت هرون وبينه
وبينها ألف من السنين فقلت له أنت أعجمي لا تعرف لغة العرب كيف مبناها فقال لي
وكيف ذلك فقلت له يطلق الاخ في لغتهم على الاخ النسبي وعلى الاخ الوصفي والمراد هنا
الثاني ومعنى الآية يا أيها المتصوفة عندنا بالعفة والديانة والعبودية مثل هرون الموصوف
بتلك الصفات الكاملة وهذا المعنى في اسان العرب شائع وفي مجاراتهم ومجاري أساليبهم
ذائع فوقف حمار الشيخ في الطين ولمس أتي صغير السن وكان سني اذذاك نحو تسع عشرة
سنة قال لي تصلح أن تكون مثل ولد ولدي فمن أين جاءتك هذه المعرفة التامة فقلت له جميع
ما سألتني عنه هو من علوم البداية ولو خضت معي في مقام النهاية لاسمعتك ما يصم أذنيك
وفي هذا القدر كناية فترك المناظرة ورجع القهقري وشاع صيتي في مالطة بين الرهبان
والكبراء وكنت اذا مررت في السوق يحترمونني وما خدمت كافر اقط وكان سبب خلاصتي
رؤيا مبشرة من يومها ركبت سفينة النجاة متوجها لاسم كنندرية ثم منها مصر القاهرة
ثم سافرت للحجاز مرارا ودخلت اليمن وعان البحرين والبصرة وحلب ودمشق وتوجهت
للروم ثم أقيمت عند التسيسار في بيت المقدس العطير الاطوار وجاءني الفسياء وأبالها

كأره وأنشد قول من قال

إذا أنت لم تنصف أخاك وجدته * على طرف الهجران إن كان يعقل
ويركب حد السيف من إن تضيقه * إذا لم يكن عن ساحة السيف مزحل
وتنمات يبيتى امرئ القيس وهما * بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه الخ ولما وصلت للروم
باب المراد وتمتعت بثلث المهاد متوجاً بتاج فتوى الحنفية إلى القدس الشريف الرفيعة
العماد وعزل مراراً وأخذ عن أجلاء منهم الشمس محمد بن سالم الحنفى وعلى أخيه الشيخ
يوسف الحنفى والشيخ أحمد الملوى وعن الشيخ على العروسى والسيد محمد البليدى بفتح
الباء والشيخ أحمد الجوهري والشيخ أحمد الأشبولى نزيل الحرم المكي والشيخ أحمد
الدمهري والشيخ عمر الطحلاوى والشمس محمد العمادى والشيخ عبد الرحمن اللطفي
وغيرهم ناس كثيرين وأما تصانيفه فأنها تاهزت الثمانين ما بين منظوم ومنثور وكتب
ورسائل في فنون شتى وأما نظمه فهو رائع جداً فنه قوله وكتب به بعض أحبابه مديلاً
على بيت امرئ القيس

قفانك من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول خومل
قفا برؤع العامرية أنسى * كلفت بهما من حين عهد التحمل
ولوذا بهائم انشقاطيب عرفها * وقصاحدينا للأسيف المعلل
فيا سائق الاطعان يطوى فدافدا * إلى دوحة الجرعاً رويدك فأنزل
بجيرة نخب دسادة إلى كم روت * نقاة لهم طيب الحديث المسلسل
فديتهم من جيرة لا عدتهم * حاة زمام للزيل المملسل
لنارهم نغشوا السرات وترتوى * بحوضهم الأصفى على كل منهل
سقتهم غديقات التهانى كرامة * وأخصب وأديمهم بنه ومنديل
ونادى بشوق مدغدا الركب سائلا * قفانك من ذكرى حبيب ومنزل
(فاجابه بقوله)

لك الله يا حادى الركاب مغلسا * إلى الحرم القدسي رويدك فأنزل
وروى نفوسا بالمقام ولا تغفل * قفانك من ذكرى حبيب ومنزل
ودعنا على بسط المسرة والصفى * بسقط اللوى بين الدخول خومل
وروح فؤادى بالوصال هنية * بمشهد مولانا الوجيه المكمل
حديقة فضل بالمعارف أثمرت * وشمس جمال بانحسار تنجلي
بريع بيان في احتكام نصرت * باجمال تفصيل وتفصيل مجمل
قضايها علاه بالكمال تسورت * برهان فضل عن قياس مخصل

يحسن اشتقاقاً والها متولعا * الى المربع السامى بدومة جندل
أراع فؤادى بالنوى وحديثه * وسلسل دمعى بالحديث المسلسل
وأحرمنى طيب المنام وانه * تسلم قلبى قبل يوم الترحل
فيا أيها المولى الذى حاز سيرة * ترفق بصب بالبعاد مبلبل
ولاطفه ان حان الوداع تكرمنا * ورقوله كاس الحديث وعلل
وان فزت بالمسرى الى الحى والحى * ونحت به فامتن بحسن الترسل
(وللمترجم)

لهفى على وادى العقيق وبانه * وعرب نجدأحكموا توثيق
شام الخداة الأبرقين فأرعدت * منى الجوانح من لظى التفريق
يا جيرة لكم السيادة انى * ارجوا صطبارى مبرداً للتشويق
(* وله أيضاً *)

ان لاح برق الغورأ وهب الصبا * أو صاح ورق بالأرائك تصدح
أورنم الحادى الركاب مهيبا * فدموع جفنى كالسحاب تسفح
مالى وللواشى العذول وفى الحشا * يوم النوى نار الصبا تشرح
(وكتب اليه) بعض أحبابه بقوله مضمنا

لربك سر قد خفا كنه أمره * على كل غواص نبيل مستد
فكم عازم والحق ينقض عزمه * وكم غافل والسعدوانى بمسعد
فسلم له ما شاء فهو عالم * وإياك والتدبير فى كل مقصد
ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا * ويأتيك بالاكهار من لم تزود
(فأجابه بقوله)

شهدنا خفايا السر منه حقيقة * بحسن تلاقينا على غير موعد
علمنا به صدق المودة والوفا * نتيجة حق قد خلت عن تردد
وها قد بدت منى اليك بشارة * تحوز بها العليا فى كل مشهد
فلا زالت الايام تهديك منحة * بتحقيق آمال وإبلاغ مقصد
(وللمترجم مضمنا)

أروم وقد طال النوى طيب نظره * وأستخبر الركان من كل وجهة
وأستعطف الايام كيما تجودلى * بحسن اتصال فى خيام العشرة
وفى كبدى حراء هاج لهيبها * ومن فرط ما ألقى جرت عين عبرتى
على انى للدهر أغفر ما جنى * وأنشد بيتا يقتضى حسن وصلتى

وكل الليالي ليلة القدر ان دنت * كما ان أيام اللقاء يوم جمعة
(وله من قصيدة) *

فؤادي بنار الشوق يصلي ويضرم * ودمعي وحق العهد بالسفح عندم
ونار الغضا قد أبحث بجواني * على حبه والسقم عني مترجم
أراقب نجما في الدجى نازدا الكرى * ولوشته ما كان الجفن ينعم
كأن جفوني بالسما قد تشبثت * كأن إياي الوصل بالصد ترغم
أمن مبلغ عني سعادة تحية * بسفح النقا والحب فيها محكم
سبت مهجتي لما أصابت حشاشتي * بسهم وقيدى بالصبا به أدهم
تقضت لويلات التداني برامة * رمت كل واش والفؤاد متيم
ومن بعد طيب الوصل شطت مراتع * وعادت عواد للمودة تعتم
فلا وصلها يدنو فتبرد لوعتي * ولا مهجتي تسالو عليها فارحم
إلى كم أراع العاذلون بوشهيم * بصد وهجر من سعادى ونعموا
وقلبى على العهد القديم وما صفا * شكتم ما الود منى مصرم
عجبت لها فالعهد منها مزور * وعهدى بها من عالم الذر مبرم
فياليها وافت بوصول لمغرم * شجى ولكن وعدي زنب مخرم
تصرم دهرى والشيبه أن ان * يطيب لها الترحال والبين محجم
أجرتنا بالذيربين وحاجر * وسلع ومن بالرقين مخيم
فديتكم عطا فخير ان مهجتي * على قضت والطعم بالصد علقم
الليت شعرى والامانى كواذب * تن سعاد الحى وصلا وترحم
وتسعدنى الوحنا لا طلال جلق * وربوتها الغرابها القلب مغرم
وأزهو بسفح الصالحية برهة * وفى مرتع الغزلان أحظى وأغنم
(ومن شعره) وكان وقع شتاء وثلج فى نيسان أكثر من كانون
كأن كانون أهدى من منازله * لشهر نيسان أصنافا من التحف
أو الغزالة تاعت فى تنقلها * لم تعرف الجدى والنور من الحرف
(ومن شعره) قوله مضمنا المصراع الاخير

ألا يا غزالا فى مراتع رامة * أجزنى حديثا صبح عن طرفك الاحوى
عن الغنم السارى بناتر جفنه * عن الدعج الداعى الى السقم والبلوى
عن الكحل الفتاك عن وطفه * عن الحاجب النونى شفاء بنى الشكوى
فقال رب وبناه على الحكميننا * وما كل ماتروى عيون الطبايروى

(ومن) مستملحاته الشعرية في مسئلة فتية

ولى حب عليه القلب وقف * ليسكنه ويتهج المزار

فقلت له أعمره لنا زمانا * فقال الوقف عندى لا يعار

وهو اسلأته وأشعاره كثيرة وكانت وفاته في القدس في ذى القعدة سنة احدى وتسعين ومائة وألف ودفن بمقبرة مأمن الله رحمه الله تعالى

(محمد الحنفى)

(محمد الحنفى)

ابن محمد الحنفى الحلبي نزيل قسطنطينية وأحد الموالى الرومية المولى العالم العلامة الفقيه كان غواص بحر العلوم معلما نافعا عالما بأكثر الفنون صاحب نكت ونادرة نظريفا أنيسا وقوراله عظيمة وفضيله ولد بحلب وبها نشأ وقرأ على علمائها وحصل مقدمات العلوم وبعده ارتحل الى مصر ولازم في الجامع الازهر الشيوخ واكتسب الفضائل حتى صار له مزيد الروسخ وألف رسالة ورفعها الى شيخ الاسلام المولى البهائي وبسببها دخل في سلك المدرسين وطريقهم وبعد أن عزل عن مدرسة باربعين عثمانيا أظهر مؤلفاته على شرح الملتقى الفقه وصار عنوانه بين الكبار والصغار ثم تنقل بالمدارس كعادتهم وأعطى قضاء أدرنة برتبة قضاء مكة وآخر انظهرت الشكايات عليه ورفعت مناصب الاربلق التي كانت عليه ووجهت الى حكيم باشا زاده المولى يحيى الحلبي وبقي المترجم صفرا ليدين وحل اسمه من الطريق وصار قاضيا بقسطنطينية بهمة الصدر الاعظم مصطفى باشا وعزل عنها وتولى غيرها وله تأليف غريبة وكانت وفاته في محرم سنة أربع ومائة وألف رحمه الله تعالى

(محمد الغزى)

(محمد الغزى)

ابن محمد بن علي بن بدر الدين الشافعي الغزى قرأ القرآن على والده وأخذ عنه العلم ثم توجه الى مصر القاهرة وأقام بها احدى عشرة سنة وصارت له اليد الطولى في علم الطب وله التأليف الحسنة وكان على غاية من الفقر لم يتعلق بشئ من أمور المعاش بل كان يرزقه مولاه من حيث لا يحتسب وفي الشتاء يقيم بالرملة ويصيف في غزة هاشم ومن شعره ما قاله رايا العلامة محمد بن تاج الدين الرملى وهو هذا

قدمت بحر العلم خير الورى * محمد الرملى التقي الاملى

وقال في تاريخه ناقل * قدمات بعد الحج في ينبع

(وله فيه)

قد توفي مفتى الورى نبجل تاج * وعدمنا فضلا عهدنا منه

قوله وقال في تاريخه

تأمل في هذا التاريخ

والذي بعده وحرر

وقضى نحبه وقد أرخوه * بوفاة تجاوزه الله عنه
واسعاده كثيرة وكانت وفاته بالرملة سنة ست وعشرين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(محمد العمري)

* (محمد العمري) *

ابن محمد بن أحمد العمري المعروف بابن عبد الهادي الشافعي الدمشقي الشيخ العالم العامل
العابد الناسك العارف المعتقد البركة كان محققا فاضلا له يد في العلوم تعتقده أهالي
دمشق قرأ على جماعة منهم والده المذكور وغيره ودرس وأفاد في عدة علوم ولم يزل معتقدا
عند الناس الى أن مات وكانت وفاته في جمادى الاولى سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف
ودفن بمرج الدحداح رحمه الله تعالى

(محمد المالكي)

* (محمد المالكي) *

ابن محمد المالكي الدمشقي مفتي المالكية بدمشق وقاضيا العلامة المفتي الفاضل المحصل
المتفوق البارع قرأ واشتغل بالعلوم وأخذ على جماعة أجلاء ودرس بالجامع الاموي
وأخذت عنه الطلبة وتولى افتاء المالكية مع القضاء وكانت وفاته يوم الخميس تاسع
شوال سنة ثمان عشرة ومائة وألف ودفن بمرج الدحداح رحمه الله تعالى

(محمد العبي)

* (محمد العبي) *

ابن محمد بن أسعد الدمشقي الحنفي الشهير بالعبي خطيب جامع سنان باشا خارج باب الجابية
الشيخ الفاضل العالم التليل الزكي الجهد أبو عبد الله شمس الدين ولد بدمشق ونشأ بها
وأخذ عن فضلائها فتونان من العلم كالشهاب أحمد بن علي الميني والعلم صالح بن ابراهيم
الجيني والشرف موسى بن أسعد المحاسني والشمس محمد بن عبد الحى الداودي
ومحمد بن أحمد قولقلسز واختص بالآخذ عن الأخير بالفقهاء والتفسير وحضر دروس
الحديث تحت القبة على العماد اسمعيل بن محمد العجلوني الجراحي ونبل قدره واشتهر
بالذكاء والفضل أمره وفاق أقرانه بالذكاء المفرط فدرس بالجامع الاموي بكرة النهار
وبين العشاين وأخذ عنه جماعة من الطلبة وانتفعوا به وتوجه آخر عمره لدار السلطنة
العلمية قسطنطينية ومكث بها مقدار نصف سنة ثم عاد الى دمشق فلم تطل اقامته حتى توفي
وله شعر لطيف ينبي عن قدر في الفضائل منيف منه قوله مضمنا

قالوا دع الزهد واسطخ في هوى رشأ * طلق الحياش منى النغرا شنبه

فقلت قد عشت خالي البال منفردا * وكل شخص له عقل يعيش به

(ومن ذلك) قول الاديب محمد سعيد السمان

وعبد الرؤف البشبيشي وعبد ربه بن احمد الديوي واحمد بن غانم النفراوى وسليمان
الشبرخيتي واحمد بن محمد البنا الدمياطي ومنصور المنوفي وابراهيم بن موسى النيموي
ومحمد بن عبد الباقي الزرقاني ومحمد بن القاسم بن اسمعيل البقري سمع منه في سنة عشر
ومائة قبل وفاته بسنة وهو أعلى ما عند المترجم من مشايخه وأخذ أفاضل عن عبد الله
الكنكسبي والهشتوكي واشتهر أمره بالعلم وانتفع به جماعة من محقق علماء الأزر
والشام وله مؤلفات منها حاشية على تفسير البيضاوى وحاشية على شرح الألفية للأشمونى
ورسالة في المقولات العشر وكانت له يد طويلة في علم القراءات وله في طريق الجمع مؤلف
كبير في كل آية يذكر كيفية الجمع فيها من أول القرآن العظيم إلى آخره وكان يقرأ تفسير
البيضاوى في الجامع الأزهر ويحضر درسه أكثر من مائتي مدرس ومفيد وكان الاستاذ لى
الله عبد الوهاب العفيفي يلزم درسه وكانت وفاته سنة ست وسبعين ومائة وألف ودفن
بالقاهرة في تربة المجاورين وقد جاوز الثمانين رحمه الله تعالى

(محمد الدمياطي)

(محمد الدمياطي)

ابن سلامة بن عبد الجواد بن العارف بالله الشيخ نورساكن الصخرية من أعمال فارسكور
الصخرى الدمياطي المقرئ الشافعي الصوفي المعروف بابن السعد بن أبي النور كان ممن
جمع بين حالي أهل الباطن والظاهر ولد بدمياط ونشأ بها وأخذ عن فضلائها ففقه على
الشيخ جلال الدين الفارسكورى والعلامة مصطفى التلياني وقرأ عليه شرح المنهاج تسع
مرات في تسع سنين ثم رحل إلى القاهرة فلزم الضياء سلطان المزاوى وأخذ عنه القراءات
السبع وللشعر وتفقه عليه وأخذ عنه جملة من الفنون وأخذ العربية عن الشيخ ياسين
الحمصى نزيل القاهرة وعن غيرهم وغزى فضله واشتهر ببله وألف في القراءات وغيرها
وكانت وفاته سنة سبع عشرة ومائة وألف رحمه الله تعالى

(محمد الكردى)

(محمد الكردى)

ابن سليمان الكردى المدينى الشافعي الشيخ الإمام العلامة الفقيه حاتمة الفقهاء بالديار
الحجازية المتصلع من سائر العلوم العقلية والعقلية ولد بمشوق وحل إلى المدينة وهو ابن
سنة ونشأ بها وأخذ عن أفاضلها كالشيخ سعيد سنبل ووالده الشيخ سليمان والشيخ يوسف
الكردى والشيخ أحمد الجوهري المصري والقطب مصطفى البكري وغيرهم وألف
مؤلفات نافعة منها شرح فرائض التحفة في نحو أربعين كراسا وحاشيتان على شرح
الحضرمية لابن حجر الهيتمي كبرى وصغرى ثم اختصرها فصارت ثلاث حواشر وعقود
الدرر في بيان مصطلحات تحفة ابن حجر وحاشية على شرح الغاية للخطيب والفوائد المدنية

فيم يفتى بقوله من أئمة الشافعية وفتح الفتح بالخير في معرفة شروط الحج عن الغير ثم اختصره وسماه فتح القدير وكشف اللثام عن حكم التجرد قبل الميقات بلا احرام والثغر البسام عن معاني الصور التي يزوج فيها الحكماء والدرّة البهية في جواب الاسئلة الجارية وشرح منظومة الناسخ والمنسوخ وزهر الربا في بيان أحكام الربا والانتباه في تعجيل الصلاة وكشف المروط عن مخدرات مال الوضوء من الشروط وقتاوى عدة في مجلدين ضخمين وغير ذلك وتولى افتاء السادة الشافعية بالمدينة الى وفاته وكان فردا من افراد العالم علما وفضلا ودينا وواقعا وزهدا متخلقا باخلاق السلف الصالح جبلا من جبال العلم وكانت وفاته رابع عشر شهر ربيع الاول سنة أربع وتسعين ومائة وألف عن سبع وستين سنة

(محمد النابلسي)

(محمد النابلسي)

ابن مصطفى بن عبد الحق الحنبلي النابلسي الاصل الدمشقي المولّد أحد الافاضل وفقهاء الحنابلة المشهورين كان فاضلا له فضيلة بالعبادة والفقه مع عفة وباع في الفرائض والحساب وكان بدمشق يعاطى المقاسمات والمناسبات ولابد دمشق وأخذ وقرأ على جماعة كالشيخ عبد الرحمن الكردي نزيل دمشق والشيخ علي الطاغعستاني والشيخ أبي الفتح العجلوني والشيخ أحمد البعلبي وتفوق ودرس بالجامع الاموي ولزمه جماعة من الطلبة وولى افتاء الحنابلة بعد وفاة شيخه البعلبي ولم تطل مدته وكانت وفاته في ذى القعدة سنة احدى وتسعين ومائة وألف ودفن بترية مرج الدحداح

(محمد بن حجاج)

(محمد بن حجاج)

ابن مصطفى بن حسين بن مصطفى بن حجاج بن موسى المعروف بالبصري الشافعي القدوة الصالح المعلم الناصح امام القراءات السبع والعشر المتقن المقرئ ولد في قرية تل حاصد من قرى حلب وتوطن حلب وكف بصره وقدم دمشق في سنة أربعين ومائة وأخذ القراءات السبع والشاطبية والتيسير عن الشيخ علي كزبر وأخذ عن المقرئ الشيخ ابراهيم الدمشقي وكان كثير الصيام ملازم الطاعة والعبادة مع الورع والزهد والتقوى وكانت وفاته في حلب سنة ثمانين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(محمد الحنفي)

(محمد الحنفي)

أمين بن صالح الحنفي الدمشقي الاصل القسطنطيني المولّد وكان والده وجها فاضلا منتسبا للعلوم وقورا شديدا غيور او هو من أهالي دمشق ثم ارتحل الى قسطنطينية وصار من القضاة وتولى قضاء طرابلس الشام وقفديه وغير ذلك وتوفي في رمضان سنة ثمان

* (محمد السندروسي) *

(محمد السندروسي)

ابن محمد المعروف بالسندروسي الشافعي الطرابلسي الفاضل النقيب تفتقه في المسائل وألف كتاباً في أسماء الصحابة ثم تطلب اقتناء الحنفية كشيخه الخليلي فتوجه عليه اقتناء طرابلس الشام فاستقامت مدة يسيرة الاوعزل منها وكانت وفاته سنة سبع وسبعين ومائة وألف رحمه الله تعالى رحمة واسعة آمين

* (السلطان محمد اورنگ سلطان الهند) *

(السلطان محمد

اورنگ سلطان

(الهند)

زيب عالم كير بن خرم شاه جهان بن جهان كير ابن شاه أكبر ابن أبي النصر محمد هم ايون بن أبي الفيض روح الدين محمد باكير بن عمر شيخ ابن أبي سعيد باقر ابن محمد بن محمد شاه ابن مران شاه جهان كير ابن أمير تيمور ذلك السلطان المشهور ورسطان الهند في عصرنا وأمير المؤمنين وامامهم وركن المسلمين ونظامهم المجاهد في سبيل الله العالم العلامة الصوفي العارف بالله الملك القائم بنصرة الدين الذي اباد الكفار في أرضه وقهرهم وهدم كنائسهم وأضعف شركهم وأيد الاسلام وأعلى في الهند مناره وجعل كلمة الله هي العليا وقام بنصرة الدين وأخذ الجزية من كنار الهند ولم يأخذها منهم ملك قبله لقوتهم وكثرتهم وفتح الفتوحات العظيمة ولم يرل يغزوهم وكلما قصد بلاد ملكها إلى أن نقله الله إلى دار كرامته وهو في الجهاد وصرف أوقاته للقيام بعصالح الدين وخدمة رب العالمين من الصيام والقيام والرياضة التي لا يتيسر بعضها إلا حاد الناس فضلا عنه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وكان موزعاً لأوقاته فوق للعبادة ووقت للتدريس ووقت لمصالح العسكر ووقت للشكاة ووقت لقراءة الكتب والاخبار الواردة عليه كل يوم وليلة من مملكته لا يخلط شيئاً بشئ والحاصل انه كان حسنة من حسنات الزمان ليس له نظير في نظام سلطنته ولا مداني وقد ألفت في سلطنته وحسن سيرته الكتب الطويلة بالفارسية غيرها فن أرادها فليطلع عليها مولده سنة ثمان وعشرين وألف (٢) وجاء تاريخه بالفارسية (اقتاب عالم تاب) وربى في حجر والده واشتغل بحفظ القرآن من صغره حتى حفظه وجوده واشتغل بالخط حتى كتب الخط المنسوب يضرب بحسنة المثل وكتب مصحفاً بخطه وأرسله للجرم النبوي وهو معروف ثم شرع في تحصيل العلوم حتى حصل منها الكثير الطيب وصار مرجعاً للعلماء وحضرته محط رجال النضلاء ثم اشتغل بعلموم الطريق وأخذ عن كثير من أهل العارفين بالله حتى حصلت له نفعة من بعض أولياء الله تعالى وبشره بأشياء حصلت له واشترز كره في حياة والده وعظم قدره وولاه والده الاعمال العظيمة فباشرها

(٢) قوله وجاء

تاريخه الخ تام له مع

ما قبله وحرر اه

مصححه

أحسن مباشرة ثم حصل لوالده فالج عظمه عن الحركة وكان ولي عهده من بعده
أكبر أولاده دارشكراه فبسط يده على البلاد وصار هو المرجع والسلطان معني فلم ترض
نفس المترجم وأخوه مراد بنحش بذلك فاتفقا على ان يقبضا عليه ويتولى المملكة منه - ما
مراد بنحش فقبضا عليه ثم احتال اورنك زيب على مراد بنحش أيضا وقبض عليه ووضع
أخويه في الحبس ثم قتلهم بالامور صدرت منهم ازعم انهما استوجبا بهما ذلك وحبس والده
واشتغل بالمملكة من سنة ثمان وستين وألف وأراد الله بأهل الهند خيرا فانه رفع المظالم
والمكوس وطلع من الافق الهندي خبره وظهر من البرج التيموري بدره وفلك مجده
دائر ونجم سعدة سائر وأسر غالب ملوك الهند المشهورين وصارت بلادهم تحت
طاعته ووجبت اليه الاموال وأطاعته البلاد والعباد ولم يزل في الاجتهاد في الجهاد ولم
يرجع الى مقر ملكه وسلطنته بعد ان خرج منه وكمما فتح بلاد اشرف في فتح أخرى
وعساكره لا يحصون كثرة وعظمة وقوته لا يمكن التعبير عنها بعبارة تؤيدها حقيقة والملك
لله وحده وأقام في الهند دولة العالم وبالغ في تعظيم أهله حتى قصده الناس من كل البلاد
والخاصل انه ليس له نظير في عصره في ملوك الاسلام في حسن السيرة والخوف من الله
سبحانه والجد في العبادة وأمر علماء بلاده الحنفية ان يجمعوا باسمه فتاوى تجمع جل
مذهبهم مما يحتاج اليه من الاحكام الشرعية فجمعت في مجلدات وسموها بالفتاوى
العالم كبرية واشتهرت في الاقطار الحجازية والصربية والشامية والرومية وعم النفع بها
وصارت مرجعا للمفتين ولم يزل على ذلك حتى توفي بالركن في شهر ذي القعدة الحرام سنة
ثمانى عشرة ومائة وألف ونقل الى تربة آبائه وأجداده وأقام في الملك خمسين سنة رحمه
الله تعالى

(السيد محمد المرادى)

(السيد محمد المرادى)

ابن السيد مراد بن علي المعروف بالمرادى الحسيني النقشبندى الحنفى البخارى الاصل
الدمشقي تقدم ذكر ولده ابراهيم وعلى ووالده وهذا هو جدى والدوالى الاستاذ العارف
العلامة كان من أجلاء العارفين المرشدين ومن العلماء العاملين فاضلا صوفيا مرشدا
مسلكا نبيها ورعامة عبدا متتهجدا ساكنا وقورا حسن الاخلاق صاحب عفة وديانة
لطيف الصبغة رقيق الطبع جيد الافعال مواظبا على العبادات رافضا للدنيا جانحا
للاخرى لم ياتفت الى الدنيا ولا الى زخارفها لفضيلة في العلوم والمعارف مع حفظ اللسان
الثلاثة العربية والفارسية والتركية وله في حل كلام القوم اليد الطولى والمعرفة التامة
وبالجمله فقد كان من أجلاء علماء الظاهر والباطن ولد المترجم بقسطنطينية لكون

والده كان اذذاك ثمت وذلك في سنة أربع وتسعين وألف ونشأ في حجر والده وأخذ عنه الطريق وتلمذ له وغمرته نفعاته وبركاته ودعوته وتبذل وتفوق وقرأ على غيره وعلى الشيخ عبد الرحيم الكابلي الاوزبكي تلميذ والده وعلى الشيخ عبد الرحمن الجداد دمشقي والاستاذ الشيخ عبدالغني النابلسي قرأ عليه الفتوحات المكية وظهرت شمس الفضائل من سمائه وبرز بدر المعارف والعارف من فلك فضائله وسنائه وبرع في العلوم معقولا ومنقولا خصوصاً في التصوف والمعارف الالهية ولم يزل في ظل والده الظليل قائلاً الى ان اتقل بالوفاة الى رحمة مولاه كما ذكرناه في ترجمته وكان الجد المترجم حينئذ بدمشق فلما جاء الخبر ارتحل قاصداً الروم ففي اثناء الطريق حصلت له نعمة الهية ومنحة ربانية فبعد عوده لدمشق ترك الدنيا وترك العقارات وجميع ما كان يتعاطاه وسلم ذلك لاتباعه من مالكانات وقرى ومزارع وعقارات وغيرها حتى يتجنب مس الدراهم والدنانير بيده فلم يعهدانه أمسكها واشتغل بالعبادة ولبس خشن الاثواب وتزوج بتاج الفقراء والدراريش الى أن مات وخلف ثياب الدنيا وتسربل بحلل العرفان والارشاد واستقام يفيدوا ستمر على ذلك مدة تزيد على أربعين سنة واشتهر في البلاد وعمد كره الاغوار والانجساد خصوصاً في الديار الرومية والمواطن الشامية وتلمذ له خلق كثير لا يحصون عدداً وأخذوا عنه طريق السادة النقشبندية الذي هو طريق قضاو حج الى بيت الله الحرام وزيادة النبي عليه الصلاة والسلام مرارا وارتحل للقدس والخليل ووصل الى مراتب الهداية وغرف من بحر الولاية وتولى قضاء المدينة المنورة باعتبار الرتبة وله رسائل في العلوم وتعليقات وكان السلطان محمود خان عليه الرحمة والرضوان أرسل يطلبه من اسلامبول في سنة خمس وستين ومائة وألف فارتحل اليها ولم يزل من حين خروجه من دمشق الى حين دخوله اليها محترماً في كل بلدة وكلهم يأخذون عنه الطريق ويتبركون به الى أن وصلها فقابلها السلطان المذكور بوافر الانعام ومزيد الاحترام واجتمع به مرات وأعطاه الاوامر السلطانية المتوجة بخطه الشريف في مصالح الجسد وصار له اعتبار تام من رجال الدولة وأركانها ثم أذن له بالحج بدلا عن السلطان المذكور فحج بدلا عنه في تلك السنة ثم عاد بعد عوده بأمر سلطاني الى اسلامبول ونزل بالمكان الذي همي له من طرف الدولة كالمرة الاولى واجتمع به ثانياً وكان في خدمته في المرة الثانية والدي واخي وابن ابن عم والدي ثم لم تطل مدة السلطان محمود وجلس على سرير السلطنة السلطان عثمان أخوه فكذلك قابل المترجم بغاية التعظيم والتوقير ثم قصده الجدل الديار الشامية وتوجهه للاوطان واستقام الى ان مات وكانت وفاته في صفر سنة تسع وستين ومائة وألف ودفن بدارنا الكائنة بمحلة سوق صاروجا وكان له جنازة حافلة عظيمة وورثي بالقصائد الغر في

ذلك ما أنشده الشيخ شاكر بن مصطفى العمري بقوله
 حق الزناء وقبل بذل الانفس * بنداء ذا القطب الاجل الانفس
 فينبذه صدع الردى ثمل العلا * ورنث لنا الدنيا بوجه معبس
 هذا المصاب قبل المصاب فيومه * لبس الضياء به حداد الحنفس
 وسراثر شقت وفاضت أعين * بشؤنها وتصدع القلب القسي
 ياد هرو ويحك فانه بدت لبينا * أكذاف عاك بالكرام الكيس
 وهي طويله جدا ورثاه كثير من الادباء رحمه الله تعالى وأموات المسلمين

(محمد الحبال)

(محمد الحبال)

ابن محمود بن ابراهيم بن عمر المعروف بابن الحبال الشافعي الاشعري المزني الاصل الدمشقي
 الشيخ المحقق العالم العامل الفرد المفسر الاصولي اشتغل بطلب العلم على جماعة من
 العلماء كالشيخ اسمعيل الحائلي المفتي والشيخ عبد القادر العمري بن عبد الهادي والشيخ
 ابراهيم الفتال وغيرهم وحضر دروس الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي وبرع وتفوق
 ومهر وصرف عمره في اكتساب العلوم واستفادتها ودرس بالجامع الاموي وفي حجرته
 داخل مدرسة الكلاسة وانتفع به خلق كثير وترجمه الامين المحبي في ذيل نفعته وقال في
 وصفه مد الى الافق ساعدا فتناول العميق قاعدا بهمة لا تنفد بعد اردون الفلك
 وفكرة تكاد تستخلص نور الشمس الى الخلق وهو الآن مر كذا اثر الانتفاع ولن
 سامته في الفضل الانخفاض وله الارتفاع فعذبه على مناصب الجوزاء خافقه
 رباعته لم تزل في سوق الرواج نافقة ومن شعره قوله

ولولا ثلاث هن همي اذا أمسى * لما بت مأثورا نهاري على أمسى
 فتكميل نفسي بالعلوم ودرسها * وتهذيبها قبل الميسر الى الرمس
 وتأمين ابناء الحقوق لاهلها * وانقاء ثوب النفس من دنس الخس
 وزرقة خير الخلق افضل شافع * لأبرئها من ثقل وزر على النفس
 أفاض عليه كل يوم تحية * مدى الدهر ما امتد الشعاع من الشمس
 وهذه الثلاثيات نظم فيها كثير من المتقدمين والمتأخرين منهم الشيخ عمر القادري
 الدمشقي فقال

ولولا ثلاث هن أقصى المراد * ما اخترت ان أبقى بدار النقاد
 تهذيب نفسي بالعلوم التي * به القصدت جميع المراد
 وطاعة أرجو باخلاصها * نورا به تشرق أرض القواد

كذلك عرفان الاله الذي * لاجله كان وجود العباد

فاسئل الرحمن بالمصطفى * وآله التوفيق فهو الجواد

(ومهم) ابن صابر القيسي فقال

لولا ثلاث هن والله من * أكبر آمالي من الدنيا

حج لبيت الله أرجو به * ان يقبل النية والسعي

والعلم تحصيلا ونشرا اذا * رويت أوسعت الورى رأيا

ما كنت أخشى الموت أنى أتى * بل لم أكن ألتذ باغنيا

وبالجملة فان المترجم كان من أجلاء العلماء المشاهير وكانت وفاته تاسع عشر ربيع الاول

سنة خمس وأربعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(محمد طبيعة الدمشقي)

(محمد طبيعة الدمشقي)

ابن يس بن مصطفى المعروف بطبيعة الحنفي البقاعي الاصل الدمشقي كان والده من أفاضل

فقهاء الحنفية سيما بالفرائض وسائر العلوم وكان يخالط الكبراء والاعيان ويتردد اليهم

والجميع يستملذون بصاحبه وعشرته وهو مشهور بالنكات والاجوبة وله شعر لطيف

منه قوله في عذار

الأبروحي غزال أنس * له فؤاد الشجي كناس

بدر بوجه بدا كبدر * علاه من عنبر فواس

زها بنجد حكته شمس * وعنبر السالفين كاس

خفين أضفى به ثمولى * وصار في عقلي اختلاس

أشار نخوى وقال قولا * صغى لى النكروا الحواس

بما تورخه يانديى * فقلت ورد عليه آس

١١٢١ ١٢٥ ٦١٠ ٢١٥ ٦١

(وقوله)

نظر الحب لى فسالت دموعى * من غرامى به ونيران فتدى

ما هو الدمع انما نصل سهم * منه قد ذاب فى حرارة وجدى

(ومن ذلك) قول المولى خليل الصديق

مذاق صد الحب قلبى * بسهم تلك الجفون

اذابه الشوق حتى * ألقته دمعاً عيونى

(وقال) الشيخ سعدى العمري

رنا فاودع قلبي * سهم الاسى والمنون

فذاب من حرشوقي * فقط رته جفوني

(ومن) شعر المترجم في المجون ما كتبه لبعض أحابيه مهنته برفاق وهو قوله

قيمت لك الانسراح في كانون * اذ كنت بالاسخان كالكانون

أو عبتك عبيد المحسن التقوى فلا * تأتى اليها من ورا الطاحون

قد كنت ترغب بالحرام وطالما * جئت البيوت بأظهر وبطون

أصبحت ترغب في الحلال تكلفا * ورجعت منه بصفقة المغبون

وأفت في شق المجوز مخيما * والناس راجعة على ذنون

فاسلم ودم بالكسكسون منما * تحشى النقائق في حشاخون

وكان المترجم ذهب الى الروم وأوصى صاحبه يقول له الشيخ عبد الوهاب السؤالات في

باب الجامع الاموى وقال له هم ما وقع من الوظائف محمولات اكتب لى عنها حتى أتخذها

لعماشى فصار الشيخ عبد الوهاب يكتب له الحمد لله الاسعار رخيصة وسعر اللحم كذا والخبز

كذا واللبن كذا والحصى والعبدس وما شابهها ولا يتعرض الى شئ مما أوصاه به فخير منه

فكتب له هذين البيتين في ضمن كتاب أرسله له وهما قوله

فاما أن تكون أخى بصدق * فأعرف منك غنى من ثمينى

والافاطر حنى واتخذنى * عذوقا أتقنى وتقمينى

وبالجملة فقد كان نزهة النفوس وكانت وفاته سنة خمس وأربعين ومائة وألف ودفن

بترتة مرج الدحداح رحمه الله تعالى

(محمد النهالى)

(محمد النهالى)

ابن يوسف المعروف بالنهالى الحنفى الراوى الاصل الحلبى المولد نزيل قسطنطينية

الاديب الامعى الفاضل الكامل قرأ على أفاضل بلدته وكان مكابلى تحصيل الفضائل

والكجالات وأقام مدة بالمدرسة الخلاوية وصار له غاية الاكرام من الوزير محمد باشا الراغب

وكان المترجم أديبا شاعرا فغن شعره قوله

يارا كب اللهوقصر * عنان خيل التصاى

يدال لم تقو حبس اللجام بعد الشباب

(وله)

كنت فى غفلة من العشق لما * أيقظتنى نوايس الاجفان

كشفت عن مجازعنى غطاها * فأرتها حقائق الاكوان

(وله مشطرا) أبيات الشهاب الخفاجي في الابوين الكريمين

لوالدى طسه مقام علا * فوق علا الناس بلا ارياب
بوأهما الرحمن من فضله * في جنة الخلد ودار النراب
فقطرة من فضلات له * تبرئ اسقام فؤاد مصاب
مادخلت جوقا الاغدت * في الجوف تشفى من أليم العقاب
فكيف أرحام به قد غدت * تؤمل الخير وحسن المآب
حاشي لأرحام له أصبحت * حامله تصلى بنار العذاب

(وشطرهما) معاصره الشيخ أحمد الوراق الحلبي بقوله

لوالدى طسه مقام علا * على العلا لما غدا مستطاب
مقدس رحب منير الفضا * في جنة الخلد ودار النواب
فقطرة من فضلات له * دواء ذى الداء بلا ارياب
وصح في الاخبار عن كونها * في الجوف تشفى من أليم العقاب
فكيف أرحام به قد غدت * بنوره مملوءة ان تخاب
أم كيف أرحام به اثنت * حامله تصلى بنار العذاب

وحين سافر الى اسلامبول تلميذه الفاضل السعيدع السيد مصطفى الحلبي الكوراني اجتمع
بالمترجم شيخه ثم ابتدر كل منهما التضمن البيت المشهور وهو

ان الملوأ اذا أبوابها غلقت * لا تأسن فباب الله مفتوح

(فقال المترجم)

قلب بسهم أليم الهجر مقروح * ومقلته دمه بها بالبين مسفوح

(فقال الكوراني)

وخاطر في يد الاهواء على خطر * من الاماني له باليأس تلقح

(فقال المترجم)

ولا عجم مضرم لولا التوكف من * دموعه ولعت فيه التباريح

(فقال الكوراني)

موزع البال مطوى الضلوع على * فرط الاسى جسد ليست به روح

(فقال المترجم)

حليف كرب رهين الاعترا ب شج * به عقوقهموم الدهر توشيح

(فقال الكوراني)

به أحاديث أشجان يردها * لها من الغم تعديل وتجريح

(فقال المترجم)

له عتاب على الخط المسوداذ * خابت مقاصده والقلب مجروح

(فقال الكوراني)

وكلمنا به خطب الزمان غدا * بساحة الياس صبرا وهو مطروح

(فقال المترجم)

مستوثق العزم من بيت أقيم به * للعدرمتن بنصح القول مشروح

(البيت القديم)

ان الملوله اذا أبوابها غلقت * لا تباسن فباب الله مفتوح

وكانت وفاة المترجم في سنة خمس وثمانين ومائة وألف رجه الله تعالى

(محمد الاسيرى)

(محمد الاسيرى)

ابن يوسف بن يعقوب بن علي بن محسن بن شيخ اسكندر الغزالي الحلبي الشهير بالاسيرى مفتي حلب الشيخ الفاضل الفقيه الاوحد البارع الصالح العالم الكامل ولد بعينتاب سنة ثلاث وثلثين ومائة وألف وقرأ القرآن العظيم والصرف والنحو والمنطق على ابن خال والده مصطفى افندي وعلى الشيخ الياس المرعشي ثم سافر الى كليس فقرأ المنطق على علي افندي بن زاده تلميذ تاتار افندي المشهور وعلى شريكه صالح وأخذ أيضا شرح مختصر المنتهى لابن الحاجب عن شيوخ زاده وقدم حلب ولازم بها محمود افندي الانطاكي وقرأ على ابن عمه محمد افندي أيضا وأخذ بعينتاب أيضا عن عبد الرحمن افندي الخاكي وأجازه اجازة عامة سنة تسع وخسين ثم دار البلاد وقرأ على مشايخ يطول ذكر أسمائهم ثم دخل اسلامبول وصار بينه وبين نفي حبر الروم مباحثات ثم رجع الى حلب وتوطنها ودرس بـ مدرسة الرضائية وأخذ عنه جماعة كثير ونوله من التاليف شرح على ايساغوجي سماه القوائد الاسيرية على الرسالة الاثيرية وقرظه بعض تلامذته بقوله

لعمرك ما در بنظم القلائد * باحسن مما في كتاب القوائد
كتاب جلت حجب الظلام طروسه * باؤلؤللفظ مثل سلاك القوائد
أزاح عن الغيد الحسان نقابها * فواصلنا من بعد طول التباعد
ولاغرو اذ تأليفه منتم الى * محمد أو صاف كريم موالد
سلوا مشكلات العلم عنه فانها * لا أدري بهذا الخبر من كل واحد
اليه اتساب المكرمات حقيقة * بلوح عليها نوره كالقراقد
وهنوا أثير الدين حين تشرفت * رسالته الغراء ذات القواعد

بشرح الامام الاسبرى الذى حوى * خصال كمال أوجبت لمحامد
 فلا زال ماوى العلم والحلم والتقى * مدى الدهر ملاح الصباح لماجد
 وله من التأليف أيضا شرح على معنى الاصول المسمى بالمستغنى لكنه لم يكمل وشرح
 على أوائل المنار سماه بدائع الافكار وكتاب مناسك بالتركي سماه تحفة الناسك فيما هو
 الاهم من المناسك وله رسائل عديدة منها رسالة فى مسئلة الجزاء الاختيارى ورسالة فى
 عصمة الانبياء عليهم الصلاة والسلام ورسالة فى بيان معنى كلمة التوحيد ورسالة فى نجاة
 الوالدين المكرمين السيد البشر صلى الله عليه وسلم وله تعليقات على بعض المواضع المغلقة
 فى تفسير الكشاف والبيضاوى ونخص الفتاوى الخيرية وحاشية على شرح المنقولة
 المحببة للشيخ عبد الغنى النابلسى سماه بالخلاصتين وأهدى منه نسخة لشيخ الاسلام
 مفتى الروم محمد شريف افندى فتلقاه بالقبول وأرسل له افتاء حلب من غير طلب ثم
 وجه له المدرسة الشعبانية ثم المدرسة الكتاوية وأخذ عنه جماعة من علماء حلب
 وغيرهم منهم السيد محمد المقيد والشيخ ابراهيم المكتبي والسيد عمر وكان معيدا فى
 درسه الاشباه والنظائر الفقهية ووكيله فى المدرسة الخسروية والشيخ يوسف النابلسى
 الشهير بابن الحلال ووكيله فى مدرسة الشعبانية والسيد محمد صادق بن صالح البانقوسى
 وببعض له حاشية عمدة الحكم وامتدحه فى آخره بآيات منها قوله

كتبته باوشرهما كادلة * برسم حبيب فاضل عـلام
 مهذب الدين عزيز العلم * والنقد طود راسخ الاقدام
 وألمى السبر والتنقىـر بل * فى كل فن أحد الاعلام
 شيخ الشيوخ واحد الدهر الذى * من حقه مشيخة الاسلام
 محمد المولى الكريم الاسبرى * المجد غصن دوحه الكرام
 فدالك النفس وهذا غاية التقصير من عبد من الخدام
 فأسبل العنود وعامل كرما * وغض ان طاشت سهام الراى
 سد الما اختل من التحريف فى الرسم أو أخطأ من الاقلام
 وأبـقـلها ما بقيت مؤرخا * واهنا بشرح عمدة الحكم

سنة ١١٨٧ ٦٣ ٥١٠ ٥١٤ ١٠٠٥

وكان صاحب الترجمة يتولى فى ابتداء أمره النيات فى محكم حلب وكان ينتمى الى نقب
 حلب محمد افندى طه زاده وأفرد به الترجمة تلميذه الشيخ محمد الموقت وكانت وفاته فى
 شوال سنة أربع وتسعين ومائة وألف

ابن اسمعيل الملقب بشمس الدين الضرير الازهرى البقرى المصرى الشافعى شيخ القراء
بالجامع الازهر الامام العلامة الفقيه المقرئ قرأ عليه القرآن بالروايات من لا يخصص
عددهم منهم المرحوم شيخ الاسلام أبو المواهب الدمشقي واشتهر أنه جاوز المائة عام
وكان ملازما للقراء والافادة ومات بمصر سنة سبع ومائة وألف وصلى عليه صلاة الغائب
رحمه الله تعالى

(محمد المنير)

(محمد المنير)

ابن الحسن بن محمد بن احمد السنودى الشافعى الاحمدى ثم الخلقوى المصرى الشهير
بالمُنِير الشيخ الامام المحدث المقرئ الصوفى العارف بالله ولد بسنود سنة تسع وتسعين
وألف وقدم الازهر وعمره نحو عشرين سنة بعد أن حفظ القرآن العظيم وجمع السبع
والعشر ونظم المنظومة فى قراءة ورش وجاوب الازهر وأخذ عن جماعة من العلماء منهم
الشمس محمد السجيني وعلى أبو الصفا الشنوانى والشمس محمد بن محمد بن شرف الدين
الخليلي وأجازة أبو حامد محمد البديرى الدمياطى والقطب السيد مصطفى البكرى
الدمشقي والشمس محمد بن أحمد عقيلة المكي والنجم محمد بن سالم الحنفى وعليه انتفع وبه
اشتهر وأخذ الناس عنه الحديث والقراآت والفقه طبقة بعد طبقة وألف مؤلفات
نافعة منها شرح الطيبة وهو من أجل تأليفه وشرح الدررة ومنظومة فى طريقة ورش
وشرحها ورسالة فى رواية حفص ورسالة فى أصول القرآن وله فى التصوف تحفة
السالكين والآداب السنية لم يردس لولا طريق السادة الخلقوتية وهو شرح على
منظومة له فى ذلك ومنظومة فى علم الفلك وشرحها ورسالة فى مساحة القلوتين ورسالة
فى تصريف اسمعيل تعالى اللطيف وله شرحان على البسملة سمي الاول الهام العزيز الكريم
فما فى خبايا معانى بسم الله الرحمن الرحيم تكلم فيها على الاسرار الواقعة فى البسملة
والثانى تكلم فيه على البسملة من حيث ما يتعلق بألفاظها وله شعر رائق يتعلق غالبه
بالحقائق وصار شيخ الازهر وهو أول من انتزع مشيخة الازهر من المالكية وكانت وفاته
عقب صلاة الجمعة حادى عشر رجب سنة تسع وتسعين ومائة وألف ودفن بتراب المجاورين
رحمه الله تعالى رجة واسعة ورحم من مات من أموات المسلمين أجمعين آمين

(محمد الدقاق)

(محمد الدقاق)

المغربى الفاسى المالكي نزيل المدينة المنورة الشيخ الامام العالم العامل الصوفى الوفى
الحقق على الاطلاق أبو عبد الله شمس الدين قدم المدينة المنورة من بلدته فاس وأخذ بها
عن العلامة عبد الرحمن ابن شيخ الشيوخ عبد القادر الفاسى وعن غيره وصار له الفضل

التام مع السالك لطريق السادة الصوفية أهل النقض والابرام ودرس بالحرم الشريف النبوي وانتفع به خلق كثيرون وكان هـ ماما فاضلا عليه السكينة والوقار ملازما للدروس بالحرم الشريف لا يشتهل بغيرها توفي بالمدينة المنورة سنة ثمان وخمسين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى ووجد بخط صاحب الترجمة أبيات من شعره وهي قوله

أنا المحب لكم طول المدأبدا * أنا الوفي لكم بالعهد والذم
أنا الذي غمرت قلبي محبتكم * سحت سحائبها بوابل الديم
أنا الذي بعيون الودأبصركم * وبعث روعي لكم راض بلاقيم
أنا الذي بوفاء العهد متمسم * والصدق من سيرتي والصدق من شيمي

(محمد الضير الاسكندري)

(محمد الضير
الاسكندري)

ابن سلامة بن ابراهيم الضير الاسكندري ثم المكي المالكي العلامة المفسر التحرير المغن الشاعر أخذ عن أحمد السندري ومحمد الخراشي وعبد الباقي الزرقاني وابراهيم الشبراخيتي وأحمد البشيشي وغيرهم وله تفسير منظوم للقرآن العظيم نظم ما في عشر مجلدات وغير ذلك وكانت وفاته بمكة في ذي الحجة سنة تسع وأربعين ومائة وألف

(محمد الخالدي الديري)

(محمد الخالدي الديري)

أحد الفضلاء الانجذاب طلب العلم فارقوى من مناهله وجد واجتهد تولى رئاسة الكتابة بالمحكمة القدسية وهي وظيفة آبائه وأجداده ولم يزل في الكتابة رئيسا ما توفي في سنة الف ومائة وتسعة وثلاثين رحمه الله تعالى

(محمد الزمار)

(محمد الزمار)

المعروف بابن الزمار الشافعي الحنابي الشيخ العالم الفاضل النقي الناسك الزاهد الصابر الوقور المهذب جمع بين الولاية والعلم عليه آثار النبادة والصدق والتقوى وانتفع به كثير من أهل حلب وغيره وله ملازمة تامة في الاشتغال بالعلوم ويد طول في المنطوق والمهزوم وكان مع جلالة قدره يتفقد أرامل جيرانه وأيتامهم وبالجملة فقد كان من أولياء الله تعالى وكانت وفاته سنة سبع وستين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(السيد محمد البيلوني)

(السيد محمد
البيلوني)

المعروف كأسلافه بالبيلوني الحنفي الحنابي العالم الفقيه الفاضل الأديب الأريب كان له اطلاع تام دامبا حثة دقيقة يشغل المجلس بمذاكرة المسائل العلمية ويغلب عليه الفقه

لانه كان به متجرا وكان مهبا وقورا محتشما بولي افتاء انطاكية ثم ولاد شيخ الاسلام افتاء القدس مع رتبة السليمانية المتعارفة بين الموالى وأحبه أهل بيت المقدس وكانت وفاته سنة خمسین ومائة وألف ودفن بتربة باب الرحمة خارج باب الاسباط رحمه الله تعالى

* (محمد السؤلانى) *

(محمد السؤلانى)

الشافعي دمشقي السؤلانى الخلوقي الشيخ العالم الماهر المتقن الصالح الفقيه الفاضل كان له فهم ثاقب وحفظ تام لمسائل الوقائع والاحكام قرأ الفقه والفرائض والحساب والنحو وكان يكتب أسئلة الفتاوى بباب الجامع الاموى وكنت وفاته في يوم الخميس الثاني عشر من جمادى الاولى سنة اثنين وثلاثين ومائة وألف ودفن بتربة مرج الدحداح رحمه الله تعالى

* (محمد المورلى القاضى بدمشق) *

(محمد المورلى القاضى بدمشق)

ابن يحيى بن عبد الله المورلى الاصل الاسلامي الحنفي أحد الموالى الرومية ولد باسلامبول سنة أربع وثلاثين ومائة وألف ولازم على قاعدتهم من شيخ الاسلام محمد ميرزا زاده وتنقل الى أن وصل للسليمانية فنها أعطى مخرجا قضاء لانيك وأخذ من الشيخ قرادود الرومي والعلامة محمد آق كرمانى وكان فاضلا صالحا متدينا سليم العرض والدين حج سنة اثنين وسبعين وولى قضاء دمشق سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف وكان بدمشق يسلك في القضاء مسلك الشدة وكانت وفاته في شعبان سنة أربع وتسعين ومائة وألف

* (محمد الغلامى) *

(محمد الغلامى)

الشافعي الموصلى الفاضل الاديب اللطيف الاريب البارع ترجمه محمد أمين الموصلى فقال شيخ علم وأدب كان عاقلا كاملا زكيا بارعا من مجاالى الوزير الكبير حسين باشا وولاه القضاء نيابة عنه في سنة ست وسبعين وله قريض لطيف لم أفت عليه وانما سمعت به من بعض أولاده وله مناقب حسنة وأوصاف جيدة وكانت وفاته في سنة ست وسبعين ومائة وألف وقد قارب الثمانين أو جاوزها ودفن بالموصل رحمه الله تعالى

* (محمد العبدلى) *

(محمد العبدلى)

نسبة الى عبد الله بن من عرب العراق على غير القياس كان رافعا اعلام الفضل وناشرا ألوية العلم نشأ في الموصل وهاجر الى مصر ونواحيها فاكثرت عندها كل نادرة

وجمع من العلوم كل غريب الاسلوب مهجور القواعد وكان في الطب آية من آيات الله مشهورا بتمييز الامراض المشتبهة لا يعرف له في ذلك نظير في الاقليم الرابع وكان له في العلوم الرياضية يد طولى ولم يزل في مصر ونواحيها ينقل منها الكتب الى الاطراف وكل يوم يحصل نادرة وكل ساعة يظفر بقاعدة حتى صار في الكمال عين الكمال وغرة الليالي ودخل حلب مرارا ويقال انه اجتمع بابن النحاس الشاعر الماهر والله أعلم ولما اكمل صرامه وحصل مقصوده عاد راجعا الى وطنه فنشر من الفضل كل مطوى وأظهر من أسرار العلم كل خفي وكان له شعر رقيق النظام مليح الانسجام ونثر أطف من مغازلة الآرام ولطائف مشهورة بين الانام ومن لطائفه انه سئل في مجلس عن مولده فقال ان تاريخه نقل في ألف وثمانين فضلك الحاضرون فقال واحد منهم وأنا كان مولدى في عام ألف واحد وثمانين فقال اذن أنت أنقل منى وكان بخيه لابا الفضائل التي عنده لا يضعها في فاتر الهمة لما قاسى في تحصيلها من المشاق والتعب فكان يفر من طالبه الى البر فربما لحقه الى البيداء وكان عارفا بالزيج والاسطرلاب والهيئة خبير بالحساب والمنطق والعربية محبا للسكرت فكان عند منها النادر والعجيب واللطيف والغريب وترجمه محمد أمين الموصلى فقال

لما أردت صفاته قد حتمته * هانت على صفات جالينوسا

آيات موسى فيه قد جمعت كما * أوتى بنان يديه آية عيسى

هذا الهمام فارس عصابة الأدب وسابق حلبة أفاضل العجم والعرب ابقرط الحكمة له غلام وافلاطون الحكمة له من جملة الخدام أبطل ذكر بطليموس بمجائب آثاره ودل طواربن سينما المتجلى بسنة أنواره ما القارابى الارشحة من هذا المنهل ولا الابهرى من هذا البحر الاجسدول اذهب تعفن اخلاط الجهالة بمعا جين علمه وأصلح مزاج الفضل والادب باخلاط فهمه وأدب جيا الايضاح بعروق جسم المعضلات وأبرأ خرائد المسائل من أمراض الاشكالات ودبر الادب بعهد ماشاخ بالمربط لميس مزاجه واسترجع العلم بعد ما أشرف على الممات باصلاح فسادوه وعلاجه ومن بلاغته قوله وبعث به الى على افندى العدرى حين عاد اليه الافتاء فقال من قصيدة

حمد المولى بعين اللطف منذ ظرا * الى العباد أزال الضر والضررا

فأصبح الكون طلق البشر من شرها * صدرا وبالسرو والاقبال قد سفرا

وبالمسنى والامانى الزمان ألقى * والدهر مما جناه جاء معتذرا

عناية تزلت في الارض فاعتمدت * أوقاتها خلفت من مفسد غدرا

أطيارها صدمت غدر انما طفعت * رياحها نفعت تهدي شذا عظرا

(ومنها)

كما حكي **ك**رما عرض العباد بمن * يحيى بفصل خطاب جدّه عمرا
وصار بين الوري في الكون لفظة **ا**ج * ما ع عليه اوافق العصر قد قصرا
أميل مجد تليد عن أيّسه وعن * أجداده فهو ارث ليس مبتكرا

(ومنها)

بالعلم والحلم ساد الناس قاطبة * ولم يقار به منهم من علا سيرا
يروى احاديث جود عن يديه عطا * اخبار صدق بلا شك لمن أثرا
من جعفر في الندي من ابن زائدة * ومن زهير ومن قس اذا جهرأ
ما ابن ماء السماء ما حاتم **ك**رما * الا كقطرة ماء منه قد قطرا
تجمعت فيه اوصاف مفرقة * في الخلق يدرك دامن كان مختبرا
ان يجمع مع الله كل الناس في رجل * فليس ذلك بدعا عند من سبرا
علم وحلم وجود عفة وتقى * طلاقة بوقار هيبة وقرا
فتاح ابواب تلخيص الفصاحة لا * يحتاج فيها الى المفتاح لو حضرا
حبر بدايته فضلا نهاية من * سواء فرد على اقراءه افتخرا
وهي طويالة جد اوله أشعار غيرها وقصائد وتوفي في الموصل سنة ست وستين ومائة وألف
ودفن هناك رحمه الله تعالى

(محمود الغزي)

(محمود الغزي)

ابن ابراهيم بن محمود بن حسين الشافعي الغزي الدمشقي الشيخ الفاضل كان من العلماء
الاجلاء اُحْد من اشتهر وتفوق بالعلم والفضل قرأ على جها بذة شيوخ أفاضل وارتحل الى
مصر القاهرة وأخذ بها وقرأ على جماعة كالشيخ احمد بن محمد الفقيه المصري الشافعي قرأ
عليه الفقه والنحو والتوحيد والحديث والمنطق وغير ذلك وأجاز به بالافتاء والتدريس
وكذلك الشيخ عبد الرؤف البشبيشي المصري وغيرهم وارتحل الى الروم وقطن بهامدة
سنتين وتولى بدمشق تولية وتدرّس المدرسة الامينية ودرس بالشامية وترّوج بدمشق
وأعقب وارتحل الى حلب وصار بدمشق قاضي الشافعية بمحكمة الباب وتعاطى القضاء
الى ان مات وبالجلة فقد كان من الافاضل المنوّه بهم وكانت وفاته في سنة خمس وخمسين
ومائة وألف ودفن بترية مرج الدحداح رحمه الله تعالى

(محمود الجزري الكردي)

(محمود الجزري
الكردي)

ابن أبي بكر بن محمد بن عثمان الشافعي الجزري نسبة الى الجزيرة الكردي نزّل دمشق

الشيخ الاستاذ العارف كان مشهوراً معتقداً له معرفة تامة في الفنون والعلوم الغربية كالزبرجاء والحرف والافاق والرياضات وغيرها مع الصلاح والتقوى والديانة ولد بالجزيرة سنة ست وسبعين وألف ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وقرأ شيئاً من العلوم ثم سافر قاصداً نحو القدس الشريف فاجتمع برجل من الاولياء يقال له الشيخ محمد زمان السندی فانقطع اليه ولازم خدمته وظهر له منه كرامات عديدة وجمع هو واباءه ولقنه طريق السادة النقشبندية وأمره ان يرجع الى بلده ويحتل خمس سنوات ثم بعد انتهاء الخلوة يرجع حاجباً بامر شيخه المذكور واجتمع به وأمره ان يسكن دمشق فبعد رجوعه اليها أرسل الى أهله واستقام في دمشق في دار بحلة العقبة ينفع الناس بافادة ما منحه الله به من المعارف والعلوم وكانت له مناقب كثيرة وأشياء عجيبه في ذلك وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً ويحتل في رمضان في مكان يختم القرآن مرة بالليل ومرة بالنهار الى ليلة العيد ويخرج لصلاة العيد والجمعة ولم يتزوج قط وقصد الحج هو وأهله وعند رجوعه توفي بين الحرمين في أوائل محرم سنة احدى وأربعين ومائة وألف في منزلة الجديدة ودفن بهارجه الله تعالى

(محمود العبدلاني)

(محمود العبدلاني)

ابن عباس الشافعي العبدلاني الكردي نزيل دمشق الشيخ العالم العلامة المحقق المدقق الفاضل ولد في عبدلاني ونشأ بها في كنف والده وكان هو والده ووالده في خدمة الاستاذ العالم الصالح الشيخ اسمعيل العبدلاني الكردي جد الشيخ عبد القادر الكردي المقدم ذكره في محله ووالده من اتباع المذكور وخدمته وكان لا يعلم العلم فنشأ المترجم والاستاذ يلمعه بنظره واشتغل المترجم بعد وفاة الشيخ في القراءة والافادة لخصه على ما حصل وظهرت فضيلته ودرس في عبدلاني وصار مفتياً في كوى صنفق وخرج منها الى حلب واستقام شهرين ثم قدم دمشق ومنها ارتحل الى الحج وعاد سكرها الى ان مات وكانت وفاته في سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف ودفن بسفح قاسيون قرب الجوعية رجه الله تعالى

(محمود المعروف بالسالمى)

(محمود المعروف بالسالمى)

الشيخ العابد الزاهد كان صالحاً فاضلاً اجتمع به الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي وكانت وفاته في رمضان سنة اثنين ومائة وألف رجه الله تعالى

(محب الله بن زين العابدين)

(محب الله بن زين العابدين)

ابن زكريا بن شيخ الاسلام البدر الغزي العامري الدمشقي الشافعي الشيخ العالم الفاضل العابد الناسك الاديب الاوحد كان منقطعا عن الناس وأحب ما يكون اليه العزلة يلقى

الناس بالبشر والنودد أخذ عن والده وعن عم أبيه شيخ الاسلام النجم الغزى وعن
القطب أبي الصبر أيوب الخلوقي وغيرهم وبرع وفضل ونظم ونثر ومن شعره قوله مضمنا
اهواه شروى البدر يرمى دائما * من لحظه قلب الكتيب بأسهم
حفت جوانب وجهه بحمرة * لجمالها الباقوت دوما ينتى
فرايت فيه تناسقا وتناسبا * من عادة الكافور امسال الدم

وهذا المصراع قد ضمنه جماعة من الادباء جمعهم صاحبنا محمد الكمال الغزى في رسالة
سمها المحبة النور في تضمين من عادة الكافور وكان صاحب الترجمة مشهورا بالصلاح
والبركة فكان يكتب للامراض والعلل المزمنة فيحصل الشفاء على يديه وأم أعراب
الاولى في الجامع الاموى مدة حياته وله تاريخ نفيس رتبته على الوقائع اليومية وبالجملة
فقد كان من أفراد صلحاء العالم ووجوه الناس ولم يزل على طريقته المثلى الى أن توفي وكان
صلى بالناس اماما العصر ودخل الى حمامهم الذى بقرب دارهم واغتسل في آخر يوم من
رمضان وخرج من الحمام ودخل بيته فأفطروا وصلى المغرب ومات فجأة ليلة الثلاثاء غرة
شوال سنة ست عشرة ومائة وألف ودفن يوم العيد بمرج الدحداح رحمه الله تعالى

(محب الدين الحصى)

(محب الدين الحصى)

ابن اسمعيل المعروف بالحصى الحسينى الشافعى الدمشقى السيد الشريف خلاصة
الخلاصات ولد سنة ثمان وثلاثين وألف وكان من أخلص الصالحين وغلبت عليه عند
انتهائه الاضعاف وكان لا يفتر عن ذكر الله وذكروا له مستجيرا بجنابه العظيم وكانت
وفاته سنة ثلاث عشرة ومائة وألف ودفن بزاويتهم فى دمشق بحلة الشاغور البرانى
رحمه الله تعالى

(محب الدين بن شكر)

(محب الدين بن شكر)

الدمشقى الشيخ العالم الولى الصالح هو من مشايخ الشيخ أحمد بن على المنيى وأخبرت ان
المترجم كان يستقيم فى المدرسة الكاملية شمالى الجامع الاموى وانه كان من أهل الصلاح
ولم أتتحقق وفاته فى أى سنة كانت رحمه الله تعالى

(محيى الدين المصرى)

(محيى الدين
المصرى)

ابن على بن ابراهيم بن محيى الدين بن عبد الحافظ المصرى نزيل دمشق كان حافظ الكتاب
الله تعالى مجودا خفيف الروح مقبولا عند الخاصة والعامة استقام بدمشق نحو ستين سنة
وكانت وفاته بها يوم الثلاثاء سابع عشر جمادى الثانية سنة ست ومائة وألف رحمه الله
تعالى

ابن علي بن داود بن كمال الدين بن صالح بن محمد الحسيني الحنفي البخاري النقشبندى زريل دمشق وقسطنطينية جدينا الكبير الاستاذ الامام الاعظم الشهير قطب الاقطاب ونادرة الازمان والاحقاب السيد الشريف العالم العلامة الولي العارف الفهامة الفاضل المحقق المدقق الصوفي الغوث الصمداني الرباني الخبير البحر المحجة الرحلة المسلك المرشد امام أهل العرفان وصدر أرباب الشهود والوجدان صاحب الكرامات والعلوم كان آية الله الكبرى في العلوم العقلية والعقلية خصوصاً في التفسير والحديث والفقه وغير ذلك مع الديانة والصلاح والتقوى والتجاح والولاية وعلى الظاهر والباطن وكان مجيلاً معظماً أحد الأفراد من العباد مرشداً كاملاً ورعا زاهداً عابداً معتقداً مع إتقان اللغات الثلاث العربية والفارسية والتركية مع مرافقنا جامعاً للمذاهب جليل المنقب متضلعا من العلوم مظهر التوفيق والكرامات حتى كان يحفظ أكثر من عشرة آلاف حديث مع أسانيدها وحفظ روايتها وأودع رأسه مكشوف غارقاً في بحر عشق مولاه حامداً المائتة وأولاده ولد في سنة تسعين وألف وكان والده تقيب الاشراف في بلدة سمرقند فلما بلغ المترجم من السن ثلاث سنين حصلت له نازلة على قدميه وساقبه عظمها وبقي مقعداً بسبب ذلك ثم نشأ مجتهداً في اكتساب العلوم والكلمات ثم قرأ العلوم العربية والفنون العلمية ثم حصلت له النفعة الربانية والمنحة الصمدانية فاقبل على طاعة ربه واجتهد معرضاً عن شهوات الدنيا مقبلاً على الأخرى فهاجر إلى بلاد الهند وأخذ هناك الطريقة النقشبندية وغيرها عن الاستاذ الكبير مهبط الاسرار الالهية ومورد المعارف الربانية الشيخ محمد معصوم الفاروق المنسوب إلى الامام عمر الفاروق رضي الله عنه فلازمه وتلمذ له وأخذ عنه وأقام عنده أياماً ثم أمره بالتوجه لارشاد العموم وكان الحد المترجم سبقت جذبه الالهية على سلوكه وهو أخذها عن والده الاستاذ أحمد الفاروق الملقب بالمجدد وهو عن الامام محمد الباقر إلى آخر السلسلة العلمية وأشرق منه شعوس الارشاد وزغت من مطالعته نجوم الهداية والعلوم في البوادي والبلاد وكان فيه المراد ثم بعد مدة قدم إلى الديار الحجازية قاصداً حج بيت الله الحرام وزيارة سيد الانام محمد صلى الله عليه وسلم ثم استقام مجاوراً ثلاث سنين وبعدها توجه نحو بغداد ومنها قصد التوجه إلى بخاري ومنها إلى اصفهان ومنها إليها مراراً على بلاد العجم خرج لملاقاة ميرزا صائب الشاعر المشهور وأهدى إليه المنتخبات من شعره وصحب في هذه الرحلة علماء سمرقند وبلخ ومشايخها واجتمع بهم ثم قصد ثانياً العود إلى بغداد فعدوا استقباله بهامة ثم عزم على التوجه إلى مكة المكرمة ثانياً فتوجه وبعده أداء الحج والنسك والزيارة مراراً على مصر

القاهرة ومنها وفد الى دمشق وقطن بها وكان دخوله ووفوده اليها بعد الثمانين وألف وأقبلت الناس عليه بدمشق بالتعظيم والاعتقاد والمحبة لما جبل عليه من الزهد والابتناء والعبادة والتحقيق في العلوم ففي سنة اثنتين وتسعين وألف قصد التوجه لبلاد الروم فارتحل الى دار الملك قسطنطينية فلما وصل أقبلت عليه عباؤها وصلحائها ومشايخها ومواليها وأخذوا عنه الطريقة وتلقنوا منه الذكر واعتقدوه وصار له تعظيم وتبجيل ثم استقام بها بحلة أبي أيوب الانصارى قدس سره مقدار خمس سنين وفي سنة سبع وتسعين عاد الى دمشق فبعد مدة قصد التوجه الى الحجاز الى مكة المكرمة ثالث مرة وكان ذهابه في غير وقت الحج بل ذهب وحده هو ومن معه بلا قافلة الى أن وصل الى هناك وجاور سنة واحدة وعاد الى دمشق ثم حج في سنة تسع عشرة ومائة وألف رابعا وعاد الى دمشق أيضا وكان في دمشق معتقدا ملاذما مفيدا مكرما مكرما تحمته أهاليها وله مزيد التعظيم عندهم وكانت الحكام تهابه وهو مقبول الشفاعة عندهم وكان موقرا وأخذ من السلطان مصطفى خان قري بدمشق اقطاعا عمالا يدفعه للخزينة الميرية في كل سنة وهو الآن المعروف بالمالكات وكان الحد الأول من وجهه ذلك بهذه الطريقة وهي الآن علينا وصار له تعظيم وافروا جتمع بشيخ الاسلام اذ ذلك العلامة الكبير المولى فيض الله ورفع المترجم عن أهالي دمشق مظالم عديدة وكان قولا بالحق ناصر الشريعة مسعفا من ظلم مساعدا لأولى الحاجات غاية المساعدة ومن آثاره بدمشق المدرسة المعروفة به وكانت قبل ذلك خانا يسكنه أهل الفسق والفجور فأنقذه الله من الظلمات الى النور وشرط في كتاب وقفه أنه لا يسكنه أمر دولاء متزوج ولا شارب للثمن وكذلك بنى مدرسة في داره بحلة سوق صار وجا وتعرف بالنقشبندية البرانية مع مسجد كذلك هناك وكان كثير الصدقات مسارعا الى القربات وله من التأليف المفردات القرآنية في مجلدين تفسير للآيات وجعله باللغات الثلاث أولا بالعربية ثم بالفارسية ثم بالتركية وهو مشهور بين علماء الروم وغيرها وله رسائل كثيرة في الطريقة النقشبندية وتحريرات ومكاتبات وكانت وفاته في قسطنطينية في ليلة الثلاثاء ثاني عشر ربيع الثاني سنة اثنتين وثلاثين ومائة ألف وصلى عليه في جامع أبي ايوب خالد الانصارى رضى الله عنه ودفن في درسحانة المدرسة المعروفة في محلة نيشانجي باشا ورث بالقصائد الكثيرة العربية والتركية ومن ذلك ما رواه به تلميذه الشيخ احمد المنيبي مؤرخ وفاته حيث قال

غوث البرايا مرشد العباد في * سنن السلوك الى مناهج قربه
بحر الحقيقة والشرعية من سرت * أنواره في الافق مسرى شهبه
انسان عين الوقت كامله الذي * ييم المعارف قطرة من سحبه

المجا الاحى مراد الله من * لجاههم سرعان من كربه
قد جاءه من ربه بشري الرضا * بقاء مولا الكريم وحزبه
الى اخرها وهي طويلة ورثي بغير ذلك رحمه الله تعالى ومن مات من أموات المسلمين
أجمعين آمين

* (مكي الجونخي) *

(مكي الجونخي)

ابن محمد سعيد بن يس بن سليمان بن طه بن سليمان الجونخي الشافعي الحلبي الاصل
الدمشقي المولد الفاضل البارع الاديب اللغوي الضابط كان أحد البارعين في الادب
وفنونه وله شعر حسن واطلاع تام في اللغة مع ضبطها وكان يتفحص عن النكات
والاحاسن من الاشعار والنوادر ويضبطها مع باع في النحو والفقه وغيره ذات روة مستغلا
بالمناجزة والاكتساب من ذلك قدم جده يس من حلب الى دمشق في حدود سنة ستين
وألف ونزل في خان الجوخية بدمشق في تجارة فلما بلغ الخبر الى مفتي دمشق العلامة المولى
أحمد المهنداري الحلبي أرسل بعض خدمه اليه وأنزله عنده وكان يتردد الى الخان
المذكور ويعود يبيت عنده ثم بعد مدة اشترى دارا في محلة مدرسة الباذرانية وبوطن
بها وتزوج وصار له أولاد منهم محمد سعيد والد المترجم ثم ولد لمحمد سعيد أولاد منهم المترجم
وهو أنجبهم ونشأ في حجر والده وقرأ القرآن على الشيخ حسين البيهقي وأخذ عن غيره ثم
طاب العلم واجتهد في تحصيله فقرأ على الشيخ محمد الغزي وهو أول شيخ أخذ عنه ورباه
وأخذ عن غيره من جماعة أفاضل اجلاء وارتحل الى حلب وأخذ عن عالمها الشيخ طه
الجبريني والشيخ محمد المواهي ولما حج في سنة ثمانين ومائة وكان والدي في تلك السنة حابجا
وكنيت مع والدي وكان سني دون البلوغ فأخذ عن علماء الحرمين وصار له تآليف
فاختصر شرح الاذكار للنووي واختصر شرح الصدور وله مجاميع وشعر وفوائد وله
ضبط في اللغة والآداب وغير ذلك وله ديوان شعر وبالجملة فقد كان من أدباء ذلك القرن
ومن شعره الباهر ما مدح به الجناب الرفيع صلى الله عليه وسلم بقوله

بك ياسميد الانام التجاني * وعيأذي من طارق اللاءاء
يا ضياء الوجود بارحمة الله التي ترتجي لك كشف البلاء
يانبي الهدي وخير البرايا * من حباه الاله بالاسراء
يامغيث الملهوف يامن بعليا * ه التجاني في البؤس والضراء
أنت شمس العلوم بحر العطايا * منبع الفضل سيد الانبياء
أنت مصباح كل جود وتهدي * كل سار الى الطريق السواء

فنداك المامول في كل ضيق * ومربحي بشدة ورخاء
لك أشكو من ضعف حالي أني * أرتجي لمحة تنيل عنائي
كن ملاذ في النأبات مغني * من صروف الزمان والبلواء
فعليك الصلاة بعد سلام * مع آل وصحبك النبياء
ما تغنت جام الروض صباحا * أوسرى البرق في دجى الظلاء
(وقوله) من نبوية أيضا

ويح قلبي من غزال شردا * من جفاه كم أرى عيش ردى
بعت روي في هواه رغبة * ذبت من شوقي عليه كدا
كيف أسلو وهواه قاتلي * وجفوني شابهت قطر الندى
قلت يا من بالحق أتلغني * جدب وصل ولك الروح فدا
وأبجني نظرة أشفى بها * كبدا ذاق العنا والنكد
أنا راض بالذي يفعله * جوره عذب وان لح العدا
وبأكناف الحى لى جيرة * حبه فرض على طول المدى
قت ليلا في رواي شعبه * كي أرى نحو جامهم منجدا
أنشد الحى فلم ألف به * من مجيب مسعد الاصدى
قلت هل أبصرت طبيبا شردا * قال هل أبصرت طبيبا شردا
يا لقوى انى ذو شعف * فى هواه وهوى الغيد ردى

(ومنها)

ثم عرج نحو وادى طيبة * لحى طه التهاى أجد
ان لى قلبا لدى أطلاله * شجا فى حبل الوجد ارتدى
سيد الاكوان ذو المجد ومن * نرتجى منه لنا فيض الندى
يا رسول الله يا غوث الورى * يا من ارجا للمعالى والهدى
أدرك أدرك مستهما دنقا * لك شو قاليس يحصى عددا
قد وردنا نرتجى فيض الرضا * ومن الحدوى طلبنا المددا
فعليك الله صلى دائما * ما حدا الحادى وما الطير شدا

(ولصاحب الترجمة)

ويلاه من رشأتهم فوالنفوس له * حلو الشمائل يسبيننا بطاعته
نسج بعارضه أم أحرف رقت * فوق اللجين فراقت حسن بهجته
كأنما غلة مشت أنا ملها * على مداد دبت فوق وجنته

(هو من قول الشيخ عبد الرحمن الموصلي)

أنت عذار أم شقائق روضة * مشى فوقها نعل بأرجله حبر
وهو ناظر الى قول العارف الشيخ أيوب

انظر الى السحر يجري في لواحظه * وانظر الى دمع في طرفه السابح
رانظر الى شعرات فوق وجنته * كأنها هن نعل دب في عاج
(ومن ذلك) قول بعضهم

كأن عارضه والشعر عارضه * آثا نعل بدت في صفحة العاج
توحت في لطيم المسك أرجلها * فعدن راجعة من غير منهاج
(وما أحسن) قول البارع أحمد الشاهيني

دب العذار بجذته ثم انثنى * فكأنه في وجنتيه مرقع
نعل يحاول نعل حبة خاله * فتمسه نار الحدود فيرجع

(وللمترجم متغزلا)

أقسمت بالدر من ثغر وما نسقا * والخال من خده الباهي وما عبقا
وليل شعر على الاجياد منجدل * وبارق من ثنياه لند برقاً
ما شمت قط لباهي حسنه شبها * بين الظباء فسبحان الذي خلقا
هو الغزال فإأحـلى تلفته * كم عاشق هام فيه مذه عشقا
يسبي العقول اذا ما ماس في حلل * من الجمال وكتم قلب به علقا
مقسم الوجه منه البدر مفتضح * أنى يضاهيه بدر تم واتسقا
فاق الحسان سنى من نور غترته * فلاح في بدر تم فوق غصن نقا
أفديه ذاهيف يروا عاشقه * كالظبي ملتقيا كالغصن ممتسقا
ذو مبسم برد قد راق منهله * والمسك من طيبه الفواح قد نشقا
أعيذ طلعتيه من شر حاسده * وغاسق وعدول لومه غسقا
قد ماس في حسنه يختال متشحا * ومال في تيهه عجباً وما ردقا
وراش لي أمهم ما من هدب مقلته * أصمت فؤاد المعنى عندما رشقا
يا ويح قلبي مما قد لقيت أسى * في حبه زاد وجدى والحشا خفقا
يا أيها المعرض المسي بقامتته * رفقا بقلب كئيب زدته حرقا
كسوت جسمي نخولا في هواله ولم * يدع صدودك والهجران لي ردقا
كم ذا أقاسيه من فرط الغرام ومن * تلوع واصطبارى عنك قد نفقا
عطفاً على صبك المضى الشجى كرماً * قد طلق النوم جفنى واكتسى أرقا

وجد بوصل فدتك الروح يا أملى * وارحم حشا بنيران الجوى احترقا
(ولد مخمسا)

قفنا نشد الاحباب على النداء يجدى * بسفع اللوى والبان من على سعدى
وقولا اذا ما هيئت نسمة الرند * ألا يا صبا بنجد متى هجت من نجد

* لقد زادنى مسرا وجداعلى وجدى *

اذا ما وميض البرق لاح وأوضحا * وأبدى حديث الشوق عنى وصرحا
أهيم بذكر اهـم وجسمى قد انمحنى * وان هتفت ورقاء فى رونق الضحى

* على فنن غرض النبات من الرند *

أحن الى الاوطان من ذلك اللوى * وقلبي بنار الهجر وجد اقد اكتوى
فأوا من وجدى ومن لوعة النوى * بكيت فابكائى الذى بى من الجوى

* ومن شدة البلوى ومن ألم الفقد *

أهمل الحى ظهري لبعده كم انحنى * نأيت فبات القلب يشكو من الضنى
وقاتم بأن الصبر يعقبه المنى * بكل تدوايىنا فلم يشف ما بنا

* على أن قرب الدار خير من البعد *

رحلنا عن الأوطان رحله طامع * وقلنا احداة العيس جدوا والوع
عسى ندرك المأمول من غير مانع * على ان قرب الدار ليس بنافع

* اذا كان من همواه ليس بنى ود *

(ومن نثره وقد أرسل بها الى بعض أصحابه لائمه اقضى ذلك)

حرس الله تعالى جناب سيدنا نتيجة الزمان ومعدن الفضائل والعرفان وشجر أرباب
اللسن بطلاقة اللسان والسالب برق الفاطه كل انسان الرفيق الكامل الذى تعقد
على مثله الخناصر وتشهد الانامل من قلد جسد الزمان بالايادى وأخرس بفصاحتنه
سحبان وقسا الايادى وأجعل سحجب الغمام بالايادى وأروى بمورده العذب كل صادى
(أما بعد) متى غابت شمس الود حتى اكفهر ليل المقاطعة واسود ومتى تقشع سحاب
الحبه حتى لم يبق فى رياضها حبه ومتى كان هذا الجرح حتى اندمل ومتى سل حسام
المحاربة حتى كل وفل ولكن اذا كان الحب قليل الخطوط فكل ما يديه بعين
السخط ملحوظ

اذا كان الحب قليل حظ * فما حسنه الاذنوب

وعين الرضا عن كل عيب كلمه * كما أن عين السخط تبنى المساويا

أما الذى أبكى وأضحك والذى * أمات وأحيا والذى أمره الامر

ما صاحبك طمعاً فيما في يديك ولا واخيتك للاعتماد عليك والاحتياج اليك ولا تقربت اليك لتنفذني من المهالك ولا واددتك لتواسيني بمالك ولكني كنت أعدك عدة للأعداء وأعدك اذا عدت الاصدقاء فرداً وأفزع اليك اذا اشتد الكرب وأشكو اذا أعزل الخطب أموراً يتوجع منها القلب

ولا بد من شكوى الى ذي مروءة * يواسيك أو يسليك أو يتوجع من غص داوى بشرب الماء غصته * فكيف يفعل من قد غص بالماء كنت في كربتي أفتر اليهم * فهم كربي فأين الفرار على اني ما انكرت وذلك المستطاب ومعروفك الذي هو أصفى من الشراب ولا جدت ما أنقلت كاهلي به من الايادي بل ذكرتها ونشرتها في كل نادى اذا محاسنى اللاتي أدل بها * كانت ذنوبي فقل لي كيف أعتمد

(شعر)

لست أشكو من امتناعك عني * يامن القلب حين عز الاياب
سوء حظي أنا الى منك هذا * فعلى الحظ لاعليك العتاب
فاذا كان هذا الامر اقتضاه الحال فلمكم أوسع وان اتسع المجال والصديق هو الذي يعدل للشدّة والضيقة والرفيق هو الذي يكون بالرفيق رفيق
أعلى الصراط تكون منك مودة * أم في المعاد تكون من خلاني
انني قصدتك للشدائد فاتتبه * والامر في الأخرى الى الرحمن
فيا سيدي ما هذا التجني والاعراض والتسخط والانقباض فبعض هذا الخفاء يامولاي مقنع وأقل ما رأيته منك للقلب مؤلم وموجع
فلا خير فيمن غير البعد قلبه * ولا في وداد غيره العوامل
ولقد أكرت في الإلحاح والطلب وأزعجت نفسك غاية الأزعاج وأتعبتها غاية التعب وجلتها ما لا تطيق وأوقعتها في أشد الضيق فاذا كان هذا الامر سريع الفرج فلا يكن في صدرك حرج

وخفض عليك فان الامور * بكف الاله مقاديرها

(شعر)

غصص الحياة كثيرة ولقد * تنسى الحوادث بعضها بعضاً
ولقد بلغنا من بعض الاحباب أنك أكرت من الملامة والعتاب فسبحان الله ما هذا القلق والاضطراب كأنما تقطعت بيننا العلائق والاسباب أم هل سمعت انها ضاقت بنا المذاهب أم قصرت يدنا عن درك هاتيك المطالب أم أخبرتنا على جناح سفر

أم محمدنا حقاً في قبلنا اشتتر أم عرفنا بالمطل والافلاس أم اشتترنا بأكل أموال الناس
وذكرت أن أبالك وبخلك على صحبتنا لهذا الامر الخطير وعيرك بمودتنا غاية التعير كأنه
ظن أننا اتسبنا اليك لتواسينا بما لك أما علم أننا بفضل الله غنيون عن ذلك وقد اعتذرت
عن ذلك بأعذار لا تقبل بناؤها وهي من بيت العنكبوت لا يستقر لها حقيقة ولا ثبوت
ولكن لما رأيتك ألححت غاية الاحساح في الطلب وأبدت ما كن من الغضب وأظهرت
من النفرة ما فيه نهاية العجب وقطعت للمودة كل سبب ورأيت ان تركنا أولى وأنسب
فلذلك اقحمت هذه الاخطار وتعللت بنسج الاعذار لا نظراتها هـذا الامر وأطلع
على مكنون هذا السر وأتحقق حقيقة صحبتك وأنتهى الى نهاية مودتك فان في هذا
الباب تذكرة لاولى الالباب وفي التبع والاستحضار تبصرة لاولى الابصار

الشيء يظهر في الوجود بضده * لولا الحصى لم يبد فضل الجوهر

غيره * ألم تر أن العقل زين لاهله * وأن تمام العقل حسن التجارب

وأن النقود تظهر ما كن للوجود وتنقد الرجال وترجم عن حقيقة الحال وتفرق
بين الصويحب والاصاحب وتبين الصادق في محبته من الكاذب كما قال من جاء
بالحجة البيضاء فيمن مدح عنده هل عاملته بالفراء والبيضاء هـذا والمرجو عدم
المواخذة بما نطق به لسان البراع وأودعه في سطور الطروس على أكل ابداع وان
أخطأنا فالصفح من جنابكم مأمول والعذر عندنا مثالكم مقبول والسلام
(فاجابه عنها بقوله) *

رسالة ودم من محب لـ بدأت * من الفضل والآداب خالصة السبك

حوت حكماً أبدت نهاية نفيره * وسؤدده بين الانام بلا شك

فكم مفخر في طيها غير مفتري * به ضاع نشر الروض والطيب والمسك

وكم نطقت عتبا نشأ عن ديانة * وأفصح لوم عن سماحته تحكي

مخدرة يهدي بها كل عاقل * مهتدية تستوجب النسخ بالصك

يلين لها الطبع الشديد لانها * محببة اذ تنقى لذوى الملك

تراكيها محجوة فلذا غدت * مسهلة لكنها من سنانمي

فيالهامن رسالة تنبي عن قصارى أمر منشيا ومطمع نظر مبدئها ومنشيا فكم أظن
فيها النيل منها وأبدى حكماً هي نهاية شرفه وعلاه فهي تنادى بأفصح عبارة لا بالطف

اشاره

ظلم الذي يعزى التجار الى العلا * حسب التجار دفاتر الحسابان

همم لهم بين النقود وصرفها * والسعر والمكيل والميزان

ولقد أمسكت عيابه أظنبت وأغربت وأعرضت عن جواب ما أبدت وأعربت
واخترت الإيجاز على الاطناب لان الوقت غير مستطاب والمحل غير قابل للخطاب على
ان ترك الجواب أولى من الجواب وفي هذا القدر كفاية وفي امسالك عنان اليراع صواب
انتهى (ومن شعر المترجم ما كتبه الى مادح بقوله)

يا تائباً يديع لفظ كلامه * وينثردر من جنان نظامه
وبحسن آداب ورونق منطق * وبما حواه من ذكا أفهامه
خضعت مصانع عصره لما رأوا * فضفاض فضل فاض من انعامه
فغدا الفصح لديه أياكم عاجزا * وتبين اللسان من تمامه
وانقادت الفصحاء طوع عيینه * وغدت له منقادة بزمامه
واها له من أروع وسميدع * أربت فضائله على أقوامه
لما رأوه فاق كل مهذب * **كل** أطاع بلفظه وبهامه
فاق الألى ورقى العلاب شهامة * فغدا لعمرك شامة في شامه
واذا ثوى في مجمع أو محفل * فترام بدر **ك**املا بتمامه
لابدع فهو الشهم نخبة دهرنا * وخلي لنا المنضال في اعظامه
نجل الكرام الامجدين بلا مراء * من قد سموا كالبدر مع انجمه
ورث الفضائل كبرا عن كابر * بل نال نخر المجد يوم فطامه
من عني من فضله بهدية * من جوده بل من ندى انعامه
يمضي الزمان ولا أقوم بشكره * حسبي بذلك سموه بمقامه
فأله يولي به الجزاء من فضله * ويعمه بالفيض من اكرامه
وتدوم رفعته على أقرانه * بمزيد عز شاخ بدوامه
مولاي اني قد أتيتك زائرا * ومهنتا بالعيد في أيامه
تحيا وتبقى في سرور عائدا * في طيب عيش في مدى أعوامه
ما لبيل الافراح قام مغتردا * فوق الغصون الملد في ترنামه
(وكتب) الى يطلب من مبرة أقلام

باسيد احاز من كل الفنون ومن * بديع خط كذا آلات أرقام
أرجوك مولاي مبرة تساعدي * على الكتابة في اصلاح أقلامي
(وكتب) الى أيضا مزة قوله وقد عاقه المطر عن زيارتنا

أيامولى له شوقى * ومالى عنه مصطبر
مرادى ان أزوركم * ولكن عاقنى المطر

ومثل ذلك جرى لي لما كنت في الروم حصل في بعض الايام مطر وثلج وكان قد دغاني أحد
مواليها اليه فكتبت اليه معذرة عن الزيارة بقولي

أمولاي يا شمس المحامد واليها * ويا واحد احاز المعالي مع الفخر
الى بابك العالى أروم زيارة * فتمنعني الاقدار بالثلج والقطر
فلانك للداعي المرادى مؤاخذا * فثلثك من يعفو عن الذنب والوزر
(وكتب المترجم) الى أيضا ضمن رسالة قوله

أما والله يا بدر المعالي * ومن قد جاد لي بيديع حبك
ومن أولئك مكرمة ومنا * وصير جنتي بنعيم قربك
لانت أعز من طرفي وقلبي * فسل عما أقول شهود قلبك
ويوم لأرى ذاك المحيا * يلوح فذاك يوم عند ربك
وكان بدمشق غلام عراقي بغدادى أسفر وجهه المنير وراق رونق جماله النضير فأنشد
المترجم فيه مخبرا عما في الضمير قوله

أفدى عراقيا تملك مهجتي * باهى الجمال كبد رتم مشرق
فحقوت غربا بتغيبه مموها * عن عاذلي والقصد نحو المشرق
(وأنشد) فيه غيره من أدباء دمشق فنهى السيد حسين بن حمزة الدمشقي الحسيني فقال
أرنبو الى وجهك من غاية * قصوى وأرضى بقليل النظر
ويقبل الليل فيخفى سنى * وجهك عن عيني ويعشى البصر
فلم ترى يخفيه وهو الذى * من شأنه اظهار نور القمر
(ولامترجم في مدح باب السلام)

يا حبذا باب السلام فانها * هى جنة تجرى بها الانهار
فاقت على نزه الشأم نضارة * وبوصفها قد حارت الافكار
يتفرق الماء الزلال بها كأمم * دة الرخام طفا عليه غبار
وكانما الامواج حين تتابع * سفن جرت ونسوقها الاقدار
سلسا لها عند الهواء نخاله * كالثلج يصعد قد علاه نضار
يا حسنهما من روضة وغصونها * قد غررت من فوقها الاطيار
ونسيمها وخرير صوت مياهها * تجلى بها الاحزان والاكدار
لا سيما زمن الربيع وزهره * تهفو النفوس اليه والخطار
من أمها يغنى التسنزه قائل * لو كان لي قصر بها أودار
لكنها بكاره حفت لذا * يأتونها في خلصة أخيار

أنعم بهامى نزهة أنست بهال * أحباب والخلان والسمار
يا صاح عرج فحوها مستأنسا * ماتشستى فيها وما مختار
وزاره صاحبه الشيخ عبد الله الطرابلسى المتقدم ذكره فى هذا الكتاب وذلك نهار عيد
الاضحى وكان يوما ممطرًا فقال المترجم فى ذلك

زارنا معدن الفنون صببا * فحينما به الامانى صببا
كان عيدان من تلاقه عيد * وبعيد الاضحى ألام صببا
خلت شمسافى حينما قد أضأت * أو كبد التمام فى الافق لاحا
أدهش الناظرين نور سرور * من لقاء وجدد الافراحا
ياله من نهار أنس منير * قد وقينا من لطفه الاتراحا
زارنا الغيث حين زار ووافى * بسرور فأنعش الارواحا
وسحاب الهناء أمطر دررا * حيث حوض السرور كان طفلا
هو عبد الله المحب الذى قد * بلغ القلب فى هواه نجبا
ماجد وابن ماجد قد تسامى * بمعان منها رأينا الفلاحا
ياله من مهذب وأديب * لم يزل طيبه لنا فواحا
ذى نظام يفوق عقد اللائى * لخور الحسان كان وشاحا
ففؤادى محبه ذوات تراج * وبه عنبر المحبة فاحا
يا أديب الزمان لطفنا ويا من * لفظه جوهر يفوق الصحاحا
هالك أيات مدحة من محب * فبك بالحب قلبه قد باحا
فعلمها أسدل باب التغاضى * ثم بالعرفو كن لها مناحا
ثم سماح أخاك بالصفح فضلا * حيث ألقى لديك منه السلاحا
وابق فى نعمة وطيب حبور * ما هزارقى روضة قد صاحا

(فكتب) اليه الطرابلسى المذكور الجواب بقوله

مسك دارين قد شممناه فاحا * أم خزامى أم عنبرا أم اقاحا
ولال تنظمت أم نجوم * أم شهوس ضياؤها قد لاحا
وضروب الالحان ما قد سمعنا * أم تغنى طير الرياض وصاحا
أم مدام قد أشرق بكؤس * عطرت من شميمها الاقداحا
أم نظام كالدرأشرق حسنا * فعدا للنفوس منا وشاحا
من معان تفوق سحر المعانى * ومبان تهيج الارواحا
لاعد منالك من أديب أريب * وليب يجلى اللالى الصاحا

صغت عقدا يفوق حلي العذارى * أم نظاما يدي المعاني الصحا
 فأضاءت منها شمس المباني * حيث أمسى نظامها وضاحا
 فأقبل الآن مدحة من محب * بنظام لم يقبل الاصلاحا
 وابق في العزم تغت جمام * حيث يدي الهنالك الافراحا
 (وكتب) المترجم الى الشيخ سعيد الجعفري الدمشقي بعد عتاب جرى بينهما
 كان بقوله

عتابك لي أشهى من المن والسوى * لقلبي وأحلى في المذاق من الحلوى
 بنظم كسل الدربل هو جوهر * يلوح على القرطاس من رصفه أضوا
 أرق من الصهباء في الكاس اذ صفت * فبت بها نشوان لأعرف الصحوا
 أتى من ذوى الفضال والمجد والتقوى * وحاوى كمال السبق في العلم والتقوى
 فسرحت هذا الطرف في طي نشره * فدلّت خوافيه عليه من الفعوى
 فاني وأيم الله منذ عرفتمكم * مقسم على صدق الوداد بلاد عوى
 وقد غرست أصل المحبة بيننا * وغصن ثمار الودر طرب فلا يذوى
 فلا زلت يا ذا الفضل تسهر برفعة * تدوم مع الاقبال تحبوك ما تهوى
 (فكتب) اليه الجعفري المذكور الجواب بقوله

فداؤك معنى الروح ذا الفضل والتقوى * جوابك لي أحلى من المن والسوى
 بلي هو أميأه الحياة لوامق * على رمة بقأبتاد بالصد من بهوى
 فالأولؤ المنضود ما الجوهر الذي * تنوب مناب النيرين به الاضوا
 وما الخمر ما برد اللمي ما عذبيه * ترشفه الولهان من رشا أحوى
 باشهى وأحلى من عذوبة لفظه * حبانى بخمار اعذاراته الصحوا
 وأخبر أن الود ما شاب صفوه * سلو ففيه القلب لا يقبل الرشوا
 أجل ففؤاد العاشقين محرر * صفاء لميزان المعاملة الاقوى
 وما الغر يا بدر العلا مثل أروع * بمضمار حسن الود قد أدرك الشأوا
 وانك في العيوق عندي رفعة * ولا غروا ذحرت العلا أنت لا غروا
 واني ياخذن المسودة جازم * بانك في ذا الود ذو الرتبة القصوى
 واني ما أثبت أمرا محيلا * وانك ذا فالآن أستجب العفوا
 بلي اننى بادرت للمنهج الذي * نهجت على التحقيق ما كان ذاسهوا
 وحاولتكم حسن التقاضى وللادا * بحسن لقد طالبت نفسى بالنجوى
 فدم في ذرا العزم المؤبد راقيا * تفرطق آذان الفهوم بماتهى

وللمترجم غير ذلك وكانت وفاته في سنة اثنتين وتسعين ومائة وألف وجاء تاريخها (نال الرضى مكي) ودفن بتربة باب الصغير رحمه الله تعالى

* (مصطفى القنيطرى) *

(مصطفى)

(القنيطرى)

ابن أبي بكر بن أبي بكر بن عبد الباقي المعروف بالقنيطرى الحنفى البعلى الاصل ولد بدمشق في سنة احدى ومائة وألف ونشأ بها وقرأ على قريبه الشيخ أبى المواهب والشيخ اسمعيل المجلوني والشيخ أحمد الغزى والشيخ محمد الحبال والشيخ عبد الغنى النابلسى أخذ عنهم وأجازوه وكان له أدب ومعرفة عطاردى الطالع أظهر البدائع من كل صناعة وكان حظه قليلا وبالجملة فقد كان من الادباء المفنيين وله شعر ومن شعره قوله فى الورد

قد سألنا الورد حين نزلنا * روضها والزهور ضاع شذاها
فلماذا كتمت العرف عنا * قبل نيل الشناه منكم شفها
فاجابوا لودنا القرب منها * قد فرشنا الخلد ونم الجبدا
وكتمنا العبير فى الغصن شوقا * لتنال النفوس منكم مناها
(وفى ذلك) للشيخ سعدى العمري قوله

وروض طوى عرف الأحبة غيرة * عليه فتمت بالزهور الشمائل
وما زال عنى الورد يطوى حديثهم * الى أن رمت به الألف الانامل
(وقوله أيضا)

صن سرتن والاك بين الورى * دون الورى رعي الحق الصديق
فالروض فى الورد طوى عرفه * دون الازاهر لاجل الشقيق
(وفى ذلك) قول الشيخ أحمد المنينى

من عرف فضلك عن صديق ناقص * كى لا يصير من الخجالة فى وجل
فالورد بين الزهر أخفى عرفه * خوفا على غصن الشقيق من الخجل
(وفى ذلك) قول المولى أحمد على الرومى أحد الموالى الرومية

اظهار جهل المرء من * خجل شقيق لا يلبق
فا كتم كالك ان عرا * فى مجلس منه الصديق
فالورد يكتم عرفه * عن ان ينم به الشقيق

(وفى ذلك) أيضا للشيخ محمد بن الامير الدمشقى

سألت من الورد الحنفى الغض عندما * رأيت زهور الروض تزهر على الرند
أعرفك هذا ضاع فى الروض قال بل * اعرت زهور الروض بعض الذى عندى

(ومن أنشد) في ذلك الشيخ سعيد السمان فقال

سألناو رود الروض حين ورودنا * جئنا لماذا النشعر غناطو يتم
فقالوا طوي ناعرفه خشية الصبا * اذا ما سرت فيه تم عليكم

(وقوله)

ألا قل لمن أودعته السر في الوري * يكتمه عن صنوه وصديقه

ألم تر أن الورد يكتم في الربا * شداه ولم يسمح به لشقيقه

وكانت وفاة المترجم في شعبان سنة ستين ومائة وألف ودفن بترية مرج الدحداح رحه الله
تعالى والقنيطري نسبة الى القنيطرة وهي تسمية ناحية تر كان بناها الامصطي بإشارحه
الله تعالى

(السيد مصطفي العلواني)

(السيد)

مصطفي

(العلواني)

ابن ابراهيم بن حسن بن أويس المعروف بالاويسي العلواني الشافعي الحوي نزيل دمشق
أحد الافاضل كان أديبا بارعا ناثرا ناظما كاتباً لوزعيا المعماله الحسب والنسب محرزاً
دقائق الكالات جانيا ثمرات الفضائل والمعارف ولد بحماه سنة ثمان ومائة وألف كما أخبرني
ونسأ في حجر والده وقرأ عليه وبه تخرج في فن العربية والادب وقرأة القرآن وحمله على
طلب العلم ونزل بعد دراسة الباذرائية واشتغل بقراءة العلوم على أفاضل دمشق ففهم الشيخ
اسماعيل العجلوني وأخذ عن الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي ولازمه في الدروس وأخذ
عن الشيخ عبد الله البصري وعن الشيخ محمد العجلوني وعن الشيخ عبد السلام الكامل
ونظم الشعر والانشاء البايغ مع خط حسن باهر متناسق وشرف بنفس وكان ملازم
السكون في خلوته وارتحل الى الروم مرات متعددة وعاد ببعضها متقلداً نقابة بلدته جاء
وعزل منها ثم عاد الى الروم لقضاء مافات وبلوغ المرام وآخر أمره أن جعل دمشق مأواه
وسكنه وكان في السوداء متمسكاً بغاية لا تدرك وكان والذي يحبه وهو من أصدقائه وكتب
لوالدي عدة كتب بخطه وأجازني بمروياته عن شيوخه وأجازة خاصة بخطه وأجازني بمنظومته
التي نظمها بطريق التوسل باسمائه الحسيني جل وعلا وباسمائه صلى الله عليه وسلم
وأخبرني أنه اجتمع بالجد الكبير الاستاذ الشيخ مراد الحسيني قدس سره حين ارتحال الى
الديار الرومية في سنة تسع عشرة بعد المائة وأخبرني أنه لما ذهب به والده الى الجد
وكان الجد مستقبلاً القملة بعد اتمام صلاة ذلك الوقت فلما رآه الجد دعاه ولمس ظهره بكفه
وكان المترجم من العلماء الافاضل البارعين بفنون الادب وغنائه وشعره عليه طلاوة وفن
شعره قرأه

أشرف الأنبياء بآية نقطة الكو * نوسبني هذا الوجود العجيب
يارسولا آياته قد أذابت * من ظلام الأهواء كل مريب
ياعزيزا على الاله وفي فصل القضاء المستبد بالتقريب
انت باب الاله من يأت من أعنتابه نال غاية المرغوب
أنت انت الملاذ ان أقطع الكر * بومدت للفتك أيدي الخطوب
انت ملجا المؤمنين فكهم منك أنيخ الرجا بواد عشب
انت ذخ الضعيف ان يخش عندك * بعث والحشر هول يوم عصب
ياشفيعا هناك اذ يوقع الانفس في المزعجات كرب الذنوب
ياكرهيا العطاش على الحو * ض اذا ما أتوا بأعذب شوب
كف يخشى وقع الحوادث عدد * منك قد لا ذب الجناح الرحب
فأعثنى وكن مجرى فاني * منك للبر صرت أي رقيب
مع أتى الى علاك تشفعت بصديقك الحليم المهيب
وأبي حفص الذي وافق القر * آن منه لخير رأى مصيب
وابن عفان ذي الحياء شهيد الدار ظلما بدون شك وريب
وعلى ليت الحروب أبي السبطين زوج البتول باب الغيوب
وباصحابك الهداة الألى منك لقد أتقوا باكمل سيب
وبأتباعهم ذوى الذب عن هد * يك كيلا يغشاه شوب كذوب
وخصوصا منهم هداة اجتهاد * قد أذابوا فيه سويد القلوب
يابن ادريس الذى منك أدت له عمري قرابة التعصيب
والمرقق أبى حنيفة على الشكعب فى نيل أشرف المطلوب
وامام المدينة الحبر حقا * مالك الشرع حائز التقريب
والزكى التقي أحمد من فى العلم قد حاز كل فن غريب
وعليك الصلاة يا خاتم الرسل وأعلى معظم وحيب
ما أتوا الى من مصطفى بن أويس * لك مدح مع سحر مدح سكوب
يرتجى منك فيه ابلاغ حاج * هى فيما يرضيك ذات ضروب
وله عند خروج الحاج متوجها نحو طيبة الطيبة على ساكنها الصلاة والسلام
ظن أن القلب عنه سلا * رشا أغرى بنا المقللا
كبدي لحظه كم جرحا * وكشلى كم فتى قتلا
فعلا فعلا بهجته * بعضه هاروت ما فعلا

بفتور الجفن كم تركا * عاشقا بين الوري مثلا
 فتننا الالباب من دمع * بسواه قط ما اكتملا
 كم أمالا الصب عن أمل * يرتجيه بأثنا خجلا
 حرسا ورد الحدود فلم * نرصبا نحوه وصلا
 واذا ناما فان له * رسا في الصدغ ما غفلا
 ويح مضناه فليس على * ماسوى أحرانه حصلا
 فيه كم أصبحت ذا كلف * متلف طفلا ومكتملا
 حيث يسي دبردا كبدي * دمع عين ظل منهملا
 أرقب الافلاك منتظرا * لصباح ينتج الأملا
 وعدول جاء يؤلمني * بسلام عنه ما عدلا
 قائلا خفض على كبد * في الهوى قدأ كسب العللا
 فأنادى خل عن عدلى * فلي التعذيب فيه حلا
 واقتضاحي في هواه أرى * حسنا والذل محتملا
 من يقل تهواه قلت نعم * أويقل تسأله قلت بلى
 في هواه رقى عزلى * بعد أن لم أعرف الغزلا
 ولعمري سوف يبصرني * عن غرامي فيه مشغلا
 بامتداحي من يبعثه * لجميع الانبيا فضلا
 شرف الله الوجود به * وكذا الاملاك والرسلا
 كل خير في الوجود فن * عنه حقا لقد وصلا
 رحمة عم الوجود فما * أحد عنه تراه خلا
 قد أبان الحق مبعثه * حيث ظل الشر له عنه جلا
 كامل مأملة احد * كل وصف فيه قد كمل
 ان مدح الخلق قاطبة * دون عليا مدحه سفلا
 ليس يحصى الناس كلهم * ما عليه خلقه اشتملا
 ان عجز المرء عن جل * من معالي عزه جلا
 فاعترف بالعجز بالسنا * وتذلل واترك الجسلا
 ان يقس بالرسل أجمعهم * فهو حقا خيرهم رجلا
 وهـم ثوابه ولهم * نظر منه لقد شملا
 ونيا كان حين بدا * آدم في الطين منجلا

نوره الرحمن أوجده * قبل خلق للسوى أزلا
ثم لما شمسـه ظهرت * عنه كل العالم انفصلا
ثم تم السعد حين بدا * خاتم الـرسل واكتملا
وتحدى فاهدى رجل * فائز وارتاب من خذلا
ثم ما قد جاء فيه لنا * كله والله قد نقلا
وكتب الله أكبرما * جاء نافية بنا اتصلا
فهو أسنى نعمة ظهرت * فضلها والله ما جهلا
وهو باب الله أى فنى * من سواه جاء مادخلا
يانبيا جاء يرشدنا * للهدى اذ أوضع السبلا
يارسولا مدحه أبدا * هو أولى ما به اشتغلا
قدمدت الكف ملتصا * منك معروفا ومبتهلا
يا كرى ما لم يرد لمن * سال الاحسان قط بلا
يامنيـلا برة أبدا * لمن استجدى ومن سالا
جل الاحباب فحول من * بعدو العبد ما حلا
بل تبقى في دمشق لدى * أى سقم فيه قد نزلا
لبس الاحزان فهى له * كغشاء فوقه انسدلا
فاغتنى يذرى الدموع أسى * راجيا أن يبلغ الامـلا
ويرى الاعتبار ملتصا * تربها والدمع قد هطلا
فأجرتني آخذ بيدي * وقل المرحو قد حصلا
وصلاة الله وأصله * لك ما غيث السما انهملا
مع سلام لا يزال على * ربك المعمور متصلا
والرضاعن صاحبك فكم * مهجة في الله قد بدلا
وهما الصديق سيدنا * وكذا الفاروق من عدلا
ثم ذى النورين خير فنى * بجلايب الحيا اشتغلا
وعلى باب كل هدى * منك للاحباب قدوصلا
وكذا الاصحاب أجمعهم * مع جميع الال خيرملا
وبهم يرجو الاغاثة من * كربه عبد غدا وجلا
مصطفى الويسى مرتجيا * بهم أن يحسن العمللا
ويرى عقبى الامور الى * فرج آلت وما اتخذلا

(وله أيضا)

ربيع الاحبة بالانداء حيتنا * وما بقى الفلك الدوار أبقيتنا
 لله أوقات أنس قد سمحت بها * بذلت فيها من السراء ماشيتنا
 حيث الرياض اذا أزهارها خضحت * بكى الغمام فظل الصب مهوتنا
 حيث المطوق والقمرى قد ضمنا * أن يسكت الناي تغريدا وتصويتنا
 والسلسيل اذا ما قيل صفه غدا * عن بعض أوصافه المكننار سكتنا
 أكرم به ولجين الماء فيه جرى * فكهم يرى غامر امن عسجد حوتنا

(ومنها)

حملت من زمنى ما لو تحمل من * أمثاله جبل لاندك تقيتنا
 ولم أكن وشبابي الغض مقبيل * لجل أصغر احدى الذر صفيتنا
 اخالني زمنى شلت يداه لدى * شبي ووهنى قد حوت عفريتنا
 وان مما به دهرى يكافىنى * ولم يزل سيف هذا الدهر اصليتنا
 داءين بعدك عن عيني أشدهما * ثانهما السقم من داءى عوفيتنا

الى آخرها (وله أيضا)

كلانا غنى عن أخيه بربه * وحفظ الاخا يابى التقاطع والهجرة
 اذا دار أمر المرء بين تقاطع * وصدق وداد كان ثانهما الاخرى
 وليس الذى ييدا بصدع زجاجة الشحشا كالذى ييدا بجميح الكسرا
 وان كنت بالثانى اتصفت فانها * صداتك لى قد أثرت ذلك الامرا
 وان منك يدا أول من سوى * أتاك فجدد فى تجنبه الطهرا
 لانك من بيت زكى صفاتهم * لقد عطرت من نشرها البر والبحرا
 وان نزع الشيطان ما بيننا فقد * أنال بى يعقوب من نزع شرا

(وله معاتب بعض الاشراف)

أيها المعرض عني * ما الذى أوجب صدك
 وبما ذا لأراني * مكرما بالله عندك
 أصدق فى وداد * لك قد أخلص وحدك
 أم لنطق فى ثناء * هو لا يبلغ مجدك
 أم لسمعي بالذى أر * ضى به فى الحشر جدك
 أم لغريتي فى سويدا * الحشاشات لله وذلك
 فبيدك ابن لى * ما به أعرف قصدك

أفهدا حال محسور * بقداستوثق ودلك
 انما الكيس بان تنسجزللداعين وعدك
 وتو الى من أياديك على الراجين رفدك
 فيبذا والعفوعن * قدجنى تقمع ضدك
 فبين بالفضل مولا * ي وبالعزيز أمك
 وعن أسعد بالعل * بيا والنعماء جدك
 واذا اخترت بعادى * فانا أكره بعدك
 عمت عيناي ان قسرت برؤيا الغير بعدك
 (وله من قصيدة)

غنت على الدوح البلبل * سحرا فهيجت البلبل
 فسرى التسيم مؤديا * نشراله قد جاء حامل
 فبلطفه قد ماس غصن البان كالنشان مائل
 وبروحه أحيأ فوا * داجسه بالبعد ناحيل
 ونفقت أكمامور * دعزعن قطف الانامل
 جادت عليه السحب بالان * داء اذ بات هوامل
 فمكأن ذلك لؤلؤ * فى كؤس المرجان حاصل
 * أو أنه ماء الحيا * ععلى عقبى الثغر جائل
 أو وجنة حمراء قد * عرقت حياء من مواصل
 والروض تصفق فيه أغصان تشبب بالشمائيل
 وأدار فينا الراح مع * ششوق بخمر الدل ثامل
 خصر اللعى عذب المقبل فى ثياب الحسن رافل
 بروى مسلسل ريقه * عن كؤثر للثغر ناقل
 ان اللعاط بسيفها الشفتاك أنست سحر يابل
 قد أسكرتنا دون خمر * منه هاتيك الشمائل
 فانفض أخى الى الربا * ض عسالك أن تحظى بطائل
 وانفع صبحوك بالغبو * ق واصل غدوك بالاصائل
 لا يشغلنك يا أخا الشلذات عن ذا الانس شاغل
 الا امتداحك سيدا * قسرت به عين الفضائل الخ

(وله يدح) عبدالله باشا الحشنجي أمير دمشق ويشكو اللتين الواقعة فيها اذذاك بقوله

عركتنا عرك الأديم السكروب * وبسهم الردى رمينا الخطوب
 فاختلاف شق العصا باتفاق * فيه حتى حجابهم مسالوب
 أقسم السيف لا يقترب نجفن * دون كشف عما تسر القلوب
 جزته يد عن الخير شلا * وفي الشر بطشها مرهوب
 فاصطحبنا من ذلك كأس ارتباع * واعتبقنا ما الجسم منه يذوب
 فلصدر الثمر يرف منازفير * ولقلب التقي فينا وجيب
 وعلمنا بأن لله لطفا * من اليه التحي فليس يخيب
 فابتلنا اليه نضرع بالشك * وى ونكى فهو القريب الحبيب
 فجلت سخائب الخوف عن شمس * من الامن لا تسكاد تغيب
 وأظلت دمشق رايات من ان * قصد النجم فهو منه قريب
 الوزير الكبير من رأيه الشا * قب في المعضل السديد المصيب
 كم له من يلدى الحرب بيضا * اذا ما كفهرت يوم عصيب
 يتلقى الجوع منه هزبر * صدره فى الوعى فسيح رحيب
 ضاحك المغرب ادى البشر منه * حيث للحرب يقرع الظنوب
 ثابت الجاش اذ تطيش المواضى * فى مقام به الرضيع يشيب
 صحبتهم طفلا وكهلا وكم أثر * وصفا فى الصاحب المصعوب
 فاذا جزد اليماني أوهر * الردينى منه زند صليب
 فترق الجمع مثل تفريق أحوى * العصف فى اليد فرقة الجنوب
 جاء والشام سيف ذى البغى فيها * مصلت من دم المطيع خضيب
 وعليها أخنى الزمان وقدأج * دب من فيحها المكان الخصب
 نخت نار ذلك البغى حتى * أصبحت لا يشام منها الهيب
 وتغيرت جوعها عن فراق * ما لجمع التحجج منه نصيب
 فتغور الشام تفتت بشرا * وبيت الطعام يعلو النخب
 وترى الارض وهى مخضرة الار * جاسقاها الحيا الغمام السكوب
 وذراها الفسيح لم يلف فيه * منذ حل الوزير أرض جديوب
 فعلى دوحها بشكر عليه * وثنا قد غرد العندليب
 وأقنا ولاسان مجال * بناء يذكو شذا ويطيب
 يصبح النطق قاصرا ان تقصير * رذوى النطق فيه أمر غريب
 فهلما معاشر النعماء التلسن * للشكر جلة وأجيبوا

فعمى اليوم أن يؤدي لعبد الله حق أدائه مطـ لوب
صانه الله من وزير به الحق الى الكامل المحق يؤب
وبه الباطل اضعل كاهليه * فتعسا لهم اذا لم يتوبوا
ان مدح البعض أوصافه الغرلا * مر يحار فيه اليب
أفئلى عشل هذى القوافى * غرض القصد فى المدح يصيب
وأنا مثقل بما قترح القلب * من الدهر بل حزين كئيب
واذا ما عجزت كانت معاليه عليه بالمدح عنى تنوب
ان من قد أقر عين المعالى * دهره بالثنا عليه الخطيب
دام للمجد غرة ولوجه الشجدة نورا سناه ليس يغيب
ما تغنت فى الروض ورق وما هب نسيم فاهترغصن رطب
(وله مؤرخا) تعمير جامع دمشق بعد انه دمه بالزلزل وما دح الجنب الوالد وكان اذ ذلك
مفتى الشام فى سنة ألف ومائة وأربع وسبعين

لك لا تغيرك للعلا استعداد * فلذا برمتها اليك تقاد
واذا تعرض من سواك لنيلها * أضحى وعنها لا طردت يذا
فاخرفا لك يا عالى ورثتها * من علمية حازوا الفخار وسادوا
ويحمد الشرف الرفيع تبوؤا * شأوا لا دناءه السها يرتاد
نموا اليه معارفا وفضائلا * وسما بذلك فكلهم أعجاد
ظلموا الهداة بفارس وبيديهم * فى الشام ظلت تهتدى العباد
واليهم فى كل خطب فادح * يلجا فيصدر بالمنى الورداد
لوفى الثريا العلم كان لئاله * منهم رجال فهمهم وقاد
وحويت كل مزينة فيهم ولا * تنفك من شيم علت تزداد
ان أنفذ العدة المكارم فى امرئ * فلغير وصفك ينقد التعداد
مهم ما تقلب فيه من شيم العلا * فجميعه مستحسن وسداد
ولما تحزره بنهم ثاقب * أبدا سلمت تسلم النقاد
يا أيها السارى بحث ركابه * طلاع انجد حثه استرشاد
يم ذراه تجده طود معارف * ظلت لديه تواضع الاطواد
وافتح به من معضلاتك ما غدا * مستغافرا ينحل منه صفاد
هذا وضم الى العلوم خلائقا * وعن الصبا يروى لها اسناد
ان أخلف المزن البلاد فكفه * فياضه منها يسح عهاد

يسمو به ستمه الرفيعة انه * يقفوه في الذاهبين جواد
 ولسعدده فيما يروم تفرّد * فيه يظل يساعد الاسعاد
 من قبله الاموى ولى معشر * ذهبوا عنه وهى ودك عباد
 لم تسم همة من تقدمه الى * ترميم شئ بل أيسد وبادوا
 فألم فيه وظل يصلح بعض ما * فيه تبدد طارف وتلاذ
 حتى وهى الزلازل فانهارت به * سقف وأعمدة وطم فسلاد
 فمضى الحديث الى الخليفة من له * خضع البرية كلهم وانقادوا
 ظل الاله بارضه من أصبحت * للخوف منه تضائل الاساد
 فاهتم في تحرير ما قد جاء في * فضل الشام بذاله الاسناد
 وأشار في تاريخ تعمير لجنا * معها الرفيع به الثنا يزداد
 فأجابه فضلاؤها لمسراده * راجين منه قبوله وأجادوا
 وبهم تشبه ذا الضعيف وان يكن * عن شأو فضلهم له ابعاد
 فاقى بيت كامل تاريخ ما * يحلو به للسامع الانشاد
 أموى جلق ان هوى برلازل * فمصطفى الملك المجيد يشاد

٥٧ ١٣٣ ٢١ ٥١ ٧٧ ٣١١ ١٢١ ٨٨ ٣١٥

سنة ١١٧٤

(وله مادحا) لجناب أسعد افندى قاضى العساكر الروم ايلية فى قسطنطينية
 ألاكل ما يختار من مهجى وقف * عليه فعمما است اسمعه كفوا
 فياربما أغرى المتسيم لائم * فأصبح مشغوفاً بما دونه الخف
 بروحى غزا الاصاد قلبى بما غدت * تدمن الاشرار أهدابه الوطف
 غفاعن مراد الصب يلهو بدله * خليا وأجفان المتسيم لا تغفو
 لقد كان لى جسم يقلبه الاسى * على جرات بات يضررها الضعف
 وعهدى بان القلب بين جوانحي * ومأموله من ذلك الرشا العطف
 فلم يبق الا تتابع زفرة * قلت مثلها أخرى وأعقبها ألف
 ودمع مشوب بالدمامل هامل * على صفحات الخدا ومدمع صرف
 خليلى ما بذل المتسيم روحه * عزيزا وما أحلاه ان رضى الخشف
 فقولا لمن قدأ كثر العذل جاهلا * بحال الهوى أقصر جفنا فك الحرف
 سلوى محال عنه ما دام ينتمى * لا خلاق من جلت فضائله اللطف
 همام لو أن الدهر جاد بمثله * لما انحصرت فيه المعارف والعرف

له راحة في لثمها كل راحة * وكف بها وقع النوائب ينكف
ففي حليت أسمعنا بصفاته * فقي كل أذن من محاسنها شنف
تارجت الأرجاء من طيب نشرها * وفي كل قطر فاج قطرها عرف
(وله مادحا) جناب السيد سعيد افندي ابن المرحوم شيخ ميرزا زاده

قلب له بين الضلوع خفوق * عن حمل اعباء البعاد يضيق
ما زال يذكر من دمشق مسرة * تصفو مناهل أنسها وتروق
جاد الحيا منها رياض قد حلا * فيها اصطباح مؤنس وغبوق
ما ثم الانرجس أو وجنة * للورد كللها الندى وشقيق
وتطرح الآداب بين أحبة * كل بساحر لفظه منطيق
أخلاقهم تحكي التسم لطافة * وكأن أفهام الجميع بروق
نيطت باجساد البلاغة منهم * درر فرأى نظمهم نسيق
طابت مجالس أنسهم فكأنها * دارين يعبق مسكها المسحوق
ما زال يحسدنى الزمان عليهم * وأنا بأسمهم كسده مرشوق
حتى غدت أيدى الفراق تقودنى * لتحيطى من بعد ذلك فروق
بلد بها عز الخلافة مانع * عن أن ينال مرأه مخلوق
مالم يكن عضد له ذوهمة * عليا بعينى سودد مر موق
وكاننى بالمبتغى متيسرا * مفت به المجد الاثيل حقيق
فرد المعارف والمكارم من له * أصل بفعل المكرمات عريق
من شب في حجر الفضائل والتقى * يسهو على كل الورى ويفوق
من لا يزال يجول في أفكاره * فهم لتنقيج العلوم دقيق
ويسوقه لمكارم الاخلاق ان * يختارها ويحبها التوفيق
من ليس مثل أبيه بين مشايخ الا سلام بالمجد الرفيع خليق
فرد مضى لسيله وكانه * فيما أكن من التقي الصديق
ان رمت تدرى هديه فانظر الى * هدى ابنه يدولك التحقيق
فهو السعيد بنيل كل فضيلة * يقفونهم انهمج السداد طريق
تالله لى فيه أكيد محبة * عقدى عليها فى الفؤاد وثيق
يا خير من منه لمن يرجوه فى * حاجاته وجهه النجاح طابق
ماخاب مشلى فى انجى لبلدة * ولها بمثلك بهجة وشروق
فاسعف أحاطقة بجهاك انه * وافاك مله وفا أنت شقيق

لازلت للمرجو خير مؤتمل * ماماس غصن في الرياض وريق
(وله أيضا) وقد كتبها الى فتحي افندي الدفترى

هب النسيم فلما صبح فهاه * وأدره ممزوجا بريق شفاته
سبال يا قوت حكى أودا بها * من خالص الابريز في كاساته
يصفو عن الاكدار راشف كاسه * كصفائه عنها لدى حاناته
هات اسقنيه والهزار مررد * في الروضة الغنا فصيح لغاته
وأصخ الى الناي الرخيم مما زجا * للعود والسمنطير في دقاته
في روضة عبث الصبا من غصنها * الممشوق منه القدي عذباته
قد كاد يحكي في الملاحه قد من * تهوى لو أن البدر من ثمراته
ان احرار الورد فيها خجلة * من نرجس يرئوى وجناته
يحظى بصرف همومه في ضمنها * من يصرف الدينار في لذاته
هكذا هو الانس الذي من ناله * يسهر عن المكروه من أوقاته
فالوقت بالاحرار أولع باعشا * أبدا الساحة عزهم آفاته
كم شئت غارات على وقلا * أمسى خلى البال من غاراته
حسدتى الايام اذ أنا صاحب * ذيل التمتع في فضا ساحاته
وأسرح الطرف المقترح جفنه * من بعد مس البعد في جناته
في قصره السامى الذى قصر الهنا * وجميع ما بهوى على غرفاته
لله ذاك الساسيميل وقد غدا * يجرى لجين الماء فوق صفاته
ما زال وارده يرد عليه من * ماء الحياة به لذيذ حياته
عذبت موارده عذوبة طبع من * شاد المكارم في ذرى جنباته
من ضم للمجد الاصيل معاليا * قعساء غرا ناله من ذاته
نوم مجلس جمع المفاخر كلها * لكن أنس النفس بعض صفاته
فيه من الادباء خير عصابة * يحشون سمعهم بدر نكاته
وأباح كيس المكرمات لانه * يتلو عليه الفتح من آياته
كم جاس موقف شدة لم يشه * أويثنى الجواس بيض ظباته
سل عمر المشهور عن اقدامه * واسأل ليوث الغاب عن عزماته
قد نال كل الجدت في حر كاته * وخلا مع التدبير في سكاته
نظمت في سمط القريض فرأدا * منها تعلق في طلى أبياته
فانا لاذل وان اكن عن ذاته * ناء فى أنس بقرب صفاته

وحياته لولم امتع خاطري * فيها ملت من الاسبى وحياته
 فالعبد بعد فراقه لفراقه * متفتت الا بكاد من زفراته
 لازال ذاك الرب مغمورا بما * يسدى اليه الله من بركاته
 (وله من قصيدة) امتدح بها والدى عند ختم درس الهداية بالسليمانية مطلعها
 ملأ الوفاض من القلوب وفاضا * فضل غدوت لدرسه تتقاضى
 أحجب بعلم حشر يش البحث في * مالم يحى فيه النبى وهاضا
 ألقاه عن فهم توقد فطنة * من لا يزال الى العلا نهاضا
 بكر اليه تبدلديه مباحثا * فى الفقه كادت ان تكون رياضا
 وترى الشفام من داء جهل بل ترى * ان جئت مجلسه الشفاو عياضا
 ابجائه لم يتبق فى جفن الهدى * بهداية يعنى بها اغماضا
 ان يبد صاحب بدعة حججا على * ما يدعيه يرى لها دحاضا
 هو جوهر فى الفضل فردوا سوى * ان قوبات فيه غدت أعراضا
 كم قد أفاق سهام فهم ثاقب * عند الجدال فانفذ الاغراضا
 ما ان يرى عما يباين شرعة * لنبينا خير الورى يتغاضى
 بل لا يزال الى ازالة ما به * فى الشرع بعض حرازة ركاضا
 (ومن شعره)

يا منكر احر كاتنا فى حب من * أفديه من بين الانام بروحى
 هو قد أصاب حشاى سيف لحاظه * حتى أضرب قلبى المقروح
 ذبح الفؤاد وليس ينكر ذوحجى * ان تصدر الحركات من مذبح
 (وله أيضا)

بانخفاض وغربة يرتقى الحسر العلاء انما الانف الاعادى
 انما المرء من تغرب أضحى * عقد درى ناط فى الاجياد

(وهو) من قول ابن قلاقس

سافر اذا حاولت قدرا * سار الهلال فصار بدرا
 والماء يكسب ما جرى * طيبا ويخبث ما استقرا

ومن مدح الغربة وذم الإقامة فى دار الهوان الا ديب الحكيم الاندلسى حيث قال
 اذا كان أصلى من تراب فكلها * بلادى وكل العالمين أقاربى
 (وأشدد الآخر)

ولا يقسم على ضيم يراد به * الا الاذلان غير الحسى والرتا

هذا على الخسف مربوط برمته * وذاب شج فلا يرى له أحد

(وللطغرائي) من قصيدته المشهورة

ان العلاحدتني وهي صادقة * فيما تحدث ان العز بالنقل

لو كان في شرف المأوى بلوغ مني * لم تبرح الشمس يوما إدارة الجمل

(وللشيخ محمد) المناشيري الدمشقي

كثرة المكث في الاماكن ذل * فاعتنم بعدها ولا تتأنس

أول الماء في الغدير زلال * فاذا طال مكثه يتدنس

وهو من قول البديع الهمداني الماء اذا طال مكثه ظهر خبثه (وقال أبو فراس)

اذا لم أجد في بلدة مأريده * فعندي لأخرى عزمة وركاب

(وأشدد الآخر)

وربما كان ذل المرء في بلد * لعزه في بلاد غير هاسبا

(وقال بعضهم)

ليس الرحيل الى كسب العلاسفرا * بل المقام على ذل هو السفر

(وأشدد بعضهم)

والمرء ليس يبالي في أرضه * كالصقر ليس بصائد في وكره

(وكتب) صاحب الترجمة لبعض أجبائه

مرارة البأس أحلى في المروءة من * حلاوة الوعدان يمزج بتسويق

فاختر قديسك للداعي أحبهما * الملك لازلزت تسدى كل معروف

وله غير ذلك أشياء كثيرة ولم تطل مدته وكان من أفاضل أهل عصره يغلب عليه حب

العزلة والامتناع عن مخالطة الناس حتى لم يبق في آخر أمره السكنى في حجره في مدرسة

الوزير اسمعيل باشا الكاشنة بسوق الخياطين ترد إليه الطلبة للقراءة عليه والاخذ عنه

وكتب بخطه الحسن المضبوط عدة من الكتب ولما توفي السيد محمد سعيد السواري

خادم الحيا ومدرس المدرسة المزبورة وجه التدريس المرقوم على صاحب الترجمة فدرس

الى وفاته وكانت وفاته بكرة يوم الثلاثاء سادس صفر سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف

رحمه الله تعالى رحمة واسعة

* (مصطفى اللقيمي)

(مصطفى اللقيمي)

ابن أحمد بن محمد بن سلامة بن محمد بن علي بن صلاح الدين المعروف باللقبي الشافعي
الدمياطي نزيل دمشق الشيخ انعام الفاضل القرني الحيسوب الكامل الاديب الناطم

الجهبذ النقاد العابداتقى الماجد الاوحد الزاهد العفيف ولد بمياط في ربيع
الاول ليلة الجمعة بين العشرين سنة خمس ومائة وألف وبها نشأ في كنف والده مع أخويه
العالم الأديب الشيخ محمد سعيد والأديب المتقن الشيخ عثمان وعليه تخرجوا في سائر
الفنون والمترجم أيضاً أخذ وقرأ على جده لأمه العلامة الشيخ محمد الدمياطي الشهير
بالبدرو ابن الميت من أنواع العلوم وبه تخرج ومنه انتفع وجمع والده الى البيت الحرام
وأخذ بالحرمين عن العلماء السراة كالشيخ عبد الله بن سالم البصري المكي والشيخ الوليدى
وفي المدينة عن أبي الطيب المغربي أحد المشاهير من المحدثين وقرأ وأخذ عن علماء مصر
ودمياط ودمشق وبيت المقدس واستجاز منهم وعمته نفعاتهم وكان يتعاطى المناضات
والمقاسمات بالفرائض والحساب وكان ذا زهد وعفة وديانة وكان يختم في رمضان كل يوم
وليلة ختمه وكان على قدم صدق عظيم من التمسك وله من التأليف الرحلة المسماة
بمواخ الانس بالرحلة لوادى القدس تحتوى على فوائد ونكت واختصر كتاب
الانس الجليل في زيارة بيت المقدس والخليل وشرح ورد الاساتذ شيخه الصديق
البكرى وله التوصل في شرح الصدر بالتوسل بأهل بدر وله رسائل كثيرة في الحساب
والفرائض مشهورة وله ديوان شعر جعه وسماه تحائف تحرير البراءة بلطائف تقرير
البراءة وكانت له اليد الطولى في الادب ونظم الشعر وعل التاريخ على سبيل الارتجال
وله رسائل أدبية وتحريرات مفيدة غير أنه كان رحمه الله تعالى مطرباً في راحة الدهر
يوم الجمعة رجعة كشر وبالجمله فقد كان من أفراد دهره وعصره ومن شعره
الرائق قوله

سقى سفع قاسون الحجاب بالوكف * وحياء من فوح الصبأ فائح العرف
وغت به الورقاء تشجى بصوتها * فتغنى بمغناها عن الجنك والدف
تروح وتهدو للسرور هواتفا * لتروى أحاديث المسرة والعطف
جمال كمال منه لاح ضياؤه * وفاضت به الانوار سامية الوصف
زها حسنه الزاهى بحسن مشاهد * هى الشمس لكن قد تحامت عن الكسف
معاهد أنوار موائد رجسة * موارد امداد حوت أطيب الرشف
سرىنا على طرف اشتياق نؤمه * لنسقى كؤس البشر من خمره الصرف
صعدنا اليه كي نفوز بأنسه * فننادى منادى الانس فأووا الى الكهف
فروض حياه زاهى رعمرة * وفيه ثمار الانس يانعة القطف
سما بأناس جاء فى الذكر مدحهم * وحفتهم أيدى العناية باللطف
هم فتية قسد آمنوا بالههم * فزادهم هدايا بنور سنا الكشف

نزلنا لديهم ثم نرتجي من نوالهم * مواخ أسرار لسقم الهوى تشفى
فوافى بشير بالهناء مبشرا * لحسن قبول قد تسامى بلا صرف
ومنح فيوض من سحاب سمائمهم * بامداد فضل وبله دائم الوكف
فلا بدع ان وافي السرور لا سعد * بمدح كرام سرهم للسوى ينقى
فأهدى بهم منى السلام تحية * بمسك ختام عطره جل عن وصف
تغادى بهم ماسح بالسفع أدمع * وماس تجير جاء بأوى الى الكهف
(وقوله)

شط النوى بأحبتى خفونى * فتواصلت بالمرسلات جفونى
وتصاعدت نار الجوى بجوانحى * والنوم من شوق جفته عيونى
لولا فراق أحبتى وبعادهم * مابت أروى لوعه المحزون
أنفى السرى والعيس عز مسيرها * والطرق سدت عن فنى مسجون
يا جيرة طال اغترابى عنهم * عنكم رحلت بصفة المغبون
وسريت أقطع للبلا دسباحة * بهمامه رجلا وفوق متون
فظننت صبحي يحفظون مودتى * بعدى خفابت فى الصحاب ظنونى
ودعتهم أرجو اتصال رسائل * منهم فلم يجد الرجا ودعونى
لم يكفهم هذا التماسى والجفا * حتى قلونى بالجفا وسلونى
كم أحسنى منهم سلاف ملامة * فى ذوقها رشف لكأس منون
خلوا الملام على البعيد يبعده * ودعوا شؤنكم لكم وشؤنى
وجدى سما شوق غدا معى هما * نوى اتنى صبرى اختفى بنفونى
عطفنا جيلا وابعدوا برسالة * تشفى الفؤاد وبالوصال عدونى
ودعوا التماذى فى الوعود تفضلا * فلقد قضيت من البعاد ديونى
(وقوله أيضا)

حبي وحبك للجمال الموسيقى * هو خالد وبغيره لا أشتنى
بالبعد تلحانى ولم تر حسنه * فاذا نظرت فبعد ذلك عنف
فجند الوردى روض قد جنت * منه نواظرنا وان لم يقطف
وبغفره ماء الحياة لوارد * فبورده نار الجوانح تنطق
تحلو محاسنه لناظر وجهه * وحديثه العذب الهنى يلذنى
قد شاقنى لمابدا متبسمها * برق الناي من عقيق المرشف
ولقد قنعت بكأس خمر حديثه * لما منعت من الرحيق القرشف

جاذبته حسن الحديث وجدته * من كل معنى باللطافة مكتفى
 فى روضة غنت صواح ورقها * فشتت فؤاد المستهام المذنب
 فعنيت من طرب بطيب غنائها * عن مطرب يشجى بحسن تلطف
 غنى لنسايا ورق ثم ترمنى * واجلى على سقى غدا لوشنى
 (وقوله)

قرتناهى فى مطالع سعده * وزها بأوج الحسن طالع مجده
 متوشحا أثواب تبه معجبا * يمتثل تبا فى محاسن برده
 حاوى بديع الحسن الا انه * متلاعب بأخى الهوى فى عهده
 أفديه طبيا نافرا متانسا * يبدى الدلال بوصله وبصده
 ان صدّ خلت النجم دون مناله * واذا نالت المنى من وده
 مزجت حلاوة وعده بوعيده * من مزجه هزل المقال بجده
 سرق الزهور من الرياض لطافة * وعليه عدل شاهد من قده
 فالاقوان بغيره والياسمين * بنجيدته والجلندار بجده
 ماء العذيب حلا بمنهل نغره * واحترق قلبى للعذيب وورده
 يا حبيب هذا لى فحوالى * جنح الدجى وحلت عقدة بنده
 ونشقت عرف المسك من وجناته * وقطنت رمان الربا من نهده
 وسكرت من حان الصفا بدمامة * من نغره السامى حلاوة شهده
 عز التقي لما ضللت بحسنه * وخفت على فكرى مسالك رشده
 كيف الخلاص ولات حين تخلص * والصب يستحلى الغرام بوجوده
 (وقوله)

أفدى بديع الحسن حالى المنظر * يزهو حلاه بالحيا المزهر
 سلطان عز فى الملاحاة مفرد * جمع المحاسن بالجمال الازهر
 فالوجه منه بالازهار جنة * برهانه بالنغماء الكوثر
 وشقيقه الوردى عم بزهره * خدأ يفوح شذا بخال عنبرى
 وجينته البادى بدجى شعره * متلا لى نورا كصبح مسفر
 والحسن دجيه بنغرايىض * ونواظر سود وخدأ أحمر
 أسر القلوب هوى بقدأهيف * وسبى العقول جوى بلخط أحور
 فنواظرى فى جنة من حسنه * لكن قلبى فى الحميم المسعر
 يا عاذلا وافي يلوم بحبسه * كف الملام فأت عندى منترى

وانظر ترى أوصاف حسن جماله * يقضى بها تحقيق صدق الخبر
يا حسنه لمابدا متمايلا * يبدى دلالات القباء الاخضر
يسعى الى بطاسة مجاوة * قد عطرت مملوءة بالسكر
وغدا ينادمنى بأعذب منطق * فملت منه بالحديث المسكر
وتروحت روجى بأهني ساعة * سمعت بها كف الزمان الاعسر
سقبالها طابت معاهد ذكرها * ما فاح روض بالشذا المتعطر
(وقوله عاقدا حكما)

روى على لنا من وعظه حكما * نثرا فأوردتها في عقد مستظم
لولا النصارى على لوح العلارقت * وكان للحظ جفنى موضع القدم
لكان ذادون ما يقضى المقام به * وكيف لا وعلى مبدع الكلام
فهذب النفس واصغى للحديث بها * وإن آيت فما قولى لذى صمم
الملك فى الصبر ثم الصبر ناصره * رياسة العلم ثم البر فى الكرم
وان ترد راحة لا تحسدن أحدا * والصمت فيه شفا من وصمة السقم
واخلو فلا تستغيب وأنس اذا تليت * آى الكتاب فكلم فيه من الحكم
وان ترد رفعة فى منهج حسن * فبالتواضع ترقى هامة القوم
والشكر ينتجه حسن الرضى أبدا * ثم الكرامة فى التقوى مع اللهم
والصدق فى المرء ينشأ عن مروءته * فلا تئن تلق فيه زلة القدم
واقنع تكن عابدا واذ كرفان به * ثقل الموازين يوم الحشر للآثم
فذلك أربع عشر منه قابلها * نظيرها فانت هجها نهج محتكم
وهاكها كلما أبدت لنا حكما * تكفيك معتصم مع حسن مختتم

(وقوله ملفزا فى مشوم)

أيامولى حوى فضلا وفهـ ما * بظننته يقو، على اياس
بهروض البديع غدا نصيرا * وأغصان البلاغة فى امتياس
تضوع نشره فشنى وأغنى * بطيب و روده عن كل آس
وطالعه وناظره سعيد * لنا من فضله حسن اقتباس
فبالالغاز يكشف ما توارى * عن الافهام فى حجب التباس
فديت ابن لنا ما اسم نراه * لدى التحقيق مفعولا خجاس
مسمى فيه تفريح لروح * ويهدى وصفه بعض الخواس
تراه فى الربا طورا وطورا * على الايدى وطورا فوق رأس

خماسي تركب من ثلاث * حوت سبعة ولم يعرف سداسي
 وكل قد تركب من ثلاث * ثلاث منه فرد في الاساس
 قد اتحدت بل افترقت وليكن * بترتيب على وضع قياسي
 وسادت ضعف ثان ان يصنف * ومفردة على غير القياس
 فواصلها مع التصحيف منها * وقيت البأس في حصن احتباس
 مصحفه عليل ليس يشفي * ولا يجدي لديه حذق آسي
 دع الاطراف منه تنال شأوا * وتمودمت ثوب العز كاسي
 وخساه بقلب فعل أمر * أو اسم قد سمى بذري الرواسي
 وبالتصحيف لا بالقلب اسم * به الالباب أفضت في احتباس
 وبالتصحيف أيضا ذم شرا * وبالتحريف يمدح بالتناسي
 وان يزوج مصحفه بقلب * قضى في حينه بأشد باس
 واسم (٢) * يسم به المصحف في الجنس
 وباقي الاسم اسم أعجمي * ويقرأ باطراد وانعكاس
 بمبدئه له صنو عزيز * ففترق بينهم بالاختلاس
 معتربه مع التصحيف وصف * غدا من در لفظك ذا التماس
 فانك بالفراسة ألمعي * وعندك لا يقال أبوفراس
 (وقوله)

أشكوك الغرام وما أفاسي * وقلبك يا مذبقي الهجر قاسي
 وفي طي الجوانح جروجد * يؤججه التذكر والتناسي
 أبنات اللوى عن سحب جفني * سقاك القطر من دون احتباس
 فكهم لي في ظلالك من مقيل * تفدي أهله مني حواسي
 أقت به وشاطئ واديه * ملاعب جوذرو ظبا كناس
 فما للعين لم تنظر طولولا * ولا رسم ما يدل على أساس
 أما هذا الديار ديار سعدى * أما هذا المعالم والرواسي
 أحلاما أرى أم عن حقيق * تقوضت الخيام بلا التباس
 نعم هذي المعاهد والمغانى * فأين بدورها تيك الاناسي
 فان أقوت فهل لي من سبيل * الى صبر يعلى ما أفاسي
 أبكي أم أجاب في أنفي * حمام في الدياجر كي نواسي
 أساجلها فتعرب عن شجون * وتبريح على غير القياس

هكذا يباض
 بالاصل

أتعجب ان قضيت هوى ووجدنا * وجانب الموائس والمواسي
وانى فزت بالقدر المعلى * وبلغت المنى من بعد ياس
ووافتنى عروب بنت فكر * بنظم ما قصيد أبى فراس
وكيف ورهبها حاوى المزاي * وخير مؤمل يربى لباس
ومن فاق الكرام بحسن طبع * يفوق رياض نسرين وآس
وفضل كالنجوم الزهر تبدو * ولكن لن يرقع بانطماس
ومجد شاخ زرت عليه * غلالة ماجد من خيرناس
وآداب اذا تليت أدارت * علينا خيرة من دون كاس
وتنظام شمعنا منه عرفا * به خوط المعاني فى امتياس
تخسنا ما لبغى ندنا * ومشموما لدى وتر وطاس
وجئنا روضه نرجوا تشاقا * باناف المنى دون احتراس
فنادانا أنا عرف ذكى * أثبت من الذكى ذى الاقتباس
فقبلناه ألفا بعد أخرى * ولم يبرح على عين وراس
فخذنا واحد الدنيا جوابا * وسامح فكرة ذات احتباس
فأين الزهر نيل والثريا * ولكنة باقل وذ كالناس
ودم فى نعمة ورغيد عيش * لك الاقبال ثوب العز كاسى
(وقوله أيضا وقد أحسن)

دعوني من روض الغرام وظله * فالى مرام فى مساقط طله
وخلا فؤادى من هوى يسلب الحشا * فلا أرتضى فى راحتي حمل حمله
وروحى لاشفاقى تميل اعز * ونفسى تأبى ان تلين لذله
فهيهات من أهواه يعطف دائما * ويمكننى لطفها بلذة وصله
أهل عاقل يرنى ضياع زمانه * بسعى غدا يقضى عليه بجهله
فهل غير سيرى فى مسالك ريبة * يكون بها لوم عليه بفعله
وهل غير ايقاف مواقف تهمة * تميل حبيبنا عن مناهج أصله
وهل غير تدبير برأى مذمم * يرى وصمة للمرء فى وجه فضله
وهل غير تعرض بنفس مصانة * لمستهدف بالسوء يرمى بنبله
وهل غير ذكرا المرء فى ألسن غدت * تمزق عرضا عزادرا لوصله
وهل غير أسباب ترى وموانع * يلهى بها الانسان عن حتم شغله
وهل غير تعذيب المحب بعشق من * يزيد عليه فى العذاب بدله

وهل غير فكر في رضاه وسخطه * وانجاز به بالوعد منه ومطله
 وهل غير وجد مع حنين ولوعة * وسهد ودمع لانفاد لهطله
 وهل غير وسواس يزيد به العنا * ويقضي على الصب الكئيب بجبله
 وهل غير واث أو رقيب منعص * ولوم أخى عدل يسيء بعدله
 وهل غير انفاق لمال أضاعه * وان لصديق يقض في نقض حبله
 على أنه مع ذى المكاره لم تجدد * مصانا على نهج الكمال وسبله
 لقد ألفوا انقصا وزادوا قبائحا * ومن حرم الاعراض ولو الحاله
 فن يبتغي وداعا على الصدق والوفا * لديهم هم يرجي الشئ من غير أهله
 واني لا أرضى لنفسى ذلة * لارتاض في روض الغرام وظله
 وألني الظما مستعذبا ورده اذا * غدا الرى من نهل التصابي وعله
 تركت الهوى حيث الشيبه ظلها * خصيب فهل أغشاه ابان محله
 أأعدل عن طرق الهداية للهوى * وأبدل جدًا للوفار به زله
 قد اختار لي من نار احبة بها * تخلصت من قيد الهوان وعقله
 فها أنا مرتاح ولست بسائل * مدى الدهر عن جور الحبيب وعدله
 (وقوله)

ان الحكيم الذى للنفس يملكها * فلا يرى عابسا في سورة الغضب
 وذو الشجاعة عند الحرب تعرفه * اذا العداة غدوا في منهج الطلب
 وذو الاخاء اذا ان رمت تخبره * عرج ركاب الرجا في معرض الطلب
 (وقوله)

دينالك ببحر عميق لا قرار له * هيهات ينجو الفتي فيها من الفرق
 فاجعل سفينةك التقوى ومحملها الايمان واستعجب الناجي من الفرق
 واجعل شراعك من حسن التوكل في * سيرا الطريق وثق بالله تستبق
 (وقوله أيضا)

انعم صبا حاق قد عوذت بالفلق * من شر ذى حاسد يرميك بالحدق
 بالخال أقسم اذعم الشقيق به * مازلت ولهان في صبي ومغتيق
 شوقي اليك نمان كنت تفهمه * فابعث فديتك أطبا فامن الورق
 من كل أحر ذى حسن لرونقه * يروى الينا أحاديثا عن الشفق
 وأصفر اللون يحكي جسم عاشقك الش * ولهان وقيت مالا قام من أرق
 (وقوله)

وافى الربيع فأهدى لى لثزته * راآه السبع اذ منها المشوق صبا
 روضا ورا حاور يحانا وراقصة * ورربا ورقيقا لى وريح صبا
 (وقوله)

لمابدا فان الملاح بكوكب * وجنوده جيش الجبال المفرد
 وغداير ودالصب من لحظاته * سيقاف جنن صائلا بجهند
 وتنازعت حكما على تجميعها * بولارق فى الورى لم ينفد
 حكمت حواجبه على وانى * راض بأحكام الرقيق الاسود

(وقوله)

من المحال علاج المرء أربعة * ان صاحبت أربعا قد جاء فى أثر
 الفتر مع كسل والسقم مع هرم * والبغض مع حسد والشح مع كبر

(وقوله)

لوح صدرى به هموم سطور * معجمات فليس تقبل شرحا
 عليها تمنحى براحة بشر * بعدها تمكث المسرة صحا

(وقوله مضمنا)

وبى من سرت ربح الشمول بفلكهم * صبا حاور باب الشمول بها تحدو
 وقد أطلقوا منها الشراع وأصبحت * تمررور الطير فى السير اذ تغدو
 ومد سحاب البين بينى وبينهم * سرادق من بعد يطرزها الصد
 وعز تلاقينا البعد من انا * وحكم فى الوجد والدمع والسهد
 وقد هاجنى برق الابرق اذ أضأ * كما هاجنى ورق الحمام اذ تشدو
 يحدثنى سعد بمسراهم ضحى * فورد هم قدس ومصدرهم نجد
 فحدثنى ياسعد عنهم فزدنى * شجونا فزدنى من حديثك ياسعد

(وقوله)

سألتكم ان تمنحانى تعطنا * فانى بحسن العفو منكم لعارف
 ولا تنشر اصحف العتاب لى اللقا * فذالك لعمرى يوم تطوى الصحائف

(وقوله)

دعوا العتاب ولا تبدوا حرفه * فاعتابى وان ترضوه مشكور
 ان تنشر واطى صحف من عتابكم * يوم التلاقى فعندى منه منشور

(وقوله)

واعدتنى فى العيد حسن زيارة * يشنى بها قلبى من الاوصاب

فضى ولم تسمع بطيب تواصل * والعبد فيه مواسم الاحباب
(وقوله)

جفا جفنى لبعدم الهجوع * وسحت من فراقكم الدموع
وما نار الغضى اذ سط وصل * سوى ما تحتوى منى الضلوع
وكيف النار تطفى من لظاها * ومن وجدى يهيجها الولوع
تجبتى دلالا فى جبال * أما لشموس حسنةكم طلوع
أهيم بذكركم شوقا لوصول * فهل لزمان وصلكم رجوع
(وقوله)

رب يوم حلا بدوحة حسن * مع صحاب على حى باناس
حيث بشير روى أحاديث أنس * وسرورى وانى وقد بان ياسى
وجرى الماء منه فوق حصاه * كلبين يجرى على اللماس
(وقوله أيضا)

خط اليراع لقد روى لآجبتى * بالطرس عنى مسند الاشواق
فتسا بقى دنى الدموع لمحوه * خوفا على طرسى من الاحراق
(وله قوله)

ان كنت تشكو يا حبيب من الضنى * حيث اعتراك من الرشا هجران
جدلى بوصل كى تنوز بوصله * واسمع به فكما تدين تدان
(وقوله)

يقول لى الورد الجسنى قطافه * قطفت اقتدارا بالانامل من دوحى
وعز بقائى والاحبة قد نأوا * فخذ جسدى أفديك وابعث لهم روحى
(وقوله)

القلب بين قوله وتوابع * وصبا به تراجم الاشواق
والجفن مع فقد اتصال شهوده * يروى صريح تراجم العشاق
(وقوله)

ومذمرت وردا من عذيب وصاله * تنفى يحامى ورده ويزود
فن لم يرد وادى العقيق لمانع * فليس له غير الغضاء ورود
(وقوله)

أحبتى بدمشق الشام ذبت جوى * والعيش قضيته من بعدكم فكريا
أخال شوقا لى أحدىكم * فأستفيق فلا ألقى له خبرا

أجرت عيوني دموعي غير عالمة * واستخبرت من جواهرها الدمع كيف جرى
(وقوله)

ألا ليت شعري تبلغ النفس سؤلها * ويغدو لها بالخير بين مقيل
وهل تشهد العينان بهجة سفحها * ويشقى فؤادي والنسيم عليل
(وقوله)

ومن عجب نار الفراق تأججت * وأجفان عيني بالدماع تسفح
وأعجب منها أنى أكتم الهوى * ودمعي لديوان الصبا به يشرح
وأعجب من هذين حزني على النوى * وإن أظا ودّي بذلك يفرح
وأعجب من تلك العجائب كلها * بأنى على التذكار أسمى وأصبح
(وقوله)

رحلت بجسمي والغرام مصاحبي * وزاد زفير بالحشا وعويل
ووجدى حادوا الهيام مطبتي * ووادي الغضى لي منزل ومقيل
(وله أيضا قوله)

سقى الوسمي عهد الجامعة * وحياتها الصبا صبحا عشيه
وغنى بلبل الافراح فيها * بألحان وأصوات شجييه
وأنشقتنا النسيم عبير زهر * يفوق شذا بأنفاس ذكيه
وأشهدنا السعد شمس حسن * تزيد سنا على الشمس المضييه
وأرشفنا الهنا كأس التصابي * بحمان ربي معاهده الزهيه
فبالله من يوم تقضى * بعفناها بلذات شهيه
وأتحفنا الزمان بجمع شمل * بأقار شمائلهم سنهيه
وقد بسط الربيع لنا بساطا * تتركش بالزهور الجوهرهيه
وبشر الانس ينبي عن سرور * بأخبار الصفا والجامعةيه
وجداول نهره يروى حديثا * تسلسل بالمياه الكوثرهيه
يمس به لطيف القدأ حوى * حوى رقى برقته الجليه
فريد الحسن في مصر وشام * يذكرنا العهد اليوسفيه
شقائق خده تزهو بخال * نوافله شذاها عنبريه
فدته الروح من نطبي أنيس * بلفتة جيده صاد البريه
شهدنا حسن مشهده فهمنا * بمطلع حسن غتره البهيه
(وقوله)

يا حسن روض الصالحية انه * صدحت بمنبر دوحه الاطيار
قد أثبتت أنهارها خبر الصفا * وروت أحاديث الشذا الازهار
وقصوره قد زخرت بحاسن * تجرى لنا من تحتها الانهار
(وقوله منشوفا الى دمشق)

دمشق وما شوق اليك قليل * فهل لي بواديك النضير مقيم
وهل أغتدى يوما نبي ظلاله * فظل ربه للسراة ظليل
وهل أجتلي يوما محاسن ربوة * فنظرها بين الرياض جميل
وهل أزدهى بالنير بين ودوحه * بروض به غصن السرور عليل
وهل ترثوي عيني بمشهد سفحه * ويضحى فؤادي بالغرام غميل
وهل لي لسفح الصالحية أوبة * فاني لها تيك الرحاب أميل
نعمت زمانا بالمربع والحجى * وروض زمانى بالصفا بليل
وقد بعدت عني وشط منارها * ومالى اليها بالوصول سبيل
وصبرى عفت يوم الفراق رسومه * ووجدى تبدى وقت حان رحيل
وقلبى حول بالجفا متوقد * وطرفى همول بالدموع يسيل
وطالت ليال بعد كانت قصيرة * بوصل ليل المغرمين طويل
أروح روحى بالغرام وبالمنى * ليبرد منى لوعة وغليل
وأبرد قلبى بالنسيم نعله * لديكم وهل يشفى العليل عليل
(وله)

ولما التقينا والحبيب بجاجر * وقد عبت بالطيب منه نسائه
تبسم عجا من حديث مداهى * فبارقه السارى به وغمائه
وحين تثنى وانثيت ترغما * تعلم منا بانه وجماؤه
(وقال)

وقائلة والبين سبل حسامه * وقد حاطنى للوجد جيش عرمرم
الى كم بوشك البين أنت مروى * متى تنقضى الاسفار والشوق محكم
فقلت لها والدمع منى مسلسل * وجرا الغضى بين الجواخ مضمزم
دعيني من الاشفاق مالى حيلة * الى جانب الاقدار امرى مسلم
(وله أيضا)

أصبح الخدمتك جنة عدن * تزدهى غير دانيات القطوف
وبه اذ زهوره يانعات * مجتلى أعين وشم أنوف

ظلمته من العيون سيوف * قد غدا ضمنها دواعي الختوف

لا تحف واستظل تحت جهاها * جنة الخلد تحت ظل السيوف

وله غير ذلك من النظم الرائق والنثر الفائق وكانت وفاته يوم الاحد السابع والعشرين من ذي الحجة سنة ثمان وسبعين ومائة وألف ودفن بترية مرج الدحداح في مقبرة الذهبية تجاه قبر الشيخ أبي شامة رضي الله عنه وقبل وفاته بساعات نظم تاريخاً لوفاته ليكتب على قبره وهو قوله

قبره من أوثقته ذنوبه * وغدا لسوء فعاله متخوفا

قد ضاع منه عمره بطالة * والعيش فيه بالتكدّر ماصفا

ماذا توى قبر اللقيمي أرخوا * مستمخ للعفو أسعد مصطفى

سنة ١١٧٨ ٥٩٨ ٢١٦ ١٣٥ ٢٢٩

واللقيمي نسبة للقيم بلدة بالطائف ونسبة أجداده اليها وللمترجم نسبة الى سيدنا سعد بن عبادة الخزرجي رضي الله تعالى عنه

* (مصطفى الغزي) *

(مصطفى الغزي)

ابن أحمد بن عبد الكريم بن سعود بن أبي شيخ الاسلام النجم محمد بن الغزي العامري الشيخ الامام الفقيه الهمام أحمد صدور دمشق الشام ورؤسائها الاعلام أبو الفضائل نجم الدين ولد بدمشق في منتصف سنة مائة وألف ونشأ في حجر أبيه وقرأ القرآن العظيم وأخذ في طلب العلم فقرأ على والده الشهاب أحمد وأخذ عنه الفقه والحديث والعربية وعن الشيخ أبي المواهب الحنبلي والشمس محمد بن علي الكامل وأبي التقي عبد القادر بن عمر التغلبي والاستاذ عبد الغني بن اسمعيل النابلسي والشريف سعد بن عبد الرحمن الشهير بابن حزمة وأجاز له اجازة منظومة مطبولة وعن غيرهم ودرس وأفتى بعد وفاة والده وأخذ عنه جملة من العلماء منهم الشهاب أحمد بن محمد الحلبي وكان ذا واجهة ظاهرة ورياسة وافرة وكانت وفاته سادس عشر رجب سنة خمس وخمسين ومائة وألف وصلى عليه بالجامع الاموي بجمع حافل من العلماء الاعلام ودفن بترية أسلافه بمقبرة سيدي الشيخ ارسلان رحمه الله تعالى

* (مصطفى التريزي) *

(مصطفى التريزي)

ابن أحمد بن باشا ابن حسين بن اسمعيل المعروف بالتريزي الدمشقي كان والده أمير الأمراء وتولى امارة اللجون وغيرها فيما أظن وكان أولاً باشا بوايش في أوجاق البرليسة بدمشق وتوفي في سنة تسع وثمانين وألف وكان له ولد أكبر من المترجم يسمى محمد فذهب للديار

الرومية وأتلف جميع متركات والده ومخلفاته وباع العقارات وغيرها وأما المترجم فانه
نشأ مكتسباً للكمال والعلوم مجتهداً ساعياً لاجتناء زهرات الادب والمعارف وكان أدبياً
شاعراً فائقاً ماهر بالادب مع معرفة تامة بالطب وغيره مشتهراً بالكالات والعرفان له
حافظة واطلاع باللغة والشعار وغير ذلك بارعاً بالنظام ينث السحر من رشحات أقلامه
ويجري البديع من لسانه وكان له هجو بليغ وترجيه الامين المحي وكان آخر من ترجمه في
ذيل نفخته وقال في وصفه مجده محبوبك من جهته ميم عاف وسائل من وجهته فله
مجد هوشم شهره طلع وقد ارتدى برداء الشباب والتف وتحوط بالسبع المثاني من
العين واحتف فروضة أدبه فسيحة الرحاب وقد جعنتى واياه الاقدار وطلبت منه شيئاً
من نظامه فأثنى بقطع وهى قوله

أبدى حنّ اليك قلبى الخافق * والجذع يعلم أننى لك عاشق
يا من همز من الدلال مثقفا * وبسهم خطيه الحشاشة راشق
مهلاً فأين العدل منك المغرم * كلف يجبك بل بقولك واثق
ماراح يضمرك عنك الاموثقا * أكذبتك وتقول انى صادق
قول الاعارب الكرام وتثنى * نحوى بعين أنى المودة واثق
هيات ما للغانيات مسودة * ما كل قول للفعال مطابق
شيم الليالى الغدر من عهد الاولى * قد ماوما للدهر وعد صادق
فليهن من قدبات فى دعة اللقا * يلقي أحبتك ونحن نفسارق
(وقوله)

لا تلم من غدا بحب سليما * نأسيرا ودمعه فى انطلاق
لى قالت جنود حسن محيا * ه وأيضاً السائر العشاق
مذنبتى بطلعة تشبه الشمس بهاء فى ساعة الاشراق
مثل قول التى بها اهتدت النمل بنصح فى غاية الاشفاق
دونكم فادخلوا المساكن من قبل تصابوا بأهم الاحداق
تخطمكم فتفقدون رمايا * بسهم الخطوب بالاتفاق
ذلك اللحظ فاحترز منه واحذر * لم يكن دونه من الموت واقى
(هو من قول بعضهم)

أسلمنا حب سليمانكم * الى هوى أسره القتل
قالت لنا جند ملاحاته * لما بدا ما قالت النمل
قوموا ادخلوا مسكنكم قبل أن * تحطمكم أعينه النجل

(وقال) وقد تخلص فيها الى مدح شيخ الطريقة الشيخ محمد بن عيسى الخالقي الصالحى
وهى من غرر قصائده

هوى يشوق النفس والنسيب * وصادات حسنت تشيب
وحملت نشر الزهور شمال * تهدي اليناعبرا وطيبا
واختص وجه الدوح من عارضه * لما استدار جدولا منسوبا
فاعتدل الغصن وصار فوقه الشكرور من وجد به خطيبا
فقام يدعو والحمام هتف * قد أتقنت الحماما ضربا
فقم الى تلك الرياض مسرعا * مبتكرا ونادم المحبوا
يا بياى ومن يقول بياى * ذاك الغزال الشادن الرعوبا
فى وجهه للناظرين جنة * للعسن كانت منظرا عجيبا
منهم يزهو على عشاقه * مخضبا بانه تخضيبا
ما صادفت قلبى سهام لحظه * الا أت غزاله تصيبا
فليت صبرى من وصله * وقـ ربه يا صاحبي نصيبا
جربت من بعباده نار الغضى * عذبى بجزها تعذيبا
لولا الهوى ماشاق عيني مألـف * وبالحنى كم ودعت حبيبا
هوى حقيقى له مودة * قد ولدت نجل الوفا نجيبا
أهل السماح فى الدنا قد زهدوا * وقد سوا بالواحد التسلوبا
وبالرضا قدمزجت طباعهم * فلا ترى فى وجههم قطوبا
وأخلصوا لله قلبا قد صفا * من كدروا ستأنقوا الغيوبا
فمادعوا للغيث يوما وبكوا * الأجاب قبل أن نجيبا
راحوا براح الحال فى وجودهم * لما اختفوا ورثوا المشروبا
مدعاهم فى مقامات الوفا * هب لهم عرف الرضا هبوبا
(ومنها)

كل مسك وإفالك دعاء مخلص * ريان من ماء الوفا رطيبا
ان لم يرالك لا يسر قلبه * ويكره الخيال أن ينوبا
ماللقى قد لعب الدهر به * وصرفه صيره متعوبا
من الزمان علقته محن * قد شعبت بقلبه شعوبا
الا يستظل فى جنبابه * والناس قد أفنيتهم تجريبا
واستجلبها من البديع عادة * لا ترضى غير الهنا مر كوبا

(وقال يمدح بها محمد المجودى وقد أهداها له من نفقاته وهى قوله)

خديو رده لهيبه * فتكا وأعيننا تذيبه
أبدي من الورد الذى * حياه ريانا نصيبه
وبغره ماء الحيا * قيرق كالصهاصيبه
وسقاه ماء شيبية * راح الجمال بها شوبه
مبال أعطاف الصبا * تها يرتحه وثوبه
ذوقامة هيفاء مثل الغصن يحمله كئيبه
أبدا يميل مع النسيم يظل يعطفه هبوبه
وبوجه آيات حسن فيه زينها قطوبه
أبدي قسى حواجب * بالروح يفديها سلبه
من مقلته أراش فى * قلبى السهام به يصيبه
فرى ندوب سهامه * فى اللب قد أصمت ندوبه
مقنع عن ناظرى * مازال يحجبه رقيب
برقت بوارق وعده * والبرق يطمعنا خلوبه
واصبه أهدي الضنا * متحيرا فيه طيبه
منع السهاد لمقلتي * مذطال عن نظرى مغيبه
أودى بجسمى هجره * والحب تستحلى خطوبه
وأرى عقارب صدغه * بالوصل قد غفرت ذنوبه
ياليت شعرى ما الذى * بصدوده عنى ينوبه
يقسو على فؤاده * وقوامه غصنا رطيبه
أتراه يعلم بالذى * يشكوه من سقم كئيبه
وصدوده أبدا على * عشاقه ليست تعيبه
كم ذا أموه بالهوى * والصبر قد شقت جيوبه
قصرن فصاحة مادح * أحصى كالكأوينيه
يامن يباهر شعره * قد راح يسكرنا نسيبه
شعره هو السحر الحلال * ليروق هذبه لبيبه
منشى حلاله محمد الـ * محمود مفرده نجيبه
الفاضل اللسن الذى * محل الزمان به خصيبه
فى كل لفظ من معا * لى فضله تسبى شعوبه

متناسق كالدر في السعد الذي نظمت ثقبه
 وإذا ذكرنا الشعر فهـ*وكما سمعت به حبيبـه
 وافتك مثل الروض يـ*سدى عرفها نفعاً جنوبه
 ومديحك السامى غدا * فرضا على مثلى وجوبه
 والمهر منك جوابها * وكفاه فخر من تجيبه
 نفعتك منى بالنشأ * وطيب عنبره وطيبه
 (وله أيضاً قوله)

لأنتى المعالى رتبة من دونها * زهر النجوم وتلك فوق هلالها
 فلذلك أنت أمين أسرار الهدى * والله قد أولاك حسن خلالها
 وجواهر النعمان عزت غيرة * الاعليك لمن بغى لمناها
 فاهنأ بها لازلت ترشد قاصدا * يبغي الهداية لللقى سؤالها
 يا من له قلم اذا وشى به * صفحات طرس أشرفت بجمالها
 ولذلك الفضلاء عجباً أنشدت * بعلاك يتما من يديع مقالها
 ان الكتابة للفتاوى لم تجدد * أحدا سواك يحل من أشكالها
 وسمتك من بين الورى بمرادها * حتى ارتضاك الله من أمثالها
 لازلت محروس الجناح مؤيدا * بعوارف قد حرمتها بكمالها

(وقوله) يمدح به ولد الشريف بركات شريف مكة المعظمة سابقا حين وروده دمشق
 قدوم كما نهلت سحائب أمطار * وقد أشرفت منها الرياض بازهار
 حكى الشمس غيب الغيم اشراق ضوءها * ولاحت على الدنيا بهجة أنوار
 وسرت به الافاق شرقا ومغربا * وأرجها كالمسك فتته الدارى
 وذلك قدوم السيد الاعظم الذى * آتانا كيسر بعد بئوس واعسار
 فكان كطيب الاثمن وافى لخائف * وكانيرا الاعلى به يهتدى السارى
 فأهلا به من قادم قدم الهنا * بلقياه بل رؤياه غاية أوطارى
 من القوم انهم فاخروا جاء شاهدا * لهم محكم التنزيل من غير انكار
 وان نطقوا جادوا بأبلغ حكمة * يلين لها صلد وجامد أحجار
 وان ينتموا جاؤا بكل حلال * تذله شوس الملوك باقرار
 بنى حسن أهل العلى منبع الهدى * أئمة حقهم بأصدق أخبار
 مبامين غر من نؤابة هاشم * هم فى دجى الخطب المهول كأقار
 وأشرفهم يحى الذى شرفت به * دمشق وذلنا فيه أرفع مقدر

فيا ابن رسول الله وابن وصيه * ومن أنزل القرآن في مدحه الباري
 اليك اعتذاري من كلال قريحتي * لجور زمان فبسه قد قل أنصاري
 ولكن لي في دو حكم خير قربة * بها الله يعنفو عن عظام أوزاري
 لقد مزج الرحمن ربي وداكم * بتقلي وسمعي والنوَاد وأبصاري
 ووالله ما وفيت بالمدح حقكم * ولو بلغ الجوزا نتائج أفكاري
 لآل علي في الانام توجهي * ومدحهم وردى وديني وأذكاري
 وهنيت بالعيد السعيد وعائد * عليكم بما نالوا به خير أبرار
 فان العلي تسماؤا بكم وكنناكم * علا انكم ملجا الانام من النار
 ولا زلت ذا عمر طويل مؤيدا * مدد الدهر ما هبت نسائم أسفار
 (وقوله) مادحا ومهنئا ومعتذرا للمولى محمد العمادي

العفو أولى من عتاب المذنب * والذنب يخرس كل شهيم معرب
 كرت علي عجائب لؤا وعت * بمنايع لا تقص قض الكوكب
 من لي بعذر أن يتوم بحجتي * عند الامام الطيب ابن الطيب
 علامة الآفاق من بوجوده * أفلت نجوم ذوى الضلال بمغرب
 حتى يزول محال قول باطل * قد ألبسوني فيه ثوب الاجرب
 نزهت عنه سمع مولاي الذي * أنا عبده الادنى وهذا منصبي
 مفتى البرية في الفواخر كلها * كالبحر يلقى الدر للمطلب
 ان فاه أسكت كل ذي لسان بما * يديه من صوغ الكلام المعرب
 مولى اذا احتكت فهو أولى النهي * جلي برأى مثل بدر أشهب
 وأبان كل عويصة في العلم كالنجم الرفيع بمنى مثل حد مشطب
 ورث الفضائل كبرا عن كابر * يوم العلي عن كل حد منجب
 قوم بهم دين الاله مؤيد * من أن يدنس به مقال منكب
 شاد العماد لهم ثناء طاهرا * حمل الرواة له لاقصى المغرب
 مولاي أنت أجل من حاز العلا * بنضائل هي كالطراز المذهب
 هنيت بالرتب التي هي في الوري * نفرا كوضع التاج يوم الموكب
 هي منصب الفتيا الرفيع مقامها * فوق السماء الشايع العالى الابي
 دامت لك العليا ودام لك الهنا * ما سار ركب في فيافي سبب
 مولاي غفرا فاستع بتفضل * بعض اعتذاري من صميم تلهب
 قد قولاني في علو جنابكم * ما لم أقله وحق ربي والنسبي

أنا ما حيت مديحك وثناؤكم * وردى به عند الاله تقربى
 حاشى من قول هزا لوقته * لنهيت عنه بالف ألف مكذب
 بل كيف أفتحهم الهلاك وأرتضى * غضب الاله كفعل ميشوم غبى
 بشرى انى قد ظفرت بمطلي * حاشاك تلقانى بوجه مقطب
 دم للبرية ملجأ ومؤملا * ما أزهري الليل البهيم بكوكب
 (وقال) يمدح السيد السند الشيخ على الجوى الكيلانى شيخ الطريقة القادرية
 يزار بزوراء العراق صريح * وللعق أنوار عليه تلوح
 تحوم حوالبه الملائك رفعة * ووردهم التقديس والتسبيح
 سلام عليه من صريح معظم * اليه تحيات الاله تروح
 صريح امام الاولياء وقطهم * أئى صالح على الجناب فسيح
 يحج الى بغداد يبغي زيارة * له القطب يسعى خادم ويسبح
 ومن جوهر المختار جوهره الذى * له فى علو المكرمات وضوح
 فى أم على بابه نال رفعة * ووافاه من فيض الاله فتوح
 به تكشف الجلا ويرتفع البلا * ويثنى عنان الخطب زهو جوح
 وأبناؤه القز الكرام ملاذنا * وذخرهم أئى بذالك نصوح
 ومصباحهم مولى على جنبه * علا به باب الهدى مفتوح
 كريم سبحانه النفس لألاء وجهه * يضىء فتخفى عند ذلك يوح
 مهذب أخلاق من الفضل والحجى * كثير انضاع بالنوال سموح
 عليم بأسرار الحقائق عارف * بأناسه لسا الكين نفوح
 متى تلقه تائق اغر كاعما * صناوهو لطف من صفاه وروح
 ومولى هو البحر الخضم ومن به * دعا آب موفور الجناح فحج
 ولكنسه بحر العلوم قراره * عميق على من رامه وطلح
 محامده تتلى فيعقب طيبها * كنشر رياض علتهن صبوح
 وقد حل فى وادى دمشق ركابه * بسعد سعاد للنحوس يزبح
 فوافى ربوعا طامسا طال شوقها * اليه وكادت بالغرام تبوح
 وخفق فى الوادى السعيد نسيمها * وهبت به معتسل وهو صحيح
 وعم الورى فيها سرور ونشأة * وانى هذا القول صاح صريح
 فنادت جميع الخلق أهلا ومرحبا * بيد رب أفلاك الكمال سبوح
 أمولاي أرجو منك نظرة انى * مفارق عهد الخليل جريح

أهيم اذا غنى ابن ورفاء في الربا * وأسمع منه لحنه فأنوح
 رمتني صروف النأبات بأسهم * لها في فؤادي والصميم جروح
 ولكن عـ ولا ترى كل كربة * تزول ومنها الدمع كان سفوح
 واني واني في جالك ومن يكن * جوارك أمسى منه فهو ربيع
 وعذرا فقد واقتك مني بنجيلة * وشعري بمدح في سواك شحيح
 وليس بمخصص بعض وصفك مادح * ولوجاء منه للمدح مدح
 ولكنها ترجوا السماح كرامة * وأنت عن الذنب العظيم صفوح
 ودم في سعود وارتقاء ونعمة * بعمر طويل عنه قصر نوح
 (فراجع عنها بقوله)

مخائل سعد للعيون تلوح * بوجه سري للسمو طموح
 قرينة عز في غضون جبينه * فتغدو لبشرها له وتروح
 فتى من سراة الناس من تقدموا * لنيل المعالي والركاب سبوح
 أديب أريب فاضل متفضل * بليغ ولفظ الدر منه فصيح
 تغذى لبان الفضل في حال مهدد * غبوق له منها رواوص بوح
 امام همام في الفهوم مقدم * وفي الادب الغض الطرى فصيح
 كريم حوى وصف الكرام وفعالها * سمي مصطفى والفعل منه مليح
 فخذ بعض شذروا غرض عن قصر قاصر * وسامح بفضل الكرم سموح
 (وللمترجم قوله)

فرائد در في صحائف ألماس * ونور رياض في مهارق قرطاس
 والادراى الافق ضمن سفينة * تسير بلج من ذخارف أنفاس
 اذا كان قاموسا لها علم ماجد * فبحر خضم لا يقاس بمقياس
 فكيف وربانها في مسيرها * له قلم يجري كسابق أفراس
 همام حوى وصف الكرام وفعالها * وفاق العلى بالفضل كالعلم الراسى
 سليل أساطين فحول ضراغم * هم من ذرى العلياء في قنز الراس
 تكلف فكرى وصف بعض صفاته * فتاه بمائة وعام بغماس
 وكيف وينيل النجم أقرب ماربا * لفكرى أو أحصى علامه بانفاس
 فشكرى لآل للعمادى حامد * ومدحهم فرضى لتطهير أدناس
 فلا زال نادىهم لمنلى ملجا * اذا الدهر لاقانى بصورة عباس
 (وقوله) مادحا أيضا ومؤرخا تمام الحوائى التى جمعها الممدوح على كتاب دلائل الخيرات

في الصلاة على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

أمولاي زاد الله قدرك رفعة * بجاء رسول الله خير الخلائق
فأنت على تقوى الاله مواظب * تسير على نهج الهدى والحقائق
ومن يك ذكرا المصطفى ديدناله * لقد حاز في الدارين عز المسابق
دلائل خيرات اذا ما تسلوها * أفدت بها أجزالك لم يفارق
فهذا دليل الخيرو الرشدر الهدى * تشيده ذكرا كسك لما شق
فهذه سيرة سفرنا بتحرير منته * وجاءت خواشيه رفاق الدقائق
ورصعت من كنز العلوم خواشيا * كتر صيغ در في نضار المناطق
لقد طاولت شهب السماء بما حوت * بهدى رسول الله أفصح ناطق
فطوبى لكم آل العماد فسيحكمكم * دواما على نهج الهدى في الطرائق
وعظمتهم أمولاي حامد نسخته * تخلف فيها الصدق ضمن المهارق
فدم ما تلاذكر النبي أخوا الهدى * وصلى عليه عاشق اثر عاشق
صلاة يضيء الكون من نور ذكراها * تفوح كسك في العذيب وبارق
ومذمت ذلك السفر قلت مؤرخا * وشائع حسن لحن من نور صادق

سنة ١١٣٤ ١٩٥٢٥٦٩٠٨٨١١٨٣٨٧

(وقوله) مضمنا أبيات الشيخ داود البصير الطبيب الثلاثة بقوله

ليل كقادمي غراب مغدق * يمضي بأحزان وطول تلهف
وصباح يومى ان سالت فانه * كصباح شكلى مات واحدها الوفي
أبكي لشمل بات وهو مصدع * كالعقيد بعد شمل تألف
ظن الخلى وقدر آنى باكيما * أنى رعت من الجفون الذرف
هل را حرم صبا أذاب فؤاده * دهر ألح لصرفه لم يصرف
الله يعلم أنى من بعدهم * خليف أحزان بقلب مدنف
أهتو الى مزالجهم وشربه * ومذاقه ياما أحبلاه بنى
من طول ابعاد ودهر جائر * وميسر حاجات وقلة منصف
ومغيب خل لا اعتياض بغيره * شط الزمان به فليس بمسعف
أقواه لو حلت لى الصهباء كى * أنشا فأذهل عن غرام متلف

(وله) وذلك عند تراكم الخطوب عليه وعدم مشفق يأخذ بيديه

ان قلبي قطب البلاء أديرت * لشقائى رضى الهوموم عليه
وتراه مغنيطسا للسرزايا * يجذب الخطب من صهييق اليه

(وله أيضا) ناعيا غمرات الفؤاد ونجباء الاولاد

غراب ينوح لتفريقنا * ويوم يصيح بتلك الرسوم
فبانوا وأصبحت من بعدهم * أليف الشجون خدين الهموم
فأجلد القلب في النائبات * ويا قلب صبرا لهذا الكوم
وكانوا نجوم سماء الحشا * وفي الترب غيب تلك النجوم
فوا وحشماه لتلك الوجوه * وبعد السرور ألفت الوجوم
(ومن شعره أيضا)

أفدى مهابة أفردت عن سربها * بدوية سحرت بطرف أدعج
شخصت بطلعتها العيون وقديدا * بدر الدجى بجبينها المتبج
بسمت نخلت البرق أومض ضاحكا * عن أولو في ثغرها المتفج
وسمت لها شفة فراقت منظرا * وحلت بأزرق فاق زهر بنفسج
فدهشت من كبر مجسمهاله * قفل من الياقوت والفيروزج

(وله مادحا) شيخ الاسلام مفتي الدولة العثمانية المولى السيد عبد الله المعروف بالشقمقي
حين قدم دمشق حاجا بقوله

هي المعالي لكم حيث السهى ارتفعت * وحيث شمس الضحى في أفقها طلعت
شمس العلى أشرفت بالشام في شرف * من الحجاز وأنوار الهدى لمعت
أنوار من زينة الديانة — دمه * حتى به سائر الاكدار قد رفعت
تالله ما الغيث أجدى من مكارمه * اذا همت بسحاب الفضل أو همعت
يابضة من رسول الله خالصة * بمهبط الوحي أخلاف الهدى ارتضعت
يا آل بيت رسول الله جكمو * فرض به سور التنزيل قد صدعت
لولاكم لم يكن شمس ولا قمر * ولا درار بأنوار الضياء سطعت
ورثت مشيخة الاسلام عن سلف * من عهد ما شرع الاسلام قد شرعت
يا كعبة الجدد لولم تسع مبتلا * لكعبة الله اجلالا اليك سعت
الحج باليمن مبرور مناسكه * لسيد فيه آيات الهدى جمعت
يا مفخر الدولة العلوية من قدم * ومن بمجدك أركان العلى امتنعت
ويا عمادا لركن الدين تنصره * بمقول الحق ان أركانه انصدعت
أيامك الغرب بالاقبال مشرقة * بها عنادل أطيار الهنا سبعت
فالسعد عبد خديم للركاب له * بشائر بسنا الاقبال فيه رعت
فالله يقيمك للعلوية ناصرها * اذا المولى الى أعتابك انتبعت

(وله أيضا)

هو الله لا اثبات الا لذاته * تقدر ذوالافضل واللطيف والعفو
فلا تغتر بالكائنات بأسرها * وكل الذي تلقى زوال الى محو
وأيامنا برق ونحن خلاله * خيال مضى بين البطالة واللهم
وهل نحن الا لفناء مصيرنا * ومننا قلوب قد غيبل الى الزهو
رمتني صروف النأبات بأسهم * وأصمت رماياها بصدق ولم تشو
وهل تعتب الايام شخصا اذا بكى * ويجمع منه الدهر عضوا الى عضو
(ومن هجوه في بني آدم جميعا قوله)

قوم كأن القرب كان خليفة * لهم فأعزى الايك من أوراقها
لوشاهدوا فلسا بأقصى لجة * في البحر لا تستزعه من أعماقها
أو يسألوا معشار عشر شعيرة * فاضت نفوسهم على انصافها
فعلى نفوسهم الخبيثة لعنة * تستوجب الافراط في استغراقها
ملؤا أقاليم البلاد ضلالة * واستزحوا الاموال من آفاقها
ورأيت غير المترجم هجا بني آدم بقوله

بني آدم لا بارك الله فيكم * لأنتم شرار الناس بين الخلائق
خلت منكم الدنيا من العدل والهدى * ولم يبق الا فاسق وابن فاسق
وأوسعتم الاتفاق بغيا وجفوة * وهيات منكم صادق الوعد فائق
وأنتم ظروف الزور والبغي والاذى * وماراج منكم غير كل منافق
تميت عمري أن أرى غير غادر * فاشمت الاعاققا وابن عائق
غصبتهم حقوق الناس ثم ملأتم * جوانب هذا الكون من كل فاسق
عليكم من الله الجليل مصائب * تكون عليكم مثل وقع الصواعق
أقول وكلا الرجلين بلغ في الهجو الى أقصى حدّه وهجا نفسه مع أبيه وجدّه فخرجوا من
واهب العقول أن يغفر ذنوب من أساء انه أكرم مسئول

(ومن نثر صاحب الترجمة ما كتب به لاحد أعيان دمشق وهو قوله)

أدام الله على العلم وأهليه والاسلام وبنيه سبوغ ظل مولاي الامام الذي صدره تضيق
غنه الدهناء ويفرغ اليه الدماء والذي له في كل يوم مكرمة غرة الايضاح ومن كل
فضيله قادمة الجناح ذوالصورة التي تستنطق الافواه بالتسبيح ويستقرق فيها ماء
الكرم ويسيج تحي القلوب بلقائه مثل ما مست الفقر بعطائه له الخلاق الذي لو هزج
به البحر لنفي ملوحته ولكفي لذوته هو ذاء الحياة ونسيم العيش ومادة الفضل آراؤه

مدى في مفاسل الخطوب وفراسته تشفى عما وراء الغيوب هــمه تعزل السماء
 الاعزل وتجترذيلها على الحجر وهو راجح في موازين الفضل سابق في ميادين العقل
 يفترع أبكار المكارم وينسى بكرمه ذكر حاتم ينابيع الجود تنفجر من أنامله وربيع
 السماء يضحك عن فواضله هو لسان الشريعة وإنسان حـدقة الملة وغرة الزمان
 وناظر الايمان أخلاقه خلقن من الفضل وشبه تشام منها بوارق المجد له طلعة عليها
 للبشاشة ديباجة حسنة بهية هو بحر من العلم ممدود كسبعة أبحر ويومه في العلماء كعمر
 سبعة أنسر حرس الله ذاته التي هي شمس هذا الزمان والدليل الأكبر على بقاء نوع
 الانسان وبعد فالملوك ينهى الى المقام العالى والمحل الباذخ المنيف السامى أدام
 الله سعادته مشرقة النور مبلغة السؤل واضحة الغرر بادية الخول ما بلغه من كلام
 تجترع منه غصص الصبر وتحمل منه ما أثقل به كاهل الدهر وخصه به من بين أبناء
 العصر كلمات تدكدك لها الاطواد وتنظر بسببها الاكباد قد انقصم منها ظهري وقل
 على تحملها صبرى فلا ألوم الا حظى الذى لا ينهيه ضجيج يوم القيامة ولا أبكى الاعلى
 ما وسنى به الدهر من هذه العلامة حتى ظننت بى الظنون فانا لله وانا اليه راجعون

ولو أن ماى بالجبال لك دكت * أو الصخرة الصلدا لم تجلد

ولما بصرتى مولاي متوجه على طريق الجبل ظن أن معى من أهل الوبال والخيل وأعيد
 ظنه الجمل أن يشوبه الاصدق الفراسة فوالله يأسى يدى لم يصحبنى الارجل من ثعلبايا
 قرية الاستاذ الشيخ محمد مراد يقال له أبو خالد أثقل من رضوى وأبرد من الجمد البارد
 ورجل آخر من أعراب البادية الذين هم كالسباع الضاربة منازلهم عند القيصوم
 والشيخ ولا يعرفون الاحياء الا بال وعندهم ذلك مكان التسبيح قد جردهم الدهر فلجوا
 الى الجرد وأقاموا بادية ظنوا انها جنة الخلد أعز شئ فى آياتهم الزاد فاذا سمعوا به
 حسبه من عتاد المعاد أقمت فيهم على جوع يحرق الاكباد ويرد يجمد الماء فى المزاد
 أياما بعدد شهور السنة لا أدوق فيها السنة ولى فيهم شريك أشأم من ناظر على وقف وله
 بيت كبيت العنكبوت خال من الدثار والقوت فانا بى الامعانة متاعب ضاق بها
 على واسع القضا وشب فى جوانحي منها جزل الغضى وأعظم منها بلاء ما بلغنى من هذا
 الامر الفظيع والخطب الذى تضع له الحوامل ويشيب الرضيع فوالله الذى لا اله
 الا هو ما أحيت فى عمرى رافضيا ولا عدته لى معينا ولا وفيما فصبرا على ما حل بى من
 هذه الخطوب وأستغفر الله واليه أتوب أن أقول ركابى فى سفرة ثانية ولومضى البؤس
 فى هذه القافية

رأيت اضطراب المرء والجدعاثر * كما اضطرب الخنوق فى جبل خائق

جعل الله أيام مولاي سامية ولياليه ومستقبله خيرا من ماضيه وأبتهل الى الله أن يمد في عمر مولاي على طول الزمان في مسرة وأمان انه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير انتهى * ولما قتل الوزير أسعد باشا المعظم والى دمشق وأمير الحاج الشامي أشقيا بالجند بدمشق كان ممن قتل ولد صاحب الترجمة ونهبت داره واضمحله حاله وتراكت عليه الامراض ولم تطل مدته ومات وكانت وفاته في سنة ستين ومائة وألف ودفن بترربة صريح الدحداح رحمه الله تعالى

(مصطفى السندوبى) *

(مصطفى السندوبى)

ابن أحمد بن أحمد الشافعي المصري الشهير بالسندوبى وجدته الشهاب السندوبى مشهور أخذ عن العلامة السيد محمد البليدى والشهابين أحمد الملوى وأحمد الجوهرى وبرع وتقدم على أقرانه بالفضل وانتشر علمه وعذب بحر فضله وراقت للطلبة موارده وأخذ عنه شيخنا أبو الانوار محمد الوفاى القاهرى وغيره وكانت وفاته في حدود السبعين ومائة وألف بمصر رحمه الله تعالى

(مصطفى المكي) *

(مصطفى المكي)

ابن فتح الله الشافعي المكي مؤرخ مكة وأديبها الشيخ الفاضل العالم الاديب البارع المفتي الاوحد أصله من بلدة حماة ورحل منه دمشق وقرأ بها وأخذ عن بها من الفضلاء ثم رحل الى مكة وجعلها دارا قامته وله التاريخ الحافل الذي سماه فوائد الارتجال وتناجى السفر في تراجم فضلاء القرن الحادى عشر وله غير ذلك وهذا التاريخ تاريخ حافل في ثلاث مجلدات وكانت وفاة المترجم في سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف

(مصطفى العزيرى) *

(مصطفى العزيرى)

ابن أحمد المصري الشافعي الشهير بالعزيرى الشيخ الامام العالم المحقق المدقق الفقيه الاوحد أبو الصفاء صفي الدين أخذ الفقه عن الشيخ عبدربه بن أحمد الديوبى والشهاب أحمد بن الفقيه وسمع الحديث على الشمس محمد الشرنبلى الشافعي وعن غيرهم وبرع وفضل واشتهر بالفضل والذكاء والعلم ودرس وأفاد وأخذ عنه جملة من فضلاء الازهر كشيخنا الشهاب أحمد العروسى والنجم محمد الحفنى وأبى الروح عيسى البراوى والنور على بن أحمد الصعدي والشهاب أحمد بن محمد الراشدى فقه عليه والشمس محمد بن محمد السجاعي ومحمد بن عبدربه العزيرى المالكي ومحمد بن ابراهيم المصلى وأبى السرور عبد الباسط بن حجازى السندوبى وعلى بن على الشهير بمطاوع وغيرهم وكان جبلا من جبال العلم وبحرا من أبحر الفقه وكانت وفاته في حدود الستين ومائة وألف والعزيرى

نسبة الى قرية تسمى العزيزية من الغربية بمصر

(مصطفى النابلسي)
(الحنبلي)

* (مصطفى النابلسي) *

ابن اسمعيل بن عبد الغني المعروف كاسلافة بالنابلسي الحنفي الدمشقي الصالحى الشيخ
الفاضل الصالح الفالح المبارك المعتمد كان مجلدا بين الناس يحترمونه مستقيما على وتيرة
الصلاح والعبادة ولد في سنة ثلاث عشرة ومائة وألف ونشأ في حجر جده الاساتذة الاعظم
وعتمه بركاته وفي حجر والده المقدم ذكرهما وكان جده يحبه ويميل اليه وهو دائم قائم
بخدمة جده ولم يزل كذلك الى أن مات جده واستقام آخر افي دارهم بالصالحية بزار ويزور
ويتبرك به وتعقده أهالي دمشق وحكامها وقضاةها ورزق الخطوة التامة من الاولاد
والانسال وكان يظهر عليه التغلغل والجذب وبالجملة فقد كان من الاخيار وكانت وفاته
في ليلة الخميس عاشر ذي الحجة الحرام يوم العيد ختام سنة احدى وتسعين ومائة وألف
ودفن في دارهم لصيق قبر جده الاستاذ وكانت جنازته حافلة ووافق أن والى حلب الوزير
عزت احمد باشا كان بدمشق اذ ذاك فحضر دفنه وكان يعتقدمه الله تعالى

(مصطفى بن اظب)

* (مصطفى بن اظب) *

ابن حسن بن محمد بن رمضان الشهير بابن اظب الحنفي التركمانى الميسدانى الدمشقي الشيخ
العالم الفقيه الفاضل الفرضي كان أحد المحققين في الفقه النعماني والمتصلين منه مع
الفضيلة التامة في فنون العلوم وكان أكثر اشتغاله في الفقه والفرائض ولد في سنة خمس
وعشرين ومائة وألف ولازم الشيوخ فقرأ على الشيخ صالح الجيفي الدمشقي الفقيه
وكذلك على الشيخ علي التركمانى أمين الفتوى بدمشق وأخذ الحديث والنحو عن الشيخ
اسماعيل العجلوني وقرأ الفرائض والحساب والمساحة على الشيخ محمد الخليلي وأخذ التفسير
عن الشيخ محمد قوقلسن الدمشقي وأخذ العقائد عن الشيخ محمود الكردى نزيل دمشق
 واشتهر بالفضل وعاش وحيدا فريدا ولم يتزوج وحج الى بيت الله الحرام وله كتابات وتحريرات
في الفقه والحساب وغير ذلك وبالجملة فقد كان أحد افراد الافاضل وكانت وفاته في سنة
تسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (السيد مصطفى الصمادى) *

(السيد مصطفى)
(الصمادى)

ابن السيد حسن بن السيد محمد المعروف بالصمادى الحنفي الدمشقي أحد الادباء الكبار
الذين سحر وابرقة بيانهم وبراعة بنائهم العقول والالباب كان أديبا عارفا كاتباً من كبار
الخزينة السلطانية الميرية محتشما معظما مقنا للفقهاء الادبية عشور الطيف اذ أهسه وكان
يباب الدفترى بدمشق من المحاسن وترجه السيد الامين المحي في ذيل نفحته وأثنى عليه

وقال في وصفه سيد رط وفريق تنوعا بين اصبل وعريق رقي من التواضع سلم الشرف
ولم يخش المعاني في مدحته السرف فاصله في دفتر الفتوة ثابت وغصنه في بحبوحة
التقديس نابت ولد بكر الفكر من حين ولادته وولد جليل الادب من درة المفصل
بأخلاق لادته فهو لآمل مظنة رجاه وبقمرو وجهه أقبل نهاره وأدبر دجاه يهب على
الانفاس من خلأثقه بعرف الطيب ويجري من الاهواء تجرى الماء في الغصن الرطيب
وثة أدب يتبرج تبرج العتيلة وفكر صفا من الكدر ولا صفا المرأة الصقيلة وخط أخذ
في الحسن كل الحظ وكأنما أوجده الله ليكون متمتع القلب واللحظ فتي سقى قلبه من الخبر
أثبت ما بين الجد اول عروق التبر فداده يجول في رقيم الصفحات فتوشى علاماته وإذا
تحققت فيه النظر فما هو الا من رقوم الخلد ودواوانه ولاماته وله شعرا أعدته من هدايا
الزمان ولا أحسبه الا من مفصلات الجمان والهرمان ومن شعره قوله

ان الذين تقدموا لم يتروكوا * معنى به يتقدم المتأخر
قد أتجوا أبكار أفكار لهم * عقم المعاني مثلها متمعذر
فاذا نصبنا من حبال تخيل * شركابه معنى نصيد ونظير
عصفت سموم هموم فكر قطعت * تلك الحبال وفتر منها الخاطر
والدهر أخرس كل ذي لسن فلو * سبحانه كاف منطقا لا يقدر
والشعر في سوق البلاغة كاسد * فترى البليغ كجاهل لا يشعر
والفضل أقفر ربعه لكنه * بوجود مولانا الامين معمر
علامة الدنيا وواحد دهره * وأجل أهل العصر قدر ايد كـ
ملك العلوم له جيوش بلاغة * وفصاحة فهم بعز وينصر
تخذ الفهوم دعية منقادة * تأتبه طائفة بما هو يأمر
يقظ يكاد يحيط علما بالذي * تجرى به الاقدار حين يقدر
ما زال يلا من لا كئي لفظه * أصداف آذان لنا ويقرر
تالله مارشف الرضاب لراشف * من تغردى شنب حكاه الجوهر
أحلى وأعذب من كؤس حديثه * تلى وتشربها العقول فتسكر
فاق الذين تقدموه بسبهم * وبه الاوخر تردهى بل تفخر
بالسؤل يمنح قبل تسأل فان * سبق السؤل عطاؤه يتعذر
لو أن أيسر جوده قدما سرى * في الكون لم يبق وحقق معسر
قد أديع الرجن صورة خلقه * ليري جميل الصنع فيه المبصر
وجه كأن الشمس بعض بهائه * ما زال يحسده عليه النير

مولاي عجزى عن مديحك ظاهر * والعذر عن ادراك وصفك أظهر
من لي بأن أهديك نظماً فآخر * أسموبه بين الانام وأخسر
هبنى أنظم كالعقود لا لنا * أفديك هل يمدى لبحر جوهر
لكن أتيت كما أمرت بخدمة * جهداً المقل وسوء رداً حذر
فاصفح فقد أوضحت عدري أولاً * واقبل فمثلك من عني ويعذر
واسلم ودم في نعمة طول المدى * مادام يمدحك اللسان ويشكر
(وقوله)

ومحجب أنف المرور بخاطري * ويغار من مرّ الذسيم اذا سرى
نحميه عن نظر العيون نراهة * لم ترض أن يبطأ القلوب على اثرى
صاف ولو قال الهلال مفاخر * أنا من قلامة ظفرك لا استكبرا
ولو ابتغى لحظ التمني أن يرى * نطلا لطيف خياله لتنكرا
(وله في النحول)

وموله لولا دخان تأوه * من نار أشواق به لم يعرف
قد رقى حتى صار يحكي في الضنى * لهلال شك يستبين ويختفي
لوزجه الخياط في سم الخيا * ط من النحول جرى ولم يتوقف
وجيعه لو حل في طرف الذبا * ب لفرط أسقام به لم يطرف
(وله فيه)

ومتم دنف حكى في سقمه * لهلال شك قد بداميلاده
قد رقى حتى كاد يخفيه الضنى * عن عائذ ورثى له حساده
لولا دخان تأوه من نار أشواق به لم تلفسه عواده

(وله مضمناً)

انى لاحسد عاشقك ورجة * أبكيهم من أدمعي بغزار
نظروا الى جنات وجنتك التي * قد حفر منها الورد آس عذار
فتمتعت أبصارهم بنعيمها * ومن النعيم تمتع الابصار
حتى اذا طلبوا الوصال وعذبوا * بالطرد عنك وساء بعد الدار
قد حثرت ناد الشوق في أكبادهم * نار اللظى منها كبعض شرار
فاذا رأيتم رأيتم عيونهم * في جنحة وقلوبهم في نار

(وله مضمناً) للمثل السائر بقوله

أطفال أعصان الرياض تهزها * في مهد هار يح الصبا المعطار

قد غسلتها السجب حين ترعرعت * والطل ترضعها به الاسجار
من كل غصن كالحسام مجوهر * يهتز عجا ما عليه غبار
(وقوله) في ذم العذار

ان الحبيب اذا تعذر خذته * نفضت عليه غبارها الا كدار
فلاجل ذالم تلفني بتميم * في وجنة ولها العذار شعار
انا مغرم بشقي خذنا عم * قد تم حسنا ما عليه غبار
(وللسيد محمد) العرضي الحلبي في مدحه

ريحان خذك ناسخ * ما خط يا قوت الحدود
وقع الغبار بها كما * وقع الغبار على الورود
(ولابي الفضل الدارمي)

قلت لاملق على الخدين من ورد خارا
أسبل الصدغ على خديك من مسك عذارا
أم أعان الليل حتى * قهر الليل النهارا
قال ميدان جرى الحس * بن عليه فاستدارا
ركضت فيه عيون * فأثارته غبارا
(وللمترجم)

هذا الحبيب اذا تعذروا كسى * شعرا فذاك بمقته اشعار
أوما تراه اذا بدا في وجهه * نفضت عليه غبارها الا كدار
(وله أيضا)

زنجي خال الخديد وواضحا * في وجنة قد أشرقت كنهار
فاذا العذار سطا عليه ليلة * أخفاه تحت غياها الا كدار
(ويناسب) أن يذكر هنا قول ابن سارح المغني

نازع الخدة عذارا دائرا * فوق خال مسكه ثم عبق
قائلا للخادم هذا خادمي * ودليلى انه لوني سرق
فاتضى الطرف لهم سيف القضاء * ثم نادى ما الذي أبدى القلق
أيها النعمان في مذهبكم * حجة الخارج بالملك أحق
(وللمترجم)

وساق خذته المحمر يبحي * مداما راق فاق العود عطرا
اذا ما عب منها خلت خجرا * ولا خذ وخذ ليس خجرا

(وله في فؤارة ماء)

وبى فؤارة غشت ورودا * ببركتها عليها الماء سالا
ولاحت وردة للعين حلت * بأعلاها فزادتها جالا
تحاكي قبة الالماس فيها * بساط من بواقيت تلالا
ويحملها عود من بلين * لها المرجان قد أضفى هلالا

(وللمترجم) معممى في خال

حين زار الحبيب من غير وعد * ورقبى فأى وزال عنائى
لاح لاح عذمت رؤيته قد * حاز قلبا بنقطة سوداء

وكانت وفاة صاحب الترجمة في ذى الحجة سنة سبع وثلاثين ومائة وألف ودفن بتربة
مرج الدحداح رحمه الله تعالى

(مصطفى الجعفرى)

(مصطفى الجعفرى)

ابن صلاح الدين الجعفرى الحنبلى النابلسى نقيب الاشراف بالديار النابلسية وعالم
هاتيك المعالم السنينة بين سيادة العلم والنسب وبلغ من الرياسة كوالده أعلى الرتب
ولدى نابلس ونشأ بها وتلا القرآن العظيم وأخذ في طلب العلم فقرأ على والده المذكور وتفقه
على عمه السيد أحمد وأخذ الحديث عن الشيخ أبى بكر الأخرى شارح الجامع الصغير
وعن غيرهم ونبل قدره واشتهر بالفضل بين العلماء أمره ودرس وأفاد وهرعت اليه
الطالبون والوراد وكان رحمه الله تعالى ككثير التهجدر حبيب النادى كريم السجايا
والايدى وكانت وفاته في أواخر رمضان سنة ألف ومائة وخمس عشرة ودفن بنابلس
رحمه الله تعالى وأموات المسلمين أجمعين

(مصطفى بن الدفتري)

(مصطفى بن الدفتري)

ابن عبد بن ابراهيم الحنفى الدمشقى الدفتري بدمشق وأحد رؤسها المشهورين بالادب
والنبل كان أديبا بارعا وتود احسن الخصال يعاشر الافاضل والادباء ويسامرهم
ويطالع كتب الأدب ويبحث في تحصيل الكمالات وكان هو وأخوه أميرا لأمراء محمد
باشا ألبى بعد وقبال وحليف أدب وكمال وتقلبا في رتب المعالى ومناصبها وأقبلت
عليهم ما الدنيا عواهبها وكانت وفاة المترجم في ثالث ذى الحجة سنة سبع ومائة وألف ودفن
بتربة مرج الدحداح رحمه الله تعالى

(مصطفى اللطيفى)

(مصطفى اللطيفى)

ابن حسين المعروف باللطيفى الجوى الشيخ الاستاذ العارف بالله الصالح الدين الخير

المشهور صاحب السياحات الكثيرة خرج من وطنه ودخل البلاد القاصية ودار غالب الدنيا واجتمع بأكابر العباد والعلماء والاساتذة والاولياء وله الرحلة المشهورة التي ألفها وذكرفها غرائب الوقائع التي حرت له ومارآه وذكرا الاولياء ومواقعه معهم وغير ذلك مما هو العجب العجيب ودخل دمشق وحلب والروم وغيرهم من البلاد ودار في أقاصي الارض وجاب طولها والعرض رأيت رحلته وطاعته اجمعها فرأيت به ذكرفها الامصار والبلاد التي دخلها والاولياء والعارفين الذين اجتمع بهم ووقفت له على آثار تدل على علو قدمه في المعارف الالهية وبالجملة فهو من كبار الاولياء العارفين والاعنة المرشدين يغلب عليه حال التقوى والترك والتوكل وكانت وفاته بحلب الشهاب يوم السبت رابع رمضان المعظم سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف ودفن بها وقبره معروف بزارو يتبرك به رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته

(مصطفى التميمي)*

(مصطفى التميمي)

ابن عبد الفتاح النابلسي الحنفي الشهير بالتميمي العالم المحقق المدقق الفقيه ولد سنة احدى عشرة ومائة وألف كما وجد بخط والده وقرأ عليه القرآن مجودا وبالغ في حفظه ومعرفة أحكامه وحفظ أغلب المتن وتفقه عليه وعلى خاله المرحوم السيد محمد وقرأ على السيد علي العقدي البصير المصري من أول الكثر الى كتاب الجرح قراءة بحسب وتحقيق ولازم الشيخ عبد الله الشراي فانتفع به أتم الانتفاع وأخذ الحديث عن الشيخ أحمد بن محمد عقبله وروى البخاري عنه مساسلا بالحنفيين ما عدا شيخه العجيمي قراءة عليه وسماعا منه من أوله الى آخر كتاب الخج كما هو محرز بإجازته له وقد تقلد الفتوى أربعين عاما وحرر شرح الشيخ حافظ الدين من مسودته وكتب عليه وله كتاب في الفقه سماه ارشاد المفتي الى جواب المستفتي وله منظومة في العقائد ورسائل في مهمات الفرائض ونظم متن نور الايضاح وغير ذلك وكانت وفاته سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(مصطفى النابلسي الحنبلي)*

(مصطفى النابلسي)

ابن عبد الحق الحنبلي النابلسي نزيل دمشق الشيخ الفاضل البارع الفقيه القرضي الحسوب قدم من بلدة نابلس في سنة احدى عشرة ومائة وألف وسكن في مدرسة جدي الاستاذ الشيخ مراد قدس سره ولازم الشيخ أبالمواهب الدمشقي الحنبلي وتلميذه الشيخ عبد القادر التغلبي وقرأ عليه ما كتبنا عديده في فقه مذهب كدليل الطالب والمنتهى والافتاع وفي الفرائض والحساب قرأ عليه ما عدا كتب منها شرح الرجبية وشرح اللمع وغير ذلك ولازم دروس الشيخ أبي المواهب المذكور في الجامع الاموي بين العشائين

وسمع منه عدة من كتب الحديث منها الجامع الكبير للحافظ السيوطي ثم بعد وفاته لازم دروس الشيخ التعايب المذكور لما جلس بين العشاءين مكان الشيخ أبي المواهب بعد موته ثم لازم بعد وفاته دروس حفيده الشيخ محمد المواهي لما جلس مكان جده وأعادله إلى أن توفي وكان المترجم بارعا في الفقه كثير الاستحضار لفروعه ماهر بالفرائض وعلم الغبار حتى كاد أن ينفر دجعة هذين الفنين بدمشق وكان دينار عاصا لحامتا واضعا ومناقبه جنة وقد تعرض بمرض طويل وتوفي وكانت وفاته بدمشق في غرة رمضان سنة ثلاث وخسين ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (مصطفى الخليفة) *

(مصطفى الخليفة)

ابن عبد القادر بن أحمد بن علي الشهير بابن الخليفة الحنفي الدمشقي أحد أعيان الكتاب بدمشق كان كاتباً بارعا بالادب والكتابة منشأ بالتركية والعربية لؤذعياله اطلاع بالشعر والادب مع دعارف يكتب أنواع الخطوط سيما في تميم الدفاتر ومتعلقات الاوقاف فانه كان بذلك ماهر اجدا وله باع في الرقعة والديواني والفرمة وغير ذلك وعليه كتابات ككتابة وقف الاموى والخرمين وغير ذلك ونظارتها وغير ذلك وكان المترجم وأخوه حسن بن الخليفة متصرفين بأقلام الاوقاف المزبورة ومتعلقاتها حتى استولوا على عقل متولي الجامع الاموى الشيخ ابراهيم السعدى وتصرفوا فيه وفي الحرمين والمصريين تصرف الملاك وبعد وفاة أخى المترجم اضطلع حالهم وزال رونقهم وانقضت دولتهم وكان المترجم يستعمل أكل البرش المعجون المعلوم ويستغرق به وكانت عنده كتب نفيسة ويجرى بينه وبين أدباء دمشق وأعيانها المطارحات والنكات والنوادر ويستعذبون حركات المترجم ونوادره المضحكة فمن ذلك ما كتبه اليه الاديب السيد محمد الراعى هاجياله بقوله

جرت عليك من الشقاء ذبول * وعليك من برد العناء خول
يا باذ لا نقد المضرة للورى * هأنث دالك البارد المخذول
سدت اللعين بكمه وخداعه * وعليك فعل المحدثين قليل
وأراك في نشر الرذالة لاهيا * عشنا بأعراض الانام تجول
ومددت باع الشر منك لضيغم * بسطو عليك بيأسه ويصول
مس الكلاب محترم في شرعه * لكن لخدك بالكاع فعول
ما في الزمان مذمة ومذلة * الاوانت بطينها مجبول
أقصر عنالك فأنث في الدنيا قذى * لرجيع أحبار اليهود أكل

وعيوب نفسك لتعدّ ألوفها * أهل الحساب لكان ذاك يطول
 هذا ورب الدار يعلم ما بها * لكن لعمري بالسوى مشغول
 بغضى عن الداء الدفين بجسمه * جهلا به أو انه المعقول
 كلاب الرجل البصير بعيبه * عن جلّ أبواب الحجي منقول
 عهدى بك الامسى ففقاغ الغلا * واليوم فى كسب الملامة غول
 شرّ عليك فعالمك الذم الذى * يأباه شرّ الخلق يامذهول
 محصية تأتاك فى يوم به * كل امرئ عما حنى مسئول
 وبالجملة فقد كان المترجم من محاسن دمشق وكانت وفاته فى سنة ثمانين ومائة وألف ودفن
 بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى

(مصطفى العمري)

(مصطفى العمري)

ابن عبد القادر بن بهاء الدين العمري المعروف بابن عبد الهادي الشافعي الدمشقي البارع
 الفاضل التقى النقي الدين الكامل ولد في حدود سنة سبع وتسعين وألف وتوفي والده
 العلامة الفاضل وهو ابن ثلاث سنين فنشأ يتيمًا وطلب العلم فقرأ على جماعة من الشيوخ
 في عدة فنون وبرع في النحو والمعاني والبيان والبديع وأجزأه جماعة من الاجلاء
 كالاستاذ الصمداني الشيخ عبد الغني النابلسي الدمشقي وغيره وكان أخوه الشيخ سعدى
 المقدم ذكره يعتنى بشأه ويرزقه بانسانه وكان للمترجم شعر وأدب فن شعره قوله من
 قصيدة

بين الواحظ والقوام السهري * قلبى الحكيم بأبيض وبأسمر
 من كل وضاح الجبين اذا بدت * قسمة أربت على ابن المنذر
 ولرب مجدول الوشاح اذا انثنى * بين الغلائل كالقضيبي المزهر
 أنفقت دون هواه درمدا معي * وخلعت دون لقاءه رد تصبرى
 وسنان طرف أرسلت لحظاته * سهم المنون عن الجفون الفتر
 ريان من خزاللال كأنما * سقيت شيبته بجماء الكوثر
 وغدا بفرط بهائه ودلاله * يختال في برد الشباب الانضر
 مارمت آجنى الورد من وجناته * الارنا بلحاظ ظبي أعقر
 عذب المقبل عاطر النغر الذى * يحوى اللآلى من صحاح الجوهر
 فاذا ابدافض الغزالة وجهه * واذا عطا يحكى التفات الجؤذر
 لم أنس ليلتناه فى روضه * جز النسيم بهما ذبول المتر

مخضلة الارجا قد نسجت بها * كف السحاب بساط وشى عبقرى
والوقت قد راق مشاربه كما * راق النظام مدح زاكى العنصر
مولى له نعم يضيق لحصرها * ولضبطها قلم البليغ المكثر
من لم تزل تنفى على عليائه * بلسان أهلها جميع الاعصر
لازلت وابن العلم فى فلك العلى * كالفرقدين بعزة وتصدر
ولك الهناء بصحبة النجل الذى * طابت موارده بطيب المصدر
البارع النذب الاديب ومن جنى * ثمر العلوم بهمة لم تفست
لازال يحوى فى بقائك رتبة * تسمو على هام السهمى والمشتري
ما عطر الا فاق عاطر ذكركم * وذكت بمدحك عقائل أسطر
(وقوله مشجرا)

دون ورد الحيا ونوار ثغره * ومحيا دعا القلوب لآسره
رقم الحسن بالنفسج سطرًا * أثبت الطرف فيه آية سحره
وعلى غصن قتله بدرتم * مشرق لاح من دياجر شعره
يا بروحى غصن الجمال نصيرا * باسم الثغر عن بدائع دره
شاهدى فى هواه عادل قتد * أكدت حبه مناطق خصره
(وله أيضا)

سعود بها الايام باسمه الثغر * وبشرى بها الآمال حالية النحر
وعين الامانى بالخبور فريدة * تغازل من روض الهنا مقل الزهر
بحيث محيا الانس يندى بمائه * فتشرق من لآلئه غرر البشر
وصفحة مرآة الزمان صقيلة * تشف مرآتها عن الشيم الغر
وقد خلعت كف الربيع على الربا * خلاخل وشى من ملابسها الخضر
ورنح أعطاف الغصون ثمائل * مضخخة الاذيان بالعنبر الشحورى
اذا نشرت فوق الغدير غدائرا * تكللها أيدى السحاب بالدر
وزهر البات فتقر عنه كمام * كما افترت الحسناء عن درر الثغر
وقد بسط المنشور أجل راحة * تصافحها أيدى النساء اذنسرى
وللانس أذن كلما كتم الصبا * نوافح سر العرف تنجح للسر
وللأقحوان الغض ثغر مفج * يعرض باطراف الشبا على تبر
وللورد خست قد حكى بروائه * محيا ابن صديق النبى أبى بكر
أنهى الشيم الغر اللواتى اذا بدت * تقود الى عليائه جمل الشكر

امام هدى رافت موارد فضله * وأشرق في أوج المفاخر كالبدر
 همام أراد الله اظهار ما انطوى * عليه من الآداب والفضل والفخر
 فتلق فتوى الشام عهد شبابه * ولم يأت سن الأربعين من العمرى
 ونيطت به الاحكام حتى بدت له * بدائع تشريع بجمل عن الحصر
 فأجرى يراع الحق فاندھش الورى * بجور علوم قد تدفق من صدر
 وفكعرا الاشكال من كل غامض * بصائب فكر كالمهتدة البستر
 وقاسد أجساد النهى بفرائد * فن أولو نضرو من جوهر نثر
 فله منه ما جد قد تقاصرت * خطا العزم عن أدنى مفاخره الغر
 لقد انف برد الحلم منه على تقى * أقام مع الاخلاص فى السر والجهر
 فيأبىها الشهم الذى أوسع الورى * فضائل فى العلياء عاطرة الذكر
 البك عقودا فى سطور محمد * بمدحك قد أصبحن سامية القدر
 فلا برحت عليا يا خير ما جد * تغلب احشاء الحسود على الجمر

(وله)

من لى بمسول المرافف أهيف * حلوا الشمائل عاطر الانفاس
 متضرج الوجنان عنبر خاله * أسر القلوب بطرفه النعاس
 لما جلانور الصباح جبينه * وزها بغصنى قوامه المياس
 متعت طرفى فى بديع محاسن * من وجهه الزاكي بمسك نواس
 ما بين ورد حيا وعنبر شامة * وأفاح ثغر فى خيلة آس

(وله)

عذيرى ممن صير القلب طرفه * أسير غرام للحاظ النواص
 وغادرنى وقف الصباة والهوى * أجود بروحى للظباء الاوانس
 واعشق مجدول الوشاح اذا انثنى * بغصنى قوام كالمثقف مائس
 لعلنى يوما أن أرى من ألقته * فأسال من خدي به بلغة قابس

(وله)

ومهفهف يزرى الغصون قوامه * ولحاطه منها المنيا ترشق
 لما رأى أن اللوا حظ كلها * لسوى محاسن وجهه لا ترمق
 أبدى السلاسل فوق صفحته التى * أضفى بهاماء الجمال يرقق
 فانما زكل سالما بفؤاده * الا أنا فالقلب مبنى موثق

(أقول) قوله أضفى بهاماء الجمال يرقق قد استعملت الشعراء والعرب فى كلامهم

الماء لكل ما يحسن منظره وموقعه ويعظم قدره ومجمله فيقال ماء الوجه وماء الحسن وماء النعيم وماء الشباب وغير ذلك فهنا وقع في كلام المترجم ماء الجمال وأحسن ما قيل في ماء الحسن قول ابن المعتز

ويكاد البدر يشبهه * وتكاد الشمس تحكيه

كيف لا يخضر شاربها * ومياه الحسن تسقيه

ولابأس بذكر قطرة من ذلك في ضمن هذه الترجمة ليمتلي الظمان للادب من مياه هذه المحاسن

التي فيها ماء الفصاحة والبلاغة غير أس فساو رد من ذلك في ماء الوجه (قال أبو تمام)

وما أبالي وخير القول أصدقه * حقنت لي ماء وجهي أم حقنت دمي

(ومن ذلك) ماء الشعر والكلام قال أبو تمام

وكيف ولم يزل للشعر ماء * عليه يرف ريحان القلوب

(ومنه) ماء الشباب فن ذلك قول أبي محمد الفياض

وما بقيت من اللذات إلا * محادثة الكرام على الشراب

ولثمك وجنتي قرمنير * يجول بجذبه ماء الشباب

(ومنه) ماء النضارة والندى والبشر قال بعضهم

يجول به ماء النضارة والندى * كما جال ماء البشر في وجهه قادم

(ومنه) ماء الندى والكرم والنوال والجود قال العتابي

أأترب من جذب المحل وضنكه * وكفاله من ماء الندى تكفان

(وقال البحتري)

وما أنا إلا غرس نعمتك التي * أفضت لها ماء النوال فاورقا

(وقال البحتري أيضا)

ووجهه سال ماء الجود فيه * على العرين والحد الأسيل

(ومنه) ماء البشاشة قال أبو العتاهية

ليالي تدني منك بالقرب مجلسي * ووجهك من ماء البشاشة يقطر

(ومنه) ماء الظرف قال الصاحب ابن عباد

وشادن أحسن في أسعافه * يقطر ماء الظرف من أطرافه

(ومنه) ماء الود قال الشريف الرضي

ترقرق ماء الود بيني وبينه * وطاح القذى عن سلسل الطعم رائق

(ومنه) ماء النعيم قال بعضهم

اذ لمع البرق في كفه * أفاض على الرأس ماء النعيم

(ومنه) ماء المني قال الشريف الرضي

فاسمع بفعلك بعد قولك انه * لا يحمد الوسمي الاباوي

فلعلنا نمتاح ان لم نغترف * ماء المني ونعل ان لم ننهل

وكانت وفاة صاحب الترجمة في سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف ودفن بترية بمصر في مرج الدحداح رحمه الله تعالى

(مصطفى بن مياس)

(مصطفى بن مياس)

ابن علي المعروف بابن مياس الحنبلي البعلبي الدمشقي الشيخ الامام الفقيه النحوي الناسك الزرع أخذ الفقه عن الشيخ محمد بن بلبان الصالح الدمشقي وقرأ في بعض العلوم على الشيخ محمد علاء الدين الحصكفي مفتي الحنفية بدمشق وغيرها وصارت له بعض وظائف بدمشق منها خطابة جامع التوبة الكائن في محلة العقيبة وكانت وفاته في آخر صفر سنة احدى وأربعين ومائة وألف ودفن بترية بمصر في مرج الدحداح رحمه الله تعالى

(مصطفى البكري)

(مصطفى البكري)

ابن كمال الدين بن علي بن كمال الدين بن عبد القادر محي الدين الصديقي الحنفي الدمشقي المبكرى الاستاذ الكبير والعارف الرباني الشهير صاحب الكشف والواحد المعدد بألف كان مغترفا من بحر الولاية مقدما الى غاية الفضل والنهاية مستضيا بنور الشريعة رطب اللسان بالتلاوة صاحب العوارف والمعارف والتأليف والتحريرات والآثار التي اشتهرت شرقا وغربا وبعد صيتها في الناس عجا وعبا أحدا أفراد الزمان وصناديد الاجلاء من العلماء الاعلام والاولياء العظام العالم العلامة الارحدا بوال معارف قطب الدين ولد بدمشق في ذي القعدة سنة تسع وتسعين وألف وتوفي والده الشيخ كمال الدين وعمره ستة اشهر فنشأ يتيم اموفقا في حجر ابن عمه المولى أحمد بن كمال الدين بن عبد القادر الصديقي المتقدم ذكره وبقي عنده في دارهم الكائنة قرب البمارستان النوري واشتغل بطلب العلم بدمشق فقرأ على الشيخ عبد الرحمن بن محي الدين السلمي الشهير بالجلد والشيخ محمد أبي المواهب الحنبلي وكان يطلع له الدروس الشيخ محمد بن ابراهيم الدلاجكي ومع ذلك قرأ عليه متن الاستعارات وشرحها للعصام وحضر على الشيخ أبي المواهب المذکور شرح صحيح البخاري للمحافظ ابن حجر وأخذ أيضا عن الملا الياس بن ابراهيم الكوراني والمحج محمد بن محمود الخبال وأبي النور عثمان بن الشمعة والشيخ عبد الرحيم الطواقي والعماد اسمعيل بن محمد العجلوني وملا عبد الرحيم بن محمد الكابلي وأجاز له الشيخ محمد بن محمد البديري الدمياطي الشهير بابن الميت وأخذ عنه المسلسل بالاولية ولازم الاستاذ الشيخ عبد

الغنى بن اسمعيل النابلسي وقرأ عليه التديرات الالهية والفصوص وعقلاء مغرب
ثلاثتهم للشيخ الاكبر قدس سره وقرأ عليه مواضع متفرقة من الفتوحات المكية وطرقا من
الفقه وأخذ الطريقة الخلوتية عن الشيخ عبد اللطيف بن حبيب الدين الحلبي الحلوتي
ولقنه الاسماء وعرفه حقيقة الفرق بين الاسم والمسمى وفي سنة تسع عشرة ومائة وألف
سكن ايوان المدرسة الباذرائية ونزل في جرة بها بقصد الانفراد والاشتغال بالاذكار
والاوراد وأذن له شيخه المرقوم بالمبايعة والتخليف سنة عشرين اذنا عاما فباع في حياته
وكانت تلك أزهر أوقاته وسمعه مرة يقول الجنيد لم يظفر طول عمره الا بصاحب ونصف
فقال له وكم ظفرت أنت بمن يوصف بالتمام فقال له أنت ان شاء الله ثم ان شيخه المرقوم دعاه
داعى الحق فلبى ثم ان تلامذته توجهوا الى صاحب الترجمة واجتمعوا عليه وجددوا أخذ
البيعة عنه فشاع خبره وذاع أمره وكثر جمع جماعته الى سنة اثنين وعشرين وفي تاسع عشر
محرم وهو يوم الخميس توجه من دمشق الشام الى زيارة بيت المقدس وهناك أخذ عنه
جماعة الطريق ونشر ألوية الاوراد والاذكار وتوجه الى زيارة الامام العارف سيدي علي
ابن عليل العمري وهو على ساحل البحر قرب اسكلة يافا فاتفق انه اجتمع بالشيخ الامام نجم
الدين بن خير الدين الرملي وكان أيضا قادم بقصد الزيارة فسمع عليه صاحب الترجمة اول
الموطا للامام مالك بن أنس من رواية الامام محمد بن الحسن الشيباني بروايته له عن والده
الخير الرملي بسنده المعلوم وأجازه ببقائه وجميع ما يجوز له روايته ثم عاد صاحب الترجمة
بعد استيفاء غالب الزيارات الى زيارة نبي الله السيد موسى الكليم صلى الله على نبينا وعليه
وسلم وبعد حضوره للقدس شرع في تصنيف ورد السحر المسمى بالفتح القديسي والكشف
الانسي على ما هو مرتب من الجروف وهو ورد يقرأ في آخر الليل لكل من يرد من تلاميذ
طريقته وأمر جماعته بقراءته وقد اعترض عليه بعض المخدولين بأن ذلك بدعة في الطريق
فعرضه على الامام الشيخ حسن ابن الشيخ علي قره باش في ادرنة فأجاب بأنه لا بأس به
وحيث انكم رأيتموه مناسبا فهو المناسب ثم عاد الى دمشق في شعبان من السنة المرقومة
وانتشرت طريقته وخفقت في الاقليم الشامي ألويته وهو فيما بين ذلك مشغول بالتأليف
والزيارات نازلا في المدرسة الباذرائية كما تقدم غير ملتفت الى أحوال بني عمه من حب
الجمام والمناصب واستقام على ذلك الى سنة ست وعشرين ففي غرة شعبان منها هم على
زيارة بيت المقدس فتوجه اليها ونزل خلوة في المسجد الاقصى وأقام هناك في اقامة
الطريق والاذكار ونشر العلم الى شعبان فعاد الى دمشق وأقام بها كذلك ثم توجه منها
الى حلب الشهباء ومنها ذهب الى بغداد الى زيارة الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس سره
وأقام بها نحو شهرين ثم رجع وتوجه الى زيارة سيدي ابراهيم بن أدهم ثم تنقل بعد ذلك

للسياحة في البلاد الشامية لاجل زيارة من بهامن الاولياء ثم دخل بيت المقدس وعمره
الخلوة التمتانية وهي التي تنسب اليه وبها تقام الاذكار والاوراد ولها تعيين من خبز
وأكل على نكية السلطان لمن بها أقام وفي جمادى الثانية سنة تسع وعشرين توجهه
راجعا الى دمشق واجتمع بالسيد محمد ابن مولاي أحمد التافلاقي وكان تقدم اجتماعه به
في طرابلس الشام أوقاتا مفيدة ونزل صاحب الترجمة في جبرة بالمدرسة الباذرانية وفي شهر
رمضان عزم معه محمد افندي البكري على الحج فتوجه معه لانه كان يتناول ما يخصه من
أملأ كههم وخرج معه الى أن عاد الى الشام وكان عمه وعده بتزويج ابنته فلم يتيسر ذلك
ثم رحل الى الديار القدسية ووصلها آخر ذي القعدة فتروج هناك وأرخ زفافه بعضهم
بقوله زفت الزاهرة للقمر وأقام هناك غير فارغ ولا لاه مشغلا بما فيه رضى مولاه الى
أن قدم والى مصر من جهة دمشق لزيارة بيت المقدس وهو الوزير رجب باشا فزار صاحب
الترجمة وصار له فيه مزيد الاعتقاد ولما ذهب الى الديار المصرية اصططحبه معه فدخل مصر
وأقام بهامدة وأخذ عنه بها خلق كثير ونأجلهم النجم محمد بن سالم الحفني ثم توجه الى
زيارة القطب العارف سيدي السيد أحمد البدوي فتس الله سره ومن هناك سار الى
دمياط وأقام هناك في جامع البحر وأخذ به عن علامتها الشمس محمد البديري الشهير
بابن الميت وقرأ عليه الكتب الستة والمسلسل بالاولية وبالمصاحفة وبلغه أنا أجبك
وأجازة اجازة عامة بسائر هم وياته وتأليفاته ثم رجع الى بلده بيت المقدس على طريق
البحر وأقام بها الى ابتداء سنة خمس وثلاثين ومائة وألف فتوجه الى طرابلس الشام على
البر وأقام بها خمسة عشر يوما ومنها الى حصص ومنها الى حماة ونزل في بيت السيد يس
القادرى الكيلاني شيخ السجادة القادرية بحماة فأخذ عنه الطريقة القادرية ومنها
رحل الى حلب وكان واليها الوزير المقدم ذكره وأخذ عنه بها جماعة منهم الشيخ أحمد بن
أحمد خطيب الحسروية الشهير بالبنى وفي آخر شهر رجب الحرام توجه الى دار السلطنة
العلية قسطنطينية المحمية على طريق البر فدخلها في سابع عشر شعبان ونزل مدرسة
سورق مدته وبعدها تنقل في كثير من المدارس والاماكن ومكث بتلك البلاد معتكفا
على التأليف والنظم في السهل وحققه غير مشغول بأمر من أمور الدنيا ولا توجه فيها
الى أحد من أرباب مناصبها وكان كلما سكن في جهة وشاع خبره فيها وقصده أهلها يرسل
الى أخرى أبعدها ما يكون عنها وهم جراؤها فيها كان يجتمع بالامام الكامل السيد محمد بن أحمد
التافلاقي المتقدم ذكره وهو شيخه من وجه وتلميذه من آخر فان صاحب الترجمة كان يقول
عنه نارة شيخنا وأخرى مجنا ولم يرل بهامد قما ينفق من حيث لا يحتسب ولا يصل اليه من
أحد شيء أبدا وفي سنة سبع وثلاثين ومائة ألف أخذ العهد العام على جميع طوائف

الجان أن لا يؤذوا أحد من مرديه الذين أخذوا عنه أو عن ذريته بمشهد كان فيه السيد
التفلاقي وغيره من المريدين وأفاد هو قدس سره أن أقامته هذه المدة في الديار الرومية
كانت لأمور اقتضتها أحكام القدرة الالهية ولما ضاق صدره واشتاق الى رؤية أهله
توجه عن معه الى اسكدار في ثالث محرم سنة تسع وثلاثين وسار على طريق البر فدخل حلب
الشهباء في صفر ونزل في الخسروية بمجاورة الشيخ أحمد البني ثم في ثاني شهر ربيع الاول
توجه قاصدا للعراق لزيارة سكانه ووصل الى بغداد في آخر جمادى الاولى ونزل في التكية
القادرية ملازما ومشاهدا لتلك الانوار والاطوار القادرية ولم يدع مزارا الا وزاره
ولما تيسر له الاحل به قراره وجاء في أثناء ذلك مكتوب من شيخه الاساتذة الشيخ عبد
الغنى النابلسي يحثه فيه على العود للديار الشامية لاجل والدته فهم على المسير وفي أوائل
صفر الخير عزم على العود الى المنازل الشامية وفي الثاني والعشرين منه وصل الى الموصل
ومنها دخل الى حلب ونزل في الخسروية في خلوة الشيخ أحمد البني وكان يقيم فيها الاذكار
ويحضر ورد السحر ما يفوق على الحسين بمقدار وفي ثامن شوال توجه منها الى دمشق
فوصلها ونزل في دار الشيخ اسمعيل العجلوني الجراحي وبعد مدة أيام الضيافة نزل بحجته
في المدرسة الباذرائية وبعد برهة زار الاساتذة الشيخ عبد الغنى فراه يقرأ في التدبيرات
الالهية ولم تطل أقامته بهابل شمر عن ساعد الهمة الى الاراضى المقدسة ذات الابتسام
فرحل متوجها الى اراضى القاع العزيزى وبلاصغد وفي أوائل ذى الحجة سنة أربعين
ومائة وألف ولده شيخنا السيد محمد كمال الدين وأرخ مولده صاحب الترجمة بقوله

في ليلة الجمعة من أنصافها * ثالث شعبان أتى غلام

وفيه بشرت قبيل مأتى * وبعده فسررتى الانعام

ختام مسك قدحواه يفدى * فأرخوا محمد ختام

سنة ١١٤٠ ٧ ٩٢ ١٠٤١

وأقام في القدس المشرفة يتنقل من زيارة الى أخرى مطرفة وهو في تأليف وتصنيف وإرشاد
الى رب العباد الى أن دخل شوال سنة خمس وأربعين فعزم على الحج المبرور وتوجه مع
رفقائه وأجلهم حسن بن الشيخ مقلد الجيوشى شيخ ناحية بنى صعب في جبال نابلس الى
نزلة المزريب ومنها الى مدينة الرسول فنال أسنى مراد ومأمول ثم الى مكة المشرفة
وقضى مناسك الحج وعاد صحبة الحج الشامي وصحبه الى القدس الفاضل العالم الشيخ محمد
ابن أحمد الحلبي المكتبي ومكث عنده نحو أربعين يوما وأدخله الى الخلوات وأفاض
عليه كامل الثبات وكان لقمة بعض أسماء الطريق ثم أتمها هناك وأجاز له بالبيعة للغير
وأقامه خليفة يدعوا الى الله وفي سنة ثمان وأربعين ومائة وألف سار قاصدا للبلاد الرومية

فر على البلاد الصفدية ومنها على دمشق ذات الربوع الندية ووصل لدار السلطنة في رابع عشر جمادى الاولى وأقام فيها يجتمع بالاحباب والخلان خصوصا السيد التافلاقي المصان ثم توجه منها الى اسكندرية بجمراف وصلها في ثمانية أيام ومنها ذهب الى مصر وبعد أن استوفى الزيارات بمصر عزم على المسير الى الشام فدخل بيت المقدس غرة شهر رمضان وكان له بنت فرأها مريضة ولم تطل أقامت بل انتقلت الى الجنة العريضة وهذه البنية أخبار كثيرة ووقائع في بعض الرحلات شهيرة ولم يزل مقيما الى أن دخلت سنة تسع وأربعين فعزم على الحج وفي أثناءها توجه الى أرض كنانة وصحبه جمع كثير وظهرت كلمته في تلك الاقطار ولما بلغت قلامدته مائة ألف أمر بجمع كنانة أسماهم وقال هذا شيء لا يدخل تحت عدد ثم حج ورجع الى دمشق وكان واليا اذ ذاك الوزير الكبير المرحوم سليمان باشا العظمى وحين وصوله الى دمشق تلقاه وجوه أهلها ونزل قرب الخانقاه السيساطية وبعد أيام تحول الى الديار البكرية وأقام بها ثمانية أشهر ثم رحل الى نابلس فكثبها أحد عشر شهرا وفي شوال سنة اثنتين وخسين توجه الى الديار القدسية ولم يزل بها الى سنة ستين ومائة وألف فسار الى مصر متوقفا في البلاد الكانية والساحل الشامي فوصل مصر واستأجر له الاستاذ الحفناوى دارا قرب الجامع الازهر عن أمر منه بذلك وعندما وصل الى قرية الزوايل تلقاه الاستاذ الحفنى المذكور ومعه خلائق كثيرون من علماء مصر وجوه أهلها وأقام هناك وهو مقبل على الارشاد والناس يهرعون اليه مع الازدحام الكثير حتى انه قل أن يتخلف عن تقبيل يده جليل أو حقير الى أن دخل شوال سنة احدى وستين فعزم على الحج وكان قدس سره بجمع الكثرة مشهورا وكان مصرفه مثل مصر فأكرم من يكون من أرباب الثروة وأهل الدنيا ولم تكن له جهة تعلم يدخل منها ما يفي بادنى مصرف من مصارفه ولكن يسهده مفتاح التوكل لكن هذا عطاؤنا هذا وقد أخذ الاستاذ المترجم عن الشيخ الامام محمد بن أحمد عقيلة المكي والشهاب أحمد بن محمد النخلى المكي والجمال عبد الله بن سالم البصرى المكي والجميع أجازوا له وأخذ الطريقة النقشبندية عن القطب العارف السيد مراد الازبكى البخارى النقشبندى ولقبه الذكر على منهج السادة النقشبندية ودعا له بدعوات أسرارها سارية في هذه الدرية وأخذ عن الاستاذ التحرير الشيخ محمد بن ابراهيم الدككى وبه تخرج وعلى يديه سلك وأخذ ايضا عن الاستاذ العارف بالله الشيخ عبد الغنى النابلسي وكان الاستاذ يثنى عليه كثيرا وعن الشهاب أحمد بن عبد الكريم الغزى العامرى وعن الشيخ أبى المواهب محمد بن عبد الباقي الحنبلى وعن الشيخ مصطفى بن عمر وعن غيرهم وأخذ عنه خلائق كثيرون حتى أخذ عنه سبعة ملوك من طوائف الجان وأسماء وهى محترمة في بعض

مؤلفاته وأخذ عليهم عهد وإعانة وخاصة نفعا خاص وعام وألف مؤلفات نافعة منها الكشف الانسي والفتح القدسي وشرحه بثلاثة شروح ومنها شرحه على الهمزية وشرحه على ورد الوسائل وشرحه على حزب الامام الشعرائي وشرحه على صلاة العارف الشيخ محي الدين الاكبر والنور الازهر قدس سره وشرحه على صلاة الاساتذة الشيخ محمد البكري وشرحه على قصيدة المنفرجة لابن عبد الله النحوي وشرحه على قصيدة الامام أبي حامد الغزالي التي أولها

الشدة أودت بالمهج * يارب فمجل بالفرج

وشرحه على بيت من تأنية ابن الفارض وشرحه على سلاف تريك الشمس الخ للامام الجلي وله اثنتا عشرة مقامة واثنتا عشرة رحله وسبعة دواوين شعرية وألفية في التصوف وتسعة أراجيز في علوم الطريقة ورسالة سماها تبريد قيد الجحر في ترجمة الشيخ مصطفى بن عمرو ومرهم الفوائد الشجي في ذكر سيير من مآثر شيخنا الدككي والمنهل العذب السائغ لوراده في ذكر صلوات الطريق وأوراده والروضات العرشية على الصلوات المشيشية وكروم عريش التهاني في الكلام على صلوات ابن مشيش الداني وفيض القدوس السلام على صلوات سيدي عبد السلام واللحاحات الرافعات غواشي التدشيش عن معاني صلوات ابن مشيش والورد السحري الذي شاع وذاع وعت بركانه البقاع وصار وردا لا يضاوى وحقائقه لا تنهاى شهرته تغنى عن الوصف والتحرير ومعانيه ومن اياه لا تحصى أقلام التعبير شرحه ثلاثة شروح أحدها سماه الضياء الشمسي على الفتح القدسي في مجلدين ضخمين والثاني رفيع المعاني سماه الملح الندسي على الفتح القدسي والثالث الذي انكشف أسرارها باعت المنح الانسي على الفتح القدسي ومن مؤلفاته السيوف الحداد في الرد على أهل الرذقة والاحاد والفرق المؤذن بالطرب في الفرق بين العجم والعرب وهذا ان الألفان من أعجب العجائب لمن كشف له النقاب فمن أراد فليراجعهما ففيهما ما تشتهي القلوب وما تشاقه من كل مطلوب ومرغوب والوصية الجنية للسالكين في طريق الخلوتية والنصيحة الجنية في معرفة آداب كسوة الخلوتية والحواشي السنية على الوصية الحلبية وبلوغ المرام في خلوتية الشام ونظم القلادة في معرفة كيفية اجلاس المريدي على السجادة وبلغت مؤلفاته مائتين واثنين وعشرين مؤلفا ما بين مجلد وكراستين وأقل وأكثر وكلها الهامى تتخصها مذكورة في أوائلها وله نظم كثير وقصائد جمة خارجات عن الدواوين تقارب اثني عشر ألف بيت وقد أفر د ترجمته بكتاب ولده شيخنا أبو الفتوح محمد كمال الدين البكري سماه

التلخيصات البكرية في ترجمة خلاصة البكرية بث فيه بعض من ايام الجميلة وما كان عليه من الاحوال الجميلة وله من الخلفاء الذين توفي وهو عنهم راض وخلصوا من شوائب العلل الرديئة والامراض ما ينوف على عشرين خليفة الكل منهم عظيم الاسرار وبالتحقيق نال المنازل الشريفة وعلى كل حال فاستيفاء احواله يكاد أن يعد من المحال لان أولياء الله تعالى لا يمكن حصر أوصافهم لما وهبهم الله تعالى من قبض فضله وانما ذلك قطرة من بحر أو ذرة من بر وقد اطلعت بعد ذلك على جملة من أسماء مؤلفاته منها المقامات في الحقيقة الاولى سماها المقامة الرومية والمقامة الرومية والثانية المقامة العراقية والمقامة الاشراقية والثالثة المقامة الشامية والمقامة الشافعية والرابعة الصمصامة الهندية في المقامة الهندية وهي أعنى هذه المقامات في أعلى مقام البلاغة وأتم نظام الفصاحة ولقد مدح بعضها الفاضل الاديب المرحى الشيخ عبد الله بن مرعي فقال

قضت رومية البكرى أن لا * نضاهيها مقامات الحريري

فهذه درة الغواص تدعى * وأين الدر من نسج الحرير

ولقد أجاد سدي يوسف الحفني حيث قال

تقول مقامات الحريري أن رأيت * مقامة هذا القطب كالكوكب الدر

تضائل قدرى عندها ولطائف * وابن ترى الاقدام من أنفاس الدر

فهذه لاهل الظرف تبدى طرائفها * وللواصل المشتاق من أعظم السر

فكيف ومنشئها فريد زمانه * أجل همام قال نوديت في سرى

وبلغة المريد ومنتهى موقف السعيد نظما وألفية في التصوف وكل ذلك في آداب الطريقة العلية ومن تأليفه رضى الله عنه تشييد المكنة لمن حفظ الامانة وتسليمة الاحزان وتصلية الاشجان ورشف قناني الصفا في الكشف عن معاني التصوف والمتصوف والصفا والدام البكر في بعض اقسام الذكر والثغر البسام فممن يجهل من نفسه المقام والكس الرائق في سبب اختلاف الطرائق والتواصي بالصبر والحق امتثال الامر الحق والوارد الطارق واللمح الفارق والهدية الندية للامة المحمدية والموارد البهية في الحكم الالهية على الحروف المعجمة الشبهة وجمع الموارد من كل شارد والكمالات الخواطر على الضمير والخواطر والجواب الشافي واللباب الكافي وبحرودة المآرب وخريدة كل سارب شارب وهدية الاحباب فيما للخلوة من الشروط والآداب والكوكب المحمدي من اللبس بشرح سلاف تريك الشمس ورسالة العجبة التي ألتجتها الخدمة والمجبة ورسالة في روضة الوجود ورفع

الستر والردا عن قول العارف أروم وقد طال المدى وارجورة الامثال الميدانية
 في الرتبة الكيانية والمطلب الروى على حزب الامام النووى وله شرح على ورد
 الشيخ أحمد العسال وشرح على رسالة سيدى الشيخ ارسلان والبسط التام
 في نظم رسالة السيوطى المقدم و له الدر الفائق في الصلاة على أشرف الخلائق
 والفيوض البكرية على الصلوات البكرية والصلاة الهامعة بمحبة الخلفاء الجامعة
 ونيل نبل وفا على صلوات سيدى على وفا والمدد البكرى على صلوات البكرى
 والهبات الانورية على الصلوات الاكبرية واللمح الندية في الصلوات المهديّة
 والنوافح القرينية الكاشفة عن خصائص الذات المهديّة والهديّة الندية للامة
 المحمديّة فيما جاء في فضل الذات المهديّة وله رضى الله عنه نظم أحاديث نبوية
 ومقدمة وأربعون حديثاً واطاعة سنية والأربعون المورثة الانتباه فيما يقال عند
 النوم والانتباه وله رضى الله عنه تفريق الغموم وتغريق الغموم في الرحلة الى
 بلاد الروم والنجرة المحسية في الرحلة القدسية والحلة الذهبية في الرحلة الحلبية
 والحلة الفانية رسوم الغموم والهموم في الرحلة الثانية الى بلاد الروم والثانية الانسية
 في الرحلة القدسية وكشط الصدا وغسل الزان في زيارة العراق وما والاها من البلدان
 والفيض الجليل في أراضى الخليل والحلة النصرية في الرحلة المصرية وبره
 الاسقام في زمزم والمقام ورد الاحسان في الرحلة الى جبل لبنان ولمع برق المقامات
 العوال في زيارة سيدى حسن الراعى وولده عبدالعال وله رضى الله عنه بهجة الاذكاء
 في التوسل بالمشهور من الانبياء والابتهالات السامية والدعوات النامية والورد
 المسمى بالتوجه الوافى والمنهل الصافى والتوسلات المعظمة بالحروف المعجمة والفيض
 الوافر والمدد السافر في ورود المسافر والورد الاسنى في التوسل باسمائه الحسنى
 وسبيل النجاء والاتجاء في التوسل بحروف الهجاء وأوراد الايام السبعة والياها وقد
 ترجم رضى الله عنه كثيرا من مشايخه ومن اجتمع عليهم فن ذلك الكوكب الناقب
 فيما شيخنا من المناقب والغرر بالاسم في ترجمة الشيخ قاسم والفتح الطرى الجنى في
 بعض ما ترشيخنا الشيخ عبد الغنى والصراط القويم في ترجمة الشيخ عبد الكريم
 والدرر المنتشرات في الحضرات العنصرية في الغرر المبشرات بالذات العبدية المحمديّة وله
 ديوان الروح والارواح وله عوارف الجواد التي لم يطرقهن طارق قد أبدع فيه وأغرب
 وجعله مبدىا على ذكر حاله ووقائعه من ابتدائه الى انتهائه على طريقة الاجال هذا
 ما وقعت عليه ووصل سمعى اليه وله غير ذلك من التأليف التي عازدا كلها على كل كشف
 وكان رضى الله عنه من أكابر العارفين وأجل الواصلين وقد وقفت له على قصيدة

فوجدتها فائقة فريدة ضمن فيها البيت المشهور

واني وان كنت الاخير زمانه * لآت بما لم تسطعه الاوائل

وهي تنبئ عن بعض أحواله وسنى أقواله * ولندكر شيأ من شعره لأجل التبرك فنه قوله
رحمه الله تعالى

صدت عني فرد التثني لاني * في هواه ما زال كلئ يصبو
ونمادى في النهج يبدى دلالا * وجواد الوداد لم يكبو
ليت ذا قبل أن يذيق لماء * في حياه وقبل شوقى يربو
من بالوصل ثم أعرض عني * سلوة قطعه العوائد صعب
فتطلبت سله دون حرب * حيث قلبى مامسه عنه قلب
فأثنى نافرا وزاد تحبى * هكذا هكذا الغزال المحب
وبهذا تم الغرام ووجدى * نار والشوق ناره ليس تحبو
ولصبرى فقدت من فرط كتمى * ما على فاقد التصبر عتب
ولن قد هويت ذكرت أشدو * قول صب ذاق النوى وهو خطب
ما جزا من يصد الصدود * وجزا من يحب الا يحب
(وقال مخمسا)

يا فريد الجمال لا تحف صبا * صب دمع العيون كالسحب صبا
لم يمل قلبه الى الغم — يرقبنا * غائبنا فى الشهود ما زال حبا
* لمعاني بها حسنك يصبو *

لا وحق الجمال يا نور عيني * ما حلا غيركم لقلبي وعيني
وجلال جلا غياهب غيبي * ووصال الوصال من عين عيني
* ما جزا من يحب الا يحب *

(وقال أيضا)

ما حب من نخوكم نسيم صبا * الاو قلب الفقى اليه صبا
ولا سرى حادى لارضكم * الا واذا كنى بهجتي لهبا
ولا شدا مطرب بقصركم * الا برانى وجدا بكم اربا
ولا تدنوت لنا طرى زمننا * الا و نادى المشوق واطربا
ولا تذكرت عيشة سلفتي * بالخف الاوصحت واحربا
ولا تتحدثت عن وصالكم * الا وأجريت أدمعى محبا
لله أيام زهه — شرفت * فى ظل من شرفوا منى وقبا

أيام كنعان الحبيب بها * نظوف نسعى نقضى الذى وجبا
 نشرب من زمزم الصفا سحرا * اذ زمزم الشاد بالوفا حقا
 يعم الى حيث من الحانى سرى * لم يقض من عدله الذى طلبا
 يا حبيب الوعى عليك ويا * هناء قلبي ان صرت فيك هبا
 ويا سرورى ويا منى ويا * بشرى ان مت فيك مكثبا
 لانال منك المحب مطلبه * ان كان يوما الى السوى ذهبا
 ولا عيون الغيوم تردكم * ان غيركم لمحة لها جذبا
 اتها لا يامنابقر بكم * وطيب وقت لى به سلبا
 ومجاس بالصفاء مجتمع * وأنس عيش كل الهنا جلبا
 ما كان أحلاه اذ بمنبره * سامى خطيب السرور قد خطبا
 عدوا ووصلى فالقلب يتنعه * وعدو لو بالمطال لى نهبنا
 أفنى بكم يا أهيل كاطمة * أم للقيا ساعة أرى سببا
 أحبا بناهل لقربكم أجند * وهل لهجرى عن باب فجرى بنا
 ان كان اعراضكم لغفلتنا * أو أنكم لم تروا لنا أدبا
 فالنقص فينا والعنوص فوكم * نرجوه من فضل ذاتكم رغبا
 أو كان من حقوة معوقة * كم من جواد حال المجالكا
 وصارم شح — مذوه ثم بنا * وكم زناد فى الاقتداح خبا
 غفر راحة الحى فعبدكم * مانال من غاية الشناطينا
 ياسائق النوق عن مرابعهم * وشائقا للدنو نحو خبا
 بالله ان حزت بالحى سحرا * بلغ سلاحي أهـل الزبا وقبا
 وقل لهم ذلك الكتيب قضى * وعمره بالبعاد قد قضى
 وما قضيت له ما ربه * وما قضى من وصالكم أربا
 ثم الصلاة كذا السلام على * خير نبي عجماء عربا
 والآل والصب ما بهمهم * صب التمانى قد ذوق الضربا
 وتابع سادحين شاد بهمهم * بيت التمانى ونال كل حبا
 أو مصطفى بالتسابه لكم * سما استنادا ونسبة حسبا

وله غير ذلك من النظام والثمار وفي شهر ربيع الثانى سنة اثنتين وستين ومائة توقع
 من اجهة بحمى مطبقة وتعرض الى ليلة الاثنين ثامن عشر الشهر المرقوم فتوفى بعد العشاء
 الاخرة بفسكر صاح وقلب غير لاه ودفن بعد طول منازعة فى تربة المجاورين وقبره مشهور

يزار ويتبرك به ورثاه وولده السيد كمال الدين البكري بقوله

هَذَا مَقَامُ الْقُطْبِ مَفْرُودِ قَتْمِهِ * أَصْلُ الْحَقِيقَةِ فَرَعُهَا الْخُذْنَانِي

هُوَ مُصْطَفَى الْبَكْرِى سَبْطُ مُحَمَّدٍ * نَجَلُ الصَّدِيقِ الْخُلُوقِ الرَّبَّانِي

لَا زَالَ يَسْقَى تَرْبَهُ مِنْ صَيْبٍ * هَطْلُ يَسَاقٍ بِرَحْمَةِ الرِّضْوَانِ

وبالجملة فقد كان المترجم رحمه الله من أفراد العالم علماء وعلماء وزهدا ورعا وولاية قدس الله

روحه وتوهم رقدته وضريحه وتتابعت له الصلاة الغيبية في البلدان الى تمام عامه

برحمة المنان ورثاه كل شعراء عصره فرحمه الله تعالى ونفعنا به آمين

* (مصطفى الديري)

(مصطفى الديري)

ابن محمد بن علي الشافعي القاهري الشهير بالديري الشيخ الامام العالم العلامة الحبر البحر
النحرير الفهامة المحقق المدقق أبو البركات زين الدين أخذ عن جملة من الافاضل منهم على
ابن عمر الديري وصالح بن حسن البهوتي الحنبلي وابراهيم الشبرخي ومنصور الطوخي
ومحمد الشرنبلي وابراهيم البرماوي وأبو بكر الدبلي وأحمد المرحومي ومحمد الخرشى وعبد
الباقي الزرقاني وأحمد الشرفي ومحمد النشرفي ومحمد الاطفيحي ويونس القليوبي وعثمان
النجدي وغيرهم وبرع وفضل وساد وأفتى ودرس وتصدر في الجامع الازهر ووردت عليه
الطلبة من الاقطار وأخذ عنه خلق كثير ونال مؤلفات عدة وكان فردا من الافراد
علماء وفقهاء ونبلاء وديانة وصلاحا وأخذ عنه شيخنا أبو الربيع سليمان بن عمر البصري
الشافعي وغيره وكانت وفاته بمصر سنة خمس وخمسين ومائة وألف ودفن بقربة النجا ويرين
رحمه الله تعالى

* (مصطفى الاسطواني)

(مصطفى الاسطواني)

ابن محمد بن أحمد بن محمد بن حسين بن سليمان المعروف كاسـ لافـ بالاسطواني الحنفي
الدمشقي أحد الافاضل والنبلاء المشاهير ولد في عشرين جمادى الاولى سنة أربع وخمسين
وألف ونشأ بكنف والده وكان والده من العلماء والفقهاء وتوطن أعواما من السنين
دار السلطنة قسـ طنطنيدية وصار اماما في جامع السلطان أحمد خان وواعظا في جامع أبي
الفتح السلطان محمد خان واشتهر بحسن الوعظ واطافة التقرير والتعبير ثم تفرغ الى جزيرة
قبرس بالامر السلطاني لا مـرأـ وجب ذلك وتوفي بدمشق في محرم سنة اثنتين وسبعين وألف
وولده المترجم تبع مسلكه ونهج على طريقته وولى خطابة الجامع الشريف الاموي
بعد وفاة اسمعيل بن علي الحائك المفتي والخطيب وياشرهما الى ان مات وكان أنبل أهل
بيتهم وأشهرهم فضلا وكالا وتوفي في سنة خمس وعشرين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(مصطفى البيرى)

(مصطفى البيرى)

ابن محمد المعروف بابن بيري الحنفي الحلبي البزوفى تقدم ذكر أخيه عبد الرحمن وهذا هو
الاديب الذى سقى رياض الطروس بمياه براعته فأثبتت في الصحائف أزهار البلاغة
والنصاحه واشتهر بالادب النفيس قدم دمشق مرارا وخالط أدبائها وأفاضلها واشتهر
بينهم وكان وحيدا قرأه في زمانه وترجمه السيد الامين المحبى في ذيل نفعته وقال في وصفه
ماجد امتطى بأخصه فرق الفرقه واتخذ الصهله والصهوه أنعم المنعم وأقيم المرقد رقى
من الفضل أسمى المراقى وأترع دلوه من السود الى العراقى فخبره قد أخذ من الكمال
بالجامع ومخبره ففتر منه تغورا الامانى في وجوه المطامع وبينى وبين آبيه في قسطنطينية
وأنا وياه عقيد اودادى بلهنية هنية ذم لا ترفض وعصم لا تنقض فعهدته نقش على
صخر ووده نسب ملان من نخر وأما كاله فقد تجاوز حده منه مات له فاصابه عين
فمات له فأخطأه ما أمته فلئن أصلته الايام بناروائها ونفرت عن يده الطولى بذوائها
فلولا السبك ما عرف للتبر صرف ولولا النار ما عرف للعود عرف وولده هذا أرجوله
حظا وافيا وعمرا يكون ما بقى من الكدر صافيا فهو للمعالي مل عواظرها وللآمانى
مطمع مناظرها وللدهر فيه عداة انجازها مضمون وآخرها كأولها من شوائب الزمان
مأمون وقد ذكرت له ما تستجلبه بكرا وتصل به روية وفكرا انتهى مقاله فيه وفى
آيه ومن شعره قوله وكتبها الى الشيخ سعدى العمرى الدمشقى وهى

أفأتى بالآلحاط أهل الهوى فتسكا * فقد صال فى العشاق صار مها فتسكا
وكف سهام اللحظ عن مهجتي فتد * هتكت حجاب الصبر عن صدرها هتكا
تركت بقلبي لآلها وسلبتني * هجوى فهلا تحسن السلب والتركا
هوال لقد أجرى دموى صباية * وصدك نيران الحفا فى الحشا أذكى
رويدك يا من بالهوى قد أذابنى * وأنهك جسمانى بتبريحه نهكا
ومدهمت لما شمت ببارق ثغره * لدرعد الباقوت فى نظمهم سلكا
أسر الهوى خوف الوشا ومقلتي * بدر ثنايا الدمع تفخضه ضحكا
وفى هتك سر العاشقين شواهد * ولكن فيض الدمع أكثرهم هتكا
وكان مجال الصبر متسع الحى * بحلبة صدرى فأننى ضيقا ضنكا
وشاركنى كل الانام بحبه * وتوحيده فى القلب لا يقبل الشركا
وقد زان ورد الخد فى روض حسنه * بنقطة خال قد حكى عرفه المسكا

من الترتيب سطوفى القلوب بلخطه * فلا تسالوا عن حال من يعشق التركا
 رأى غرب جفنى سافكا بمداد * تبارى الحيا المدرار فاستوقف النسا
 تملك قلبا من تجنيه قد عفا * فاضره بالوصل لوعمر الملكا
 ولما جلالى وجهه بعد بعده * وطورا صطبارى عن محاسنه دكا
 سبكت بنار العتب فضة خده * فأذهب اكسير الحيا ذلك السبكا
 فبما الكلام أدر عنه مهجتي * أجبنى فدتك النفس لم سمها الهلكا
 واتى ألفت الذل فيك وطالما * بعزة نفسى كنت أستصغر الملكا
 متى تجل عنى ظلمة الصد عليها * بصبح وصال تستنيره وشكا
 هنالك ترى قدحى من الخط عاليا * وسعدى فى أفق العلى جاوز الفلكا
 همام غدا فى ذروة المجد ضاربا * له خيم العليا من رفع السمكا
 ومد رواقا للكلمات فوقه * وصاغ لها من درأوصافه حبكا
 تنوأن من مجبوحة الفضل رتبة * بغير سناها نير الفضل ان يركا
 اذارت تلقى المجد شخصامثلا * ثمسه تراه لاسراء ولاشكا
 لمة الدرارى عند بث صناته * تطاولها خفرا وتلزمها سدا
 متى خطبته المكرمات لنفسها * وفى فض ختم المجد قدأحرز الصكا
 فلم يحكمه مذنب فى الفضل فاضل * ولكنه عن حسن آدابه استحكى
 وضوع عرف الفضل منه بخلق * فيا فضل ما أنمى ويا عرف ما أذكى
 ونظم أشتهات المعالى اصابة * بعامل فكر قد أبى الطعنة السلكا
 وأصبح فى روض البديع مغردا * بأفنان أفنان تعز بأن تحمكى
 من العمر بين الاولى شاع ذكرهم * وقام مقام الفضل فى اللبلة الحلكا
 فن ذا يجاريه بنضل وسودد * وآدابه تلك التى بهرت تلكا
 فما الروض غب القطر حركة الصبا * قدود ازهت من قضب باناته فركا
 وسوط المثانى والمثالث قد غدا * برجع الصدا يستنطق العود والحنكا
 وترجميع عتب من محب بدت له * بروق الرضا من يعاتب فاستشكى
 ودادك فى قلبى لقد ضاع عرفه * بمدحك لما جال فى القلب واحتسكا
 نخذ بكرفكر عادة قد زففتها * بتجر حياء ذيل تقصيرها منك
 ودم وابق واسلم ما بكى من شجونه * أخولوعة فى رسم دارأواستبكى
 (فأجابه بقوله)

أنت والدرارى الزهر تعترض النسا * وطوق الثريا كاد أن يقطع السلكا

وقد مد جيش الفجر بيض نصوله * ليوسع أطراف الظلام بهنسكا
 وجنح الدجى قد ضم فضل سواده * مخافة أن تغشى طلاعه وشكا
 سوى ما توارى منه في مقل الظبا * وفي طرر الاصداع والهمم الحلاكي
 وقد تلت الانوار آية محوه * على مسمع الازهار فابتدرت ضحكا
 وغنت على الاعصان ورق حمام * غناء غريض حرّك العود والجنكا
 فتاة حذار الناظرين تلفعت * بنسوج درّ أحكمت نسجه حبكا
 يكاد اذا استعرضت باهر حسنها * على مقل الافكار أعجزها دركا
 من العريسات التي من خبائها * تعير حجاب الشمس ان برزت هتكا
 ويكسوا أثيث الليل فاحم شعرها * اذا هي أبدت عن ذوائبها سدكا
 وتبدو دنانير الحيا ان تصوّرت * بصفحة خديتها وقد بهرت سبكا
 سوى أن يحسن الخدم ذرق مأوه * يد الحسن ألفت في قرارته مسكا
 كحيلة أطراف الجفون لحاظها * تصول بأمثال القواضب أو أنكى
 سلوا ان جهلتم قدّها بانه اللوا * وعن فعل عينها سلا المهبج الهلكي
 فلا قلب الا هو فيها معلق * ولا جسم الا هو تنهكهم سكا
 أتتني وعندي من شواغل حبا * فصول هوى أجرت سحب البكاسفكا
 فقامت لها والعين سكرى بمائها * سرورا وقد أوجست من وصلها شكا
 فقلت فدتك الروح هل من اباحة * لكشف نقاب عن مقبلك الاذكي
 فقلت اذا آنت من كوكب العلا * بروق الرضى أحرزت من ختمه الملكا
 أخى الشيم الغر اللواتي عيونها * تروق كره الروض تفركه فركا
 عذيق ثنيات العلا وجذيلها * سمعك ان باراه قرن أو احتكا
 صقيل حسام العزم أروع باسل * اذا اعتركت خيل المنون بناعركا
 هزرت قناة الفضل منه بماجد * وأوسعت صدر المشكلات بهسكا
 بليغ اذا ما المادحون تناوبوا * فسيح القوافي ينتهي المسالك الضنكا
 متى اقتممت آياته كل بارع * تفك عقود القول أفهامه فكا
 فكم قلدت سمعا وكم أسكرت نهي * وكم زينت طرسا وكم توجت صكا
 فقلته منه ————— لو دعى تقاصرت * سهام الاماني عن مبالغة دركا
 وكنت أركى النفس حتى رأيت به * فكبرت أجلاله وقد خاب من زكي
 فأنى لاهل الفضل انكار فضله * وقد شحنت من درّ آدابها فلكا
 فما الروضة الغناء باكرها الحيا * ومدرواق السحب من فوقها حبكا

وكلاهما قطر الندى بفرائد * توذا العذارى لو نظمت لها سلكا
 وجر الصبا ذيلا على عذباتها * وفكك أزهار الكلام وما انشكا
 فأدري دموع الطل واقتر مبسم الا قاح فما ندري أأنحسك أو أبكي
 بأبدع من غترا بدائعها التي * تحار عيون الفكر في حسنهابها
 فيا ابن الاولى يسمو لهم شرف العلا * ويرفع من آثارهم فوقه سمكا
 ومن شيد واربع التقي بفضائل * أقامت بناء المجد من بعد مادكا
 وياسابقا في حلبة الشجر رجعة * بأفكار قوم بالكلال غدت ربكي
 فان تصاريق القضا عبت بهم * وقد بتكتهم عن مطالبهم سكا
 وفيك على المعروف والصدق آية * نفت عن صفا أخلاقك الزور والافكا
 وها ناقد مرغت وجهه اساءتي * بساحة أعذارى لنيل الرضى منك
 فجد وأعطف القبول ألوكة * روت كل معنى راق من لفظها عنكا
 ولا زلت مخطوبا لكل كريمة * لها من غواشي المدح ما نافس المسكا
 مدى الدهر ما بنت بذكر لك أسطرى * عير شذا كالغبر الرطب أو أدكي

(وللمترجم)

زود الصب نظرة من لقاءك * واشف مضى الهوى برشف لمائك
 وانقذ المغرم الذي شفه الوج * د بوصل يزوده عن قلائك
 انما الليل من فروعك والصب * مع غدا يستمد من لائلاك
 وكذا المسك ما تضوع الا * حين واقته نفحة من شذائك
 أنت في الحل من دم سفكته * في مجال الغرام بيض ظبايك
 يافؤا دأ أمسى جريحاً بسهمي * لحظه نغره شفاء لدائك
 كف بالحظه عن الفتك فينا * اتنا في السقام من نظرائك
 وكذا يا قوامه الغصن من ذا * أطلع البدر مشرقاً في ذرائك

(ومنها)

يا غزالا اذا رنا سلب الان * فس رفقاً على حشامضنا نك
 أترى مانني الكرى عن جفوني * وشجاني من الهوى برضائك
 أعذار بدا بخديك هذا * أم لصيد الالباب أضحي شرائك
 أم حروف الدلال قد خطها الح * سن على وجنتك من املائك
 أم على البدر هالة قد تراءت * لعين الوري بأفق سمائك
 أم مشى النمل فوق نور مجيا * حار فيه الليب من شعرائك

بل غدا في البها سلاسل مسك * فوق جسر تقودنا لهوائك
 ويك يا قلب كم تعانى التصابي * أو بلغت طائلا بفتائك
 فابتدى وأمتدح سليل المعالي * اثنى في الرشد من نصائحك
 كوكب الفضل أجد ذوا لا يادى * من له في سما الفخار أرائك
 يا امام الهدى اليك حثنا * طرف فكر مناخه بفنائك
 يا رفيع الذرا وسامى الاراكي * وعلى المنار في عليائك
 فبهذا الوجود والعلم الفر * دوعين الكمال في فتوائك
 فقت من قد تسربلوا برد المجى * ودونوب الفخار من آرائك
 أنت كالشمس رفعة وجهاء * وكبحر العباب في جدوائك
 ان قسا وأككنا واياسا * مثلا مضربا غدا لك
 صمت شهرا بالبرق قد خولتنا * من فيه من ندى نعمائك
 وابق ما حن مغرم لمح * وتغنى الحمام فوق الارائك
 تتمنى الغيد الحسان عقودا * نظمت باللال من انشائك
 بلغوا في العلا السماء ولكن * دون ما نلت من علوار تقائك
 لك عزم حكى الحسام انتضاء * وبإيماضه حكى آرائك
 سيدى جئت قاصرا حيث أمسى * كل فضل وسودد من حلائك
 وأنى العبد مؤذنا بالتهانى * عائدا والسرور في احبايك
 رافلا في شباب عزم قسيم * ونعيم مخلص يبقائك
 (وله قوله)

بشذا عنبر خال * ضاع في جرة خدك
 وبما يقضى على الانفس من صعدة قدك
 وبما يستطوبه طر * فك من مرهف حدك
 وبما يستلب الالباب من ملعب بندك
 وبما ضلت به الآ * راء من فاحم جمعدك
 وبما يجنيه كف الشوهم من رمان نهديك
 وبما أودع في فيك الشهي من درع قدك
 لا تدعنى والهوى يو * ردى مورد صدك
 لا ولا تخلف لمجرو * ح الهوى ميثاق عهدك
 يا هلا لاته من الحس * ن ببرد دون بردك

أنا ما أوليت ودًا * معاني عبد ودك
 لكم أناديك بما يشفق من أحرف جددك
 عبد بوصل واشف مضى القلب في انجاز وعدك

(وقوله من قصيدة)

هاج لي برق الحمي ذكر الحمي * فاستهل الدمع من عيني دما
 مرتبي وهذا فأذكي لأعما * في فؤادي حزن قد أضرم
 وانثني يروي أحاديث الصبا * منجد أطورا وطورا متما
 آه من دمع لك كرامتي * كلما حركة الوجد همي
 يارعي الله عهدا بالحي * نقض الدهر بها مأبرما
 وليال منحتنا صفوها * فانتبهنا العمر فيها جلما
 ومعان ضرب الحسن على * عذبات البان منها خيما
 ورعى دهر را بها قد مر لي * في رباها بالاعاني مغما
 حيث غصن العيش فيها يانع * وبجفن الدهر عن ذلك عي
 وسميري شادن لولاح اللبد * راعته من محاق سقما
 ظبي أنس صيغ من لطف ولو * مرت بالوهم تشكي الالما
 نعله من قول سيف الدولة وهو

قد جرى من دمعه دمه * فاليكم أنت تظلمه
 ردعنه الطرف منك فقد * جرحته منه أسهمه
 كيف بسطيع التجلد من * خطرات الوهم تؤلمه

(عودا)

ساحر المقلة مهضوم الحشا * سمهرى القد معسول الالما
 ماثني في ثنيات اللوى * مائلا الا أرانا العلم
 ألف الهجر فلو يخطر بي * طيفه في سنة ماسما
 كتب الحسن على وجنته * بقتيت المسك خطا أعما
 معشر اللوام ان جرت اللوا * فقفوا واستنطقوا تلك الدمي
 ثم لوموا ان قدرتم بعدها * عاشقا فيها استلذا الالما

(وقوله)

عجايب اللعذول كيف الحاني * ورأى الشوق قائد بعناني
 وأتاني من عذله بفنون * في هوى ذلك الغزال الحاني

ياعدذولا على الصبابة فيه * كف عدلى عن طرفه الوسنان
 لا تأنى فقد علقت بظبي * سرقت قد غصون البان
 هو نشوان من عصارة خدي * ولا من عصير بنت الدنان
 يمزج الدل بالنفار ويفتر * دلا لا عن مثل حب الجمان
 يا لها سبعة تراءت لعينى * درر سلكها من المرجان
 قد حذى خده بآيات موسى * ففنى السحرفيه فى الاحفان
 بدرتم فى كل يوم تراه * فى ازدياد والبدر فى النقصان
 رشا ما بطرفه من سقام * ما يجسم المضى الكئيب العانى
 (وقوله أيضا)

من عذيرى فى هوى رشا * طرفه بالسحر مكحل
 يثنى كالغصن من هيف * بقوام زانه الميل
 شادن يفتتر عن برد * ناصع فى ضمنه عمل
 تاه عجباً فى خنائله * فهو من خمر الصباغل
 ذاتى فيه كعزته * بكلانا يضرب المثل
 (ومن مقطعاته قوله)

وكأنما جرم الكواكب قد بدت * للناظرين على غدير الماء
 شر ريئده النسيم بدمه * من فوق وجهه ملاءة زرقاء
 (وله أيضا)

لهفى لماضى عيش تقضى * والعيش فيه حظ وريق
 أيام فى حينه التصابى * نقل وراحى غصن وريق
 (وله أيضا)

كلما رمت سلاوة عن هواه * جاءناه من حننه مقبول
 خط لأم العذار مع الف القديص * دأنى فكيف السبيل

(مثله) قول الأستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي

مقبل الوجه كلما صدقنى * زائراً لى فمقبب النخس سعد
 يفعل الذنب ثم أحنو عليه * حيث يأتى بشافع لا يرد
 (والاصل فيه) قول بعضهم

واذا المليح أتى بذنب واحد * جاءت محاسنه بالف شفيع
 (وللامين المحبى) ما يقرب من ذلك وهو قوله

وأريد أن أبدى شكايته هجره * فيستد منه بكاء من موعده في

(وللمترجم في معذر)

قالوا تعذر فاقطع عنه قلت لهم * كفوا الملام فقد حل محاسنه

فالبدر ليس له نور يضاهيه * الا اذا ما سواد الليل قارنه

(أقول) وبالمناسبة تذكرت معنى لطيفاً في العذار وهو قول الامين الحجي من قصيدته

سترا الجمال خدوده بعوارض * قتل النفوس بها وأحيا الاعينا

والشمس يمنعها اجتلاها أن ترى * فاذا اكتست برقيق غيم امكا

(ثم) رأيت الامين أخذه من قول الارطاني

أبراد صونك بالتبرقع ضلّة * وأرى السفور لئلا حسنك أصونا

كالشمس يمنعك اجتلاؤك نورها * فاذا اكتست برقيق غيم امكا

وكان المترجم بدمشق في أحد قديماته اليها وكان ممن يصحبه ويرافقه الشيخ مصطفى العمري

الدمشقي المتقدم ذكره في أحد الايام وقف في محلة القباقيب بالقرب من دار العمري

الذكور هو وياها فنظر الى غلام هناك في حانوت يبيع التبن قدّمه مائل وورد خدوده غير

ذابل بحسن راق مجتلاه وفاق نور سناحيما وله خال يجلس معه في الحانوت وأيضاً

على خده خال كفتيت المسك في صحيفة الباقوت فقال له المترجم هل تبغني شيئاً من

التبن فقال ولا بأس ووضع له شيئاً من ذلك وفت عليه سمحيق مسك كان في ورقة وقال له

الغلام هذا المسك من خالي وأراد به خاله الذي هو أخو والدته فعند ذلك طرب المترجم من

هذه الموافقة والقضية وأنشدنا ظما هذين البيتين من فكرته السنية فحرت فيهما

التورية اللطيفة وهما قوله

بحجة مسك قد حباني جوذر * وأشجبي فؤادا كان عن حبه خالي

وقال ألا لا تحسب المسك من دمي * لكوني غزالا انما المسك من خالي

(وله في وصف جواد سابق)

وطرف لجيني الاهداب تخاله * شهابا اذا ما انقض في موقوف الزحف

يسابق برق الافق حتى اذارنا * يسابق في مضماره موقع الطرف

(وللشيخ) جمال الدين بن يوسف الصوفي في جواد

وأدهم اللون فاق البرق فاتهظره * فغابت الريح حتى غابت أثره

فواضع رجله حيث انتهت يده * وواضع يده أنى رمى بصره

(ولابن نباتة) كذلك وهو قوله

لم ترفع عن ندي سابقه * أضحى يسابق في ميدانه نظره

(وقال المعري في وصف الخيل)

ولمالم يسابقهن شيء * من الحيوان سابقن الظلالا

(وقال أيضا) من أبيات وبالغ

تكاد سوابق جلته تغني * عن الاقدار صونا وابتذالا

(والاستاذ) الشيخ عبد الغني النابلسي الدمشقي في سابع

وسابع أيا ن وجهته * رأيت به يا صاح طوع اليد

(ومن معميات) المترجم قوله في أحد

قم يا ندي نصطح ساعة * على غدير مأوه كالنصار

فقد أراح الطبى تاج الطلا * ودارها صرفا كما الجلسار

(وقوله في مليك)

أيانسيما قد سرى موهنا * رفقا بصب خلفوه لقا

فما طرى مذلاح برق الحى * غص وقلبي ذاب مذأبرقا

(وقوله في درويش)

رب روض قد حللنا دوحه * وتنعنا اغتباقا واصطباحا

طاف بالورد علينا شادن * زاد بالقلب غراما حين لاحا

(وقوله في مسلم)

مذبذبا يثنى قواما مائسا * قلت والعين بماء تذرف

بملك العذب يا غصن النقا * جد على مضني براه الاسف

(وقوله في أعيد)

بدر تم يثنى من ميد * بقوام مائس بسبي العذارى

أقسمت ألاحظه النجل بان * تخلع السقم على قلبي شعارا

وله غير ذلك وكانت وفاته في سنة ثمان وأربعين ومائة وألف بقسطنطينية رحمه الله تعالى

(مصطفى السفرجلاني)

(مصطفى)

(السفرجلاني)

ابن محمد بن عمر بن ابراهيم المعروف بالسفرجلاني الحنفي الدمشقي نزيل قسطنطينية وأحد المدرسين بها آية الله في العلوم العقلية ونادرة الدوران وبهجة وجه الزمان كان من أعظم الأفاضل عالما مدققا كثيرا بفضل جم الفضائل عجيب المطارحة صاحب نكت ولطائف الراحة العليا في تحقيق عبارات مع الادب والحدق والذكاء التام ولد بدمشق وبها نشأ وقرأ على أشياخ عصره وبرع وتنبل وأشرق بدرة المنير وبرزغت شمس معارفه

وعوارفه وكان مفطر الذكاء والفطنة له جسارة في التكلم والمصادرة مع مهارة في اللغة
 الفارسية والتركية وناهيك بالعربية غير أن علمه كان أكثر من ديانتة والسوداء تمكنت
 منه لاجل ذلك تظهر في تسكلماته ظواهره وخوافيه وارتحل الى دار الخلافة في الروم
 قسطنطينية وتصدى للامتحان عند شيخ الاسلام اذذاك مفتي الدولة المولى السيد مصطفى
 ولازمه على قاعدة المدرسين والموالي الرومية وتنقل بالمدارس على طريقتهم ودرس في
 مدرسة والد المذكور شيخ الاسلام المولى السيد فيض الله الشهيد وأقرأ في جامع السلطان
 محمد وفي غيره ولزمه الطلاب واشتهر فضله بين أبناء الروم وأخبرت أنه كان يحضر درسه
 ويجمع فيه ما ينوف عن المائتين من الرجال وعظم قدره لدى صدور الدولة وعلمائها
 وكانوا يحبونه وله عندهم مزيد الرفعة لتحقيقه وتذيقه وفضله الذي على مثله الخناصر
 تعقد وكان مع ذلك يذمهم ويتكلم في حقهم ولا يهاب كبيرهم ولا صغيرهم وعلمه سائرته
 كل عيب وتكرر عوده الى دمشق في أثناء اقامته هناك وآخر اوفى في تلك الديار وحين توفي
 كان منفصلاً عن رتبة الالتمشلى المتعارفة بينهم وكان رحمه الله اذا تكلم أسكت وإذا حاور
 بكت لم يزل يبدى الى منزع تعريض واستطالة في طويل وعريض وكان يأكل البرش
 ويتلى به في سائر أوقاته ولما كانت العادة في دار السلطنة قسطنطينية في شهر رمضان
 يدخلون في كل يوم من المدرسين العلماء جلة أنفارا لاجل الاقراء في حضرة السلطان
 للسرايا السلطانية كان المترجم من مشاهير أفاضل المدرسين فأدخل مع البقية فلما كانوا
 في حضرة السلطان مصطفى خان قرر المترجم وأبدى الافادة ثم تخلص من ذلك وشكا حال
 أخيه عبد الكريم السفرجلاني وكان في ذلك الوقت محبوبا في دار السلطنة غيب قتل
 والى دمشق وأمير الحاج الوزير أسعد باشا المعظم ونسب في ذلك لبعض أشياء هو خال عنها
 وتكلم المترجم بالرجاء باخراج أخيه واستخلاصه من هذه المأثرة ولم يصده في الحضرة
 السلطانية مر دولا يتخوف وكان له رسائل مفيدة في المنطق والفلسفة والكلام والحكمة
 وغير ذلك اطلعت على بعضها بخطه وله تحريرات وأشعار وشعره مقبول ونثره حسن ومن
 شعره ما مدح به المولى خليل الصديقي الدمشقي حين ولي قضاء دمشق وهو قوله
 اذابت الخيام بدار سعدى * ولاح البدر في أفق التمام
 وشت البرق يلعب من ثغور * كغم زعيون سكان الخيام
 وفاح عبير ساحتها فبلغ * سلاما من متيم مستهام
 فان سألت فعرض بي اليها * فان غضبت فأعرض عن مرامى
 وغالط ان فهمت فنون سحر * لتصرف وهمها عن اتهام
 (هذا) منتحل من قول الواواء الدمشقي

بأنه ربكم عوجا على سكتي * وعاتباه لعل العتب يعطفه
وعزضاني وقولا في حديثكم * ما بال عبدك بالهجران تتلقه
فان تبسم قولاني ملاطفة * ماضر لو بوصول منك تسعفه
وان بدالكافي وجهه غضب * فغا طاه وقولا ليس نعرفه
(وقد أنشدني) قاضي دمشق المولى العالم الفاضل الماهر السيد محمد طاهر الرومي في
المعنى للملك الأشرف وهو من الدوييت

باللطف اذا القيت من أهواه * ذكره بما لقيت من بسلواه
ان أحرده الحديث غالطه به * أورق فقل عبدك لاتساه

(عودا) لاتمام القصيدة المقدمة

وتلك فنون سحر بليغ مدح * لا وحده عصره الفرد الهمام
به سعدت دمشق الشام لما * تولى قاضيها شرع التهامي
له فصل الخطاب بسيف عدل * له فضل له فصل الخصاص
وحاز المجدي بالجدتين فضلا * هما أدق الخلافة بانتظام
قطع شمسها الصديق جد * لمغرب بدرها الحسن التمام
وحسن الابتداء الصديق فيها * كما الحسن التقى حسن الختام
سموم للعدا حسا ومعنى * بنو الصديق والحسن الامام
لحوم السم في العلماء أفضحت * لآكلها القوا تل كالسهم
فوا عجا وللأعداء حسن * فكيف صلوا اليكم ناراض طرام
كان الله أعدمهم خيالا * فكانوا كالقراش لدى الضرام
ومن حسد وفرط الغيظ سكرى * سقوا كأس المنية لا المدام
لقد نفذت حكم الشرع فينا * وبينت الحلال من الحرام
كان الله لم يخلقك الا * لعلم أولي الحسب لم أول نظام
فانك ما جدد أصلا وفرعا * من العلماء أبناء الكرام
وغيرك من سما لكن به قد * سما يسمو سموا فهو سامي
طريق قد جاء العلم من * غدا وغدا التيمام طغام
سما وجاء من أولاد حام * أمثل العلم من سام وحام
طريق عز مطلبه ولكن * على غير الخواص من الانام
سيبلغ غاية الاحسان فيه * وما الاحسان الا بالتمام

(والمترجم أيضا)

تجنب ان قلالة أخاسفها * تجنبك العتيق من النعال
ومن ذكر له طهر لسانا * وصورته اخ من فكر الخيال
(وله أيضا) يانعمة قد أصبحت نعمة * مذلها الكلب على خسته
يظن ان الناس حساده * من يحسد الكلب على نعمته
(ومن نثره الفائق قوله ملفزا وكتب به الى بعض الافاضل)

ياصور الكمال وياغرر الجمال وياطو العال وياأصحاب مقال أصفى من الزلال
وأحلى من السلسال وأبهى من اللال وأمضى من النصال وأسرى من الخيال
ماقولكم فيماقيه يقال ان مشى فهو بشر وان شئت قلت فهو بشار وان طال فهى
حبة تسعى وان قصر فهو عقرب تلسع وان رضع بكى وان فطم فعد عن البكا وله
أحوال وأطوار منها انه رفيع مقام من الاعيان الاعلام ان مدمدده فالبحر المحيط
من رشحاته وان أطال يده فالكوكب الدرى من ملتقطاته ومن كان فى خدمته وقام
فى رسم خدمته فاز بالقدح المعلى وحاز قصب السبق فى مضمار العلى وله كلام درى
النظام مطابق للمقام وهو

كن فى المعالى اذا خربت رفعتنا * كالرمح يصعد أبو باقأبوابا

وله غرة كوجه القمر وطلعة كعين اليقين وجهته كواسطة العقد وبلغ فيما بلغ
حتى بلغ غاية الكرم وأقصى الهمم ونهاية العظم وقصارى الشيم فن قائل انه أبو
المسك كافور وأخوه سيف الدولة ومن مدعى انه من بنى العباس وأخوه السفاح
ومن معتقد أنه ذو القرنين خاض الظلمات وشرب ماء الحيات وبني المسد الذي لو أبصرته
لأبست سدا من حديد ساير فوق الفرات مع انه عبد رق مارق يوم العتق

يسمى بخدمة مولى بذل طاعته * سعي على الرأس لا سعي على القدم

ومن أحواله أنه بليغ انشاء ان مدأ طناب الاطناب ردا المسن الى اقبال الشباب
وهو للصاحب صاحب وللعما دعام وله الصابي صابي ولقد أصاب مع انه مغرى بضعف
التأليف والتعقيد ومنو بسقطات ما عليهم من مزيد ان سكت القا نطق خلفا وان
أعطى مقولا حرم معقولا فهو كصير باب أو طنين ذباب ومن أحواله انه صرفى
يحول الاصل الواحد الى أمثال مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل الا بها ويرى ان
الاجوف الناقص غير معتل وانه بصرى ان أعرب فضارع الماضى المشتغل على حرف
جازم المجزوم بحذف آخره لديه ليس بفعل ومن أحواله أنه متكلم يسند المعتزلى أعماله
خلقا الى البارى المصور ويضاهى قاب المؤمن لكنه كافر ان قيل ان هذه الآثار فائنة
مع بقاء المؤثر الناعل

شخص وأشباه تروتنقضى * الكل يقضى والمحرك باقى
فعنده قول هذا القائل كلمة حق أريد بها باطل ومن أحواله انه فارس ميدان شير النقع
فى أرض بارق ويدكر حجر العوالى ومجرى السوابق اذا أبصرت عامله أبصرت عامله
أو أفعاله فافعى له أو أقواله فأقوى له أو أعماله فليس أهلاً أعمى له لكنه يقول
الى حقيقى سعى قدمى * أرى قدمى أراق دمى

ومن أحواله انه خليع عذار خدمشى فيه الدجى قحير وبالغ فى لثم كافور الترائب حتى
لاح فيه وفاح الغبير ونشر مسك الليل على كافور الصباح وستر وجوه هاتيك الملاح
مع انه خصى ألوط من دب وفى بياض النهار يدب يكمل بالنقصان ويغبر فى وجوه
الحسان ويخسف الاقار ويولج الليل فى النهار ومن أحواله انه رفيق رقيق طبع
يسير فى روضة يطلب الضيق منها يخرج لالترقق مائها الصافى تحت ظلها الضافى كطرة
صبح تحت أذيال الدجى يتكسر النهر فيها على صفحات الحدائق وتترازوردى البنفسج
على لجين الماء الزائق وفيها يقول

لم لأهيم الى الرياض وحسناها * وأقيم منها تحت ظل ضافى

والزهر يلقتانى بغرباسم * والماء يلقتانى بقلب صافى

مع انه غريب قد أخذت منه الغربة بنصيب حتى غدا أخرجوع وليس بصائم وعريانا
وليس بمحرم بحال أرق من الشكوى وأوبى من النوى وليس له من كثرة التردد ملل
له قوله أنا الغريق فاخوفى من البلبل وقد كان هجر العراق وله الى الشرق اشتياق

هجر العراق تطربا وتغربا * كيما يفوز من العلاب بقرابه

والسمهرية ليس يشرف قدرها * حتى يسافر لدنهما عن غابه

وما ذاك الا لتلقاه المملوك بأيدى القبول وهذا غاية الفوز ونهاية الوصول

(فكتب اليه الجواب بقوله)

ن والقلم وما يسطرون ما هاروت ونفثه وبجثه عما يفرق به وحشه يلعب بالعقول من
البيان ويبانه للعبان فانه صعب المركب ممنع المفرد والمركب ودون اقتراع بكره
وصدق سن بكره فخيالات وعرة المسلك شاحخة العززين عن أن تسلك بل دون مناله
خرط القتاد وتفتت أكاد وتقطع أكاد الامن ذلل الله له جوامع أزمته وأودعه سحبة
برمته وأوسعها ما يعجز ومنحه ما يظن به ويوجز فتعلق شأوه بمناط الاثير بمحسنات
السديع من النظيم والشير وقد وجم عن ادراكه كثير من الفحول وجثم عن منهج
الفضل لا يحول ولله درم من مداليه باع فاقاده ونقدسوا نخبه بفكرته الوقاده واقتطف
من باكورة الفصاحة نصيرها واهتم من البلاغة غضيرها من اذا شرب أطرب واذا

أعرب أغرب واذا تكلم أسمى الاغراض وأظهر بون ما بين الجوهر والاعراض واذا
أجاب حير واذا استرسل على أى حال لم يتغير فهو نسيج وحده في حله وعقده فلقد
شئف سمعى وقزط وأودع ما يروق وما قزط فأقبلت عليه بكلى لا يعضى وتصدت
اليه بابراى ونقضى فمالك فاضلاتقف الا راء عند تخيلاته وتبحر العقول بكنهه
استعملاته واليك ألقى بالمقاليد في طارف الكمال والتليد وأنا أقسم عن أودعك
ما أودعك ومنحك ما حلى به طرفك ومسمعك لائنات النابغة بل النادرة والنسكة التى
للافهام متبادرة فأعتمد رأى ذاتك وأحى بديع صفاتك ما هذه القلائد المنتشرة
والقوائد المنتشرة التى أثبت بها بالعجاب وأبرزتها للعيان من دون حجاب وأفرغتها في
قالب الاختراع واقتربت بها هضاب البلاغة أى اقتراع وضمنتها نكات هى عن سواك
بعزل وأنزلتها في القلوب أرفع منزل وأخفمت وأوجزت وأفعمت وأنجزت ورتجت
المغفل وفحت المغفل وتحاميت التعقيد والغربة وتحاشرت السافر واغراه
وجئتنا سائلا وأوردت بحر الادب سائلا عن شئ يضع ويرفع ويضر وينفع ويجرى
على وفق الارادة من سعادة الى شقاوة ومن شقاوة الى سعادة فلا شك انه اطلع على
اللوح المحفوظ وعلم كل معنى ملفوظ وشارك بارى بالتصوير وأعانه على توقيع
التدبير بحجة ظاهرة البرهان تراه كل حين هو فى شان فاذا التبى اليه والتفت الانامل
عليه ابتدر بالحس لما فى الخاطر ميمنا وأراك ما حصل فى الخيلة يقينا له صوت يسمع
ولا يفهم كأنه أبكم ولسانه اذا جرتكلم وأتى بالكلام المحكم وأعرب وأعجم يجرى
مع كل عدد ووجيم ويجارى كل كريم ولثيم واذا وشى ترك العقول حيارى وترى الناس
من أجله سكارى وما هم بسكارى اذا قام فى مقام الاقتحار وشق من ذلك الميدان الغبار
قال وضع النهار

لابقوى شرفت بل شرفوا بى * ويجدى علوت لا يجوددى

واذا انساب فى مهمات الامور أظهر ما تكنه النفوس وما تحفه الصدور فباطما
خاض الظلم وظلم وظلم وعجيب أن تعبته فى الراحة منوط وأمره دائرين المهمل
والمنقوط يأخذ من كل من قصده باليمين ان كان يصدق أو عين له ثقل الاحوال
فى الادبار والاقبال مع انه فارغ من الاشغال لا يقر فى أطواره على حال كريم شحيح
سقيم صحيح أشغل من ذات النخيل وأفضى من حجام ساباط دعى فى النسب لا يعرف
له أم ولا أب يستأثر بنقل الاخبار اذا نأت الديار من الديار ينكس الاعلام وله اليد
الطولى فى النقض والابرار أعاليه كثيرة وسقطاته شهيرة لم يزل فى شحوب ودমে فى
صيب حتى اذا بلغ الغرض جف وأعرض وقال بلغ السيل الربى والشوط الانتها

فنهجه قويم إلا أن مشيه غير مستقيم يخطر مثل السرطان أن شاء ألف بين الناس
والجان عارف بأنواع المدح والهجاء وبمواقع معارك الهيجاء على المقدار حديد
شبا المنقار يجمع بين الضدين بل بين الأمرين المختلفين تطيعه كل ملة ويفرق
بين العلول والعللة فأما الملة اليهودية فهو حبرها في تفصيل قضاياها والمرجع اليه في
نسخ أحكامها ومزاياها وأما المسيحية فله فيها الباع الطويل وهو المعين على ما فيها من
التغيير والتبديل وأما المحمدية فعنها يترجم وعلى موارد هائل يعلم ضئيل الجسم على
النفس يروى حديث العشق عن أنس يحصى حسنات الانام ومساوئهم ويحتاج
الى عبيدهم ومواليهم تراه قيسا غير ذي عوج مستكنا غير ذي هوج يعلم الناس
السحر ويظهر عجائبه في البر والبحر ليس له حاسة بصيرة ولا ذوقية ولا سمعية أوله مثل
آخره وآخره مثل أوله تنهاده الركبان من مكان الى مكان يطأ النواعم وهو على
رأسه قائم يحفظ من التسيان ويخبر عما يكون وكان ان قلم ظفره انشبه واذا
انتسب أوصل الى أول الخلق نسبه يضرب أسداسا بأخماس وأخماسا بسداس
فيجعل الثلاثة مئينا والمئين آلافا بل يضاعفها الى ما فوق ذلك أضعافا جرا من ليث
مع ان الشعرة لاتدعه يذهب الى حيث خدم وخدم حتى صار أشهر من نار على علم
يجمع بين المشرقين في خطوة وله في قيد كل شبر كبوة ومن العجائب انه ينطق بالضاد على
بكمه ويمتد المدود بفمه فاذا ذوى عوده وافت سعوده واذا عب أتى بما أحب
واذا خاض للبحر لجه أقام أقوى دليل وأقوم حجة فيجعل الحديث الضعيف مسلسلا
والمطلق مقبدا والعجز صدرا والكامل شطرا والمفهوم محسوسا والرئيس
مرؤسا وله أطوار منها اللبيب يحار منها ما عنه اشهر في البدو والحضر أنه يدع
الصافي ويكرع الكدر ومنها انه له النهى والأمر مع انه لم يزل في قبضة الاسر والقهر
ومنها انه كسج الا انه يسعى سعى الصنم ومنها انه شديد البطش آثاره في الارض
ولدى العرش على انه شئت للسمعة لا يحتمل على رأسه دقة

ورب امرى تودريه العيون * ويأتيك بالامر من فسه

ومنها انه رفيع المقام الا انه مبتذل بين الخاص والعام ومنها انه مؤنث مذكر اذا المرء
في حاله تفكر ومنها انه يرض نفسه في مرضاة الكبير والصغير وتحامى مسه البشر
النذير ومنها انه زاهد في ذوات الذوات راغب في الفعول الاجانب ومنها انه اذا شق
العصا أطاع ربه وما عصى قروى الربع مدنى الطبع يألف مجاني الرباني ابان شبابه
حتى يرى أكلها متشابه او غير متشابه فاذا غنى العندليب وصفق النهر يرقص في
الحلل النضرة لدى الزهر فهو في كل معنى بهيم ولا شك انه من أصحاب الرقيم أخذ

النفسبندية عن الاساتذة وأتقن احكام الاحكام عن الجهابذة فاذا تخيل الرسوم بكى
ولا يجذبه كثرة البكا حركته قسرية امام سلسلة وامادورية كشف الحقائق منقح
الدقائق يضرب يمينا وشمالا فيحترم حراما ويحل حلالا حتى اذا بلغ نهاية خط الاستوا
قال فالقت عصاها واستقر بها النوى فهو قائم على كل نفس بما كسبت ان سكنت
أواضطربت يختبط الظلاء حتى اذا انقاع الظما اضطر الى الماء فاذا نسيبوه ملذذهب
الاشعري وجهه وصد عن التحديث وألجم ثم اعترى الى المشائين وطورا الى الرياضيين
وأخرى للصوريين يثبت المترلة بين المترلتين ويقول بالرؤيا بالعين وهو للتناسخ سبب
ولا يحب ويقرب التجسيم ويذهب الى زخرف الحكيم ويقول العالم قديم مع انه
ينطق بحدوث الصفات واعادة الرسوم الدارسات ويتسب الى النظامية اذ يقولون
ان الاعراض رسوم وهو يعتقد انها أشياء في حالتها تقوم قائما به في الطور وعليها
الفلأ يدور له خادمان لا يخلو منهما انسان جامد واجب الاشتقاق صعب مر المذاق
خير بطى الدفاتر على رأسه تدور الدوائر يحل الرموز ويستخرج مافي الكنوز وهو
عن محرفون الكلم عن مواضعه ويشار اليه بالبنان في تواضعه اذا نقص اكتمل واذا
جبر عليه اعتدل واذا تكلم جمع بين الاروى والنعام أوسكت احترام المشعر الحرام
مأهر بالتحريير جدلى بالتقرير لم يزل الحديد قائما على رأسه حتى يقده الى أضراسه
فينشط من عقده وقد أثر الحديد في جسده يطرف في المنادمة ويبعج بالمنى دمه
رشحاتها تلقاها الصدور وتقيدها في رق منشور يتصفع من الاوراق بطونها ويملى
عن قلبه شروحا ومثونها ومعربها ومخونها فاذا اخترع أبدع وان هز عامله رصع
ووشع واذا أخذ في التحديث فن الجراغرافه وحازت قصب السبق أوصافه فهو
طيب مغرم بالتركيب لأنه تارة يخطى وطورا يصيب فاذا رفعتة الايدى حلتها مالا
يطيق وان وضعته زجته في مسالك الضيق كله سواء في الخلقة مفرد الرقة تتفجر من
قلبه ينابيع الحكمة فيعرف من أرادته حذوه ورسمه ان شاء أسهب وأطنب وان شاء
اقصر واختصر يمشي على استحياء ميت بين الاحياء فاذا أنشأ أحكم الانشاء وذلك
فضل الله يؤتيه من يشاء فعلم الحرف يؤخذ منه والتصرف فيه يروى عنه وعلم
الكاف ألقي اليه بالمقاله وصيره من جملة العبيد فاذا بالسادتعم وأخذتكم
نسج حبرا وجرى في كل فن بما جرى ورد المشيب شبابا وخذل المحاسن أحقابا
وجاد بكف سائل لا تنقطع منه الرسائل

فلولم يكن في كفه غير نفسه * لجادهم افليق الله سائله

وله في كل مقام مقال وفي كل مقال مقام لم يدع فكرة الانقدها أو اتقدها

أواعتقدتها وربما طلب منه المراد فعثر ويقل ذلك منه بل يكثر يزين الصفحات
الغرر كما تزين الجباه بالطرر والعيون بالخور والحدود بالعدار الاخضر وله عين
صادية وريقة مسكية وذابل عامل وعامل ذابل تلقاه ان بان عذاره بدت أعذاره
يجعل بالادهم فيريك انسلال الارقم فاذا استقبل مهب الهوى أقلع عما اليه هوى
واذا ضرب على قرنه ومات أحياء العظام الرفات يتولى تقاليد الملوك مع انه فقير صعلوك
ويطبع الاشكال على منوال وغير منوال لم يزل من تكليم موسى على وجسل ومن
القاء الواحد في خجل وله المنشآت المشحونة بالبدائع التي ذكرها شائع ذائع فلو
اقسم انه من القرآن لما حنت في الايمان فاذا اشتد القتر وتجهم وجه العبد والحر
وأشد

أصبح البرد شديدا فاعلمى * بات زيد ساهرا لم ينم
محاى عن اللبس أو ان يشار اليه بالانامل الخس مع سلبه الاختيار مادام الفلك الدوار
فطالما قال وهو يقدم رجلا ويؤخر أخرى اما واسطار سطر سطر أنف في الماء
واست في السماء اذا تذكره أقبل عليك وقبل بالخضوع راحتيك واذا أغضيت
عنه قللك ونسى ما هناك واتى العجز عن النهوض عن القيام بالسنن والفروض
يقبل الرشوى وليس هو من أمة الدعوى اذا سرى دب دبيب الكرى ربه الايدى
حتى مهر وأتى بما بهر فاصمت به مواقع أغراضها وذبت بشبانه عن أعراضها فاذا
ارتفع اتصب واذا انتصب ارتفع واذا طال وصف القلم والله بذلك أعلم وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم (وللمترجم في الهجو)

يا ابن الذى فى قعره علل * وأمه للانام تفتعل
وفيك حقا بالضرب المثل * أبوك ثوم وأملك البصل
وكان أحد بजार دمشق ويعرف بابن شكاده وعد المترجم بشئ من العود ثم ما طله به فأرسل
للمترجم بعض أصحابه شيئا من العود وكان اسم المرسل سعيدا فنظم هذين البيتين مبكرا
على ابن شكاده وهما قوله

وعود قد وعدنا فيه ممن * يخالف وعده والخلف عاده
فعودنا بعود من سعيد * غينا فيه عن عود الشكاده
وله غير ذلك أشياء كثيرة وكانت وفاته بقسطنطينية في صفر سنة تسع وسبعين ومائة وألف
وأكبر أولاده محمد جاد الله كان بدمشق أحد المدرسين بها وكان ذا عفة وحياء وسكون
وخصاله التي كان منطويا عليها لم تكن في أبيه وتوفي بدمشق في سنة احدى وتسعين ومائة
وألف ومن الاتفاق ان والده ولد بدمشق وتوفي بقسطنطينية وهو ولد بقسطنطينية وتوفي

(مصطفى بن سوار)

(مصطفى بن سوار)

ابن مصطفى المعروف بابن سوار الشافعي الدمشقي شيخ الحيا النبوي بدمشق الشيخ الامام العالم الفقيه القدوة المعتمد الصالح النابج تقدم ذكر ولده سليمان وقربيه أجد وكان المترجم أحد العلماء الاخيار ولد في سنة اثنتين وسبعين وألف وقرأ العلم على جماعة من الشيوخ منهم السيد حسن المنير والشيخ أبو المواهب الحنبلي والشيخ نجم الدين الفرضي والشيخ ابراهيم القتال والشيخ عبد الكريم الغزي الدمشقي أخذ عنه الفقه ولازم دروسه بالمدرسة الشامية البرانية وبرع في الفقه والعلوم وكان ملازما على خدمة الحيا كعادة أسلافه ليلة الاثنين ليلة الجمعة بمشهد الجامع الاموي وليلة الجمعة بجامع البزوري وتدرّس بمدرسة الوزير اسمعيل باشا العظم التي أنشأها بسوق الخياطين بالقرب من المحكمة وكان ديناصينا خيرا وللناس فيه محبة عظيمة واعتقادا وافر لما كان منطويا عليه من خصال الخير وكف اللسان عن اللغو والغيبة ومحبة الفقراء وسعة الصدر والايثار والزهد وكرم الاخلاق ولطف الشمايل وسلامة الطاعات من الرياء ولم يزل على حالته الحسنة وطريقته المثلى الى أن توفي وكانت وفاته في شوال سنة أربع وأربعين ومائة وألف ودفن بتربة سلفه قبر عاتكة رجهما الله تعالى

(مصطفى العلمي)

(مصطفى العلمي)

ابن محمد بن أحمد المعروف بالعلمي والصلاح الحنفي القدسي خطيب المسجد الاقصى وامام الصخرة المشرفة بالقدس الشيخ الفاضل الفقيه كان جميل الصورة حسن الصوت قرأ القرآن وقرأ الفقه على والده وعلى الشيخ محمد السروري والشيخ محمد المغربي في عدة متون وسافر المترجم باذن والده الى مصر ومكث هو وأخوه بالازهر وأخذ الفقه وغيره على المشايخ ولازم دروس الاجلاء الفحول ولما جاءه خبر والده بموته جاءه هو وأخوه الى القدس ودرس بها في الاقصى واستقام الى أن مات ولما كان بمصر استقام سنوات وكان يحضر دروس الاسقاطي الشيخ مصطفى وهو يؤثره على سائر تلامذته ثم اصطحب مع الشيخ أحمد السقط أحد تلامذة المذكور واختص به وتزوج بأخته وكانت وفاته بالقدس في سنة احدى وسبعين ومائة وألف ودفن بمقبرة مأمن الله عن يمين البركة هناك وكان أخوه توفي قبله بمدة سنين قليلة رجهما الله تعالى

(مصطفى المستاري)

(مصطفى المستاري)

ابن يوسف بن مراد الحنفي المستاري الروي الشيخ العالم الفاضل النحرير له من التأليف

حاشية على المرأة في الاصول لملاخسر وتوفي سنة عشرة ومائة وألف رحمه الله تعالى

(مصطفى أريب)

(مصطفى أريب)

ابن علي بن محمد المتخلص باريب الحنفي الحلبي الاصل الاسلامبولي المولد الرومي أحد الموالى الرومية أرباب المعارف السنية والده من حلب وارتحل للروم وأقام يدار الخلافة وكان من أقارب قاضي عسكري يحيى أفندي بن صالح الحلبي رئيس الاطباء في دولة السلطان محمد خان وسلك طريق القضاة وولده المترجم سنة تسعين وألف ولازم على قاعدتهم بالتدريس من شيخ الاسلام السيد علي أفندي البشمجعي وتنفق بالمدارس الى السليمانية فنها أعطى قضاء الغلطة أحد البلاد الثمانية وبعدها أعطى قضاء دمشق أحد البلاد الاربعة فوليا سنة ست وخسين ومائة وألف وكانت سيرته حسنة وفي أيامه توفي كافل دمشق الوزير سليمان باشا العظمى وكان أديبا عالما جسورا مقداما في الامور ثم ولي قضاء المدينة المنورة سنة احدى وستين وتوفي قاضيا بها في محرم سنة اثنتين وستين ومائة وألف ودفن بالقيص رحمه الله تعالى

(مصطفى الشرواني)

(مصطفى الشرواني)

ابن يوسف بن ابراهيم الزهري الشرواني المديني الحنفي الفاضل الكامل العالم البارع الاوحد المقتنى ولد بالمدينة المنورة سنة ثمان وثمانين وألف ونشأ بها وأخذ في طلب العلم وقرأ على والده الجمال يوسف وعلى عمه علي أفندي وتعلم عليه اللسان الفارسي وأخذ عن الجمال عبد الله بن سالم البصري المكي الحديث وغيره وأخذ عن غيرهما ونبه وفضل وصارت له مشاركة في العلوم ودرس في المسجد النبوي وتولى مدرسة محمد آغا القزلاز شيخ الحرم ودرس بها وانتفعت به الافاضل وتولى نيابة القضاء وسلك بها أحسن مسلك وتولى مشيخة الخطباء والائمة بالحرم الشريف النبوي وكان محمود السيرة سالم السريرة ميمون الحركات والسككات ثم انه أراد التوجه للروم من الطريق المصري فتوفي بمصر في سنة أربع وستين ومائة وألف رحمه الله تعالى وايانا

(مصطفى كيلاني)

(مصطفى كيلاني)

ابن يوسف بن عبد اللطيف بن حسين بن مسلم ميرابن فتح الله بن محمد الخوجكي الكيلاني الشافعي الخلوقي الحلبي الشيخ المعمر اثير المسلك الصالح ولد في حلب في حدود سنة خمس وأربعين وألف ورحل مع والده صغير السن الى دمشق وقدم اليها وأخذ طريق الخلوتية عن الاستاذ الكبير الشيخ أيوب الخلوقي الدمشقي ثم توجه الى بيت المقدس والحج وجاور

بمكة وعاد لمصر واستقام في هذه السياحة مع والده تسع سنين ولقي الافاضل والعارفين وأخذ عنهم وشملتهم بركاتهم كالأستاذ الشيخ محمد بن محمد الجنشي الحلبي وغيره ثم قدم حلب واجتمع بالولي المشهور الشيخ أبي بكر الخريزاني صاحب المزار المشهور بمحلة ساحبة بزة وقرى يامن عرصة القراني وقرأ القرآن على العارف الشيخ اسمعيل دره وقرأ بعض المقدمات الفقهية والعربية على أفاضل بلدته واستقام في زاويتهم المعروفة بزاوية النسيبي للإرشاد وتلاوة الاوراد والاشتغال بالخلوة والتسليك ورحل الى الروم وبغداد ويران والهند وزار سيدنا آدم عليه السلام وله سياحة طويلة عجيبه ذكرها في بهجته وتزوج بانياتين وعشرين زوجة ببلدته وسياحته ورزق عدة بنين ماتوا في حياته ما عدا ذكرين وبنات واحدة أحد الولدين السيد محمد أبو الوفا توفي بعده والده بعشر سنين والثاني خليفته الكامل الشيخ السيد محمد أبو الصفا خلفه ليلة وفاته وكانت وفاة المترجم محمدا في يوم الخميس السابع والعشرين من رجب سنة ثلاث وخسين ومائة وألف عن مائة وثمان سنين ولم ينقطع عن الزاوية المذكورة الا ليلة وفاته رحمه الله تعالى آمين

(مصطفى)

(مصطفى نعيما)

المعروف بنعيما الحلبي نزيل قسطنطينية وأحد خواجكان ديوان السلطان الاديب العارف المنشي الكاتب المؤرخ الشاعر الشهير ارتحل لدار الخلافة والمك في الروم قسطنطينية العظمى وصار من تربدارية سراية السلطان ثم بعد ذلك انتسب الى الوزير أحمد باشا القلائلي وخدمه وصار عنده كاتب ديوانه وفي سنة عشرة ومائة وألف في جادى الاول تولى الوزير المذكور الصدارة الكبرى فوجه على المترجم بحاسبة أناطولى وفي سنة احدى وعشرين صار تشرىفتى الدولة العثمانية ورؤى لاثقال الخدمة المرقومة وصار كاتباً لوقائع الدول المعبر عنه بينهم بوقعه نويس وفي سنة خمس وعشرين في رجبها صار دفتر أمينى الدولة وهذا المنصب من المناصب المعلومة بين خواججه كان الدولة وفي سنة ست وعشرين أعطى منصب باش محاسبه ثم في ربيع الاول سنة سبع وعشرين لما ذهبت العساكر الاسلامية من طرف الدولة العثمانية بعد الفتح والظفر في أواخرها صار المترجم عند رئيس العسكر دفتر أمينى أيضاً ومن آثاره تبليض تاريخ ابن شارح المنار وذيل عليه أيضاً بمقدار وهو الآن مشهور بتاريخ نعيما وكان له بالتركية شعر جيد يعرفه أولوا الفهم بذلك اللسان ولم أر له في العربية شياً وكانت وفاته خلال سنة ثمان وعشرين ومائة وألف في قلعة باليه بادره رحمه الله تعالى رحمة واسعة ورحم من مات من المسلمين أجعين آمين

الصالحى الدمشقى أحد المجاذيب الغارقين فى التجليات الالهية ومسطع لوامع البركات الربانية وترجمه الأستاذ الصديق وقال التغالبة فخدم بنى شيبية والسعدية بنى شيبية سدة باب الكعبة وقد انقسموا الى سبعة أفخاذ ولكل من بنى تغلب والسعدية كرامات للسلف بقية الخلف فبنى تغلب لهم الدوسة وهى المشى بالدواب على ظهور الناس من غير ارتياب أخبرنى الشيخ تقي الدين طلب بعض الولاة رؤيته رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة وجمعه الكبير الشيباني أقول وهو اراه المترجم قال الصديق وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحف ولقد عاينت ذلك منه لما امتحنه سليمان باشا الى الشام وكنت فى جملة المترجمين على هذا الاكرام وانفتاح الاقفال له لما أغلقوا فى وجهه الباب وحصل للناس خشوع وخضوع واتحاب وأخبرت أن الشيخ مصطفى المترجم جاء قبل أن تزدحم الناس وصحبته الشيخ عبد الرحمن الحقمى وامتدوا على وجوههما ومشيا فى تلك البقعة وقال الشيخ مصطفى هذا الامتحان لى ورجع وبنى سعد الدين ذلك ولهم ردة اللوق ودر الحليب المعوق حتى ان المرأة التى انقطع حليبها أو قل متى أمر أحدهم يده فوق الثياب على صدرها يعود الحليب بانسكاب وكان الشيخ عبد القادر التغلبى يقصد لاشتهاره بهذا الامر المعلوم ولما أتيت من البيت المقدس فى الخطرة الاولى جاعنى الشيخ مصطفى مسلما على مع بعض خلان وكان الشيخ أحمد بن كسبة الحلبي فتح بابه للوراد بعد اغلاقه فسرت لزيارته وصحبت الشيخ مصطفى لأعتمد ارفاقه وقد ترجمت المذكور فى السيوف الحداد فى أعناق أهل الرندقة والاحاد وأخبرنى الشيخ مصطفى بن عمر أن الشيخ احمد أخبره قال جاعنى ابن تغلب مع جماعة وبقي بعد ذهابهم وهكذا كان فقال لى كلمة أنا مطروب بها الى الآن وهى قوله بعدما كشف لى عن بطنه انظر الى بطنى فرأيت بطنه كبيرا يشير الى الاتساع وعدم القلق وتحمل الخلق قال وقلت له الناس يقولون عنك انك شعال فى مكة لما يرون على ثيابك من الادهان وما علموا انك شعال قناديل عرش الرحمن والذى تأخذه من أوساخهم الدنيوية تضعه فى تلك القناديل العرشية لترقى همهم الى هاتيك المراتب السنية وهم يظنون انك تأخذها على غير هذه الكيفية وما معنى هذا الكلام قال فدمعت عيناه وطلب منى وأنا جالس عندهم قد سيدى يحبى الحصور عليه السلام مصرية فقلت له ان الناس يزعمون انك تكاشف واذا كنت كذلك فلم تطلب منى مصرية وأنت تعلم منى انى غير حامل لها فذهب ولم يعاودنى وكان يرانى أحيانا على البعد فينادى سيد سيد فأقف له فلما يحققتنى يقول روح ما هو أنت ويتركنى وكنت نذرت لأصحاب النوبة سبع مصريات ونسيتها فوقف على وطلب منى مصرية وكان فى ذلك

الوقت عندي فدفعته اليه وطلب أخرى فدفعته اليه فلما أخذ السبعة انصرف ولم ألق إلا بعد
ذهابه أنه أخذ النذرو أخبرني بعض الناس عنه أنه اجتمع به في بستان قال فرأيت الزرع
منه ما هو مترعر ع حسن ومنه ما هو غير ذلك فصرت أقول هذا أحسن من هذا فقال كاه
مليح لأنه فعلة فأيقظني ونهني وكان حلوا الكلام وهكذا المجاذيب الكرام ولهذا الشيخ
مصطفى كرامات مثبتة عند عامة أهل الشام وخاصتهم رضى الله عنه انتهى ما قاله الصديق
ملخصا وكانت وفاة المترجم يوم الخميس عاشر ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين ومائة وألف
ودفن بسفح قاسيون بصالحية دمشق وقبره معروف ورحمه الله تعالى وحضر جنازته خلق
كثيرون وما دفن الا قبل الغروب للآزدحام انتهى

(موسى المحاسنى)

(موسى المحاسنى)

ابن أسعد بن يحيى بن أبي الصفا من أجداد المعروف كاسلافه بالمحاسنى الحنفى الدمشقى أحد
الشيوخ الأعلام الذين ازدهت بهم دمشق الشام كان عالما محققا غواصا متضلعا
فاضلا علامة فقيها في العلوم والفنون اطلاع تام سيما الفقه والمعاني والبيان والادب
امامهما ما مورد اسنادا عارفا بارعا أديبا على قدم محمدى في الصلاح ملازما للتقوى والاقراء
والافادة ولد بدمشق وبه انشأ واشتهر بالغنى بالقراءة والاخذ عن الشيوخ فقرأ على الشيخ أبي
المواهب الحنبلى والاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى الدمشقى والشيخ عبد الرحيم الكابلى
الهندى نزىل دمشق والشيخ محمد الكاملى وعلى والده العالم الصالح الشيخ على الكاملى
وعلى والده الشيخ أسعد المحاسنى والشيخ الياس الكردى وغير هؤلاء من أقرانهم ومهر
بالعلوم وأحرز منطوقها والمفهوم وتصدى للاقراء والدروس ولازمته الطلبة واشتهر
فضله وبه وكان يقرأ في الجامع الاموى صبيحة غلب الجمعة بالقرب من الحصور عليه
السلام حذاء المقصورة ويوم السبت يقرئ في المدرسة الفخيمة في البخارى ويوم الاثنين
في العمريه بالصالحية وكان في عنقوان شبابه ذهب للديار الرومية الى قسطنطينية فلم
يلغ أمانيه بل شتمه بعض الجهال فأذاه ذلك الى اختلال عقله ووجاه وعاد الى وطنه في هذه
الحالة ثم ظهرت فيه بعد صدور ذلك لكنه في لسانه وكان شيخه الشيخ الياس نهاه عن
الذهاب وقال له المقصود يحصل في هذه الدار وكان مع ذلك عجيب التقرير لم يرتبط به في
الاتقالات عند الدرس الى علوم شتى وقد كان بذلك فريده عصره وأقرانه وأعطى رتبة
الخارج المتعارفة بين الموالي ونظم متن التنوير في الفقه ثم شرحه ونظم أيضا متن التلخيص
في المعاني ثم شرحه وكلا الكتابين مفيدان وبعد أن قدم من الروم حصلت له معيشة
جزئية وكان اذا جلس لديه غلام لا ينظر اليه ولا يقريه زهدا منه وكان يقرأ بين

العشائين الجامع الصغير وكان ينظم الشعر فن ذلك ما قاله مجيباً الشيخ سعدى العمري
عن أبيات أرسلها اليه بقوله

حلت محل سواد العين والخور * هيفاء تلعب بالالباب والفكر
ذات الوشاح التي أضحت فرائده * ما قد حوى ثغرها من خالص الدرر
ونازلتنا فعدنا من لطائفها * نجنى معارف حاكت يافع الثمر
في روض أنس وثغر الزهر مبتسم * وقد أمنابه من مظهر الغير
والريح تعبت بالاعصان مصدحت * ورق الرياض بشرطيب عطر
تحكي لطافة مولانا وسيدنا * من فاق أهل العلا بالمنظر النضر
خليلنا الفاضل النحرير من لمعت * أنوار فكرته في مبدا النظر
فتى القرير قوافيه اليه أتت * تجرأ ذيلها بالتدليس والخفر
وتطلب العفو من مولى عوائده * جلت عن العدو الاحصاء بخصر
(منها)

ان خطفى الطرس خلت الدر قد نظمت * أفراده وغدا بالوشى كالخبر
وفي الاصول هو النجم الذي هديت * به الافاضل في بدو وفي حضر
والعذرات هموما طردت فكبرى * فأطول الليل عندي غاية القصر
ودم بأوفر عيش كلما صدحت * حمامة في ظلال الدوح ذى الزهر
(وقد) انتقد على المترجم في شعره فأجاب الشيخ سعدى المذكور مر بجلا بقوله
وذى حسد قد عاب شعرك قائلاً * بهركة حاشاه من طعن طاعن
فقلت له دع ما دعت فانما * لحظت من الايات بيت الحاسن
وفي المعنى أنشد محمد بن محاسن الشيخ محمد بن عبد الرحمن الغزوي مفتي الشافعية بدمشق
بقوله

اذا افتخر الانام بأرض شام * وعدوا دورها ثم المساكن
أقول مفاخرها قولاً بديعاً * محاسن شامنا بيت الحاسن
(قلت) وخرج منهم علماء ورؤساء وخطباء وجدهم من جهة الامهات عالم وقته الشيخ
حسن بن محمد البوريني الدمشقي المتوفى في ثالث عشر جمادى الاولى سنة أربع وعشرين
وألف وكان عالماً متضلعا متعلما فارد وقته في الفنون كلها وألف التأليف البديعة
كحاشية البيضاوي والحاشية على كتاب المطول وشرح ديوان ابن الفارض وغير ذلك
(ولصاحب الترجمة) محمد سايي الامام السنوسي بقوله
لا تشك نازلة وقد رماجرى * فنعيم دارك مشبه طيف الكرى

كم من ملوك تحت أطباق الثرى * كم جاهل يملك دارا وقرى

* وعالم يسكن بيتا بالكرى *

كشف الهموم عن القوادير * آيات صدق أوضحت برهانه

ببلاغة كالدرز ان حسانه * لما قرأنا قوله سبحانه

* نحن قسمنا بينهم زوال المرات *

وله تخميس بيتي الوزير لسان الدين بن الخطيب بقوله

يا زائرا من فاق كل العالم * وسما الى أوج العسل بمكارم

نادى الرسول بدر قول الناظم * يا مصطفى من قبل نشأة آدم

* والكون لم تنفتح له أغلاق *

بشفاعة عظمى حباله تكترما * وغدوت ختم المرسلين مقدما

ولقد أتى بالذكر مدح محكما * ابروم مخلوق ثناءك بعدما

* أثنى على أخلاق الخلاق *

(وله رأيها) الشيخ اسمعيل العجلوني بقصيدة مطلعها

ليس يغتر بالزمان خليل * فالأمانى شموهن أقول

ونفوس الانام في غمرات * والمنايا كؤوسها تنقل

ان كست أنكست وان هي يوما * ان حلت انحللت كفالك القيل

والمرائى أعراضها ليس تبقى * بزمانين عن قليل تزول

كم امام قد غتر بالعيش فيها * والمنايا بساحتها نزول

كل نفس تذوق كأس ممت * ليس تفدى ولا يراد بديل

(منها)

فاعتبر أيها اللبيب بقوم * قد قضوا نحبهم بهم تمثيل

كالامام الهمام مفرد عصر * لعلوم شتى كذلك الاصول

عالم عام ——— تلقى نقي * ومبرا عما يقول الجهول

سيبويه الزمان نحووا وصرفا * وبياننا كالسعد حين يقول

أشرق شمس بأفانواع لطف * فاستنارت منازل وطول

كوثر العلم شرحه للبحارى * وعليه للطالب التعويل

وله غيره ما ترشنتى * وعليها من فيض علم قبول

(ومنها)

فهنيأ لمن ثوى بضريح * فيه روح وفيه ظل ظليل

قدس الله روحه وجباه * في جنان الفردوس طاب المقيل
وكساه فيه ملابس خضر * وبهذا الفخار جرت ذبول
وكان المترجم وقع بينه وبين الشيخ ابراهيم السعدى الشاعورى متولى الجامع الاموى
مشاجرة من جهة وظيفة تولية المدرسة اليمانية لدى قاضى القضاة بدمشق المولى على
خطيب زاده أدت تلك الخصومة الى الابتلاء ببدء الفالج فاستقام المترجم في ذلك مدة
شهرين وتوفي وكانت وفاته في محرم يوم السبت سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف ودفن
بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى

(موسى الخاشقجي)

(موسى الخاشقجي)

الحنفى المعروف بالخاشقجي التركمانى المبدانى الدمشقى الخلوئى كان فاضلاً لانا سكا شيناً
مداموا على قيام الليل وصيام نهار الخيس والاشين ولداً وراد مواظب عليها أخذ الفقه
والحديث وطرفاً من النحو عن الشيخ يونس التركمانى الخلوئى الحنفى وصحب الاستاذ
السيد محمد العباسى الصالحى الخلوئى وتعبداً وأم بمسجدهما لى قبل الحقة وكانت وفاته في
جمادى الاولى سنة اثنتين وعشرين ومائة وألف ودفن بتربة التركمان رحمه الله تعالى

(حرف النون)

(ناصر الدين الشافعى)

(ناصر الدين الشافعى)

الدمشقى الشيخ الصالح المتسلك النقيس كان حافظ الكتاب الله تعالى أخذ الفقه وقرأه على
حسن بن محمد المنير وقرأ طرفاً من النحو على حمزة بن يوسف الدومى الحنبلى وغيرهما
وصار اماماً في جامع التوبة الكائن في محلة العقبة ولم يزل على حالته الى أن مات وكانت
وفاته أواخر شوال سنة عشرين ومائة وألف ودفن بتربة مرج الدحداح رحمه
الله تعالى

(نعمان البشمقجي)

(نعمان البشمقجي)

ابن عبد الله بن على بن محمد بن حسين المعروف كاسلافه بابن البشمقجي الحنفى القسطنطينى
السيد الشريف أحد صدور الموالى والراقيين للراتب السامية والمعالى الهمام الاجل
المعظم المحتشم الحبيب النسيب الكامل الفطن تقدم ذكر والده مفتى الدولة العثمانية
وشيخ الاسلام وجده المفتى وولد المترجم سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف ونبغ من ذلك
الدوحة الوارفة الظلال من الجسد والشرف ونشأ في بحبوبة ذلك السواد وقرأ في مبادئ
أمره ولازم على عاداتهم ودخل طريق التدريس ولم يزل يترقى في المراتب على المعتاد حتى

ولى قضاء حلب فورد اليها وبعد العزل أعطى قضاء مصر وذلك سنة سبع وثمانين ومائة
وألف فارتحل اليها ثم في تلك الايام صار مفتيا بالدولة العثمانية قريه مصطفى بن محمد الدرّي
فاعطاه رتبة قضاء مكة المكرمة ترفيعا لمقامه وقدره ولما ارتحلت لدار السلطنة
قسطنطينية سنة اثنتين وتسعين ومائة اجتمعت به أي المترجم في داره ثم شرفني بالزيارة
لداري وحصل بيني وبينه كمال المحبة والاتحاد لمودة سابقة لان اسلافه من معتقدي الجدة
الاستاذ الشيخ محمد مراد بن علي البخاري قدم سره وبينهم محبة ورابطة وثيقة العرى
وفحن واياهم من ذلك العهد القديم متحابون مستقيمون على الصداقة والوداد وكان رحمه
الله كلما اجتمعت به ودارت بيننا كواب المطارحة والمسامرة يثني على الاسلاف ويدح
ويرتع في رياض أوصافهم ويمرح وكنت أشاهد منه محبة ماشاهاريا ولا محابة ولما
قدّر الله تعالى وارتحلت ثانيا لدار السلطنة المذكورة سنة سبع وتسعين بعد المائة
اجتمعت به وكان من نصلا عن قضاء دار السلطنة قسطنطينية وكان ولي القضاء بمقابل
العام هذا ثلاث سنين واجتهد في تنظيم أسعار البلدة المذكورة مع التخصّص التام على
البيع والشراء لاجل رخص الاسعار وازالة المحتكرين وغيرهم فخدمت الناس قيامه
في ذلك وأحكامه وشكرت صنيعه ووصل خبره للسلطان والوزير الصدر السلحدار محمد
باشا وألبسه الخلعة السمور بالدوان السلطاني تكريما له وتوقيرا وحين اجتمعت به رأيت
من الملاطفة ما زاد عن الحد وكان جسورا غيورا نبيلا عارفا ببعض الفنون معتقدا
للاولياء والصالحاء حسن الملاطفة والعشرة ولم يزل على حاله الى أن مات وكانت وفاته
مطعوناً وأنا في دار السلطنة المذكورة في ليلة الجمعة رابع عشرين رمضان سنة سبع
وتسعين ومائة وألف ودفن بالتربة التي خارج باب أدونة بالقرب من قبر شيخ الاسلام مصطفى
ابن محمد الدرّي رحمه الله تعالى

(نعمان الحنفي الخواجكان)

(نعمان الحنفي
الخواجكان)

ابن محمد الحنفي الادرنوي نزيل قسطنطينية المعروف بالخواجكان ورئيس الكتاب في
الدولة العثمانية كان عارفاً ديباً كاتباً متقناً ماهر بالخطوط وتوقيع المناشير السلطانية
والاوامر الخاقانية مع مراعاة القوانين المطابقة للشريعة قدم دار السلطنة قسطنطينية
وأخذ بها الخطوط والكتابة عن الاستاذ عبد الله يدي قلبي الكاتب المقدم ذكره وغيره
وبرع في الاقلام جميعاً وأتقنها بأنواعها على طرائقها ووسلك طريق الكتاب في الديوان
العثماني واشتهر أمره وصار كاتب الديوان المذكور وتذكرني كرجي ثاني ثم صار كاتب أوجاق
العسكر الحديدي وتوفرت حرمة وعلا قدره وازداد وجهه حتى صار رئيس الكتاب الى
أن مات وكانت وفاته يوم الثلاثاء عاشر شوال سنة ثمانين ومائة وألف والادرنوي نسبة الى

أدرنة بفتح الالف وسكون الدال المهملة وفتح الراء المهملة أيضا ونون وهاء بلدة عظيمة
رجه الله

(نعمة القتال)

(نعمة القتال)

الشافعي الحلبي الشيخ الفاضل الجاث ولد بحلب ونشأ بها واشتغل بلطب العلم على من
بها من الافاضل وأخذ عن أبي السعود الكواكبي وغيره واجتهد في تحصيل الكمال
الى أن بلغ المحل العالي بين كل الرجال وكانت له اليد الطولى في معرفة العلوم العقلية
والقلبية ودرس بجامع حلب واستفاد وأفاد وانتفع به جملة من الطلبة من أهل حلب
والواردين عليها وكانت وفاته بها بعد الخمسين ومائة وألف عن ثمانين سنة تقريرا رحمه الله
تعالى

(نوح شيخ زاده)

(نوح شيخ زاده)

ابن عبد الله بن حسين المعروف بشيخ زاده الحنفى القسطنطينى أحد رؤساء الدولة وأعيان
كتابها المعروفين بالخواجه كان ولد بقسطنطينية دار السلطنة العثمانية ونشأ
بكنف والده رئيس الكتاب المارذكه في محله وقرأ القرآن وغيره من المقدمات وأخذ
الخط عن والده المذكور ومهر وبرع بأنواعه وبالأشياء والترسل وحصل الكالات
والمعارف وولى المناصب الرفيعة كإمانة الدفتر السلطاني وصار رئيس الكتاب بالوكالة
وغير ذلك وفاق على ذويه في زمن السلطان محمود خان واشتهر بين رؤساء الدولة وكانت
وفاته سنة إحدى وخمسين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(نور الدين الاسدى)

(نور الدين الاسدى)

ابن على الاسدى الصفدى نزيل دمشق الشيخ الصالح الدين السمع توفى بدمشق يوم الاحد
حادى عشر شوال سنة سبع ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (حرف الهاء) * ليس فيه أحد
* (حرف الواو) * ليس فيه أحد
* (حرف اللام ألف) * ليس فيه أحد

(حرف الياء المحتية)

(يعجى البرى)

(يعجى البرى)

ابن ابراهيم بن أحمد المذنب الحنفى الشهير بالبرى الشيخ الفاضل العالم الكامل أبو زكريا

ولدى المدينة المنورة سنة خمس وثمانين وألف ونشأ بها وطلب العلوم وكرع من بحار المنطوق
والمفهوم فاخذ عن والده وعن الشهائى أحمد اقدى المدرس وغيرهما وفضل ونبيل قدره
ونسخ بخطه كتباً كثيرة منها حاشية الاشباه للعموى وكان أحد الخطباء والأئمة بالمسجد
الشريف النبوى ولم يزل على حاله حسنة وطريقة مثلى الى ان توفى وكانت وفاته بالمدينة
سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى وله شعر لطيف منه
(قوله مخمسا)

يا ريم رامة والعقيق وحاجر * يا من تبرقع بالجمال الباهر
فرها بر ونقه الهسى الزاهر * بالله ضع قدميك فوق محاجر
* فلطالما اكحلت بطيب ثراكا *

وانظر لصب عائم بين الورى * جرت الدمان مقلتيه كما ترى
وارفق به لتكف عنه ماجرى * واردد بصلك ما سلبت من الكرى
* فلقد رضيت من الزمان بذاك *

فهو اليا من قد أسال مدا معى * عسى ويصبح آخذاً بجماعى
فاردد فوادى بالخطاب الجامع * وأعد حديثك لى فان مسامع
* فى شاققة أبدأ الى نجواكا *

هى خرقى وبها ذكاء قرائع * هى نشأتى ولها تميل جوانع
هى للجراح مرأهم يا جارجى * يا بغيتى فلذا لك كل جوارجى
* تهوى حديثك مثل ما أخواكا *

(بحي الدجاني)

(بحي الدجاني)

ابن درويش المقدسى الدجاني الشافعى الخلقى خادم ضريح نبي الله داود بيت المقدس
ترجعه الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزى فى ثبته فقال كان من عباد الله الصالحين مواظبا
على نوافل الطاعات من التهجد والصيام والاوراد وذكر الله تعالى راقته سفرا وحضرا
فرايته على جانب عظيم من الدين والصلاح وصيانة اللسان ومحبة الناس والتواضع وقدم
الى الشام مرات آخرها سنة ثلاثين واستشهد على يد قطاع الطريق ما بين القدم والخليل
فى سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(بحي الجالقي)

(بحي الجالقي)

ابن ابراهيم الدمشقى الحنفى الشهير بالجالقي رئيس الكتاب بالقسمة العسكرية بدمشق
الكتاب البارع كان من عتلاء الكتاب عارفا بن الصكوك محافظا للاعيان ظريفا

في ذاته مغرماً بالجمال واشتهر بذلك متقناً في الآذكار له دربة في الامور الخارجية كثير
 التهور على مشارب الكمال وكان له حذق في الافراح والجنائز وتوزيع الصدقات
 مع حلاوة وسعة يوجده في خدم الاعيان ويصرف نفسه وكان قاطناً بالمدرسة العادلةية
 التكبري ثم أخذ داراً بالقرب من دار بني منجك خارج باب جيرون وأتعب نفسه بها
 وجعلها وقفاً للنصف على مدرستنا المارديّة والرابع للمؤذنين والرابع للسميساطية وكان
 في الاصل حاله مضجج ثم قنقلت به الاحوال ان أن لازم الصدر الدفترى السيد على
 الجوى الدمشقي وانتهى اليد فلما عزل ومال انتهى الى الشهم الكبير السيد محمد الغلافسي
 الدفترى بواسطة بعض متردديه وصار له القبول عنده وأظهر له الوجود بعد ما كان من
 الميدان منقرداً ثم بعد وفاة الغلافسي المذكور هبط عن أوله وكبر سنه ولم يكن كما كان
 ولم يزل على هذه الحالة الى أن مات وكانت وفاته في سنة خمس وعشرين ومائة وألف وقد ناهز
 التسعين وصلى عليه بالجامع الاموى ودفن بمقبرة مرج الدحداح خارج باب الفرديس
 رحمه الله تعالى

* (يحيى الاسطواني) *

(يحيى الاسطواني)

ابن أحمد بن حسن بن محمد بن محمد بن سليمان العقائل الملقب بالاسطواني الخنقي الدمشقي
 الفاضل الاديب كان فاضلاً أديباً عارفاً بارعاً كاتباً مفشئاً يعرف كثيراً من الفنون مع
 اللطافة وحلوا المعاشرة وحن المحاضرة والخط الحسن والانشاء البليغ والصوت الشجي
 المطرب اشغل بطلب العلم على جماعة من علماء عصره كالاستاذ الشيخ عبد الغنى التابلسي
 والشمس محمد بن عبد الرحمن الغزي العامري ولازم النقيبه علم الدين صالح الجيني
 وأعاد له درسه في الدرر والغرر مدة سنين وصار مهرة كاتباً للاسئلة الفقهية وأميناً على
 الفتوى وأعطى رتبة الداخل المتعارفة بين الموالي ودرس بالمدرسة الحقةمية وكان في
 ابتداء أمره أحد أشبهه وودوا الكتاب بحكمة الباب لكن الدهر به تقلب وعلى نفسه
 تغلب حتى أورثه السوداء ومع ذلك فلم يترك مطالعة الشعر والكتب الادبية ومن شعره
 الذي غلا شعره قوله لم أقفله على غيرها

خذ احشماً غيض الرياض رواتع * فقلبي بهاتيك الاجارع والاع
 وجداً خليلي السرى فلقها * تعترض للسارى الملت موانع
 ودونك لنجداً ورامه وانديا * فؤاد كئيب كي تجيب الاجارع
 فنيها القدضاع الفؤاد وكم بها * غدوت أخا وجد وسرتي ذائع
 فقله ما أحلى المقام برامة * فيا ليت شعري هل لها أن اراجع
 ويا ما أحلى صدى ورق جمائم * اذا ساجلتها في الغوير سواجع

فكلمى فى وادى الاراك أحبة * أقاموا لى بين التلاع موانع
 وكم جلتنى نسمة سحرية * عبير عرارو البدور طوالع
 لقد كاد فودى أن يشيب لبعدهم * على آنى فى الوصل خلى طامع
 فخير زمان فى المسرة لامرا * فأن به غصن الشيبية يانع
 فقل لى رفيق هل أدانى ربوعهم * وتسفر عن بدر السرور مطالع
 وينعم بالى وصل سعدى بلالع * وصبح التهانى بالتواصل ساطع
 ألم ترى ان لاح برق مناديا * ألايا الصبى ها أنا اليوم جازع
 وأنشد من وجدى وفرط صبايتى * أبرق بدامن جانب الغور لامع
 وان ما تذكرت العذيب رأيت من * عيمونى شآيب الدموع تسارع
 أروم انكأ الامر والوجد مظهر * من الشوق ما ضمت عليه الاضالع
 فكلم رام سلوانى العذول من خرفا * لزور مقال وهو فدم مخادع
 اذا قال دع ذكر التوله والهوى * أجبت بقول للملام يدافع
 لئن حفظت أيدى الغرام مكاتى * فدح خليل الفضل قدرى رافع
 ألاوهو مقدم العلوم ومن سما * بآيات فضل مالىها مدافع
 وأحرز فى مضمائر كل فضيلة * على الرغم سبقا لم تنله المطامع
 همام على هام المجرة نقره * له أصل مجدى السيادة فارع
 وليس له فى العلم صنو وماله * بنيل المعالى فى البرايا مضارع
 وأنى يساوى كنه فضل صفاته * وشأ وضيع ليس يدرك ظالع
 اليه لى أهل الفضائل ان بدا * خنى من المعنى تشير الاصابع
 هو الجهد الشهم الذى بلغ العلا * وحل ذرى التحقيق اذ هو يانع
 اذا جال فوق الطرس طرف براعه * آتته المعانى وهى طرا خواضع
 فلم أنس يوما فزت فيه بنظرة * وأعين حسادى عليه هو اجاع
 أبت جاء والفؤاد قد انطوى * على كرب قد أبدعتها الوقائع
 فبدلها المولى سرورا وبعدها * أمنت وضمتنى اليها المضاجع
 ألايا خدين الجحديا فرد عصره * بنظرة لطف منك انى قانع
 لقد حزن من أسنى المفاخر ذروة * لعمرى عنها غير ذاك شاسع
 اليك ابن صديق النبى فريدة * لقد وشحتنى فى القربى بدائع
 أتت وطير السعد أتمك ساجعا * فطابت بطيب السمع منه المسامع
 وعذرا فان الفسكر منى قاصر * ولكنما جهد المقل المدامع

قدم راقياً أوج العلماء مؤيدا * وعزماً للأعداء كالسيف قاطع
مدا الدهر ما أبدى المشوق الى اللقاء * أينما وما أبدى التواضع خاشع
وما صاغ يحيى في البديع قوافيا * تفوق الدراري أو ترغم ساجع
وكانت وفاته ليلة السبت سادس عشر ذى الحجة سنة تسع وخمسين ومائة وألف ودفن
بمركز الدحداح خارج باب الفراديس رحمه الله تعالى

(يحيى بن بعث) *

(يحيى بن بعث)

ابن تقي الدين بن يحيى الشهير بابن بعث نسبة لخال والده الدمشقي الفاضل الفلكي الكامل
الصالح التقي كان عمله صنعة التجليد للكتب والخبر الجيد من أرباب النظر واللباقة ولم
يزل على حالته الى أن مات وكانت وفاته في يوم الثلاثاء خامس ذى القعدة سنة سبع
ومائة وألف رحمه الله تعالى

(يحيى الجليلي) *

(يحيى الجليلي)

ابن مصطفى الموصل الشهير بالجليلي الشيخ الاديب الفاضل الشاعر ترجمه محمد أمين الموصل
فقال أحد رجال هذا البيت كان مولعاً باكتساب الفضائل واقتناء الكتب والادب لم
يشغل بزخارف الدنيا مع اقبالها عليه بل كان شعاره الفحص عن المسائل وكشف
قناعها باللائل مبكراً على تحصيل العلوم حتى قضى نحبه ولقي ربه وكان قد أخذ العلم عن
شيخنا الاجل موسى الحدادي وتادب بأخلاقه فكان لا تتر به ساعة وهو خال من مطالعة
أو مناظرة أو مباحثة أو مناقشة وله ميل كلي الى الادب والادباء ولد في سنة خمس وعشرين
ومائة وألف ودخل حلب سنة اثنتين وسبعين مع أولاد عمه ثم رجع منها بلده الموصل
ولشيخنا المذكور فيه مدائح عجيبه فن ذلك قوله من قصيدة بديعة مطلعها قوله

رمى فأصمى فصاد القلب بالغنج * ظبي يصول بطرف فأنك دعج
وذو حيا اذا راحت محاسنه * أغنى بطلعته الغرا عن السرج
وجرة الخلد مذ قامت بوجنته * هام الكليم بها حلف الغرام شجي
سرى فضل بلبل الشعر معتسفا * لكن ثناياه أهده الى النهج
مع قرب الصدغ معسول النبي عجب * مسكى تغرب صرف الراح ممتزج

(ومنها)

راح اذا زوَّجوها ببن غادية * راحت برائحة من أطيب الارج
ان شئت خذها من الاقداح صافية * او شئت خذها من الاحداق وابتهج

(ومنها)

في روضة كل امرئ النسيم بها * طابت يحمي المعالي طيب الأريج
 نبت الجنان اذ الابطال واجفة * تحت القتام ونار الحرب في وهج
 والباسم الثغر والابطال عابسة * في موقف بين سلب الروح والمهج
 فان أقام أقام السعد في خدم * أو سار فالنصرة - لخواية الفرج
 من معشر جبلت أخلاقهم كرما * على السخاء وفاض الكف كاللجج
 فتح وحتف عين الفضل قد جمعت * ذا للمحب وذا للكاشع السميع

(ومنها)

تسعى المعالي الى علياء باسمه * تبسم الروض في أزهاره منتسج
 مافي نظامي غلو في المديح لكم * أنت الفريد وبعض الناس كالهجج
 خذها أبابوسف عذراء ناعدة * اليك عاجت ونحو الغير لم تعج
 لازلتافي منار السعد ما بزغت * شمس النهار ودار البدر في السرج
 انتهى وكانت وفاته سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف ودفن بالمسرة الجليلية تجاه الباب
 الحديدي قريبا من مرقد الشيخ ولي الله عناز

(يحيى التاجي)

(يحيى التاجي)

ابن عبد الرحمن بن تاج الدين بن محمد بن أبي بكر بن موسى بن عبده الوالي الكبير المدفون
 بالجبل الاقارع من أعمال انطاكية المترجم في درر الحبيب الامام الشهير في التقرير
 والتحرير كان رحمه الله تعالى علامة فهامة متوشحاً بجلي الفضائل والكمال ولديعه ليلك
 ونشأ به في حجر والده فقرأ عليه وعلى أخيه الشمس محمد وعلى الشيخ أبي المواهب الحنبلي
 والملا الياس بن ابراهيم الكوراني والاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي والجمال عبد الله
 العمري العجلوني نزيل دمشق والعماد اسمعيل بن محمد العجلوني والشمس محمد بن علي
 الكامل وغيرهم من علماء دمشق الشام ممن عاصروه ولاء الاعلام وجمع سنة اثنتين
 وعشرين ومائة وألف فأخذ في حجة ذلك عن الجمال عبد الله بن سالم البصري والشهاب
 أحمد بن محمد النخعي والشيخ أبي الطاهر محمد بن الملا ابراهيم الكوراني والشيخ علي
 الاسكندري وأخذ بدمشق عن الاستاذ الجدا الشيخ محمد مراد النقشبندی وتولى الاقناء
 بعلبك بعد وفاة أخيه وصار له النهاية في فناء الكلمة عند الخاص والعام وسارت بأحاديث
 ثنائها الركان واقتخر بطولوع علاه الزمان ومدح بالقصائد الشهيرة من أهل بلاد كثيرة
 وأبتهافي مجاميعه وقرأ الشفاء بتمامه في درسه العام وكان يلقى الشروح بتمامها من
 حفظه وتوجه مع والده الى الروم وصات له الرتبة السليمانية المتعارفة بين الموالي وكانت

وفاته به عليك سنة ثمان وخمسين ومائة وألف عن ثلاث وستين سنة رحمه الله تعالى

(يحيى الموصلي)

* (يحيى الموصلي) *

ابن نحر الدين الموصلي مفتي الحنفية الشيخ الفاضل النبيل المفن البارع ولد بالموصل سنة اثنتي عشرة ومائة وألف ونسأبها وترجمه السيد محمد أمين الموصلي وقال في حقه ربيع الفضل والمحاسن صاحب الفضائل والكمال مرجع الطلاب وأرباب المعالي وبالجملة فهو بالشرف كالنار على العلم وبالكرم كنوارف الديم أصل طاهر وفرع زكي ونسب قرشي علوي ليس في الموصل كصحة نسبه ونسب أبناء عمه الانسبة السيادة التي في باب العراق أبناء السيد عيسى الطحاوي ثم هذا السيد يتيمه زمانه له صدقات جارية وللفقراء في ماله رواتب ووظائف فيقال انه في كل يوم يعطي زهاء ثلاثين راتبا ومنزله ربيع الضيوف وأبناء السبيل لا يتر به يوم الا وعنده ضيف أو أكثر وقدمه في النسوى والعلم والتقدم وكان توجيه الفتوى اليه سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف ثم أخذت منه ثم عادت اليه وله الايادي المشهورة والمحاضرة المبرورة والفضائل المعمورة وأخذ علمه عن جماعة منهم الشيخ جد الجملي فقيه وقته وهو الآن يقرئ التفسير للقاضي يقرأه على جماعة من الطلبة ما بين فاضل وزكي عاقل وله الخبرة التامة في صناعة الفارسية واللغة التركية وبالاسطرلاب والربع المجيب وغير ذلك من الفضائل ونظمه أحلى من القند وترجمه صاحب الروض فقال واحد الفضل ومرجع العلم ومنبع العلم وموضعه الذي عقدت عليه الخناصر وورث الفضل كبراعن كابر فهو الفاضل الذي أورد غصن شبابه في ساحة المجد والفتوة حيث ناداه قلم الافتاء من أعلى هامات الفضل يا يحيى خذ الكتاب بقوة قد عقدت رايات الكمال عليه وانتشرت وضمت جوانبه بغير المعارف وانتشرت سطعت أنوار الافادة من جانبته في كل مقام فأشرق شمس افضاله على رؤس الربي وهامات الاكلام فاسترق بلفظه الرائق أبناء الزمن فكان أدبه أذلل لعليون من معاطاة الوسن انتهى وجم في سنة سبع وخمسين ومائة وألف وله شعر لطيف منه قوله مقرظا على الروض لعثمان افندي الدفترى

عقود وشحت صدر الطروس * أم السكر الخماير للنفوس
ومنثور فصيح راق معني * بر وض مثل صباء الكؤوس
شطور سطوره تنمو وترهو * برونقه على العقد النفيس
صحائفه لأعين ناظريه * تضيء بلاغة مثل الشموس
فهنأ اذ وجدناه ككأنا * ثلثنا من حساء الخندريس

وله غير ذلك من الاشعار وكانت وفاته سنة سبع وثمانين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(بحي البغدادى)

* (بحي البغدادى) *

مكتوبى والى بغداد على باشا المقتول الشيخ الاديب الكاتب الشاعر البارع الاوحد
كان فردا من أفراد الادهر له اليد الطولى فى صناعتى النظم والنثر فن شعره قوله مادحا السيد
عبد الله افندى الفخرى

أبارق لاح فى الديجور للعين * أم الحبيب زنا نحوى من العين
أم عادة أسفرت عن درمبسهها * فلاح للعين ليلادر بحرين
أم قرقف قد بداجلى بكاس طلا * يسعى بها أغيد بادى العذارين
أم الحبيب النسب المستطال به * سلاله المصطفى وفى العراقين
تبيجة الفخر عبد الله قطب سما الكمال * حقا بلا شك ولا مين
نبيله للامعالى قد غدا علما * وبالبسالة أضخى قدوة الكون
امام عصر غدا نور العيون كما * غدت هدايته تهمدى الفريقين
كشاف كرب شهاب ثاقب أبدا * قاموس علم غدا عار من الشين
حقائق المجد فيه خلقتها دررا * كانها منح نقي من الدين
ضروب أمثاله فى العالمين سمت * كما سما فخره فوق السماكين
خزانة الدين منه الصدر ضمنها * فليته بحمى خير الفريقين
كلامه الدرأضخى فى انصارته * كسرة قد حوت حقا من العين
مفتاح كل سرور قوله حكم * مشكاة نور ومصباح الجلالين
قد حار فى وصفه وصافه وغدا * بفضل ناطق نص الصالحين
أحبا علموا عفت آثارها وبقت * فى الناس مهملة فوق الغريسين
فنتى منه كالحصن الحصين كن * وقاياه بلخط العين والعينين
مولاي يا نجل نحر من ذودت على * بغدادا قد غدت ترهوبنورين
وقد حوت شرفا لما حلت بها * ونالها فى الدنيا نحر بفخرين
وقد غدت أرضها ترهوبقاطنها * اذ انما سكا نجل الذى يحين
فرح بابك حياك الاله بما * ترومه منه يازاكى الجنابين
قدم وعش فى أمان الله مرتقا * درج الكالات من حين الى حين

وله غير ذلك من الاشعار والنظم والشار وكانت وفاته مطعونا ببغداد سنة ست وثمانين
ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (يحيى العقاد) *

(يحيى العقاد)

الخليل الشهير بالعقاد الفاضل الكامل الاديب الشاعر المجيد ولد بـتـلـب ونشأ بها وأخذ عن
أفاضلها وبرع في علمي العروض والقوافي وله بذلك اليد الطولى وله النظم العجيب وكان
يعاني حرفة العقادة بسوق الباطية وترد عليه أحبابه لأجل المذاكرة والاستفادة
ومن شعره حين بنيت منارة البهرامية لما سقطت تاريخ مكتوب على بابها وكان ابتداء
البنيان سنة إحدى عشرة ومائة ألف وذلك قوله

قامت فصادمها السحاب بمره * وسمت بقـد قد كل مشاد
حـاكت علاقه قدر طه المصطفى * أس السخاء ومنهل القصاد
فهو المعمر من أنار منارها * وأنار أجرا آب دون نفاذ
بشره أجرى بالسرور بناءها * والخير أمنع بالهناء ينأى
هاكل وزن تم فيه مؤرخا * جل استواها بأستوا الأعداد
وهلالها باللفظ حل مؤرخا * في عكس رقم كالجلالة بادى
سنة ١١١٢ ١٠٩٠ ٢٤٠ ٥١٥ ١٧

(السيد يعقوب الكيلاني)

(السيد يعقوب
الكيلاني)

ابن السيد عبد القادر بن السيد ابراهيم الكيلاني الجوى ثم الدمشقي الحنفي الفاضل
الكامل الذليل كان أديبا عارفا فقهيا صاحب نكات ونوادر تارة معتكفا في الزوايا وتارة
منعكفا على الروايا لا يعنيه ما يهيمه بل منكب على لذاته عشو ريجب المداعبة
والاخلاء والندمات وغير ذلك ودار كدوران الفلك ثم استقر آخره بقسطنطينية المحمية
وكان حظه منقوصا في مبداء أمره ثم تنفس له الدهر وفكه من أسر القهر وظهر قدره
بالسمو وأعطى رتبة الخارج ولما انحلت تولية الجامع الاموى عن الشيخ ابراهيم بن سعد
الدين الجبلاوى أخذها عن محلولة فلما جاء الخبر الى دمشق أرسل له والده بل الله تراه بوابل
الغفران ألقي ذهب واستقر غها منه وصارت لوالدى ثم لم يزل المترجم بقسطنطينية حتى
مات وكان ينظم الشعر الجيد فنه قوله

ربع الاحبة بى اليك تشوق * قد كدت منه صبابة أعزق
واذا ذكرتك فاض منى عبدة * لولا زفيرى كنت فيها أغرق
أرسل فديتك مع نسيمات الصبا * خبرا عن الثاوين عندك يصدق
فأنا لسيرة نسيمها ممتعش * ولعرفها الزاكي بهم أنشق
فدسيما يزككو بجزلها * في روضة الغصن الذى هو يعقوب

حيث الازاهر كالت تيجانها * در الرندي فغدت لها تتفق
وله غير ذلك من الاشعار الرائقة والرسلات الفائقة وكان فردا من أفراد العالم فضلا
وذكا وتنبلا لطيف المحاورة حسن المذاكرة ظريف النكتة والنادرة وبالجملة
فأهل هذا البيت الطاهر المنسوبين الى الاستاذ الاعظم الشيخ عبد القادر كاهم درارى
اهتدا ودرر لطائف في كل ما خفي وبدا وصاحب الترجمة من جملتهم وكان وفاته مقتولا
شهيدا على يد قطاع الطريق فوق المعرفة في شعبان سنة خمس وعشرين ومائة وألف ودفن
خارجها رحمه الله تعالى

(يعقوب العفرى)

(يعقوب العفرى)

ابن مصطفى الملقب بعفرى على طريقة شعراء الفرس والروم الخنفي القسطنطيني الجلولي
بالجيم أحد الشيوخ المشاهير بدار السلطنة العلمية العالم العارف الماهر المشهور أخذ عن
والده المعروف بضياء الشهير وعن الشيخ عثمان خليفة الشيخ سلاحي وتزوج بابنته
وصار شيخا في زواية الشيخ محمود الخداني الكائن في أسكدار وكان يعظ في جامع الوالدة
الكائن في أسكارة قسطنطينية عند باب اربستان أخذ أبوابها وجمع صلوات شريفة
وشرحها وله من الاسرار رسائل أخر وأشعار وكانت وفاته بها في سنة تسع وأربعين ومائة
وألف رحمه الله تعالى

(يعقوب الهندي)

(يعقوب الهندي)

ابن يوسف الملقب بالهندي الخنفي الرومي الكاتب المشهور الماهر الكامل ولد ببلدة
نيكدة وقدم قسطنطينية وأخذ بها الخط المنسوب وأنواعه عن يحيى الكاتب الرومي
وحصل وأتقن الكتابة والخط المنسوب وتنافس الناس بخطوطه ودخل الحرم السلطاني
وخدم مدة ثمة ثم خرج على عادتهم بكتابة وقف على باشا العتيق الكائن بدار السلطنة
قسطنطينية المذكورة ثم رفعت عنه لامر كان ولما ولي الوزارة العظمى الوزير على باشا
الشهيد جعله معالما لخدمته وعلمائه وأعطاه كتابة وقف على باشا المذكور وأرجعها اليه
بموجب التوقيع السلطاني بعد أن أخذت عنه ولما جرى على الوزير المذكور ما جرى
واستشهد في واقعة سفر النجدة سنة ثمان وعشرين ومائة وألف تعرض بعض الحساد
لاذية المترجم وسعى بأخذ الكتابة المذكورة عنه فوليا غيره ولما رأى المترجم من الزمان
ما كدر عيشه الصافي وبدل فرجه بالترح خرج من قسطنطينية يسير الاغوار والامصار
وقدم البلاد الشامية وارتحل منها للعبازية والمصرية واستقام مدة بهذه الاقطار ورأيت
من خطه آثارا حسنة الوضع والكتابة والبعض منها عندى وذكر أنه كتبها بدمشق سنة

اثنين وثلاثين بعد المائة ثم بعد أن جاب البلاد وانقضت مدة الاغتراب عاد لدار السلطنة ووافاه الخط الكامن في خبايا الايام وعين معلما للخط المنسوب في الدائرة السلطانية وكان السلطان أحمد خان الثالث يهش اذا رأى المترجم وهو الذي لقبه بالهندي ثم تغيرت به الاحوال ووقع من الهرم بأو حال وانقطع في داره سنين وكانت وفاته بقسطنطينية سنة ست وتسعين ومائة وألف ودفن باسكدار ونيكدة بكسر النون وباء ثم كاف ساكنة ودال مفتوحة وهاء بلدة بالقرب من قونية رجه الله تعالى

(يعقوب باشا الوزير)

(يعقوب باشا الوزير)

قدم حلب مرتين مرة حين انفصاله من صيدا مارا الى أدرنة ومرة حين قدمها واليا سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف سار في مبدئه أمره مسيرة حسنة بحلب ثم جازما أمره بالجرعة من حلب لاستقبال الحجيج ولم يعد منها لحلب بل توجه الى دار السلطنة فانه كان دعي للمصاهرة وكان رجه الله تعالى لا بأس به له شفقة ومحبة للفقراء وفي أيامه وصل سفير طهماس قولى المدعو بنادر شاه من مملاكة ايران لحلب مجتازا دار السلطنة واحتفلت له الدولة العلية انظارا لأبهة السلطنة ومعه تسعة من القبيلة على ظهورهم الخنوت وهم امام السفير كل هنية يقفون اسلامه ويأمرهم الفيال فيطأطئون خرطومهم حين السلام وكان وصولهم لحلب ثامن شوال سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف وكان يوما مشهودا حضرت أهل القرى كلها الاجل مشاهدة القبيلة واسم هذا السفير حجي خان كان من أهل العناد والطغيان وكان قدم سفير آخر من طهماس المذكور واجتاز بحلب عاشر شوال سنة خمس وأربعين ومائة وألف لجمع الاسارى والقصة مشهورة الا أنه لم يكن بهذه الابهة وخرجت اليه نساء الاعاجم اللاتي كن أخذن أسارى واستولدن فنهس من أبى وهو الاقل والباقون تبعوا السفير لارتكاب القبائح علنا وتوفى بعد ذلك بقليل رجه الله تعالى

(يعقوب الموصلی)

(يعقوب الموصلی)

ابن خلف الموصلی الحنفی الفقيه الزاهد كان صاحب ديانة وفقه وعلم وعمل وانقطاع الى الله وليس له اشتغال الا بالصلاح والزهد ومر اجعة فضلاء العصر كالسيد يحيى افندى الفخرى مفتى الموصل وله معرفة وخبرة تامة في المسائل الدينية وهمة عالية في قضاء حوائج الناس ودخل حلب مرتين ورجع الى الموصل وكانت وفاته في أواخر هذا القرن رجه الله تعالى

(يس اللدى)

(يس اللدى)

الفقيه الشافعي المحدث المفسر المنطقي النحوى الاديب المقتن كان له قدم راسخ في العبادة

والإفادة لطالب الاستفادة راحل إلى الأزهر بالقاهرة وأخذ عن جملة من الشيوخ
كالنجم محمد الحنفى والشهاب أحمد بن عبد الفتاح الملوى وأحمد بن عبد المنعم الدمهورى
والشيخ على الصميدى والشيخ حسن المدائنى وغيرهم وأجازوا له ثم رجع منها وتوطن
مدينة نابلس وتصدّر هناك للتدريس والإفادة ولما عمر الوزير سليمان باشا الجامع الشرقى
المعروف بالوزيرى نصبه إماماً به ومدرساً فصدّر لذلك وقام بحقوق ما هنالك فافادوا وأجاد
ونفع العباد وكانت وفاته في حدود التسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(يس الهيتى)

(يس الهيتى)

ابن عبد القادر الهيتى ثم البغدادى الشافعى الشيخ الفاضل العالم الكامل أخذ الفقه
والمعقولات عن الجمال عبد الله بن الحسين السويدي والشيخ حسين الراوى وبرع
وفضل ودرس ببغداد وانتفع به خلق كثير ونكان له نفس مبارك على المتعلمين وكانت
وفاته سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف ودفن بالترربة الشونيزية رحمه الله تعالى

(يس الكيلانى)

(يس الكيلانى)

ابن عبد الرزاق بن شرف الدين بن أحمد بن علي بن أحمد الكيلانى الجوى الشافعى الشيخ
المصالح المسلك المربى المكمل شيخ الطريقة القادرية والسجادة الكيلانية في الاقطار
الشامية كان وفاته في ٣

٣ هكذا يبااض بالاصل

(يس طه زاده)

(يس طه زاده)

ابن مصطفى الشهير بطه زاده الحلبي الحنفى الشيخ العالم الفاضل البارع الاوحد أخذ عن
الشيخ أسد الدين الشيعنى والشيخ سليمان النحوى والشيخ أحمد الشربانى الحلبيين وعن
السيد أحمد بن السيد عبد القادر الرفاعى المكنى وغيرهم وبرع وفصل ودرس وأفاد وذكره
الشيخ عبد الكريم الشربانى في ثبته من جملة شيوخه واثني عليه وكانت وفاته ٣

٣ هكذا يبااض بالاصل

(يوسف الغزى)

(يوسف الغزى الشهير بالمقرى)

(الشهير بالمقرى)

ابن أحمد بن عثمان الغزى الشهير بالمقرى الشافعى الشيخ الفاضل الاوحد البارع المفضل
وللبغزة هاشم في سنة تسع عشرة ومائة وألف ونشأ بها وقرأ القرآن العظيم وبعض
المقدمات في النحو والفقه على الشيخ محمد العاصرى وفي سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف
رحل إلى بغداد وقصد الحج فدخل المدينة المنورة وأقام بها ثلاث سنين وحفظ القرآن
وجوده في تسعة وعشرين يوماً ثم رحل إلى مكة سنة سبع وأربعين ورجع إلى بلده
غزة في سنة تسع وأربعين ولم يمكث بها إلا برهة وذلك لأنه لم يكن له ما يقوم به لأن أباه كان
حائكاً وكان فقيراً الحال كثير العيال فلما رجع ابنه المترجم لم يجد ما يقوم به ووجد أخاه

فقيرا وعليه غرامات سلطانية لا يقوم بدفعها الا بعد الجهد والنكال فلم يستلذ المترجم
بالاقامة فيها فكثر راجعا على عقبه الى مكة المشرفة من عامه وفي سنة خمسين ومائة وألف
أخذ عهد الخلوئية بمكة المشرفة عن الاستاذ السيد مصطفى البكرى وأسمعه وحدة الوجود
لئلا جاسى سماع بحث وتقرير فصل له بركة الاستاذ غاية الفتوح وفي سنة احدى وخمسين
توجه من مكة المشرفة الى البلاد اليمنية فدار في مدنها سبع سنين وفيها قرأ على الشيخ
العلامة اسمعيل بازى أحد القراء الذين أخذوا عن أخذ عن العلامة ابن الجزرى ثم رجع
الى مكة المشرفة ومكث فيها سنتين ثم رجع الى اليمن وحظى بها بالامام وأقاربه بسبب
القراءة لانه كان يقرأ للاربعة عشر قراءة بتحقيق واتقان واشتهر هناك وضاع صيته للاخذ
عنه وتسرى بجارية حبشية ورزق منها أولاد ثم في سنة ثمان وستين عزم على الرحيل
وتوجه من اليمن الى مكة المكرمة وحج ورجع الى وطنه الاصل غرة فدخلها سنة تسع
وستين ومائة وألف وكان واليا اذ ذاك الوزير حسين باشا ابن مكى فأنزله على الرحب
والسعة وصار يتردد على ابن شيخه السيد مصطفى البكرى وهو شيخنا أبو الفتوح كمال الدين
وقرأ عليه حصة من شرح الفصوص وحصة من شرح التائية الفارضية للشيخ عبد الغنى
ابن اسمعيل النابلسى وحصة في علم الفرائض قراءة مذاكرة وعمرين واستجازه بالرواية
عنه فاجازه وأعطاه يوما بياتاله في مدحه وهى قوله

وقائلة والدمع منى غزيره * يشابه مرجان البحور انهماله
عليك يبكرى يسرك وجهه * وان كنت محتاجا فيبدك ماله
له رتبة في ذروة الفضل قد سمت * فيا ليت لى يا صاح فينا كماله
الدين عظيم الوجد أشكوه سيدى * فبأله خيرنى فديتك ماله
أراك لذى الدنيا غياثا لاهلها * وللدين يا ابن الاكرمين كماله

وبقى الى سنة ثمان وثمانين ومائة وألف فرض بها ومات رحمه الله تعالى وكان في حين
نفسه ساكنا وقورا عنده من كل علم ما يكفي له معرفة برواية الشعر ونقده وتمييزه وكان
من الفقير على جانب عظيم مع قلة الشكوى والصبر على البلوى وترك أولاداهم الآن
في غرة هاشم

(يوسف الشروانى)

(يوسف الشروانى)

ابن ابراهيم بن محمد أكمل الدين الزهرى الشروانى الاصل والمولد المدنى الحنفى العالم
المحقق النحرير المدقق الفقيه المحدث المتقن الجامع بين الرواية والدراية الصدر المحتشم
قدم الى المدينة المنورة بعد أخيه على اقلدى المار ذكره في سنة ثمانين وألف واشتغل

بإفادة العلوم وانتهت إليه رياسة الفقه في وقته حتى قال الشيخ أبو حسن السندي الكبير
يوم موته اليوم مات فقه أبي حنيفة أرسل إليه العلامة شيخ الاسلام السيد فيض الله
أفندي مفتي الروم وهو ابن خال أبيه ابراهيم أفندي منصب افتاء المدينة المنورة بعد أن
ردّها عليه أخوه علي أفندي فلم يظهرها حياء من أخيه المذكور واستقر المنصب عليه ثلاث
سنوات ثم كتب الى شيخ الاسلام المذكور يستعفيه منها وترجى عنده أن يردها الى
صاحبها الاول السيد أسعد أفندي الاسكنداري ففعل وتولى القضاء نيابة فاتفق انه توفي
القاضي في تلك السنة فكتب الى الدولة العلية فوجهوا اليه نصف السنة بطريق الاصاله
حيث كان في سلكهم والمدينة اذذاك من الخراج الثمان قبل الترفيع وصار يكتب في
امضاءه القاضي بالمدينة المنورة وكان وجيها معظما في أعين الناس كشافا للمشكلات
حلالات للمعضلات ولم أقف على مشايخه وله من التأليف شرح على مشكاة المصابيح
في ثلاث مجلدات بآرسماء هدية الصبيح شرح مشكاة المصابيح وشرحا على ملتي
الاجري في مجلدين وله عدة رسائل منها رسالة في كراهة اقتداء الحنفي بالشافعي توفي بالمدينة
المنورة في الثالث عشر من شوال سنة أربع وثلاثين ومائة وألف رحمه الله تعالى ودفن
عند قببة سيدنا ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم

* (يوسف القباقي) *

(يوسف القباقي)

ابن محمد بن تاج الدين بن محمد بن أحمد بن زكي الدين المعروف بالقباقي الدمشقي الخزرجي
الشافعي البارع الاديب الشاعر النبيل هو بعلي الاصل وجدّه وأقرباؤه كلهم من التجار
بدمشق لكن عمه الشيخ أبو السعد كان من الفضلاء المتوجه بهم ودرس بالجامع الاموي
وترجمه الامين المحي في تاريخه وأما صاحب الترجمة فانه كان من الادباء ترجمه الامين
المذكور في ذيل فتحته وقال في وصفه نسج وحده في الفضائل الجلائل وعليه من
الثناء برد من رقيق الغلائل فروض أدبه صف المن ورد اليه بظل ظليل ضفا برده
على عطف نسمات سرين اليه وهو الآن متحل عن التعلق بالعلائق متخلق بأحسن
ما يتخلق به من الخلائق يبين الخلف من الصيب ويميز الخبيث من الطيب فهو محلي
بسكون وهمدو منظمة فائدة في رواح وغدو الى منطق تزدري عذوبته بالرضاب
وطلاقة كمارق الفرد القرضاب وفيه للطافة شواهد ترف منها للمني أبكار نواهد
وشعره درمن بحور نظم عقود في تحور ذكرت منه ما يلد الطبع لذة الماء يشرب من
أصل النبع وذكر له هذين البيتين لا غير وهما قوله

أكرم الأكرمين أنت الهني * وشفيع الانام أكرم خلقك

أأرى بين أكرمين مضاما * أو مضاعا حاشى الوفاء وحقق

قلت وأخبرني بعض الاصحاب ان لهذين البيتين نكتة وهي ان صاحب الترجمة قلبت به الاحوال وضاق عيشه بعدما كان من ذوى الدنيا كما تقدم حتى صار كاتباً في بعض طواحين دمشق فنفسه كرم يوماً من الايام بحاله وما جرى له ونظم هذين البيتين المتقدم ذكرهما فنامضى على ذلك ساعتان الاورجل مقبل عليه ينادى باسمه فنهض قائماً اليه وقال له ما مر ادك قال مر ادى أنت أن تجيب الى فلان يعنى أحد تجار الشام فذهب معه اليه فلما رآه استقبله بغاية الاكرام والايثار وادعاه الى احد اولاده بمصر مات وانحصر ارثه فيه وخلف أموالاً عظيمة ودفعوا له المكاتب المصرحة بذلك فخذل سفر الى مصر ورجع منها الى الشام في تجارة عظيمة على عادته التي كان عليها وكانت وفاته في أواخر سنة سبع عشرة ومائة وألف رحمه الله تعالى

(يوسف الحنفى)

(يوسف الحنفى)

ابن سالم بن أحمد الشافعي القاهري الشهير بالحنفي الشيخ الامام العالم العلامة الحبر البحر التحرير الفهامة الاديب الشاعر البارع المقتن أبو الفضل جمال الدين كان عديم النظير في الحفظ وحسن التقرير مع التحقيق الباهر للعقول والتدقيق المشتغل على أصول وفصول أخذ عن جماعة من العلماء وشارك أخاه في معظم شيوخهم منهم أبو حامد محمد بن محمد البديري ومحمد بن عبد الله السجلماسي وعبد بن علي النرسي ومصطفى بن أحمد العزيزي والشمس محمد بن ابراهيم الزيايدي الحنفى وامام المعقولات علي بن مصطفى السيواسي والجمال عبد الله الشبراوي والشهابان أحمد الجوهري وأحمد المالوي والسيد محمد البليدي وأخو المترجم النجم محمد الحنفى وأخذ الطريقة الخلوتية عن القطب مصطفى ابن كمال الدين البكري وعن غيرهم وبرع وفضل وسما قدره ونبل ودرس بالجامع الازهر والمدرسة الطبرسية ولما توفي العلامة عبد الله الشبراوي شيخ الجامع الازهر وصار أخو المترجم مكانه وكل صاحب الترجمة في التدريس عنه وكان الشبراوي قد وصل في تدريسه في تفسير البيضاوي الى سورة عم فشرع المترجم من السورة المرقومة بتحقيق بهر العقول وأعجب الفحول مع القاء ما عليه من منقول ومعقول وألف مؤلفات دقيقة وتحريرات أتيقة منها الحاشية المحافلة على شرح الالفية للاسموني وحاشية على شرح الخرزجية لشيخ الاسلام زكريا وشرحه على شرح آداب البحث للملاح حنفي وشرح على شرح العصام للاستعارات وشرح التحرير في الفقه وله رسالة في علم الآداب وشرحها ونظم الجور المهملة في العروض وشرحها وديوان شعر مشهور وغير ذلك وكان رحمه الله تعالى من الرقة والبطافة على جانب عظيم وسعة من الحفظ والتفهم يقرئ

المقنن والشرح والحاشية لا يخل بحرف من ذلك ويزيد عليه تحقیقات لطيفة ومن شعره
اللطيف قوله

بابی أهیف المعاطف أغیسد * کاد من شدّة اللطافة یعقد
ماس بین الغصون یزهو یجند * نقطت به يد الشقائق بالنسد
وتهادت بلبقیس زینتها حين رأت قدّه ~~ک~~صرح ممزّد
خرجت وردة الحدود حدیثا * وحديث الوردی أحسن مسند
بعث اللحظ مرسلًا ونذیرا * وقلاه العذار وهو ممزّد
ودعانا لشرعة الحب جهرًا * فاتیناهم را ~~ک~~عین وسجد
ضلت العاشقون اذ شبهوه * بهلال أو غصن بان تأود
کفر الخال بالرسول فأمسى * وهو فی نار وجنتیه محمّد
لیت شعری من أين للبدر خد * ان جرت فوقه المیاء توقد
أولغصن الریاض جید اذالا * ح بليل الشعور خلتاه فرقد
حسدنی الا یام فیسه ولیکن * مثل هذا الجمال لاشن یحسد

(وقوله)

واحسیر فی رشاً الحکل * ذی أعین فتاکة ذبل
ناصبة أهدا بها للذی * قد فتر من أجفانها الغزل
سیوف الخنطیه اذا جرّدت * فی سلبها الالباب لم تهمل
سلطان أهل الحسن فی عصره * وان غدا فی الحکم لم یعدل
ان ماس أوحرك أعطافه * أزری بلین للقنصا الاعدل
وان رنا نمحوک باللحظ لم * یتفعل من راق ولا مندل
اذ قال لی خداه یاسمدی * ورد لذیذ القطف لم یذبل
ومال کالغصن اذا رفخت * أعطافه ریح صبا شمأل
ومد جیدا قد حکى دمیمة * لديه جید الطبی لم یجمل
شممت من وجنته نفحة * أزکی من العنبر والمندل
أودع فی القلب بها حسرة * لمهجة نیرانها تصطلی
کم مهجة افنی وکم مقلّة * أدحی وکم قلب به قد دبلی
ما لاح للابصار الا رأت * سعودها فی خطه المقبل
ترکى الخنطیه اذا مارنا * سفک دماء الناس لم یعمل
یخل بالوصل والکنه * بالفتک فی العشاق لم یخل

(وقوله)

أقواه من شادن تعمد * قتلى ونوفى بالهجر شرد
 طلق جفنى ككراه لما * جفاو بالدمع صار يعمد
 اباح سفك الدماء عمدا * لما السيف اللعاط جرد
 ان أنكرت سفلتاه قتلى * دى على وجنتيه يشهد
 له قوام ككغن بان * عليه طير الفؤاد غرد
 ونبل هدب للسحر عنه * هاروت لما روى تفرد
 وسيف لحظ له سنان * أمضى من الصارم المهند
 فذاك يحتاج لانتضاء * وذا يذيب الفؤاد مغمدا
 وخربق من ذاق منه * قطرة راح بغى وعربد
 أماترى العاشقين سكرى * حين رأوا ريقه المبرد
 وليل شعر من ضل عنه * غدا أصبح الجمين يرشد
 ناحل خصر له فؤاد * على محبيه شبه جلد
 قد أطلعت وجنتاه وردا * من لون ورد الرياض أجود
 وزانه حوله عذار * أفى بثوب الدجى مزرد
 بعد اخضرار الشعور منه * حتى من الذنب عاد أسود

(ومنها)

ان قلت صلتى يزادتها * أو يتنى مغضبا ويحتد
 أو قلت زرنى بجنج ليل * يقول فى مذهبي قد ارتد
 متى رأيت المحب يوما * نال المني من وصال أعيد
 يا واحد العصرته دلالة * على معنى فى الحب مفرد
 ما حيلتى من تلاف جسمى * وقد جفانى صحب وعود
 وعادلى مذرأى هيامى * وفرط وجدى بكى وعدد

(وله)

نهت بالوعد قوما بالوفاء بنذوا * وقلت عودوا لو عدى عود منته
 قالوا سلونا الخلى غدينا بدلا * واحد من الدهر فى مرمى قلبه
 ما كان أحسنهم عندى وأحفظهم * لو انهم فعلوا ما يوعظون به

(وله مخمسا)

حسبت الدهر لى خلا مطيعا * فراع حشاشتى روعا شنيعا

الشيخ العالم الفاضل المعاصر الكامل الفقيه أبو الفتح جمال الدين ولده دمشق وبها نشأ وقرأ على علماء عصره وأخذ عنهم كالاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي والشيخ عبد الرحيم بن محمد الكابلي والملا إلياس بن إبراهيم الكوراني والشمس محمد بن علي الكامل والشيخ أبي الصفاء ابن الشيخ أيوب الخلوي وأجاز له خاتمة المسنين محمد بن سليمان المغربي نزيل دمشق والمتوفى بها سنة ألف وأربع وتسعين وصار أجد أمنا الفتوى عند الشيخ أبي الصفاء المفتي المذكور واتصل بابنته وتولى افتاء المالكية بعد أخيه السيد أسعد وصارت له إحدى التمدارين بوقف بشيراغا القزلا في الجامع الأموي بعشرة عثماسة ولازم التدريس والاقراء في الجامع الصغير وألف كتابة عليه لم تكمل وكان قد ورث من الخواجا السيد عبد الحق العاتكي مبلغا وافر من الدراهم فصرفه على الاطراء بمداحه والاشتهار وعمر قصر الجسر الأبيض بالصاحية دمشق وصرف عليه مالا كثيرا وكان يعيل للترفة والتعم وكانت له عدة وظائف كتولية المدرسة الحافظية بالصاحية وغيرها وله ادارات لاجل الاشتهار وصار شيخا في الخلوتية وعمر زاوية ومنازة قرب داره ودار بني البكري في حارة البيمارستان النوري وأتلف على ذلك أموالا جمة وصار يقيم بها الاذكار ويحتفل ولم يزل يصرف ماله على المريدين والمنشدين حتى صار من الشيوخ المعدودين ولم يزل على حاله هذه حتى توفي في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف مطعونان نحو تسعين سنة ودفن بتربة مرج الدحداح تحت رجل القطب الشيخ أيوب الخلوي بتربة الذهبية رحمه الله تعالى

(يوسف الطباخ)

(يوسف الطباخ)

ابن عبد الله الشهير بالطباخ الخلوي الدمشقي الشيخ الاستاذ الامام الورع الزاهد العابد الناصح كان من أولياء الله تعالى معتقدا عند خاصة الناس وعامة معهم مع الديانة والتقوى وكف الفضول وهو في الاصل مملوك لبني المبداني التجار فوفقه الله الى الخير فأخذ طريق الخلوتية عن الاستاذ الكبير الشيخ حسن المرجاني البطائحي المعروف بالطباخ وهو أخذها عن العارف بالله الشيخ عيسى المعروف بان كان وتلمذ له المذكور ثم انه لما مرض كان له ولد فأراد خلفاؤه أن يخلفوا ولده فقال ارسلا خلف يوسف فلما جرى به بايعه وجعله خليفة على السجادة وكان ذلك في سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف ثم انه استقام بها الى أن مات وظهر منه صلاح وكرامات خارقة وبدا كالشمس في رابعة النهار وقيل انه كان من الابدال وصار يقيم الذكر في مدرسة السميطة وفي جامع التوبة ويختل في جامع تنكز في كل سنة وأقبلت الناس عليه ومما يحكي عنه انه جاء رجل من سادات الاشراف بدمشق

وكان مولعا بشرب الخمر والفجور فترى يوما بزقاق فرأى الشيخ يوسف المترجم والناس يهرعون اليه لتقبيل يديه ويسندون الدعاء منه فحجب لذلك وقال له لا يأتى شئ يهرعون الناس الى تقبيل يديك وأنت جددك نصراني وأنا جددى صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم ولا أرى الناس تقبيل يدي فقال له لاني تبعت طريقة جددى وانا تبعت طريقة جددك فأخفمه بالجواب وتاب الى الله على يده من الفجور الذي كان يصنعه ومن شرب الخمر وصار من تلاميذه وأخذ عنه الطريق وعلى كل حال فان الاستاذ المترجم هو الكامل المفرد وفى رحمة الله سنة تسع وخمسين ومائة وألف ودفن بقرية مرج الدحداح فى الروضة واتفق انه فى تلك السنة أيضا مات الشيخ أحمد النحلاوى فارتخ وقاتهما السيد عبد الرزاق بن محمد البهنسى بقوله

اتبه يا فؤادكم أنت لاه * انما هذه الشؤون ملاهى
شقى العمر لم تزل بانطواء * كل آن حتى يكون التساهى
واندراس الكرام يوما فيوما * موقظ للانام والطرف ساهى
وانقراض الايمان أكبر داع * لفساد الزمان دون اشتباه
كان بدران مشرقان بأرض الشام بالفضل مالهم من يضاهى
بهم — ما يرفع الاله بلاء * حيث منهم بالخير أمرناهى
وبهم تظطر السماء انصبابا * وبهم فحرت عيون المياه
غربا عن دمشق حين رآها * قد غدت منزل ارتكاب المناهى
وبها خلفا سحاب جلال * عبا كان فيهما الدهر زاهى
يوسف الزاهد المطيع تولى * حين داعى الهدى دعابا تباه
ثم فى أثره أجاب مطيعا * أجد الغوث من عبادة الله
فى رضا الاله عاشا وماتا * قلت أرخه فى رضا الاله
سنة ١١٥٩ ٩٠ ١٢٠٠ ٦٧

(يوسف النابلسى)

(يوسف النابلسى)

ابن اسمعيل بن عبد الغنى بن اسمعيل الدمشقى الحنفى الشهير كسلافة بالنابلسى الشيخ العالم العلامة العمدة الفهامة الفقيه الامام الهمام الفاضل الكامل المقدام ولد بدمشق كما رأيت منقولاً بخط البرهان ابراهيم الجينينى نزى بدمشق فى سنة أربع وخمسين بعد الاف ونشأ بطلب العلم والاشتغال به فقرأ على جماعة منهم المحقق الشيخ ابراهيم بن منصور القتال وغيره وصار أمين الفتوى عند المفتى أحمد بن محمد الحلبي المهندارى مفتى الحنفية بدمشق وارتحل الى الحجاز صحبة أخيه الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى فى رحلته الكبرى وكان

ابتداء ارتحل الى الرضى الله عنه في غرة محرم سنة خمس ومائة وألف وهو يوم الخميس ورجع الى دمشق يوم السبت الخامس من صفر سنة ست وحين خر وجههما من مكة متوجهين للشام وكان هو وأخوه الاستاذ على جبل واحد كل منهما في شقة كان يوم وفاة المترجم يوم الثلاثاء رابع عشر ذي الحجة ختام سنة خمس في الثالث الاخير من الليل فلقنه أخوه الشهادة وحضر موته والنج سائر ثم لما طلع صباح يوم الاربعاء كان المنزل منزلة رابع موضع ميقات الاحرام فحضر والاه قبر في الموضع المذكور في مناخ الحاج من جهة المدينة بينه وبين الخيل نحو مائة ذراع في وسط الطريق ودفن هناك بشهد عظيم وأرخ وفاته أخوه الاستاذ بقوله

في طريق الحج قد مات أخي * يوسف الفضل الذي كان فريدا
ان ترم تحسب فالتاريخ جا * يوسف النابلسي مات شهيدا
سنة ١١٠٥ ٤ ١٥٦ ١٨٤ ٤٤١ ٣٢٠

(ورثاه أيضا بقوله)

بكيت على مفارقة الشقيق * بدمع أحر مثل الشقيق
أخ قد كان بي برأ شفيعا * فوا أسقى على البر الشقيق
وكان مساعدا في أموري * جميعا حافظ العهد الوثيق
يرى ما لا أرى في شأن عيشي * ويتعب نفسه في دفع ضيقي
ولا يرضى بادي مس ضميم * ألاقبه ولا شيء معي في
ويجهد أن يراني في سرور * وان هو كان في أو في مضيق
شقيقي يا أخي أنت ابن أمي * رعاك الله من خل صديق
الايام طالما دبرت شأني * وقت بعيشتي وبلت ربي
وكنت كوالدلي عند أهلي * وأولادي على أهدي طريق
فتحمي حوزتي وتلم شملتي * وتجمعني بنصرك في فريقي
وحزت مروءة وحفظت جاهها * دنا من جملة النسب العريق
أفلت وكنت نجما في سماء * من الفتوى لانقاذ الغريق
وهي طويلة وفي هذا القدر كفاية

(يوسف الانصاري)

(يوسف الانصاري)

ابن عبد الكريم الانصاري المدنى الحنفى الشيخ الفاضل النحرير الفقيه المقتن البارع وولد بالمدينة المنورة سنة احدى وعشرين ومائة وألف ونشأ على طلب العلم والادب وورق الى

أعلى الرتب وأخذ عن والده والشيخ محمد بن الطيب الناسي والشيخ أبي الطاهر محمد بن
ابراهيم الكوراني والشيخ أبي الطيب السندي وغيرهم وألف ونظم ونثر فن مؤلفاته
منظومة في المناسك نظم فيها المناسك الصغير للمنلا رجة الله السندي وشرحها شيخنا الزين
مصطفى الايوبي الرجتي شرحا لطيفا ووجه للمترجم منصب الافتاء بالمدينة لكن ما ساعدته
الاقدار فرفع عنه قبل ما وصل الى المدينة وله أشعار كثيرة فن شعره هذه القصيدة ممدحا
جناب الحبر عبد الله بن عباس رضى الله عنه بقوله

بالحبر لذوي بابه المعروف * بالحبر والاحسان والمعروف
تلقاك منه كرامة فورية * عجلاء مذهبة لكل مخوف
فلطالما والله أنقذ لائذا * فيما مضى بجنباه الموصوف
رحب الفناء أبي على ذى التقى * حامى الذمار ولجأ الملهوف
يحمى وينزع جاره وزيله * بين الورى من حادث وصرور
مذ كان أيام الحياة وهكذا * بعد الممات بحاله المألوف
يارب بلغنا المرام بجاهه * وأبيه عم نبيك الغطريف
فلقد مددنا للوال أكفنا * يامن نوالك ليس بالمكفوف
امن علينا بالسماح وبالرضا * عنا فان القلب فى تخوف
ثم الصلاة على المواقى رجة * للعالمين وخص بالتشريف
والآل والاصحاب أقمار الدجى * من بالصلاة فنخصهم بألوف
ما أنشد الوجل المجرب قائلا * بالحبر لذوي بابه المعروف

وله غير ذلك من الاشعار وكانت وفاته شهيدا بالمدينة المنورة سنة سبع وسبعين ومائة
وألف بتقديم السين فيهما ودفن بالبقيع رجه الله تعالى

(يوسف الخطيب المدنى الحنفى)

(يوسف الخطيب
المدنى الحنفى)

الشيخ الفاضل العالم العلامة الاوحد البارع النحرير ولد بالمدينة المنورة سنة اثنتين
وخسين وألف ونشأ بها وأخذ عن أفاضلها منهم العلامة عبد الله افندى البوسنوى
المدرس وغيره وله من التصانيف شرح مختصر الدبلجى فى المصطلح سماه فتح الكريم المنجى
بشرح رسالة الدبلجى وغير ذلك وكانت وفاته بالمدينة المنورة سنة ثمان عشرة ومائة
وألف رجه الله تعالى

(يوسف الجابرى)

(يوسف الجابرى)

ابن أحمد الحلبي الحنفى الشهير بالجابرى مدرس الاسكندرية طارح باب الجنان باعتبار

موصلة الصحن المتعارفة بين الموالى الشهم الفاضل المحتشم نادرة الفضلاء ونابعة الفقهاء
ولديجلب ونسأبها وقرأ النحو واللغة الفارسية على الفاضل الشيخ محمد بن هالى الحلبي
وقرأ على العالم الشيخ محمود البالستاني والسيد على العطار والسيد عبد السلام الحريري
والشيخ عبد الرحمن البكفاني وقرأ الهداية على العالم المحقق السيد محمد الطرابلسي مفتي
الحنفية بجلب والفرائض والحساب على الشيخ مصطفى التقي والشيخ يس الفرضي
وأخذ الحديث عن الشيخ عبد الكريم الشرايقي وصار عالما في الفضائل يشار اليه
ومرجعاً في المعارف يقول عليه جمع من مسائل الفقه ما تفرق وشرذ فوضع ما غلق
منها وقرب ما تبعد طالما استوعب الصباح مجدداً في السهر حتى أحاط من إيضاح
مغلقات المعاني بما شئت شمل الفكر وأحرز حسن الخط وقت الانشا ودرس مدة
في مدرسة الاسكندرية التي جدد بناءها وأنشأ وكان ذا ذهن وقاد ونظر نفاذ بولي مهام
الامور في بلدته فأحسن تعاملها ومالت اليه قلوب أعالها وأدانيها ثم سلقته الحساد
بالسنة حداد فسافر في شوال عام احدى وسبعين ومائة واثم الى القسطنطينية
وأقام بها وجباه صدورها العظام بما استوجبوه له من الاحترام وأحاطوا بفضله
ومعارفه علماً وحققوا فيه حسن الظن والاخلاق حقيقة ورسمها فسمت سيرته
وزكت شهرته فأمر بالذهاب لمصر في معية فاضل وقته عباس افندي أحد قضاة
القسطنطينية لحصول ما تعذر من الاموال الاميرية فأبرز من المساعي ما جد ويسر
الله تعالى اتمام المقصد فقررت منه العين ثم أرجع للقسطنطينية عام أربع وسبعين
موثوق القول مشكور السعي والفعل فاستخدم في نيابة الكشف ثم تكرر في كتابة
الوقائع بدار الخلافة العثمانية وجد طوره وذاع بالخير ذكره فنزل المنازل البهية وترامت
له بها السنى المراتب العلية فاخترته المنية في العشر الاول من ذى الحجة عام ثمانين ودفن
باسكدار رحمه الله تعالى

(يوسف الحنفي)

(يوسف الحنفي)

الدمشقي نزيل دار الخلافة قسطنطينية الشهم الفاضل اشتغل بطلب العلم مع صنعة التجارة
وأخذ الطريقة الخلوتية عن السيد محمد العباسي هو والعلامة المحقق الشيخ عبد الرحمن
المجلد الدمشقي وصحب الولي الشيخ عيسى بن كان الصالحى وقرأ على غيره ما وذهب الى
الروم ووقعت له رؤيا قبل ذهابه وهى انه لما توفي شيخه السيد محمد العباسي الخلوتي في
ربيع سنة أربع وسبعين بعد الالف وأقام مكانه الشيخ عيسى الخلوتي ابن كان نام في ليلة
وفاته حزينا لموته كئيبا لا يدرى كيف يتوجه فرأى في عالم الرؤيا انه داخل الى التربة وإذا

بقبر الشيخ مفتوح وهو جالس على ركبته واضع يديه على ركبتيه متوكفا عليهما وكان رآه في حال حياته كذلك فلما رآه قال له يوسف بخذف النداء أخذت على عيسى خذ على عيسى فاني خلقتهم فاستيقظ وكان ذلك الوقت آخر الليل فتوضأ وذهب الى عند الشيخ عيسى بن كنان للمدرسة السيمساطية فرأى ضوء مشعولا فطلع الى خلوة فرآه يصلي التهجيد فوقف الى أن فرغ من الصلاة فقال له لولا يرسلك السيد محمد العباسي ماجئت الى عندنا اجلس فجلس فبايعه وأخذ عنه العهد ثم في ثاني ليلة رأى نفسه داخلا الى التربة المدفون بها شيخه العباسي وقبره مفتوح والشيخ جالس على الهيئة التي سبق ذكرها فقال له يوسف أخذت على عيسى قال نعم ياسيدي فقال أسعدك الله ثم بعد ذلك أخذته يد التقدير الى الروم ولما وصل اليها سكن في حجرة في بعض المدارس غريباً فقير الأحمدي ملتفت اليه الى مدة أربعة أشهر فيبينما هو في بعض الايام جالس واذا بعبد أسود عليه رونق يقول أين يوسف الشامي فلم يجبه ووطن أنه يطلب أحداً من الاروام ولم يخرج اليه فقال ثانياً يوسف الشامي الذي جاء من الشام منذ أيام فأشاروا له الى قلما رآني قال لي كاهن مولاي فقام معه الى ان وصل الى دار فلما دخل على صاحبها استقبله وعانقه وسلم عليه سلام مودة وصحبة بالغة وأمره ان يقرئ أولاده القلبية وأمره أن يجيء بأصحابه التي في المدرسة وفرش له أوضة حسنة وعين له خادماً وعلوفة في كل شهر ورقيه بالمنصب الى أن أعطى المترجم قضاء بغير الاغراض ثم برصاً ثم قبرص فرحل اليها وبعد مضي مدته قدم الى دمشق لوطنه الاصلى لزيارة فصادفه التقدير بان توفي بها وكانت وفاته في يوم الاثنين لعشرين من صفر سنة اثنتي عشرة ومائة وألف وصلى عليه الشيخ عثمان القطان بالجامع الاموي ودفن بتربة الشيخ ارسلان رحمه الله تعالى

(يوسف الديري)

(يوسف الديري)

ابن شبلي الديري الشافعي الشيخ الفاضل الفقيه البارع الصالح أبو المحاسن جمال الدين نزيل دمشق أخذ الفقه عن النور على الكاملى والعربية عن ولده الشمس محمد وكتب له اجازة مطولة وقفت عليها مؤرخة باوخر شوال سنة اثنتين وثمانين وألف وربع وحصل وصار له الفضل التام وكانت وفاته في أوائل هذا القرن رحمه الله تعالى

(يوسف افندى الذوق)

(يوسف افندى
الذوق)

ابن عمر بن عبد الله الحنفي الطرابلسي الشهير بالذوق الشيخ الفاضل العالم البارع الاديب الشاعر المتصوف ولد في سنة خمس وعشرين ومائة وألف ونشأ في عفة وديانة وطلب العلم فأخذ عن جماعة في بلدته منهم الشيخ محمد التدمري وعبد الحق المغربي والشيخ علي

الاسكندري والشيخ عبد الله الخليلي ورحل الى الازهر وأخذ به عن جملة من شيوخه ومن جملة شيوخه الشيخ ابراهيم الحلبي نزىل قسطنطينية ثم ذهب الى بلاد الروم واجتمع باساتذة كبار القدر في العلوم ومدة اقامته في قسطنطينية عند عبد الرحمن افندي عرب زاده صدر اناطولى وبعد انتقاله الى رحمة الله تعالى رجع المترجم الى بلده طرابلس ولم يتعرض لمنصب ولا رتبة وقد ارسل له محمد افندي بيرى زاده شيخ الاسلام ملازمة مفصولة عن قضاء فلم يعمل بها ولا تعرض لموجبها وأبقاها عنده في كوة النسيان وله شعر كثير يغلب فيه لسان أهل الحقيقة منه هذه القصيدة أخبر هو عنها انه بعد كمالها رأى حضرة قطب العارفين الشيخ عبد الغنى النابلسي في المنام فقال له بعد أن أنشدت بين يديه متى علمتها أن نظمها فقال له يا سيدي بعد أن طالعت شرح النصوص فقال له أبشرك بكذا أولك البشارة بكذا وهي هذه

مجلت جلّت عن شبيه صفاتها * وعزت علاء أن ترى لك ذاتها
عزيزة حسن مهرها النفس هكذا * روى عن علاها في التجلي رواها
فن لم يجبد بالنفس لم يدurma اللقا * ولا عبت في انفسه نفعاتها
ومن يدعى مع نفسه وصل عزة * فهاتيك عزاه الدينا ولاتها
بروض تجلبها الذي سحب جودها * بكى من غمها فاستحكمت زهراتها
بها عين تسنيم الحقائق مورد * وعن ذوقها يروى شذاها سقاها
فلا تغمضنها ان رأيت وأكلتها * بمرود تقواها يفور فساتها
فيل العلامة من ذى العلا وأبيك لا * اذا حث نجيب اليعملات حداتها
وسرحيت جود الجود صححو وبجره * انك كل رهو ما سرت نسماها
فان ظفرت يملك منها بئائل * حتمه باسلاف الرموز جئاتها
وقد عبت من طيبها أفق الحشا * وضاء بشمس الراح صاح فلاها
فلا تخش باسا أن سكرت بنجرها * فقد حكمت بالحل فيها قضاتها
وكن خير راو غير غاو وبمرها * تريك مقاليد المعالي هداها
فما آفة الاخبار الاغواتها * وما آفة الاخبار الارواها
وكذلك له قصيدة في الحقيقة الحمديدية على طريقة أهل الحقائق من الصوفية جوزى عليها بجلعة سنينة من الحضرة النبوية في مبشرة رآها في منامه بين يقظته وأحلامه وهي هذه

لمحت لنا من نورها لمحاتها * فتضوّعت من نورها نفعاتها
ذات الجلال ولا جمال غيرها * اذ تجتلى مدّتي من آياتها

في غيب الاكوان لما ان بدت * فوق المنصة أسفرت وحداتها
ولها تضاءلت الفهوم وكيف تد * رى شأوها أوشانها المحامتها
فالعرش والكرسي والقلم الذي * يجرى على لوح الوجود هباتها
منها على الكونين أصل سيادة * لملا تحلت بالتجلي ذاتها
وغدت تصور فيض ذلك فيهما * وعليهما واليهما جلواتها
فوسائط الكونين والنقلين مذ * وجدوا اليهم كلهم بركاتها
ودعاء نوح قومه بنسابة * عنها التبليغ في الوري دعواتها
وكذلك الرسل الكرام جميعهم * ثوابها وكلامهم كلماتها
فهم وان كانوا لها آباءهم * أبناؤها وبجاراتهم قطراتها
من لي بنفحة طيبها في طبا * لفى كسته لينها عذباتها
أورشفة من ثغره يحيي بها * من أرض ذلة ما جئيت مواتها
أورشف ما أبقاه وأبقاه من * أسقاه او من قدس قته سقاتها
كيما يفوز بذوقها متعطش * أو ينعش المضنى بها نسماتها
فصلاة مولانا عليها دائماً * وكذا علينا من عطاء صلاتها

(وله) هذه القصيدة يمدح بها شيخه الروحاني الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس الله تعالى سره

رويدك حادى اليعملات فاقوى * على حث نجب يمت طملاً أقوى
وحاك روياق قد حكى نثر أدمع * كنظم روى قد تخلى عن الاقوا
لعل بريقا عند ماسح مدمعى * وأرعدنى شوق بلوح به رضوى
اساق آمال الامانى به كما * تساوقى وعداوتى سبقى عدوا
لساحل بحر ساجل المزن كفه * بفك عرى قد زرت هدايد البلى
خضم بعيد الغور لكن بمده * تشوق لنا منه عيون ولا غروا
جناب أظلمته سحاب مدائح * على ثقة منه فامطرت الجدوى
له مدت العلياء أيدى فناها * كما نالت الآمال منه يد الشكوى
هو القطب عبد القادر العلم الذى * له نشر طيب في الورى لم يكن بطوى
هو الفرد محي الدين أحى بجده * دوارس علم كان عن جده يروى
وانى لتعرونى لذكراه هزة * كما اهتز صب رنحته صبا الاهوا
لقد قال حقاً في الملاقدي على * رقاب الاولى نالوا الولاية لادعوى
اذيب لاهل الارض في المءاجبه * كما آل بيت من محبته الاسوا

فن رامه أوري زناد حرامه * بحاجاته من نيل سعدى ومن أروى
 على نهج من سر به سر به على * مطيبة حب تصعد السرب النجوى
 وبأكر لا قداح تراث كائنهم * روت عرف راح من معانيه لا يروى
 وهيئات أن تدنولن كان أولن * يكون ولوفى غفلة بلغ القصوى
 وذق من لماها واغتنق خرجانها * فطوبى لذوق من لمى ثغر من يهوى
 فأكرم به من مفرد فى محاسن * نسيج سداها حيك من لمة التقوى
 عليه سلام من سلام معطر * بمسك ختام كى يكون له كفوا
 (وله قصائد) فى مدح القطب العيسوى السيد اجد البدوى قدس سره منها هذه وهى
 قوله

أسير الهوى مهلا فقيده الهوى غل * بعنق نفوس مدها الخلد والغل
 الم ترى طباهوى النفس طيبا * وحتى تستشفي به وهو معتل
 عليك باقداح أدارت رحيقها * ثغور الشفاء للعس والاعين النجل
 تبدت على نجم من البدو حبذا * لقا بدويات يحجب من قبل
 شربن بما بحر العلوم إلى الهدى * مغث الورى اذ حفر أرضهم المحل
 امامى أبى فراج أفنى توجهت * له التجب قلقامدين تلقه جل
 هو البدوى الفرد أجد من له * على كل من قوام ساحتبه فضل
 هو العيسوى القطب والعلوى الذى * اذا مثلت أوصافه ماله مثل
 وانى لتعرونى لذلك راهزة * كما هتزعصنى البان بلله الويل
 ومذجن ليلى واستجنت ما ربي * خلعت له باب الحيا اذ عصى القفل
 مجانين الا أن سر جنونهم * عزيز على أبوابهم بسجدة العقل
 كؤس أدارتها شمس تبرقت * بسحب حيا يسقى القلوب فتخضل
 بدور لهم منهم عليهم شواهد * لدى الذوق اذ فى فصل أحكامه عدل
 (وله قصيدة) مدح بها قطب العارفين الشيخ محي الدين العربى قدس الله تعالى سره منها
 قوله

مرح بجلق كالفر دوس منظره * جل الذى ببساط البسط جل
 قدر صغت بلا لى النور ترتبه * كأنه أفق والنجم كاله
 صرحا سليمان للاعجاب مدبه * كأنه للقا بلقيس أهله
 ألم تر الشرف الاعلى يدله * يداو بحر علوم الدين قابله
 فادخل جنان معانيه تفز وترى * حور المباني تدانى من يدله

(وله) تذييل بقي العفيف التلمساني وتخصيصهم ما على طريق السادة الصوفية رضى الله عنهم

الان طورى من تجلى مكنونى * تصدع فانشقت عيون نفنى
ومذظهرت بالدمع عين تعينى * نظرت اليها والمليح يظننى
* نظرت اليه لاومبسمها الالمى *
لقد فاح فى الوادى المقدس عرفها * وألبسنا ثوب المعارف عرفها
فما مليح حسن سلمى ولطفها * ولكن اعارته التى الحسن وصفها
* صفات جمال فادعى ملكها ظلمها *
لقد عز من ذوق المعانى أولوالهنى * وذل بأفكار المبانى ذووالدها
فان كنت منأ أولها متوجهها * فول لها وجهها ترى الحسن والبهى
* صفات لها حقاً وفى غيرها أسما *

(وله) عند دخوله للخرجات المحروسة

حماة قد أبادوا العداء على * صواهل جردد أبها طلب القاصى
ومدتوا رواق الأمن فيها الطائع * وقد دارقها فى أزقتها العاصى
(وله) فى فسطاط مضروب على حافة البحر وفيه صديقه السيد ابراهيم افندى
أنظر لوج البحر فوق الشطى * حركاته مزمزمت يحكى عسكرا
لمقام ابراهيم يأتى لأذا * صفاف صفاف ثم يرجع فقهقري
فكأنه قد جاءه مستنجدا * ومقبلا من تحت أرجله الثرى
(وكتب الى) وأنافى طرابلس الشام

لقد قيل فيم النظم منك لأوجه * تقالب فى جوار المعانى لكى يزهو
فقلت مرادى سيد وابن سيد * خليل مرزا ماله فى الورى شبه
لئن قيس من ساواه فى فضل رتبة * ففى الفضل لم يوجد لجوهر كنه
ففى كل رمز فيه شرح لمده * وفى كل وجه فيه رمز له منه
فأعجب بمن من رمزه شرح مدحه * وأعرب بمن من حسنه كله وجهه
(وكتب الى أيضا)

أخو العلم فيما هم أوأم تلقاه * لمدين ما يرجوه يمم تلقاه
فيقصر مدود الامانى لنيله * وان كان يلقبه بذلة دعواه
لكل مراد قد توخاه جهده * وامام ارادى عز ما قد توخاه
فنال به علماء عز طلاله * بعيد على أبناء ذا العصر أدناه

تخلل فيه حبه فغدا به * خليلاهل يخفى الخليل خباياه
وان كان يخفى السر لكن صفاؤه * يتم فيبدي كل ما كان أخفاه
بعشرين حولانال منه بنائل * نهاية أهل العصر في صبح مبداه
سجيايا بحر رائق فوق كتفه * اذا ما انقضت أولاه ماج باخراه
اذا غاص فيه لاقتناص فريدة * تبدى لنا والدربين ثناياه
فليس الى ادراكه لمؤمل * سبيل ولو أفناه ما قد ترجاه
ألم يدرك العلم عز مناره * به واتجلى صدر الصدور بفتواه
فكيف به ان ماج في بحر علمه * وأظهر ما يخفى على الناس معناه
وغنت على أغصان روض علومه * بلا بل ذوق من ندافح رياه

هناك تبلى نفس كل مؤمل * بما كسبت من فيض بحر عطاياه
للجناب العالي الاعتذار من كلام ليل كتب في النهار سبيله الخو أو الصفع عن زلله
والغفو لما فيه من قصور أبكار حورها تبرجت للظهور كأنها نجوم في سماء علاكم
تقوم لازمت كما شئتم ولا على المراتب بلغتم بجاه جدكم الامين وأصحابه أجمعين
(وكتب الى) بعد القدوم من دار السلطنة لدمشق في أواخر سنة ثمان وتسعين ومائة
وألّف بقوله

حنانيك دعني يا عدولي ومقصدي * فليست وان حاولت فحبا يرشدي
ولو وقعت أيديك وجهه هدايتي * بمبرق آيات لديك ومرعــــــــــــد
لما كان مني غير ما كنت عالما * بجهل وهل بالجهل يدرك مقصدي
فكيف عن اللوم الذي قد ألفتـــــــــــــــــه * وفك عرى العزم الذي فيه ترتدي
ولذبح انتقادت له نجب الهنا * بمقدمه وانجباب غيم التقند
امام له منه عليه شواهد * ولاخلف بين اثنين فيه بمشهد
يوم محارب الهدى وان اقتني * ففي اثره في مهمه الغي تهتدي
اذا لاح معنى من سماء علومه * معارج أوراق باغصان سوؤد
لئن نشرت شمس المعارف بردها * عليه طوته ناسبات التودد
فان غم عنك الامرفائل عن الذي * تفرد بالايدي وشورك باليد
هناك ترى ثوب المراد مطرزا * باسم خليل في مسمى محمد
قول له وجهها بوجه ضراعة * وسل عنه لآعن حارث الدهر في غد
فتبدي لك الايام ما كنت جاهلا * ويأتيك بالاخبار من لم تزود
نور حدة الدهر ونور حذيقه العصر من خطت في صحف الدفاتر أخباره فقرأتها بعيني

وأنا جاره فهو ان كان در معرفة في صدف هذه الاوقات يتيم لكنه عن در حقاقتها
غير فطيم كيف وهو امام معارف به يقضى في جامع عوارف به اهتدى لابرحت
زواهر الجواهر تستخرج من بحوره و صدور الطروس تحلى بقلائد سطوره تجلى تيجان
التهانى والبشر بمقدم المقدم في المبتدا قبل الخبر فقد جلست على عرائس عافيه كانت
على عابسة وخلعت عني ثوب سقام كنت لابس له لابرحت عيون العيون له ناظرة بوجوه
بشرناضره يستضى به هذا الداعي في دياجي البؤس ويستقى من صافي الكؤوس
ويؤمل من على الجنب تقرير ما هو الصواب على السؤال والجواب المرسل داخل
الكتاب وامضاه مع الختم لانتاعورضنا من غير دليل يركن اليه قلب النيل وكنا
كتبنا له آيات نساله عن الفرق بالدليل والبيانات فاجاب بقال وقيل فلانبيان
ولادليل فعفرنا أمره وقبلنا عذره ولكن الامر اليكم بذلك لتسوير مبدله والمسالك
لازلتم ملحوظين بعين العناية والسلام

(وكتب الى) من طرابلس الشام جوابا عن كتاب كتبه اليه أعاتبه على انقطاع المراسلة
كاتبني سدى الوقور فصرت مكاتبا برق منشور بعد أن صيرني في شكره أسير فلم أقدر
من قيده أن أسير وأبرز لي أبنكار معاني على منصة سباني في مداركها قصور حيث
كانت حورها في قصور فأرتى كيف انقياد الفقر لاولى البصيرة والبصر ومدت لي من
فصاحتها رواقا وشدت على من بلاغتها ناطقا وجعت ما بغيرها تفرق ومزقت شمل
المضاهي كل ممزق كيف وقد ظهرت في تعاليها خرائد ألفاظها وفرائد معانيها معطرة
بطيب الانفاس متسرلة ببرد المطابقة والاقتياس لازال سائر ابد كرها أرباب
اللسن في المسايير واقفادون اشتهاها الامثال السائرة هذا وان العجز أقعدني عن
الجواب والقصور أوقفني في الاعتبار غير أن هذا الحقير الذليل يعرض بين يدي المولى
الجليل بنات فكر عليل يروم لراحته التقبيل

مذمهم جي قد أصاب وما سا * ناديت صهي قد أصاب وما سا

لو صيغ لي درر المديح فلائدا * لو وجدت لفظ هجا خللي ما سا

ثم تطلعت على باب البيت المعمور في الرق المنشور بالباسه مرط نشطير محاكاة
للنظير

و كنت أظن ان جبال رضوى * تحول ولا تنفوه بما تقول

لظني بل لعلي ان نفسي * تزول وان وذلك لا يزول

على اني بعد تسليم الدعوى كنت منتظرا ما أشار اليه المولى من ذكر تاريخ المواليه
كالوفاء على منوال ما كتبه المولى وارتضاه وقد عز على بذكر النظير فكان سببا للتأخير

فترجوا اعتذارنا القبول كما هو في جناب المولى مامول والدعاء له مبذول ومنى على تلك
الطلعة أشرف بحية والسلام ما نأح قريّ وغنى جام
(وكتب الى) عنوان كتاب الدهر في غرة وجه العصر الجاذب بابا دى لطفه عنان
الافئدة والكاشف بمبادى عرفه عن كل مشكل عقده من تراجم على حسن
منظره وفود الابصار وتلاطمت من فيض مخبره متون البحار وامتلأت حقائق
الآذان من حسن سيرته وصحاف صدور الاقران من صدر شريعته حيث آثاره
تشوق الاسماع الى فواكه آدابها في طرسها وتحقيقاته تسعى لها أقلام الفتاوى على رأسها
فلا غرو ان أصبحت رياض المعالي لها مقبلا وأمست غرر المعاني له خليلا لا يرح
متسر بلا بثياب جدته التي ورثها عن أبيه وجده هذا وان هذا الداعي القديم الذي هو
على وظيفته مقيم يهدى الى جنابكم زكى سلام تحض به تربة ذلة محب مستهام
متزر على جسم هواه بمنزلة شوق قدأ الحلم به سداه جن ليله فعمس وكاد صبحه أن
لا يتنفس حتى انجلى من حندس ليله مادجى وجر دمسحا كان بالهموم مضرجا
مولانا السيد أحمد افندى البربر ذى القدر الكبير فانه حين شرف الديار الطرابلسية
وابتسم لحياه نغرها وهطلت على ارجائها سحب سائحاته فله درها تحلى الذوق بشهد
آدابه وتزين الفكر بفرائد خطابه وعند ما قرئت العيون بوروده وهيجنا ساجع بانه
وزروده وجه وجهه توجهه تلقاه مدين المآرب والمفاخر وارث المجد كابر اعن كابر
يتشرف برؤياه ويتضمخ بعطر رياه فخره خاطرى الخاطر وأسأل دمعى الماطر
ولولا انى كبنيان أشرف على الخراب أو كعظام فى جراب ليمت صعيد ذلك النادى
وتروحت بنشره وتشرفت بلقياه فى سروره وبشره لكن الاقدار تمنع عن الاقدار
فلا زلتم تقطفون ثمرات المنى ولا برحمت قائلين تحت ظل الهنا لمخوطين بعين العناية
على الدوام محفوظين بحفظ الله تعالى الحفيظ والسلام (وكتب الى أيضا)

حبة الحب تحت طرف غضيض * توقع الصب فى الطويل العريض
قصيد الاسباب من جو أحشا * ذوى النسك والنهى بالقريض
صيد أيدى المراد لب مرید * أقعدته الآمال تحت الحضيض
ياقصوى وبالا منال قصوى * من فتاة أودت بحال الجريض
عزمها لعزمه كبرياء * ألبس الخاطبين ثوب المضيض
لو تراءت لودت الشمس أن تر * نحي سحاب الحيا بطرف غضيض
كيف حالى ولم تبع عقده سر * عقده البروض أريض
عند مفتى الانام من خاض بجرا * طاز من ماء الحياة الغضيض

مدمنه موائد النظم والنسـ* ثلثي قسرى الاسماع دوا القريض
 ظن انى أهل لرد جواب * فغدا اطبا للنظمى الرضيض
 ودعانى لمهر مثل وفي الامـ* ثلثا ل حال الجريض دون القريض
 من لمثلى صداق مثل وهل شـ* س يسارى عليها بها بالنهوض
 أولقس نطق بذات نطاق * يحسك ما حاكه بوشى قريض
 من معان كائن نجم ساجحات * فى بروج الالفاظ عند العروض
 فتكلفت فى محاكاة ما قد * صاغه فى العتود مخ البعوض
 اذ رآنى أهلا لهذا ولكن * أمر ذى الامر عندنا كالقروض
 لاتزال السعود تخدم عليا * ه وتلقى حسوده فى الخضيض
 خافقات أعلام مجد تولا * ه على رأس وامق وبغيض
 مانغت ورق المدائح تشدو * فوق أوراق غصن جد غضيض
 أولذوق المعانى من فيه تبدو * سانشحات تفتحت من غوض

خدمت بهذه القصيدة صدر الموالى وكنت عزمت أن لأفصح بها حالى حيث خبطت
 بها خط عشوا وأدليت فى جفرا سراره دلوا لكن ظننت بيمينه عفو لا زال للمعانى
 صنوا بجرمة جدّه الأمين وآله وصحابه الاكرمين فلك نجوم الموالى بمطلع شمس
 المعالى ذى الفخار الذى لاترد على آياته نواسخ والوقار الذى تنزل عنده الراسيات
 الشواخ الطيب النسر من الاب والجد العابق عرفه بازهار الجسد كيف ورياض
 تقريره تقطف منها شقائق النعمان وموائد تحريره تمد اليها يد العرفان كأن محاسن
 ثمرات معارفه النفائس مع ازهار غصون عوارفه الموائس نواهد لم يقطف جناهن
 لامس تراعيها عيون نواعس فاهت بذلك أفواه المسامع وقرت اللحاظ كمفاهت
 وأقرت لقس بن ساعدة الايادى وفود عكاظ لا زال ساعده بالايادى يادى وطبور المعانى
 فى نيل مجرام بطنات نادى حى عنى المراد فى كل نادى فى فيا فى فناء فى المرادى قفقيا نا
 بظله وروينا من وابله وطله حين من علينا بريقى المكتابة وجاد علينا بلطيف
 الموائسة والمصاحبة ففزان منه بأوفى نصيب من كل معنى غريب يحكى بياض طرسه
 تحت سواد مداد أمداده أوائل فجر صادق يزجى سحب السودد بسواده حيث تحلى
 بحلل سوانغ من وشى كلماته النوانغ وجنينان من رياض عباراته ثمرات نقائس تتفكه
 بهاصدور الجالس تجلى بأيدى أبكار أفكار وأناس عليها من وشى العتاب ملابس
 من سندس فصاحه وعبقرى ملاحه يمازجان القلوب بحسن أسلوب فأوجت
 وجهه مرتاب وحال طرّة صبح فوادى على أنواله المهولة فكأننى الآن ببيان أشرف

على خراب غيرانى أترقح بعطر الثناء عليك مع الاحباب وأترنخ بنسمات الصحة عن
ذلك الحناب لازال محفوظا من جميع الآلام ملحوظا بعين العناية والسلام
(وكتب الى بعد وصول كتاب منى اليه)

من عذيرى والعاذلون الوف * وفؤادى الى التصابى ألوف
من فتاة أودت بحال معنى * قد دهاه من الزمان صروف
زينتها ديباجتا وجنات * لم تحكها معاصم وكفوف
قد خلعت العذار مذابت حللة حسن للشمس منها كسوف
ملكنت مهجتي ولم يخف ما بى * ستر حالى بجها مكشوف
حي السهد فى جفونى ومات النوم والغسل دمع عيني الوكوف
وتوالى على ما لو توالى * بالرواسى ماجت بهن الكهوف
أسرتى ولات حين مناص * وسبتنى وساعدى مكتوف
قيدت مهجتي باطلاق دمعى * فاقبىد الفؤاد دمعى ذروف
لونهاى النهى لكنت خليا * من غرام فيه العذاب صنوف
قد دعانى الهوى للثم لثام * كنت أسعى له وكنت أطوف
حيث ان الاحشاء تهفو المايل * فاقاه حالى المنكر المعروف
ورأيت الوصال عز ولم أس * طيع صبرا والمرحون ألوف
فتوات كبرا وقد عيل صبرى * وتعال ففاح منها الخلوف
ثم قالت انى لملك أمر * من سنا برقه تسلسل سيوف
دق عن ذوقه عقول وقد تنا * هبسمراه الفاضل الفيلسوف
كم رجال تعرضوا ليروا بر * فعه وجهى وطرفهم مطروف
فعموا من جهالة وتولوا * وسبيل الهدى لهم مكشوف
قلت ماذا الفخار والعجب منها * وأخو العجب بدره مخسوف
قبل هذا بعض ونزير سير * من مزايا يكل عنها الوصوف
كيف لا وهى بنت فكرا مام * قدمته يد العلى لالسيوف
ذى المعالى نخر الموالى خليل * مجد فيهم محمد معروف
مهد الله فى المهاد له رتبة فضل يؤتمها الملهوف
لابسعى قد نال ما ناله بل * قد حباه به الكريم الرؤف
وعليه من الجمال رداء * ذو جلال حلا به معروف
لا يابدى صنعاء حيك ولم يل * سجداه ليحكى منه صنوف

بل عطايا من المهيمن جلت * في رياض ظلالها المعروف
فهى حقا الى المراد بها لا * لمريد له عليها عكوف
فهنيأ له بذوق معان * روقتاهد العلى لا الحروف
تمطى هامة المجرة فخرا * حبذا الفخر اذ تراه ينوف
لاتزال السعود فى جوعليا * هصفوفا قاوى اليها الصنوف
مانسيم الصبا يحرك غصنا * وعليه طير الهناء هتوف

ومن فوائد صاحب الترجمة ما أخبر به قال كنت غير مرة أسمع المباحثة فى خصوص أبوى
النبي الاكرم صلى الله تعالى عليه وسلم وما قاله على القارى فى رسالته الشهيرة قال
نظرتلى بيتان فى الحال وهما

أم النبي آمنه * من حر نار الاخره
أحياء بعد موتها * فأمنت فى الاخره

وقد أشار بالتورية الى دعائه لها صلى الله عليه وسلم فى الاسلام فى المزة الاخره قال فرأيت
فى المنام آمنة وهى متزرة ببرد فقالت له اتخذنى يا ولدى لمضائنك وهذا دليل على موتها
مسلمة ونجاتها رضى الله عنها وكانت وفاته سنة (٣)

(٣) هكذا يابض
بالاصل

(يوسف الصباغ
الموصلى)

(يوسف الصباغ الموصلى)

الشيخ الصالح التقي له خبرات وافرة وصدقات متسكثرة ورغبة فى أهل الصلاح والخير
والبركة وله عبادات وأذكار واشتغالات بكل خير وقد حفظ القرآن العظيم ولا يفتر عن
التلاوة وبالجملة فان فيه بركة وصلاحا وكانت وفاته فى آخر هذا القرن عن أكثر من
سبعين سنة رحمه الله تعالى

(يوسف الكاتب الموصلى)

(يوسف الكاتب
الموصلى)

كاتب دايوان الانشاء بحضرة الوزير حسين باشا الجليلي الاديب الفاضل الالمعى تفرّد
فضلا ومعرفة وكالا وحسابا ونسبا وأبرز معرفة واطلاعا على دقائق الاشعار وأسرار
المنظومات واطائف الآثار وله فى صناعة الادب الحظ الاوفر والكمال الاتم الازهر
وله فى الكرم قدم راسخ وطود شامخ دخل حلب مع مخدمه الوزير حسين باشا السابق
ذكره ودار معه الامصار وسلك الاوعار فكان كميل

يوما يجزوى ويوما بالعميق وبالشهيد يوما ويوما بالخيل

وكان حسن الآراء والاقوال والافعال وكانت ولادته سنة تسع عشرة ومائة وألف
ووفاته فى آخر هذا القرن بالموصل رحمه الله تعالى

* (يوسف العطار) *

(يوسف العطار)

ابن عبد الله الحلبي الشافعي الشهير بالعطار الشيخ الفاضل الصالح الاوحد الفقيه كان خطيبا يجامع البهرامية بجلب فقيها ماهر بالعربية والحديث وأحسن ما عنده الفقه والفرائض أخذ عن العلامة ابراهيم البخشي ومصطفى الخسرف جاوي والشيخ جابر والعلامة محمد الكردى الزعفراني وأبي السعود الكواكبي وغيرهم وكان وضيء الوجه نير السببية وكان قد ترك العطاراة ولازم النسخ مع الافادة والاستفادة وكان مولده سنة أربع وتسعين وألف وتوفي سنة ستين ومائة وألف بتقديم السين ودفن بالقرب من قبر الشيخ اللطيف رحمه الله تعالى

* (يوسف النقيب الحلبي) *

(يوسف النقيب)

(الحلبي)

(٣) هكذا يياض

بالاصل اه

ابن حسين بن (٣) السيد الشريف الحسيني الحنفي الدمشقي نزىل حلب المقي والنعيب بها الامام العالم العلامة الفقيه الاديب الفاضل المنفوق المحدث البارع المسند الناظم للنثر أبو المحاسن جلال الدين ولد بدمشق سنة ثلاث وسبعين وألف ونشأ بها وقرأ على جماعة من أفاضلها وأخذ عنهم كالشهاب أحمد بن محمد الصفدي امام جامع درويش باشا والشيخ عبد القادر العمري وأبي المواهب الحلبي وابراهيم بن منصور القتال وعبد الرحيم الكابلي والشيخ اسمعيل الحائك والاستاذ الشيخ عبدالغني النابلسي والشهاب أحمد المهندي والشيخ عثمان بن محمود القطان وعبد الجليل العمري وغيرهم وارتحل للاروم والى حلب مرات وأخذ بها عن الشيخ موسى الراحماني وعن زين الدين بن عبد اللطيف أمين الفتوى وغيرهما وترجمه الامين المحبي في ذيل نفحته فقال في وصفه نبيه فاق من مهده وأعظمه يتزايد نبلا وأنا الآن على عهده فحبي جميعه على حسن أدبه مقصور وبقلبي منه شغل شاغل عن قاصرات القصور وهو أخ جعت فيه المروءة والنخوة وأراه أحسن من أخيت ولا بدع في يوسف أحسن الاخوه وقدمضت لي معه أوقات وقت كل صرف وكانت خطوة طيفاً ولحمة طرف وقد أمتعني من نبات فكره بذخائر توجب في الطروس تخليد ذكره أتيتك منها بما يقضى له بلطف البسادة ويحكم له بالبراعة المتمكنة من مفاسل النباهة فمن ذلك قوله في العذار

كأنما نار خد زان رونقه * لاماعدار جنى قد جنى جيني

لاحت فأنسها في ليل عارضه * موسى نخطب بماء المسك خطين

وحين ظن أبو العباس مبسمه * ماء الحياة أتى يسعي بلامين

(وقوله) مخاطبا بعض الموالى في مجلسه

بأى من ضمنا مجلسه * فاجتنبنا منه أنواع التحف
فأضل صيغ من التوفيق اذ * صيغت الناس جميعا من نطف
(وقوله) في تشبيه الجلنار

باكر لروضة أنس * من حولها الماء يجري
والجلنار تبسدى * على معاصم خضر
كأكؤس من عقيق * فيها قراضة تبر
(وقوله)

وحديقة ينساب فيها جدول * من حوله تحتال غزلان النقا
من كل أهيف ان رمتك لحاظه * بسهامها أياك تطمع في البقا
ومعذر ما أظلمت في وجهه * شعرات ذلك الصدغ الأشرقا
خالسته نظرا فقطب مغضبا * وغدا يرخ منه عطفامورقا
فيكان نبت عذاره في خدته * شحرو روردي الرياض اذارقا
(وقوله في فؤارة)

لله ما أبصرت فؤارة * أعمد هاهنا نظرة صائبه
كأنها في الروض لما جرت * سبيكة من فضة ذائبه
(وقوله من نبوية مطلعها)

جاء فصل الربيع والصيف داني * حيث يتفان الجفا في أمان
في رياض اذا بكى الغيث فيها * قهقهت بالمدام منه القناني
وتغور الاقحاح تبسم عجبها * حين يشدو في الروض عزف القيان
حيث سمع الطيور سمع خطيب * قد رقى معلنا على الاغصان
وكان الغصون قامات غمد * حين ماست حور لدى الولدان
فأدرها في جامد من الجين * حيث أضحكت كذائب العقيان
من يدى شادن اغن ربيب * ناعس الطرف فآثر الاجفان
ناعم اخذ أهيف القدأ حوى * ذى قوام كانه غصن بان
نرجسي اللعاط وردى خد * جوهرى الالفاظ ذى تبيان
فقتنع من حسنه بعمان * مطربات تنسيك جور الزمان
وقامل الى صحيفة خديته * بعين الانصاف والعرفان
(منها)

يا شفيع الانام كن لي شفيعا * يوم نصب الصراط والميزان

اننى أشتكى اليك ذنوباً * مثقلات وجلها قد ددهانى
من لئلى عاص كثير الخطايا * زاده الفقر عاجز متوانى
فعليك الصلاة فى كل وقت * مع سلام يفوق عرف الجنان
(وقوله من قصيدة)

لى فؤاد فى الحب أمسى مشوقاً * لم يزل فى هوى الحسان ملوقاً
خافق تســــــــتفزه لحظات * مزقته بسحرها تمزيقاً
راشقات من هدهب أسهام * صائبات لم تخط قلباً حريقاً
لست أنسى حين الوداع عناء * حيث جد الرحيل والركب سيقاً
اذبكى للفراق خلى فاضحى * ناظر اللحظ بالدموع غريقاً
ورمى لؤلؤاً على الخلد رطباً * فاستحال الباقوت منه عقيقاً
هائثى للعناق يعطف قدّاً * هل رأيتم غصن الرياض عنيقاً
رشق القلب وائثى بقوام * لاعدنا ذاك القوام الرشيقاً
يايى ثمى غمــــــــز الاربيا * فوق اللحظ للعشا تفويقاً
ماس غصنا لدنا وهز قواماً * وتبدى طيباً وأسكر ريقاً
ورنا ساحراً وصال ملكاً * وحوى مبسماً يقل بريقاً
يا لقوى ويا لقوى أما آ * ن صريع اللعائن أن يستفيقاً
صاح شمر عن ساعد الجد واسمع * وأدر من كؤس نصبي رحيقاً
واطرح ذكر زينب ورباب * واخلعن للوقار ثوباً خليقاً
لاتؤبل من جاهل بك نفعا * تلق ضد الذى تروم حقيقاً
قد خبرنا الجهول فيما علمنا * فرأينا قد أضل الطريقاً
رام نفعا فضر من غير قصد * ومن البر ما يكون عقوقاً
(وله من أخرى مستهلها)

أقضي بان حركه شمول * أم قدك المعشوق راح يميل
وشقيق روض قد علاه سوسن * أم خلدك المتورد المصقول
ودخان ند قد أحاط بوجنة * أم ذاك مسك فى الخلد وديسل
وشبا سيف أم عيون جاذر * رمقت تحاول فتسكا وتصول
وعبير طيب فاح ينفع طيبه * أم ثغرك المتبج المعسول
وسقط طل أم لآل نظمت * فتخاله عرق الجبين يحول
وعقارب بزبانها تومى لنا * أم ذاك خال الخلد أم تخيل

وظلام ليل ما ترى أم طسرة * هل لي الى ادرالك ذاك سبيل
قد خلت مذليل الغدا ترقد بدا * أن ليس للصبح المنير وصول
لكن بلال الخلال اشعرأته * ضوء الجبين على الصباح دليل
فأنمض الى حنو الكؤس أخوا الهوى * في روض أنس والتسيم عليل
واقض بكر مدامة واستجلها * فلها اذا اقتضت دم مطلول
كذاب ياقوت بجامد فضة * في لحظ ساقها الصبيح ذبول
جر اذا ما قام يسترع كأسها * غنج اللوا حظ طرفه مكحول
خلت المدام ووجهه لمابدا * شمس او بدرا ما اعتراه أقول
وظننت كأس الراح في يده غدا * كهلال يوم الشك وهو ضليل
لم أدر هل خضبت بأجر خده * أم خده من كأسها مطلول
فاشربهم ما صرفا فذلك شربه * رشف وهو هذا شربه التقبيل
واغنم فدنك الروح أيام الصبا * واللهو ان زمانهن قليل
وتلاف أيام الربيع وورده * فعليه من درالندى اكيل
فالروض معطار الازهار يانع * والغصن يرقص والهزار يقول
والدف يعزف والنسيم مشبب * والعود يشدو والسحاب مطول

وله غير ذلك من الاشعار والنظام والنار وألف ثبنا حافظا لجامع الشيوخه وجازاته وصار
له جاه واشتهار ودلة وصار فقيها ومفتيا يجلب ودرس بالجازية والاسدية بها واشتهر بالفضل
والذكاء والنبيل وأخذ عنه جماعة من الفضلاء وكانت وفاته بجلب سنة ثلاث وخمسين
ومائة وألف ودفن بها عن ثمانين سنة رحمه الله تعالى

(يوسف افندي النابى)

(يوسف افندي)
(النابى)

الرهاوى الاصل الحنفى نزيل قسطنطينية وأحد خواجكة كان الدولة ورؤسائها
المشهورين بالمعارف والادب الاديب الشاعر الناظم النثر المشهور فغن شعره العربى
قوله مضمنا

لناحيب له فى كل جارجة * منى جراح بسيف اللخط والمقل
تقول وجنته من تحت شامته * لى اسوة بانحطاط الشمس عن زحل

وله غير ذلك وكانت وفاته بقسطنطينية سنة أربع وعشرين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(يوسف رئيس الاطباء)

(يوسف رئيس
الاطباء)

ابن محمد بن يوسف الطرابلسى الاصل الدمشقى رئيس الاطباء بدمشق كان يلقب بابقراط

وكان ماهراً في الطب والعلاجات ومعرفة الداء والدواء وله مشاركة في بقية العلوم واطلاع
وهو جدي يوسف أغا الحكيم وكانت وفاة المترجم يوم السبت خامس عشر محرم سنة خمس
ومائة وألف بدمشق رحمه الله تعالى ورحم المسلمين أجمعين

* (يوسف باشا) *

(يوسف باشا)

الشهير بالطويل الوزير الكبير كافل دمشق وأمير الحاج الشامي كان وزيراً كبيراً محباً
للعلماء والصالحين له الميل الزائد إلى أهل الصلاح والدين تفرّض بدمشق في قاعة ابن قرنق
في صالحية دمشق وتوفي نهار الأربعاء سادس عشر شعبان سنة ثمان وعشرين ومائة وألف
وصلى عليه في السليمية الأستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي قدس الله سره ودفن بالمقبرة
المجاورة لمدفن الأستاذ الشيخ الأكبر محي الدين محمد بن عربي المعروف بمقبرة بني الزكي
وعمل على قبره بحجر ولوح فيه تاريخ وفاته من نظم الأستاذ النابلسي المذكور وهو قوله

مات في الشام حاكم * قدره في الوري كبير

جاء تاريخنا له * بيت شعر له قصير

رحم الله محبنا * يوسف باش الوزير

٢٥٤٣٠٣١٥٦ ١٠١٦٦٢٤٨

سنة ١١٢٨

* (يوسف الصباغ) *

(يوسف الصباغ)

الموصل الشافعي الشيخ الصالح التقى له خيرات وافرة وصدقات متكاثرة ورغبة في أهل
الصلاح والخير والبركة وله عبادات وأذكار وكان لا يفتقر عن تلاوة القرآن العظيم حفظاً
عن ظهر قلب ليلاً ونهاراً وعنده من الخشوع الجانب العظيم وكانت وفاته في أواخر هذا
القرن رحمه الله تعالى

* (يونس) *

(يونس اسياله)

الشهير بـاسياله الموصل الرفاعي الطريقة شيخ السجادة الرفاعية بالموصل كان صاحب
أذكار وعبادات وآثار محمودة وله من التلامذة جماعة كثيرون كلهم عيال عليه والناس
تشهق بولايته وتحدث بكراماته أخذ الطريقة الرفاعية عن سادات البصرة فسرت فيه
بركتهم وأثر فيه صلاحهم فتعمر فضلاً وكالاً وانهقطاعاً وزهداً وصلاحاً وكانت وفاته
بالموصل سنة ستين ومائة وألف ودفن بها وقد جاوز المائة سنة من عمره وذريته الآن
على طريقته الرفاعية يتبرك بهم رحمه الله تعالى

* (الشيخ يونس المصري) *

(الشيخ يونس
المصري)

ابن أحمد المحلى الأزهرى الكفراوى الشافعى نزيل دمشق ومدرس الحديث به الامام العالم الفقيه المتبحر أعجوبة الدهر فى قوة الحافظة وطلاقة العبارة والاستحضار التام فى الفقه وغيره ترجمه الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزى العامرى فى نبتة المسمى اطائف المنة فقال ولد كما أخبرنا به من لفظه فى ذى الحجة سنة تسع وعشرين وألف بالحلة الكبرى من اقليم مصر ونشأ بها وأخذ علم التفسير والحديث والفقه عن جماعة من علماء بلده منهم الشيخ على مفتيها المعروف عندهم بابن الاقرع ومنهم الشيخ حسن البدوى والشيخ عبد المجيد بن المزين والشيخ رمضان والشيخ على التحريرى وهؤلاء أخذوا عن الشيخ على الحلبي صاحب السيرة النبوية والشيخ عبد الرحمن الدميرى والشيخ احمد تليد الشيخ على الشبرا مى ثم ارتحل المترجم الى مصر وأقبل على الاشتغال بالعلوم وحضور دروس علماء الجامع الأزهر فأخذ عن جماعة من الاجلاء منهم الشمس محمد الشوبرى الشافعى تليد الشمس الرملى وابن قاسم والنور على الزياى ومنهم الشيخ على الاجهورى المالكي والشيخ جلال الدين البكرى والشيخ منصور الطوخى والشيخ عبد السلام اللقائى والشيخ حسن الشرنبلالى الحنفى والشيخ ابراهيم الميمونى والشهاب أحمد القليوبى والشمس محمد ابن علاء الدين البابلى والشيخ سلطان المزاحى والشيخ محمد بن المرباط المغربى وغيرهم ثم ارتحل الى دمشق سنة سبعين وألف وأخذ عن جماعة من علمائهم منهم الشيخ ابراهيم القتال والشيخ محمد أبو المواهب بن عبد الباقي الحنبلى والشيخ محمد البلبانى الصالحى وأبو الفلاح عبد الحى بن العماد العكرى الصالحى وغيرهم وولى بدمشق تدريس بقعة الحديث بالجامع الشريف الاموى تحت قبته عن الشيخ علاء الدين الحصكفى المفتى سنة تسع وثمانين فدرس بها الى حين موته وسافر فى هذه المدة مرتين الى الديار الرومية ودخل قسطنطينية وصار له بها اكرام واقبال وكان ينوب عنه فى غيبته فى التدريس المرقوم الشمس محمد بن على الكاملى انتهى وصار لصاحب الترجمة بدمشق جاه عريض وحرمة وافرة واقبلت عليه الناس وكان وجهها محترما مقبول الشفاعة عند الحكام صداعا بالحق يقول الحق ولا يبالى بمقدام فى الامور وألف نبتا لذكر شيوخه وهى روايته وكانت وفاته فى ذى الحجة سنة عشرين ومائة وألف ودفن بتربة الباب الصغير بقبرة سيدنا أوس بن أوس الثقفى وقبره معروف بزار رحمه الله تعالى ومن مات من المسلمين أجعين آمين

(قال مؤلفه) وهذا غاية ما أوردناه ونهاية ما أوردناه من نشر ما ترفلنا هذا العصر الجامعين لاصناف الفضائل على سبيل الحصر والمرجوع من العائر على عشرة فيه أو هفوة ظهرت من فيه أن يسحب عليه ذيل العنود والاعضاء وبغض عنه عين النقص حيث يصير بعين الرضاء والحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبى بعده سيدنا محمد

وآله وصحبه وأتباعه وانصاره وحزبه دائماً أبداً سرمداً والحمد لله رب العالمين

وجد في نسخة الاصل مانصه

(يقول محرره) انتهى الكتاب تحريراً وتم بحمد الله تحبيراً على يد فقير غفوره وأسير
وصمة ذنبه الحقير عبد الحليم بن أحمد المعروف باللوجي غفر الله له ذنوبه وملائزال
الرضوان ذنوبه وكان الفراغ من تحريره لختم شوال سنة احدى عشرة مائتين وألف
وذلك برسم صدر الموالى وبهجة المعالى وحسنة الايام والليالى كثر الفضل والايدى
وكهف الحاضر والبادى مفتى دمشق الشام السيد عبد الرحمن افندى الماردى أدام
الله تعالى اسعاده وأجره من عوائد انعامه على العاده وبلغه من كل خير مطلوبه
ومراده بجرمة سيد المرسلين وآله الطاهرين وصحبه الاكرمين صلى الله تعالى وسلم
عليه وعليهم أجمعين هذا ولما انتهى تقييد هذه الاخبار بسلاسل الارقام ووقفت
عن الجولان فى ميدان طور وسها خيول الاقلام عنى أن أفترطه بكلمات وأورخه نظماً
فى ضمن أبيات فقلت فى ذلك

أهذه أزهار روض نضر * قد عقيت أم نشر مسك عطر
أم العقود نظمت أسلا كهـ * أم الغوانى جليت فى الخبر
أم الدرارى فى ذرى أفلا كهـ * قد سطعت بمنظر من دهر
أم الكؤس قد أديرت بالطلا * على الندامى فى شعاع القمر
أم هذه أخبار قوم قدموا * قد تليت مصوغه فى فقر
أنت بما يعجب كل سامع * لها وما يروق كل مبصر
وخلدت محاسن القوم بها * وأظهرت عنهم جميل الاثر
وأتحفت أفكار من ينظرها * بكل مروى عجيب الخبر
فيا لتاريخ حوى ما ثرا * فاح شذاها كعبر الزهر
قد قال اذ أرخها مته * لله ما أجمل سلك الدرر
٤٨٥١ ٤١٦٥ ٧٤ ١١٠ ٤٣٥

سنة ١٢١١

فسحب العفو على منشئه * تهوى بصوب غدق منهمر
هذا وقد تم بحمد الله لى * تحريره اذ كان بالنقل حرى
برسم كثر الفضل مفتى جلق * ركن المعالى الاوحد الشهم السرى
رب الفخار والوقار والاعلا * حاوى المزايا والسجاياء الغرر
أعنى الماردى عبد الرحمن الورى * من قد سما قدر اسماء المشتري

دامت معاليه على طول المدى * تمتع فيها بطول العمر
تخطب أقلام الشايد ذكره * من كف كل مادح في منبر

* (يقول خادم تصحيح العلوم بدار الطباعة الكبرى العاصرة ببولاق مصر القاهرة
حبيب المقام الحسيني الفقير الى الله تعالى محمد الحسيني) *

سبحان من جعل الأولين عبرة للآخرين وأخبار الماضين أدبا للغابرين أجمده فكه
نفوس الادياء بلذات المحاضرة وأشكره زه ألباب الظرفاء في رياض المذاكرة والمحاضرة
وأصلى وأسلم على النبي الأكرم والرسول السيد السند الأعظم سيدنا محمد وعلى آله
وأصحابه ومحبيه وأحزابه (أما بعد) فقد تم طبع هذا الكتاب الجليل عذب المنهل
السلسيل المتكفل ببيان أعيان القرن الثاني عشر الذي لم يبق من غرائب أخبارهم
وعرائس أبكار أفكارهم وبدائع آدابهم وثمارهم ودقائق نظامهم وأشعارهم شيأ ولم
يذر الذي أرانا من لطائف أدباء أهل الشام وفضلائهم وجلال أخبار أربابهم ونوادير
ظرفائهم ونبلاتهم وأسماهم من طرائف جهابذة مصر والعراق والحجاز وغيرهم من
دهاقنة الأدب الذين بلغت ملحهم حد الإعجاز ما يكشف لنا من خبايا أحوال العالم المعنى
وليس من علم من هو جاهل أعشى فهو جدير بأن يسمى (سلك الدرر في أعيان القرن
الثاني عشر) لعلامة زمانه ونايغة آتة صدر الدين أبي الفضل السيد محمد خليل افندي
المرادى المفتي بدمشق الشام عليه من الله سبحانه الرحمة والاکرام وكان قد انتهض
لتكميل بهجته واطهار جلالته واشهار غرته وينعه واكلنا رغبته بطبعه بهذا
الطبع البهيج الظريف والشكل البديع والهيكل اللطيف العلم الشهير والبدر
النير شمس الكمال ومحلى البهاء والجلال ومعدن الحشمة والاجلال ومنهل الجود
والافضال المرحوم عارف باشا أدام الله عليه ستور الرحمة ووالى عليه سبجال النعمة
فطبع منه الثلاثة الاجزاء الاول وحال بينه وبين اكماله داعى المنون الذى لا يحيد عنه
ولا حول فقام بعده بمسعاها الجليل فجله الاجل النبى النبيل ذوالبد الطائلة والهمة
العليا والقوة النائلة الشهم الخيب والقطن اللبيب ذوالجناب الامجد حضرة أجد
يكأسعد فشرع حفظه الله فى اكمال طبع هذا الكتاب وجعله عدة لاولى الباب
فى ظل الحضرة الخديوية وعهد الطلعة الداورية حضرة من جعله الله رجلة لامته
وأجرى عليه من فيض احسانه سوانع نعمته المخووظ من مولا بهين عنايته المؤيد بياهر
هيته وسطوته عزيز المحروسة مصر المزبل عن رقبة رعيته برقة الاصر ولى نعمتنا
على التحقيق أفندينا محمد باشا توفيق أدام الله علينا أيامه ووالى علينا انعامه ومكن

من هام أعدائه حسامه وأقر عينه بحضرات أنجباله وهناه بحفظ أشباله خصوصا
عباسه الشهم الهمام الفطن النجيب والغيث العام وكان هذا الطبع الجميل والوضع
الجليل بالمطبعة الميرية العامرة ببولاق مصر القاهرة ملحوظا بنظر سعادة ناظرها
الهمام الأكل والملاذ الأجدد الأفضل ذى الهمة والقطانة والرفعة والمكانة من
عليه جميع الألسن تثنى سعادة حسين باشا حسنى ونظر حضرة وكيله الجناب المهيب
الذكى الأريب من أجابته المعالى بلبسك حضرة محمد حسنى بك وقد بدر من

هذا الطبع بدره وانبلج صبحه وبخبره فى أوائل محرم الحرام سنة

١٣٠١ مسهل العام الأول من القرن الثالث عشر

من هجرته عليه وعلى آله وأصحابه أفضل

الصلوة وأتم السلام ملاح

بدر تمام وفاح مسك

ختام

تم

٠٨ / ٩ / ٥٦ / ٣٠
